سلسلة
23
حكاية مصر
الهيئة العامة لقصور الثقافة
حكاية
المسرح القومي
منارة الفكر والإبداع
د. عمرو دواره

حكاية المسرح القومى

منارة الفكر والإبداع

د. عمرو دوارة

وزارة الثقافة

سلسلة
حكاية مصر

تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

• حكاية المسرح القومى
• د. عمرو دوارة
القاهرة 2013م
13,5 x 19,5 سم
• تصميم الغلاف: د. خالد سرور
• المراجعة اللغوية: محمود أبو عيشة
• رقم الإيداع: ٢١٧٦٦/ ٢٠١٣
• الترقيم الدولى: 978-977-718-564-6
• المراسلات:
باسم / مدير التحرير
على العنوان التالى: 16أ شارع أمين سامى - قصر العينى
القاهرة - رقم بريدى 11561
ت: 27947891 (داخلى: 180)
• الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

سلسلة شهرية للشباب تعنى بنشر تاريخ مصر

الآراء الواردة فى هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة بل تعبر عن رأى وتوجه المؤلف فى المقام الأول.

حكاية المسرح القومى
منارة الفكر والإبداع

تقديم

المسرح القومى هو المنارة المضيئة للفكر والإبداع، وهو القلعة المصرية والعربية الحصينة للثقافة والفنون، وهو بحق - كما يرى كثير من المثقفين والمسرحيين - لايقل أهمية عن قلعة صلاح الدين وبوابات القاهرة القديمة، ولا يقل شموخا وبهاء عن المتاحف (المصرية والإسلامية والقبطية) ودار الكتب المصرية والأوبرا القديمة، ولايقل دوره التنويرى - إذا أحسن توظيفه - عن دور الأزهر الشريف والكنيسة المصرية ومجموعة الجامعات المصرية، أنه باختصار جزء عزيز وغال من تاريخنا السياسى والاجتماعى والفنى.

وبالتالى فإن حكاية "المسرح القومى" هى حكاية الثقافة والفنون المصرية المعاصرة، وهى حكاية الدفاع عن الهوية المصرية والمحافظة

على الأصالة العربية، وهى حكاية من حكايات عصر التنوير والنهضة الحقيقة، ونموذج مشرف لكيفية تحقيق فكرة لقاء الحضارات والاستفادة من الإبداعات الإنسانية الحقيقة فى مختلف مجالات الفكر والفنون، أو بأسلوب آخر أننا حينما نتذكر حكاية "المسرح القومى" فإننا نقوم برصد وتسجيل جزء عزيز وغال من قوتنا الناعمة وثقافتنا العربية وحضارتنا المعاصرة.

وحينما نتحدث عن "المسرح القومى" فإننا نعنى بالدرجة الأولى مبنى مسرح "حديقة الأزبكية" الذى افتتح عام ١٩٢١، كما نعنى الفرقة المسرحية الأصيلة التى تكونت عام ١٩٣٥ من نخبة كبار المسرحيين حينئذ، وهما وبالتحديد منذ عام ١٩٤١ لاينفصلان، فأصبحا حاليا بمثابة الجسد والروح المرتبطين على مدى العمر.

ويكفى أن نذكر لهذه الفرقة ريادتها بالمنطقة العربية كلها، فهى أول فرقة مسرحية تابعة للدولة وبالتالى فهى تتمتع بالرعاية الكاملة والدعم المالى، مما يمنحها فرصة الاستقرار والحرص على تقديم العروض الرصينة الجادة بعيدا عن سيطرة شباك التذاكر، كما نذكر لهذه الفرقة أيضا ريادة نجومها وفنانينها الذين حملوا شعلة الفكر والابداع المسرحى بجميع الدول العربية، ومن بينهم على سبيل المثال زكى طليمات وتجربته الرائعة بالكويت، وسعد أردش وكرم مطاوع وتجربتهما الرائعة بالجزائر المناضلة، وعمر الحريرى وحسن عبد الحميد وتجربتهما المتميزة بليبيا الشقيقة، كما نذكر للفرقة حصول نخبة من مبدعيها على جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية

وعلى بعض الأوسمة من دول عربية وأجنبية وفى مقدمتهم سيدة المسرح العربى سميحة أيوب.

وللأسف فبالرغم من أهمية فرقة "المسرح القومى" والتى لايختلف عليها أحد إلا أننا لا نجد سوى عدد قليل جدا من المراجع والإصدارات التى تناولت تاريخ "المسرح القومى" بالرصد والتحليل ولعل من أهمها ذلك الكتاب التذكارى الذى أصدره المركز "القومى للمسرح" عام ١٩٨٣ بمناسبة إعادة تجديد المسرح، والكتيب التذكارى الذى صدر بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبى للفرقة عام ١٩٨٥، وقد قام بتحرير كل منهما المؤرخ المسرحى القدير سمير عوض، ومما لاشك فيه أن كل منهما يعد مرجعا هاما لما يتضمنه من بيانات توثيقية ومعلومات مرجعية، وكان لابد من الاستفادة منهما كمرجع من ضمن المراجع الكثيرة والمسجلة فى نهاية هذا الكتاب، وذلك بجانب بعض الكتب التوثيقية التى سجلت جهود وإسهامات أصحابها وتناولت بعض الفترات الهامة من عمر الفرقة ولعل من أهمها: "خمسون عاما فى خدمة المسرح" لفتوح نشاطى، "خمس سنوات فى المسرح" لأحمد حمروش، "جورج أبيض أيام لن يسدل عنها الستار" لسعاد أبيض، و"حياتى فى المسرح" لسميحة أيوب، وإن كان يجب التنويه أن جميع هذه المراجع للأسف قد توقفت عند الرصد للأنشطة قبل عام ١٩٨٥، أى منذ مايقرب من ثلاثين عاما!!.

والحقيقة أن هذا الكتاب - الذى أتمنى أن يصبح إضافة حقيقية للمسرح المصرى - يجمع بين التوثيق الأدبى والفنى وبين الرؤية

النقدية، فهو لايكتفى بتسجيل وسرد بعض الوقائع التاريخية فحسب بل يقوم بتحليلها والتعليق عليها، بالإضافة إلى كشفه وتسجيله بعض الحقائق والمواقف المسرحية التى تستحق التوثيق، نظرا لقدرتها على إلقاء الضوء على أهم الأحداث السياسية والاجتماعية المعاصرة لكل منها، وذلك بخلاف كشفها لمدى القصور الإدارى ببعض الفترات الزمنية، ورصدها لكيفية تحكم الأهواء الشخصية أحيانا فى كثير من القرارات والاختيارات الفنية!!.

والمتتبع لمسيرة المسرح العربى بصفة عامة والمسرح المصرى بصفة خاصة يمكنه وبسهولة التأكيد على حقيقة هامة وهى أن فرقة "المسرح القومى" ظلت - خلال مراحل كثيرة - تمثل حائط الصد الأقوى فى مواجهة مراحل السقوط والانهيار وموجات المسرح التجارى والابتذال، ومن خلالها تم تقديم روائع الأدب المسرحى العالمى والعربى. كما تم فتح نوافذ جديدة على ثقافات العالم بالشرق والغرب، وتقديم مدارس فكرية جديدة ومناهج مسرحية حديثة، كما استطاعت الفرقة بما أرسته من تقاليد فنية رصينة أن تمثل مدرسة هامة لتخريج دفعات متتالية تحرص على المحافظة على التقاليد المسرحية بكل الدقة والالتزام، وذلك ليس فقط بالنسبة لمجموعة الفنانين والفنانات بل أيضا باقى العاملين من وراء الكواليس كمهندسى الديكور ومصممى الملابس ومجموعة الفنيين بمختلف المفردات المسرحية (سواء بورش الديكورات الملابس أو بأقسام الإضاءة والصوتيات والإدارة المسرحية وغيرها).

لقد احتفظ "المسرح القومي" خلال مسيرته بالأصالة وعبق التاريخ والتقاليد المسرحية، وحقيقة لا يشعر بقيمة هذا المسرح إلا من عمل به وببعض المسارح الأخرى، ففي هذه الحالة فقط يمكنه المقارنة وإدراك حجم الفروق والاختلافات، فجميع أعضائه يعتبرون أنفسهم أسرة واحدة ويسعدون بإشباع رغباتهم الفنية معا، ولعل ذلك يفسر حرص جميع أعضائه على البقاء والاستمرار بالفرقة وعدم قبولهم الالتحاق بأى فرقة أخرى، مهما كانت الإغراءات، حتى أن قرار النقل لأحد أعضائه كان يمثل عقوبة ومنفى إجباريا، ويعد بمثابة بالنسبة له كخروج السمكة من البحر. ولذا فإن أغلب فنانيه يفضلون العمل فيه بأجر قليل عن العمل فى أى فرقة أخرى مهما تضاعفت الأجور والمكافآت، وكذلك لايحبذ كثير من أعضاء الفرق الأخرى الانتقال لفرقة "المسرح القومي"، وذلك لشعورهم بالغربة والاغتراب وصعوبة تحمل تلك القواعد الصارمة والالتزام بتلك التقاليد الرصينة.

ولذا يمكننى القول بأن إذا كان "للمسرح القومي" عبق خاص فإن لفرقته أيضا خلال مسيرتها الطويلة الثرية رجالها، الذين ارتبطوا بها وارتبطت هي بهم، حتى إن بعض الأسماء تظل دائما فى الذاكرة ومن بينها على سبيل المثال وليس الحصر اسم محمد محمود ولمعى يوسف وبسيونى عثمان فى الإنتاج، واسم محمد حسن سلامة كأمين للمكتبة، والأديب صفوت شعلان فى الشئون الإدارية، والأساتذة أمين بكير وعاصم البدوى وعبد المنعم فضلون وإسماعيل أبو شامية كمخرجين منفذين،

واسم الأساتذة أحمد صادق وحيد الشناوى وحامد شاكر فى دار العرض، وبالإدارة المسرحية أسماء كل من الأساتذة حافظ أمين وفهيم سليمان ومحمد حجازى وأحمد طنطاوى وأحمد توفيق ومحمد سالم وفايز مبارك وإبراهيم الكرداوى ومن الأجيال الجديدة: حمدى حسن، وفوزى المليجى وسامى المصرى، وأيضا أسماء: محمد صفوت وفرج الخطيب وسيد خطاب فى التلقين، زكريا أحمد وألبير ميشيل (مكرم) ومحمد أبو غالية وبشرى يوسف فى الإضاءة: سليم رياض وفايق جرجس فى الصوتيات، معوض أبو زيد وسيد ترك ومحمد حسن وأحمد ياسين ومحمد مهدى بقسم الإكسسوار، ولا ننسى أيضا المكانيست وفى مقدمتهم: حسن السعدنى ومحمد بركة وأحمد السعدنى وسليمان المصرى وسيد طلبة وفتحى سمعان ومحمد الليثى، وأيضا لا يمكن أن تسقط من الذاكرة أسماء كل من الأساتذة: محمد فريد وحنفى إبراهيم فى المكياج، وكذلك أسماء عم كامل روميح وإبراهيم أغا ومحمد عامر وسيد محرم فى بوفيه الفنانين، كذلك ارتبطت الفرقة والمسرح منذ الثمانينيات تقريبا وحتى الآن بكل من المخلصين: فؤاد السيد فى الشئون الإدارية والإنتاج، وجمال حجاج فى الإدارة ودور العرض، وحتى عندما تعرض كل منهما للنقل أو الترقى كان حرصهما مشتركا فى ضرورة استمرارية العلاقة مع الفرقة والعودة إلى مكانهما الطبيعى فى أقرب فرصة.

ويتضح من قائمة الإداريين أو الفنيين أو الفنانين أعضاء الفرقة كما يتضح أيضا من قائمة العروض التى قدمتها أن الفرقة قد حرصت خلال مسيرتها الثرية على تحقيق فكرة تواصل الأجيال

وتبادل الخبرات، فهناك دائما جيل يسلم لجيل تالٍ، ولايسلمه فقط الخبرات والمهارات الفنية ولكن أيضا الحرص على الالتزام بالعادات الأصيلة والتقاليد الرصينة.

هذا ويجب التنويه إلى أن هذا الكتاب للأسف لم يتضمن تفاصيل الإبداعات الفنية فى كل من مجالى الرؤية التشكيلية (السينوغرافيا) والموسيقى، وذلك بالرغم من حرصى على استكمال جميع أجزاء الصورة الفنية وتوثيق تفاصيل مختلف الأعمال والإبداعات، والسبب الحقيقى وراء ذلك هو أن الفرقة لم تضم خلال مسيرتها سوى موسيقار واحد (هو الفنان على سعد)، كما لم تضم إليها سوى خمسة أو ستة فنانين فى مجال تصميم الديكورات وبالتالى كان يتم الاستعانة بفنانين من خارج الفرقة - عن طريق التعاقدات - فى معظم أعمال الفرقة، ولذا فقد لزم التنويه بهذه المقدمة عن أعضاء الفرقة -الذين ساهموا فى إثراء مسيرة المسرح سواء بتصميم الديكورات أو الملابس وفى مقدمتهم كل من الفنانين: سكينة محمد على، عبد المنعم كرار، منى البارودى، زوسر مرزوق، صلاح حافظ، أشرف نعيم، فادى فوكيه.

والحقيقة أن هذا الكتاب يمكن اعتباره أول مرجع متكامل عن فرقة "المسرح القومى"، وذلك لكونه مرجعا جامعا وشاملا لتاريخها وجميع فعالياتها وأيضا سجلا حافلا بمساهمات أعضائها، فهو يتضمن المراحل المختلفة لنشأتها وتطورها الفنى منذ كانت مجرد فكرة إلى أن أصبحت تعد أقدم فرق الدولة بلا منافس وتجاوزت مسيرتها الثرية مايزيد عن خمسة

تسعين عاما، وقد تضمن هذا الكتاب بالفصل الأول الظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية التى أدت إلى تأسيس الفرقة، كما تضمن الفصل الثانى بعض التفاصيل الجغرافية الخاصة بموقع المبنى، وأيضا المراحل المختلفة لإنشاء المبنى ثم تجديده وتطويره مع بيان وإيضاح لأهم جماليات تفاصيله المعمارية والفنية، فى حين تضمن الفصل الثالث المراحل المختلفة التى مرت بها الفرقة والمسميات الخمسة التى أطلقت عليها منذ تأسيسها عام ١٩٣٥ تحت مسمى "الفرقة القومية"، وحتى استقرارها عام ١٩٥٨ تحت مسمى فرقة "المسرح القومى"، واستكمالا لتلك المعلومات التوثيقية الهامة بكل من الفصول الثلاثة الأولى، تضمن الفصل الرابع جميع البيانات والمعلومات الخاصة بالمديرين الذين تحملوا عبء مسئولية إدارة الفرقة. فى حين تضمن الفصل الخامس توثيقا لجميع أسماء المؤلفين والمترجمين والمقتبسين الذين قدمت الفرقة أعمالهم مع توثيق بالأعمال الخاصة بكل منهم، كما تضمن الفصل السادس قائمة المخرجين الذين ساهموا فى إثراء مسيرة الفرقة بأعمالهم مع محاولة تصنيفهم طبقا للأجيال المختلفة، أما الفصل السابع فقد تضمن توثيقا بأسماء جميع الممثلين والممثلات أعضاء الفرقة مع تصنيفهم من خلال الأجيال المختلفة، كما تضمن هذا الفصل توثيقا كاملا لمشاركات مايقرب من خمسين فنانا من كبار نجوم الفرقة، هؤلاء الذين ارتبطت مساهماتهم الفنية بالفرقة كما ارتبطت أعمال الفرقة بإبداعاتهم.

وبتكامل كل من الفصلين التاليين مع الفصول السابقة فى استكمال باقى أجزاء الصورة الخاصة بالمسرح القومى وتفاصيل حكايته، حيث اشتمل الفصل الثامن على بيانات وتفاصيل بعض

العلامات المضيئة فى مسيرة الفرقة، وذلك باختيار ستين عرضا من أفضل العروض التى قدمتها الفرقة طبقا للإقبال الجماهيرى وإشادات النقاد، فى حين تضمن الفصل التاسع تسع محطات خاصة أو مواقف مسرحية - شهدتُ عليها شخصيا - يمكن اعتبارها تسجيلا لحكايات أو حقائق من وراء الكواليس.

هذا ويجب التنويه إلى أن الفصل العاشر بهذا الكتاب يتضمن - ولأول مرة فى تاريخنا الفنى- سجلا كاملا بجميع العروض التى قدمتها فرقة "المسرح القومى" خلال مسيرتها الفنية (١٩٣٥-٢٠١٣)، ويشتمل هذا السجل على أهم البيانات الخاصة بكل عرض كتاريخ الإنتاج واسم كل من المؤلف والمخرج.

ونظرا لأننا نعيش حاليا عصر الصورة فإن مايزيد من شأن وأهمية هذا الكتاب - من وجهة نظرى - هو ذلك الكم الكبير من الصور النادرة لنجوم المسرح القومى فى مجالات الإدارة والتمثيل والإخراج وذلك كله بخلاف تلك المجموعة النادرة لصور العروض. ونظرا لأهمية هذا الكتاب بما يحتويه من مادة وصور نادرة فقد شرفت بذلك القرار الصائب والحكيم لقيادات الهيئة والمسئولين عن هذه السلسلة بمضاعفة عدد النسخ المطبوعة من هذا الكتاب فقد أدركوا قيمته وأهميته وحرصوا على إتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من المثقفين والمسرحيين لاقتنائه.

ويسعدنى أن أسجل فى نهاية هذه المقدمة اعتزازى بأننى أحد أبناء هذا الصرح الكبير، وذلك بالرغم من عدم ارتباطى به وظيفيا

كعضو من أعضاء الفرقة ولكنني تعلمت من خلاله كثيراً من التقاليد المسرحية، وشاهدت على خشبته مجموعة من أجمل وأروع العروض المسرحية التى شاهدتها فى حياتى، كما أسعدنى الحظ بالعمل كمخرج منفذ لعدد من العروض الهامة مع بعض كبار المخرجين، ومن خلال مشاركاتى بعروضه أتيح لى كذلك فرصة تمثيل "مصر" ببعض المهرجانات العربية والدولية (بغداد وقرطاج)، كم أننى قد شرفت أيضا بتلك الصداقة التى جمعتنى بمجموعة من كبار فنانيه وأيضا بنخبة المديرين الذين أخلصوا وبذلوا قصارى جهدهم للحفاظ على هويته وتقاليده الرصينة.

وأخيرا فإننى أتوجه إلى الله العلى القدير بالدعاء أن يمنحنى العمر والصحة حتى أستطيع استكمال مشروعى القومى للتوثيق بإصدار كتاب كل عام عن إحدى الفرق المسرحية المؤثرة فى مسار تاريخنا الفنى والإبداعى، خاصة أننى بانتهائى من إعداد موسوعة "المسرح المصرى المصورة" (تحت الطبع الآن) قد أنجزت تقريبا نصف المهمة برصد وتوثيق جميع البيانات والمعلومات الأساسية الخاصة بعروض جميع الفرق المسرحية المصرية منذ نشأة المسرح المعاصر عام ١٨٧٠ حتى الآن (عام ٢٠١٢).

د.عمرو دوارة

(القاهرة ٢٠١٣)

الفصل الأول:

نظرة تاريخية

نظرة تاريخية لنشأة المسرح المصرى
وتأسيس فرقة "المسرح القومى"

مما لاشك فيه أن صحوة المناخ الثقافي والفكرى فى نهايات القرن التاسع عشر (التى كان من مظاهرها تشجيع التعليم وتنشيط حركة التأليف والترجمة وظهور عدة صحف مع ايفاد البعثات العلمية للخارج) كان لها أكبر الأثر فى نجاح مسرح "يعقوب صنوع". كما يجب التنويه فى البداية إلى أن التعضيد والمساندة والتشجيع الذى أبدته الطبقات المتوسطة بالمجتمع نحو مسرحيات "يعقوب صنوع" كان يعد ترجمة صادقة لحاجة البلاد إلى مسرح مصرى وطنى يتناول القضايا اليومية للطبقات المهمشة والطبقات المتوسطة، ويكون بديلا عن تلك المسارح الفخمة التى شيدت لتقديم العروض الأجنبية المستضافة بهدف الترفيه عن الجاليات الأجنبية بالبلاد والطبقات الارستقراطية.

والجدير بالذكر أن مسارح القاهرة فى العقد الأخير من القرن التاسع عشر كانت معدودة ومخصصة لفرق بعينها ، فدار "الأوبرا" خصصت أساسا لاستضافة فرق الأوبرا الإيطالية ، ومسرح "الكوميدى الفرنسى" كان مخصصا للفرق الأوربية ، و"التياترو المصرى" بشارع عباس كان يقدم عروض فرقة "اسكندر فرح" ، ومسرح "فردى" الذى شيد عام ١٨٩٣ كان يؤجر للفرق العربية والأجنبية ، ومسرح "أبو خليل القبانى" المتواضع بالعتبة الذى شيد عام ١٨٩٧ كان مخصصا لعروض فرقته ، ثم افتتح بعد ذلك عدة مسارح صغيرة من بينها "سكنج رنج" ، "الكازار" ، "عدن" .

وكان تياترو "مسرح الأزبكية" مقصد الفرق الأوربية العديدة التى كانت تفد إلى مصر بكثرة خلال الفترة من عام ١٨٩٠ إلى عام ١٩٠٦ ، لتقدم عروضها أمام جمهور الأجانب الذين أخذوا يتوافدون على مصر بأعداد متزايدة منذ آواخر القرن التاسع عشر ، وقد ساعد على رواج عروض هذه الفرق قرب المسرح من مكان تجمعات الجاليات الأجنبية المستوطنة بأحياء الفجالة والظاهر وعابدين والأزبكية ، حيث كان أغلب هؤلاء الأجانب يمارسون نشاطهم المهنى فى البنوك والتجارة والسمسرة والحرف الفنية .

وكان الشيخ سلامة حجازى قد استأجر "مسرح فردى" بشارع بحرى الأزبكية عام ١٩٠٥ لمدة أربع سنوات ليتخذه مقرا لفرقته وأطلق عليه "دار التمثيل العربى" ، بعدما أجرى عليه بعض التحسينات والإصلاحات بمساندة صهره نصير المسرح عبد الرازق عنايت .

ويذكر أنه خلال هذه الفترة (١٩٠٥-١٩٠٩) لم يكن بالقاهرة فرقة مسرحية تقدم عروضها بانتظام ونجاح سوى فرقة الشيخ "سلامة حجازى"، حيث انصرف الجمهور عن فرقة "اسكندر فرح" بعدما انفصل عنه نجمها الأول الشيخ سلامة حجازى، ثم موت بطلة الفرقة مارى صوفان عام ١٩٠٦ الذى جاء ضربة قاصمة لنشاط الفرقة، حتى إن مؤسسها "اسكندر فرح" اكتفى بعد ذلك بتأجير مسرحه "التياترو المصرى" (بشارع عبد العزيز) لبعض الفرق الصغيرة وبعض فرق الهواة.

وخلال العقد الأول من القرن العشرين تم تشييد "مسرح عباس" الفخم بشارع "عماد الدين"، وكان يؤجر للفرق الأوربية الزائرة، ولكن على أثر قيام الحرب العالمية الأولى وتعذر حضور الفرق الأجنبية مع المعاناة من الكساد المسرحى بصفة عامة تم تحويل المسرح إلى دار عرض سينمائى أطلق عليها "الكوزموجراف" (وبعد ذلك أطلق عليها سينما "كوزمو").

والحقيقة أن نشوب الحرب العالمية الأولى كانت عاملا أساسيا فى تدهور أحوال جميع الفرق المسرحية الجادة، حيث فرضت الأحكام العرفية من قبل السلطات البريطانية والتى تضمنت قيودا على السهر والإضاءة فى الأماكن العامة ودور العرض، مع فرض رقابة صارمة على الصحف والمسرحيات، وذلك بخلاف التدهور العام للأحوال الاقتصادية فى البلاد (وتوجيه الميزانيات لتموين الجيوش البريطانية)، وتعاظم المنافسة مع بعض الفرق الكوميدية التى تقدم

عروضها بالصالات بنجاح جماهيرى كبير، ومن أهمها عروض كل من الفنانين: نجيب الريحانى (كشكش بك) فى كازينو "دى روز" وعروض على الكسار (عثمان عبد الباسط) فى كازينو "دى بارى"، حيث نجحت هذه العروض فى اجتذاب الجمهور من العروض الجادة، مما اضطر بعض الفرق الجادة إلى الاندماج فى محاولة لمواجهة هذا التيار الجارف وهذه المنافسة الشرسة، فاتحدت فرقتا "جورج أبيض" و"سلامة حجازى"، وكون "عزيز عيد" بفرقته مع فرقة "عبد الله عكاشة" فى نوفمبر ١٩١٦ "الفرقة المتحدة"، وكانت كل فرقة تقدم ثلاث ليال أسبوعيا، بالإضافة إلى تقديم بعض العروض المشتركة من حين لآخر.

ونظرا لتعاظم تيار المسرح الهزلى وعدم قدرة الفرق الجادة على منافسته اتفق فريق من كبار الاقتصاديين وفى مقدمتهم الأساتذة: عبد الخالق باشا مدكور وطلعت حرب وعبد الله وزكى عكاشة على إنشاء شركة مساهمة تقوم بتمويل فرقة "عبد الله عكاشة" والإنفاق على عروضها، وذلك لتشجيعها على الاستمرار فى تقديم المسرحيات الغنائية والدرامية المتميزة فى إطار لائق، ومواجهة تلك المنافسة الشرسة مع الفرق الهزلية، على أن تكون الأولوية فى اختيار عروض الفرقة الجديدة لتقديم المسرحيات المصرية المؤلفة، وقد أطلق على الشركة اسم "شركة ترقية التمثيل العربى"، وسجلت بمحكمة مصر الابتدائية فى ٢٠ يناير ١٩١٧، كما تم تغطية جميع أسهمها وعددها ١٢٥٠ سهماً (قيمة السهم أربعة جنيهات).

ولكن نظرا لأن "شركة ترقية التمثيل العربى" كانت تفتقد إلى دار عرض خاصة بفرقتها فقد أخذت تقدم عروضها على خشبات عدة مسارح من بينها دار الأوبرا (التى لم تستقبل خلال سنوات الحرب أى فرق أجنبية)، ومسارح "برنتانيا" القديم و"دار التمثيل العربى" و"الكورسال"، كما أحيت بعض المواسم الصيفية ببلاد الشام وبعض المصايف (رأس البر) بالإضافة إلى قيامها بتنظيم بعض الجولات بالأقاليم. ثم أخيرا نجحت الشركة فى استئجار مسرح "حديقة الأزبكية" القديم من وزارة الأشغال لمدة خمسين عاما بإيجار قدره ١٢ جنيهًا سنويا، إلا أن المسرح كان فى حالة يرثى لها حيث مضت عدة سنوات ولم تمتد إليه يد الصيانة والإصلاح، حتى أصبح الأمر يتطلب إجراء تجديد شامل. مما دفع المسئولين عن "شركة ترقية التمثيل العربى" إلى التفكير فى هدم المسرح القديم وتشييد مسرح جديد فى ذات الموقع، وبالفعل وافقت وزارة الأشغال على اقتراحات "شركة ترقية التمثيل العربى" ومنحتها هذا الحق لتفتح مجالا جديدا أمام العمل الفنى الجاد فى مواجهة رواج وازدهار الفرق الهزلية.

وقد واكبت عمليات إنشاء المسرح الجديد شروع فرقة "أولاد عكاشة" فى إنتاج مسرحيات جديدة مؤلفة محليا لتقديمها بمناسبة افتتاح هذا المسرح، فأعلنت بالصحافة (صحيفة الأهرام فى أغسطس ١٩١٩) عن حاجتها لثلاث مسرحيات مصرية جديدة غير منقولة (إحداها تاريخية والثانية أخلاقية جدية والثالثة أخلاقية هزلية)، كذلك استعدت الشركة بتشكيل فرقة كبيرة تضم نخبة

من كبار النجوم ومن بينهم الفنانين : عبد العزيز خليل ، أحمد فهيم ، بشارة واكيم ، فكتوريا موسى ، لطيفة نظمى ، وردة ميلان ، فاطمة سرى ، لبيبةماللى ، عبد المجيد شكرى .

وقد أعلنت الصحافة المصرية عن افتتاح مسرح "حديقة الأزبكية" فى أول يناير ١٩٢١ بالمسرحيات الأربع التالية : هدى ، عبد الرحمن الناصر ، ألامود ، عدل المأمون ، وقد تم الافتتاح بالفعل فى التاريخ المحدد بأوبريت "هدى" ، واستمرت الفرقة فى تقديم مسرحياتها المتنوعة حتى موسم ١٩٢٥١٩٢٦ ، ولكن للأسف فقد تدهورت أحوال الفرقة بعد ذلك نتيجة طبيعية لسوء الإدارة وكثرة الخلافات بين الشقيقين عبد الله وزكى عكاشة ، وانقسام الفرقة إلى حزبين أحدهما برئاسة "زكى عكاشة" الذى كان يصر على تقديم الأوبرا والأوبريت وقد حظى بتأييد الرائد طلعت حرب ، والثانى برئاسة "عبد الله عكاشة" وبجواره زوجته نجمة الفرقة "فيكتوريا موسى" ، وكان يرى ضرورة الإكثار من تقديم المسرحيات التراجيدية والكوميدية ، وقد انتهت هذه الخلافات بانفصال "عبد الله عكاشة" وزوجته "فيكتوريا موسى" عن الفرقة وتكوينهما فرقة جديدة باسم "فرقة فيكتوريا موسى" ، وقد انضم معهما أيضا - منفصلا عن فرقة عكاشة - الكاتب المسرحى عباس علام .

ومما يؤسف له أن تلك الخلافات لم تنته فقط بانفصال عبد الله وزوجته ، بل تفاقمت حتى وصلت للمحاكم ، حيث أقام "عبد الله عكاشة" دعوى ضد أخيه يطالبه بقيمة نصيبه ونصيب زوجته من

أسهم الشركة بالإضافة إلى التعويضات المالية عن الأضرار التى لحقت بهما نتيجة لانفصالهما عن الشركة مرغمين، وقد تدخل الرائد طلعت حرب لفض الاشتباك بين الأخوين، ودفع لعبد الله عكاشة نصيبه من أسهم الشركة مقابل تنازله عن الدعوى.

وفى منتصف عام ١٩٢٨ انحلت فرقة "عكاشة" بعد أن أحيت موسما قصيرا لم تقدم خلاله سوى مسرحيتين جديدتين بالإضافة إلى إعادة تقديم بعض المسرحيات القديمة (من ريبرتوار الفرقة)، فخالفت بذلك شروط التعاقد بين شركة ترقية التمثيل العربى ووزارة الأشغال، التى تضمنت ببنود النص إلتزام الفرقة بتقديم ثمانى مسرحيات جديدة على الأقل كل موسم وبحد أدنى عدد محدد من الحفلات، ولذا فقد وجهت الوزارة عدة إنذارات على التوالى للشركة، ومع ذلك فقد مر موسم ١٩٢٨ ١٩٢٩ دون تقديم أى أنشطة مسرحية، فقامت الوزارة بتقديم تهديد نهائى بفسخ العقد وإلغاء الامتياز باستغلال "مسرح حديقة الأزبكية"، وبالرغم من تلك الإنذارت فقد ظل "زكى عكاشة" متفرغا لإدارة البوفيه (الكافيتريا) والسينما الصيفية التى تقع أمام واجهة المسرح، ولم يأبه لهجوم الصحافة الشديد عليه وتحميله مسئولية انهيار الفرقة وإفلاسها رغم تلك الإمكانات المادية التى كانت متاحة للفرقة بصورة استثنائية.

ومما لاشك فيه أن الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩ قد انعكست بآثارها على جميع الفرق المسرحية، وبالتالى فقد انصرف

الجمهور عن عروض المسرح الجاد وقام بتركيز اهتمامه ببعض وسائل الترفيه الأخرى سواء بالإقبال على دور السينما التى انتشرت حينئذ (خاصة بعد تقديم الأفلام الناطقة) أو بالذهاب إلى عروض الملاهى الليلية وصالات الميوزيكهول التى ازدهرت وذاع صيتها فى ثلاثينيات القرن الماضى (ومن أشهرها صالات بديعة، وأنصاف ورتيبة رشدى، وببا عز الدين، ومارى منصور وغيرهن)، ولذا فقد اكتفى "زكى عكاشة" بتأجير المسرح لبعض الفرق المسرحية الكبرى التى تعانى من ندرة دور العرض، وكان فى مقدمتها فرقة "فاطمة رشدى" التى أحيت موسمها الرابع عليه (١٩٢٩- ١٩٣٠)، وأيضا فرقة "المكسار" التى أحيت عدة حفلات على المسرح بدءا من أكتوبر ١٩٣٠ .

ونظرا لأن تأجير المسرح للفرق المختلفة يخرج عن إطار الأهداف التى من أجلها خصص لشركة "ترقية التمثيل العربى" وفرقة "أولاد عكاشة" فقد بعثت وزارة الأشغال إنذارات نهائية وتهديدا أخيرا بفسخ التعاقد، وهو ما دفع زكى عكاشة إلى تقديم التماس بتحويل المسرح إلى دار عرض سينمائى بدءا من شتاء (١٩٣١ - ١٩٣٢)، إلا أن الوزارة رفضت هذا الاقتراح وتمسكت بحقها فى إنهاء التعاقد.

وللأسف فقد تحول المسرح بعد ذلك بالفعل إلى دار سينما لعدة سنوات ؛ حيث قررت إدارة شركة "مصر للتمثيل والسينما" عام ١٩٣٤ تحويل المسرح إلى دار عرض سينمائى من الدرجة الثانية، وقامت باستيراد أحدث أجهزة العرض لتقديم الأفلام الأجنبية والمصرية، ولم تقتصر جهودها من أجل تطوير صناعة السينما على

ذلك بل سعت إلى تصفية شركة "ترقية التمثيل العربى"، ونقلت حقوق الامتياز الممنوحة للشركة لصالحها عام ١٩٣٧ (فى مقابل ٣٥٠٠٠ جنيه للشركة التى صفت أعمالها بالفعل فى تلك السنة)، كذلك قامت بإعداد الحديقة المواجهة لمدخل المسرح لاستخدامها من جديد كسينما صيفية وزودتها بالأجهزة السينمائية الحديثة، كما قامت بإنشاء استديو مصر بشارع عماد الدين.

هذا وتعد الأعوام ببداية ثلاثينيات القرن الماضى من أسوأ الأعوام مسرحيا وربما من أسوأ الفترات التى شهدها المسرح المصرى. حيث اضطرت أغلب الفرق إلى التوقف عن العمل بعد عجزهم عن الوفاء بالتزاماتهم المادية تجاه أجور الفنانين والفنيين وأيضا لتغطية نفقات العروض وإيجار المسارح. وذلك نتيجة طبيعية للكساد الاقتصادى ولغياب الجمهور، مما اضطر الفنان يوسف وهبى إلى حل فرقته الشهيرة "رمسيس" بسبب الخسائر المالية المتتالية، وظلت أيضا فرقة "فاطمة رشدى" بعد معاناتها من خسائر مادية كبيرة تصارع التيار من أجل الاستمرار، ولم يصمد خلال هذه الفترة من فرق العشرينيات سوى فرقة "الريحانى" التى كانت تقدم الكوميديات الانتقادية المقتبسة بنجاح على مسرح "ريتس"، وإن كانت لم تستطع تقديم مواسم مسرحية كاملة، كما اضطر الفنان على الكسار - بالرغم من أنه صاحب أكبر فرقة ذات جماهيرية شعبية - إلى بيع بعض حفلات للمتعهدين وتخفيض أسعار التذاكر وبالتالى

إلى تخفيض أجور الفنانين أيضا وذلك فى محاولة للاستمرار والتغلب على الأزمة، وبالإضافة إلى ذلك اضطر أصحاب بعض المسارح إلى تحويلها لصالات لتقديم المنوعات وبعض النمر الكوميدية والاستعراضية الراقصة.

والحقيقة أن هذه الأزمة المسرحية كانت نتيجة لتضافر عدة عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية ساهمت فى تقليص النشاط المسرحى ومن أهمها تلك الأزمة الاقتصادية العالمية التى انعكست آثارها السلبية على "مصر"، بالإضافة إلى وجود حكومات مستبدة لاتؤمن بالديمقراطية ولا تستند لإرادة شعبية فصادرت الحريات وألغت دستور ١٩٢٣، بالإضافة إلى انتشار دور العرض السينمائى ونجاحها فى جذب عدد كبير من جمهور المسرح بما تقدمه من أفلام أجنبية وعربية، خاصة أن دور العرض المسرحى كانت فى حالة سيئة وتعانى من الإهمال وعدم الصيانة وتحتاج إلى إجراء تجديدات شاملة.

وكانت من أهم المبادرات الإيجابية لحل تلك الأزمة إنشاء فرقة "اتحاد الممثلين"، ولكن للأسف فإن فرقة الاتحاد سرعان مافشلت ولم تستطع الاستمرارية لأكثر من عدة شهور، وذلك بالرغم من أن تلك الفرقة كانت تعد تتويجا لعدة محاولات سابقة، بدأت بتشكيل وزارة "المعارف" للجنة لبحث أزمة المسرح ودعت إليها ممثلى الفرق المسرحية لدراسة الأمر، اتجه الرأى إلى تكوين فرقة مسرحية حكومية تضم ممثلى وممثلات الفرق الكبرى وتمدها الدولة بإعانة

مالية سنوية، وافق أصحاب الفرق على هذا الاقتراح فيما عدا الفنان على الكسار الذى رأى أن تحتفظ كل فرقة بتكوينها واستقلالها على أن تقوم الدولة بمنح إعانات مجزية لكل فرقة، وبناء عليه تراجع مديرو الفرق عن موافقتهم واجتمعوا بمكتب مفتش التحقيقات بوزارة المعارف (الكاتب القدير توفيق الحكيم) واقترحوا تكوين فرقتين إحداهما للدراما وتضم فرق جورج أبيض ورمسيس (يوسف وهبى) وفاطمة رشدى، وأخرى للأوبرا كوميك وتضم فرق عزيز عيد وعبد الله عكاشة ومنيرة المهدية، لكن المسئولين رفضوا هذا الاقتراح لتجاوز نفقاته المبالغ المرصودة لدعم وإعانة الفرق.

فرقة اتحاد الممثلين:

تأسست الفرقة "اتحاد الممثلين" برئاسة الفنان القدير جورج أبيض عام ١٩٣٤، بهدف المشاركة الفعلية فى التغلب على أزمة المسرح، خاصة بعدما ارتفعت شكاوى الفنانين من غلق المسارح والبطالة وانقطاع مورد رزقهم الوحيد، وشارك عدد كبير منهم بالتوقيع على تلك المذكرة الوفية التى كتبها الفنان جورج أبيض عن أوضاع المسرح والمسرحيين ومعاناتهم - والتى طالب فيها الدولة بضرورة التدخل لإنقاذ المسرح - فكان لمبادرته تلك أكبر الأثر فى استجابة الدولة ممثلة فى وزارة المعارف (التى رفع إليها المذكرة)، فقررت تكوين فرقة مسرحية تحت مسمى "اتحاد الممثلين" بإعانة حكومية قدرها عشرة آلاف جنيه، وانضم إليها أربعون ممثلة وممثلا من بينهم: دولت أبيض، زينب صدقى، استر شطاح، سرينا إبراهيم، علوية

جميل، زوزو حمدى الحكيم، روحية خالد، حسين رياض، عبد العزيز خليل، منسى فهمى، عمر وصفى، عبد الوارث عسر، حسن البارود، محمود المليجى، وتشكل المكتب الفنى للفرقة من أحمد علام سكرتيرا، وزكى طليمات مديرا فنيا، واتخذت الفرقة دار سينما "الهمبرا" بشارع عماد الدين - بعد تحويله إلى مسرح - مقرا لعروضها.

وقدمت الفرقة فى باكورة أعمالها مسرحية "هرنانى" للكاتب العالمى فيكتور هوجو، ففشلت فى جذب الجمهور، وقدمت بعد ذلك بعض النصوص العالمية ومن بينها: البخيل، طرطوف (موليير)، جرانجوار (تيودور دى فانيل)، فى سبيل الوطن (هنرى لافندان)، أوراس (كورنى)، بالإضافة إلى بعض النصوص المحلية ومن أهمها: مجنون ليلى (أحمد شوقى)، صرخة الطفل (إبراهيم رمزى)، الأسكندر الأكبر (بولس غانم)، العصامى (محمد خورشيد)، المستهترة (سيد عبد الحفيظ ومحمد السوادى)، الحلاق الفليسوف (محمد عبد القدوس)، جميل وبثينة (عبد الرحمن الساعاتى).

والجدير بالذكر أنه برغم قصر الموسم المسرحى الذى بدأ متأخرا فى ٢٤ مارس ١٩٣٤ إلا أن الفرقة قد نجحت فى تنظيم بعض الجولات الفنية إلى الوجهين البحرى والقبلى، بالإضافة إلى نجاحها - خلال ستة أشهر تقريبا - فى تقديم أكثر من ١٢ (اثنتى عشرة) مسرحية، وبعضها من المسرحيات الفائزة فى مسابقة التأليف التى نظمتها وزارة "المعارف" لتشجيع التأليف المحلى.

ولكن للأسف برغم الطموحات والآمال ومساندة الدولة لم تحظ عروض الفرقة بإقبال جماهيرى وذلك بسبب ضعف مستوى العروض وتقديم نصوص غير ملائمة لذوق الجمهور، بالإضافة إلى سوء حال دار العرض، ففشلت الفرقة وتوقفت عن الإنتاج قبل مرور عام، خاصة بعدما تصاعدت واحتدت الصراعات المستمرة بين مجموعة الفنانين لتفشى روح الأنانية واستئثار بعض أعضاء مجلس الإدارة بالنصيب الأكبر من الإيرادات، فتفرق الأعضاء وقدم "جورج أبيض" استقالته من الرئاسة فى أكتوبر ١٩٣٤ .

وبخلاف تلك المبادرة الإيجابية لحل أزمة المسرح بإنشاء فرقة "اتحاد الممثلين"، كانت هناك أيضا بعض المبادرات الأخرى لإنقاذ الموقف المتدهور ولعل من أهمها جهود لجنة "مراقبة الفرق التمثيلية" بوزارة المعارف ولكن للأسف فإن هذه الجهود لم توفق، مما دعا السيد وزير المعارف إلى تشكيل لجنة لترقى المسرح المصرى برئاسة د. حافظ عفيفى وعضوية بعض رجال الأدب لدراسة وتقرير ماتراه لإصلاح حال الفرق والارتقاء بمستوى العروض واستقطاب الجمهور مرة أخرى، وبعد أن قامت اللجنة بدراسة موقف الفرق المسرحية المختلفة، وكذلك دراسة التقرير المقدم من الفنان جورج أبيض ومجموعة من الممثلين قدمت اللجنة مقترحاتها بشأن إصلاح شئون المسرح إلى السيد وزير المعارف فى مارس ١٩٣٥، والذى تضمن المقترحات التالية:

- إنشاء فرقة حكومية تضم الممثلين والأكفاء، وتعيين الوزارة للجنة من خمسة أعضاء للإشراف على الفرقة.

- تخصيص دار الأوبرا للفرقة الجديدة لتقدم عروضها بمسرحها إلى جانب مواسم الفرق الزائرة.

- إصلاح دار الأوبرا وجعلها ملائمة لحاجة التمثيل العربى والأجنبى، والاستعانة بمهندس أجنبى خبير بعمارة دور التمثيل لتطويرها.

- إنشاء معهد لفن التمثيل للنهوض بمستوى التمثيل العربى ويكون ملحقا بالفرقة.

- إيفاد البعثات التمثيلية للدراسة فى المعاهد الأجنبية.

- تشجيع الأدباء على تأليف القصص الملائمة للتمثيل.

تأسيس فرقة "المسرح القومى":

وبالفعل قامت وزارة المعارف بتنفيذ معظم هذه المقترحات للنهوض بالمسرح، وفى مقدمتها إنشاء الفرقة القومية برئاسة الشاعر القدير خليل مطران عام ١٩٣٥ .

والجدير بالذكر أن الإقبال على عروض الفرقة القومية خلال المواسم الأولى كان محدودا، وظل الإقبال على عروضها ضعيفا، وذلك بالرغم من خلو الساحة باختفاء عدد من الفرق الدرامية المنافسة، ومع ذلك فقد نجحت الفرقة فى أن تواصل جهودها بفضل مؤازرة بعض الأدباء وبعض النواب المثقفين وبفضل مكانة وخبرة وكياسة مديرها الشاعر خليل مطران.

والحقيقة أن الفرقة القومية قد قدمت للحركة المسرحية خدمات جليلة، حيث سعت للنهوض بالمسرح بعدما تدهورت أحواله خلال

الثلاثينيات من القرن الماضى، وعجزت الفرق الكبرى عن مواصلة مسيرتها فتقلص نشاطها أو توقف تماما بعدما هجرها الجمهور، فعانى الفنانون والفنيون والإداريون من البطالة وخاصة هؤلاء أعضاء الفرق الجادة، فكانت الفرقة القومية هى الملاذ الأخير بالنسبة لهم، وحتى فرقة "رمسيس" ليوسف وهبى التى استأنفت نشاطها عام ١٩٣٦ لم تستطع تقديم سوى عدة مواسم غير منتظمة، ظلت تقدم خلالها ماأشتهرت به من عروض ميلودرامية وفواجع وبعض الفارسات المستهلكة، فى حين حاولت كل من فرقتى "الريحانى" و"الكسار" مواجهة التحديات بالصمود والإصرار.

ويحسب لفرقة "المسرح القومى" خلال مسيرتها إصرارها الدائم وجهادها المستمر من أجل تقديم مسرح جاد والارتقاء بمستوى العروض فكريا وفنيا، وحرصها على الانفتاح على جميع المناهج والمدارس العالمية مع المحافظة على هويتها العربية، وتقديمها لإبداعات عدد كبير من المؤلفين يمثلون مختلف الأجيال، وهو أمر طبيعى لفرقة تعتمد على دعم الدولة و لا تستهدف الربح، وتم تأسيسها خلال سنوات اليقظة الوطنية وفى مواكبة نمو الشعور القومى والدعوة للاستقلال، خاصة وقد أديرت فى أغلب الأحيان من خلال منهج رصين التزم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية والقومية، وذلك بفضل مشاركة وتوجيهات نخبة من المثقفين الوطنيين والليبراليين من أصحاب المواهب الحقيقية والثقافات الموسوعية.

الفصل الثانى:

مبنى المسرح القومى

مسرح "تياترو حديقة الأزبكية"
(من أولاد عكاشة للفرقة القومية)
حى وحديقة الأزبكية:

ارتبط النشاط الفنى بالقاهرة لعدة قرون بحى الأزبكية، حيث قام أمراء المماليك والوجهاء بتشييد قصور فخمة أحاطت بها البساتين والحدائق حول بركة الأزبكية (الموقع الذى تشغله حاليا حديقة الأزبكية)، كما انتشرت حول البركة أيضا بعض أماكن اللهو والسمر ومن بينها المقاهى التى كان يتردد عليها المطربون وشعراء الربابة ورواة السير الشعبية والضاربون بالدف ومحترفو الألعاب البهلوانية، وكذلك وجدت محال خيال الظل التى كانت تقدم تمثيليات شعبية وكوميدية بسيطة، وعندما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر حرص قائدها "نابليون" على إنشاء مسرح كبير بهذه المنطقة (وجه البركة) للترفيه عن الجنود الفرنسيين، ولكن هذا المسرح لم يستمر طويلا

حيث تم تدميره خلال ثورة القاهرة الأولى عام ١٧٩٩ ، ولكن بعد نقل الإدارات الفرنسية المختلفة والمخازن إلى منطقة "وجه البركة" نتيجة لتعرض الجنود الفرنسيين خلال ثورة القاهرة الأولى للاعتداءات المتكررة والاغتيالات على يد الوطنيين الثوار من المصريين، حرص قائد الحملة الجنرال مينو - بعد عودة نابليون لفرنسا ومقتل كليبر - على إعادة بناء مسرح جديد (بغيط النوبى قرب بركة الأزبكية) وأطلق عليه مسرح "الجمهورية والفنون".

وقد تغيرت ملامح هذه المنطقة كثيرا بعدما استتب أمر حكم مصر للقائد محمد على رائد النهضة المصرية الحديثة، حيث أصدر أوامره إلى "برهان" رئيس إدارة الأشغال بتحويل بركة الأزبكية تدريجيا إلى منتزه عام، وقد استكمل هذا الإنجاز الحضارى الخديوى إسماعيل حينما أمر بتحويل بركة الأزبكية إلى حديقة عامة، وأسند هذه المهمة إلى مسيو لشفيارى مفتش المزارع الخديوية والأميرية، وقد افتتحت الحديقة رسميا عام ١٨٧٢ ، بعدما أصبحت منتزهًا من أجمل المتنزهات ومكانا بديعا يخلب الألباب، تنيره الأنوار الغازية وتزينه الفسقيات، وقد صممت الحديقة على شكل مستطيل مشطوف الأطراف، وأحصيت الأشجار والشجيرات المزهرة والمثمرة بها يوم افتتاحها بمائة وثلاثة وخمسين نوعا جلبت أغلبها من الصين والهند ومدغشقر والسودان، وأحيطت الحديقة - التى بلغت مساحتها ثمانى عشر فدانا - بسور من البناء والحديد، وفتحت لها أربعة أبواب تطل على الجهات الأربع.

وتبرز أهمية حي الأزبكية أكثر مع حركة التحضر الكبرى - التى لم تبدأ فعليا إلا فى عهد الخديوى إسماعيل - حيث تركزت حركة التعمير آنذاك حول حديقة الأزبكية، وتم تحديد الطريق الذى اخترق القاهرة إلى القلعة وبدأ فى شقه فى زمن "على باشا مبارك"، الذى كان يمثل بداية سياسة إسكانية جديدة عام ١٨٧٣ .

وترجع أهمية "حديقة الأزبكية" إلى موقعها الجغرافى المتميز الذى يتوسط مدينة القاهرة الفاطمية، حيث يمر بها ومن حولها أهم الطرق المؤدية إلى أحياء العاصمة وضواحيها، بالإضافة إلى أن أعرق أحياء القاهرة كحى الأزهر والحسين والسيدة زينب - بمساجدها الشهيرة وأضرحة أولياء الله وأهل البيت - تقع بالقرب منها وعلى مسافة قصيرة جدا، كما يحيط بالحديقة مجموعة من أشهر الأسواق التجارية كأسواق العتبة والغورية والصاغة.

ونظرا لأن الخديوى كان مولعا بتقليد كل مظاهر الحضارة الغربية فقد شيد عام ١٨٦٩ كلا من "دار الأوبرا" والمسرح "الكوميدى الفرنسى" على مقربة من الحديقة (فى طرف الأزبكية الجنوبى)، وأعدهما لاستقبال الوفود المدعوة لتلك الاحتفالات الأسطورية التى تم تنظيمها بمناسبة افتتاح قناة السويس، على أن يتم تخصيصهما بعد ذلك لعروض الفرق العالمية الزائرة لتقديم روائع الفن والموسيقى لأفراد الطبقة الأرستقراطية وللجاليات الأجنبية المقيمة بمصر.

وبعد تشجير الحديقة وتزيينها وتنويرها بالغاز أصدر الخديوى أمرا بتعيين مسيو بارلييه الفرنسى ناظرا لها ولكافة المتنزهات

الأخرى، وكانت الحديقة في أول الأمر مباحة كمتنزه للناس في الليل فقط، ومن الأمور التي كانت معهودة حينذاك عزف الفرق الموسيقية الأجنبية - خاصة الفرق الإنجليزية - لقطع موسيقية طوال الليل للترفيه عن المتنزهين، ولكن في عام ١٨٧١ سمح بالتنزه في الحديقة نهارا أيضا (كان هذا القرار يعد من الإنجازات والأمور الهامة لدرجة الإعلان عنه بالجريدة الرسمية - الوقائع المصرية - العدد ٤١١)، كما تم تنظيم عدة احتفالات رسمية ببعض المناسبات الكبرى بها وذلك سواء للجاليات الأجنبية (كالاحتفال بعيد الملكة "فيكتوريا" عام ١٨٨٧، أو احتفال الجالية الفرنسية بعيد ١٤ يوليو ١٨٨٩)، أو لاحتفالات المصريين ببعض الأعياد والمناسبات ومن أهمها الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني أو احتفالات الجمعيات الخيرية والمحافل الماسونية، فكانت تقام السرادقات الخاصة بالغناء للمطربين ومن أهمهم الشيخ يوسف المنيلاوي والفنانين عبده الحامولي ومحمد عثمان، بالإضافة إلى تقديم بعض الفرق التمثيلية أحيانا مسرحيات قصيرة تتناسب مع تلك الاحتفاليات .

مسرح "حديقة الأزبكية" :

يرى بعض النقاد والباحثين المسرحيين أن مسرح "حديقة الأزبكية" رغم شهرته الواسعة يعد لغزا كبيرا وذلك لعدم وجود إشارة صريحة بأي مرجع عن موقع بنائه الأول ولا عن تاريخ إنشائه بالتحديد، ولذلك فقد خلط البعض بينه بين والمسرح "الكوميدي الفرنسي"، ولكن كما تذكر بعض المراجع أن الخديوي قد شيد أيضا

فى نفس الفترة التى شيد خلالها كلا من "دار الأوبرا" والمسرح "الكوميدى الفرنسى" (١٨٦٩١٨٧٠) مسرحا أقل فخامة فى الطرف الجنوبى من حديقة الأزبكية (الذى يطل على ميدان العتبة)، وأغلب الظن أن هذا المسرح قد شيد فى نفس مكان مسرح "الجمهورية والفنون" الذى شيد أيام الحملة الفرنسية وتم هدمه أثناء ثورة القاهرة، والدليل على ذلك تلك الوثيقة المحفوظة بدار الكتب والوثائق المصرية بتاريخ ٦٥ ١٨٦٩، التى تتضمن أمرا من الخديوى بتنفيذ بناء هذا المسرح وتكليف المهندس فرانس (وهو الذى سبق تكليفه ببناء بعض الأماكن الترفيهية وفى مقدمتها ملعب الخيال أو "الأبيدودروم" والسيرك أو "ملعب الجمباز") بالإشراف على بنائه ضمن المنشآت الترفيهية بالحديقة محل التياترو القديم بالأزبكية، مع الالتزام بعدم تجاوز المقايسة المالية بمبلغ تسعة وخمسين ألف فرنك وخمسمائة وخمسة وخمسين فرنك، وهذه الوثيقة بخلاف توضيحها للمكان تؤكد أن بناءه قد بدأ فى مايو ١٨٦٩ فى نفس عام بناء ملعب الخيال والسيرك، وإن كانت بعض المراجع قد ذكرت أن افتتاح المسرح رسميا قد تأخر عن افتتاحهما عام ١٨٧٠، وأنه قد افتتح رسميا عام ١٨٧٣ تحت إدارة أنريكو سايتينى، وذلك نظرا للتركيز - بالدرجة الأولى - على افتتاح كل من دار الأوبرا والمسرح "الكوميدى الفرنسى".

والجدير بالذكر أن مسرح "حديقة الأزبكية" بإدارة "أنريكو سانتينى" قد ظل نشاطه محدودا حتى عام ١٨٨٠ مقارنة بكل من

نشاط "دار الأوبرا" والمسرح "الكوميدى الفرنسى"، مما دفع مديره إلى تقديم عدة مذكرات لنظارة الأشغال يوضح فيها جهوده وأيضا معاناته، ومن أهم المعلومات التى أوردها أنه قد قام عام ١٨٨١ بتحمل نفقات كبيرة لبناء عدة لوجات (بالدور الثانى) بعدما كان المسرح قاصرا على المقاعد الأرضية فقط، وأنه قد عانى عام ١٨٨٢ من عدم القدرة على الانتفاع بالمسرح نتيجة لأحداث الثورة العرابية، حتى إن إحدى الفرق الأوربية قد اضطرت للعودة لبلادها على نفقته دون تقديم عروضها، كما أن انتشار وباء الكوليرا بمصر عام ١٨٨٤ قد اضطره إلى إغلاق المسرح أيضا، وبرغم محاولة لجنة التياترات بوزارة الأشغال على مساندة "أنريكو سانتينى" مدير المسرح بإعفائه من تحمل تكاليف بناء الدور العلوى وكذلك بتخفيض أجرة مدة الامتياز بعد ذلك إلا أنه لم يستطع الصمود والاستفادة بمدة الامتياز حتى عام ١٨٩٤، حيث تذكر بعض الوثائق (جريدة المقطم فى ٢٢٤/١/١٨٩١) أن مسيو تونى بارون مرلانشون مدير مسرح "حديقة الأزبكية" حينذاك قد رفع مذكرة لوزارة الأشغال بطلب مساعدة مالية لتكوين فرقة تقدم الأوبريت والأوبرا كوميك خلال فترة الصيف.

ويجب التنويه إلى أن النشاط الفنى بهذا المسرح كان يتضمن نوعين، الأول هو تقديم العروض المسرحية سواء للفرق الأجنبية أو للفرق المصرية من المحترفين أو الهواة، أما الثانى فكان تنظيم الحفلات الغنائية والموسيقية وحفلات الألعاب البهلوانية.

والحقيقة أن هذا المسرح العريق يعد خير شاهد على رحلة المسرح المصرى، وذلك سواء بمبناه القديم (١٨٧٠ - ١٩١٩) أو مبناه الحالى الذى شيد عام ١٩٢٠ (وجرى ترميمه عدة مرات ومازال تحت التجديد منذ عام ٢٠٠٨ حتى الآن)، حيث شهدت خشبة هذا المسرح إبداعات الرواد المسرحيين بمختلف مفردات العرض المسرحى، وفى مقدمتها مسرحيات الرائد المصرى يعقوب صنوع ومن بينها: "البورصة والأميرة الأسكندرانية، وقد وصف "صنوع" مسرحه فى محاضرة قام بإلقائها - بعد هجرته - عام ١٩٠٢، وسجل من خلالها عدة حقائق لعل من أهمها أن مسرحه قد ولد على منصة بمقهى موسيقى كبير فى الهواء الطلق وسط حديقة الأزبكية (على مقربة بضع عشرات من الأمتار من دار الأوبرا الجديدة)، وأن فكرة تأسيس مسرحه العربى قد واتته عندما شاهد بعض العروض الكوميدية والغنائية والفارسات القصيرة التى كانت تقوم بتقديمها على هذا المقهى إحدى الفرق المسرحية الفرنسية، وأنه قد حرص على الحصول على تصريح من الخديوى شخصيا لتأسيس فرقته، وبالفعل قام الخديوى بتشجيعه بعدما أعجب بالفكرة ومنحه التصريح بالتمثيل على مسرح "حديقة الأزبكية الموسيقى.

هذا وتسجل بعض المراجع التاريخية والفنية أن الرائد المسرحى السورى أبو خليل القبانى قد قام بإحياء أول مواسمه المسرحية بمصر فى ٢٥ نوفمبر ١٨٨٥ على خشبة مسرح "تياترو الأزبكية" أيضا، وكذلك قدمت بعض الفرق المسرحية الرائدة عروضها على هذا

المسرح ومن بينها على سبيل المثال فرقة: سليمان القرداحى الذى سعى عام ١٩٠٠ لاستئجار تياترو الحديقة، كما تقدم بطلب السماح له ببناء مسرح لفرقته بأرض حديقة الأزبكية لكن مشروعه لم يتحقق، ومن الفرق الأخرى التى أحيت بعض المواسم على خشبة مسرح "تياترو الأزبكية" كل من فرقتي: اسكندر فرح، سلامة حجازى (التى قدمت أول مواسمها المسرحية على خشبته عام ١٩٠٥).

وقد ظل "تياترو حديقة الأزبكية" مقصدا للفرق الأوربية الوافدة لتقديم عروضها للجاليات الأجنبية وبعض أفراد الطبقات الارستقراطية من حين لآخر، وإن كان نشاطه قد انكمش خلال الفترة من ١٩٠٦ إلى ١٩١٢، وذلك نتيجة طبيعية لتأسيس بعض المسارح الأخرى ومن أهمها: مسرح "أبو خليل القبانى" المتواضع بالعتبة، ومسرح "التياترو المصرى" الذى أسسه اسكندر فرح بشارع عبد العزيز، و"دار التمثيل العربى" الذى أسسه الفنان سلامة حجازى عام ١٩٠٥ (بعدما قام باستئجار مسرح "فردى" - الذى شيد عام ١٨٩٣ - بشارع بحرى الأزبكية لمدة أربع سنوات)، ومسرح "عباس" الفخم بشارع عماد الدين الذى فضلت بعض الفرق الأجنبية الوافدة تقديم عروضها على خشبته، وذلك بالإضافة إلى وجود بعض المسارح الصغيرة بالقاهرة أيضا ومن بينها: سكتتنج رنج، الكازار، عدن.

وقد تم إحياء مسرح تياترو "حديقة الأزبكية" مرة أخرى عام ١٩١٢، وذلك عندما قام باستئجاره الفنان جورج أبيض واتخذه

مقرا لفرقته العربية، فحرص على إصلاح المسرح وتجديده بعدما كان قد وصل إلى حالة يرثى لها من الإهمال، ويذكر أن "جورج أبيض" قد اضطر إلى إيجار هذا المسرح بعدما منى بخسارة مادية فادحة - جراء تمثيله بعض العروض الكوميدية - أجبرته على ترك مسرح "عباس" ذى الإيجار المرتفع، وقد ظلت الفرقة تقدم عروضها بمسرح "تياترو حديقة الأزبكية" منذ موسمها الشتوى الأول (الذى افتتح فى ٢٠ نوفمبر ١٩١٢) حتى مارس ١٩١٣، ثم استأنفت الفرقة نشاطها عليه مرة أخرى بعد عودتها من رحلتها ببلاد الشام فى أغسطس ١٩١٤، واستمرت فى تقديم عروضها حتى نشوب الحرب العالمية الأولى ، التى كانت عاملا أساسيا فى تدهور أحوال جميع الفرق المسرحية الجادة.

ونظرا لتعاظم تياترو المسرح الهزلى وعدم قدرة الفرق الجادة على منافسته اتفق فريق من كبار الاقتصاديين وفى مقدمتهم الأساتذة: عبد الخالق باشا وطلعت حرب وعبد الله وزكى عكاشة على إنشاء شركة مساهمة تقوم بتمويل فرقة عبد الله عكاشة والإنفاق على عروضها، وأطلق على الشركة اسم "شركة ترقية التمثيل العربى"، ولكن نظرا لأن هذه الفرقة كانت تفتقد إلى دار عرض خاصة بها فقد أخذت تقدم عروضها على خشبات عدة مسارح من بينها دار الأوبرا ومسارح "برنتانيا" القديم و"دار التمثيل العربى" و"الكورسال"، حتى نجحت أخيرا فى استئجار مسرح "حديقة الأزبكية" القديم من وزارة الأشغال لمدة خمسين عاما بإيجار

قدره ١٢ جنيها سنويا، إلا أن المسرح كان فى حالة يرثى لها - حيث لم تمتد إليه يد الصيانة والإصلاح لعدة سنوات - فتطلب الأمر إجراء تجديد شامل، مما دفع المسئولين عن "شركة ترقية التمثيل العربى" إلى التفكير فى هدم المسرح القديم وتشييد مسرح جديد فى ذات الموقع، ولذلك فقد اجتمعت الجمعية العمومية غير العادية للشركة واتخذت عدة قرارات هامة من بينها هدم المسرح القديم وإنشاء مسرح جديد وزيادة رأس مال الشركة من ٥٥٠٠ جنيه إلى ٨٠٠٠ جنيه حتى يمكن تمويل عملية بناء المسرح الجديد، وبالفعل وافقت وزارة الأشغال على اقتراحات "شركة ترقية التمثيل العربى" ومنحتها هذا الحق لتفتح مجالا جديدا أمام العمل الفنى الجاد فى مواجهة رواج وازدهار الفرق الهزلية.

والحقيقة أن بناء مسرح جديد يخصص لعروض فرقة "أولاد عكاشة" لم يكن يهدف فقط إلى ضمان استقرار الفرقة وتأمين مستقبلها - فى ظل أزمة دور العرض وارتفاع تكلفة إيجارات المسارح - ولكن كان أيضا استجابة للمد الثورى ومحاولات تأصيل الشخصية المصرية، مع إجماع الأمة على ضرورة استقلال البلاد وإنهاء الاحتلال الإنجليزى والتخلص من النفوذ الأجنبى، خاصة أن أغلب المسارح كانت تحت سيطرة الأجانب، الذين كانوا يفضلون إيجارها للفرق الأجنبية، كما كانوا يقومون بتأجيرها للفرق المصرية بشروط مجحفة.

تم تشييد مسرح (تياترو) حديقة الأزبكية عام ١٩٢٠، وذلك بناء على تصميم المهندس الإيطالى فيروتشى (مدير عام المبانى

السلطانية حينئذ)، الذى قام بوضعه تصميم المسرح من الداخل (خشبة المسرح وصالة المشاهدين) وفقا لطراز المسرح الكلاسيكى الغربى الذى كان سائدا خلال القرنين الثامن والتاسع عشر (مماثلا لطراز دار الأوبرا القديمة وحاليا لمسرح سيد درويش بالأسكندرية ومسرح معهد الموسيقى العربية ومسرح الريحانى ومسرحى طنطا ودمنهور)، وقد تم تشييد المسرح فى نفس الموقع الذى كان يشغله المسرح القديم - فى الجزء المشطوف جنوب شرق الحديقة - وهو الموقع الذى يطل على ميدان العتبة وشارع البوسطة، وقد تم تقسيم المسرح من الداخل بحيث تصبح خشبة المسرح هى أقرب أجزاء المسرح إلى الميدان، بينما امتد جسم المسرح (صالة المشاهدين) فى عمق الحديقة بانحراف نحو الشمال الغربى، وتبلغ سعة المسرح عندما تم إعادة بنائه مايقرب من سبعمائة مقعد (٣٢٠ مقعدا بالصالة، ١٨٠ بالبناوير والألواج و٢٠٠ بالبالكون)، وجاء تصميم صالة المشاهدين وتوزيع مقاعد الصالة والبناوير والألواج مشابها لطراز صالة المشاهدين بدار الأوبرا المصرية (١٨٦٩ - ١٩٧١)، حيث تقع صالة المشاهدين بين خشبة المسرح وبهو الاستقبال الرئيسى، وهى ذات شكل دائرى على شكل حدوة فرس وتستطيل قليلا عند خشبة المسرح، كما تم تخصيص مساحة - تحت مستوى صالة المشاهدين- تقع بين خشبة المسرح ومقدمة الصالة فجوة لفرقة الموسيقى (الأوركسترا)، وطبقا للتصميمات فقد أحاط بصالة المشاهدين بالطابق الأرضى عشرون بنوارا تلتف على شكل حدوة

شبه دائرية، حيث يقع عشرة بناوير على كل جانب ويفصل بينها ويتوسطها من الخلف الباب الداخلى للمشاهدين (مدخل الصالة)، أما الطابق الأول فقد اشتمل على ٢٢ لوجا بنفس توزيع البناوير أسفله، وأبواب هذه البناوير تفتح على ممر دائرى، وفى منتصف الجزء الخلفى من هذا الممر - على اليسار واليمين أعلى المدخل الرئيسى للصالة والبهو الرئيسى توجد غرفتان، تم تخصيص الغرفة اليمنى للمكتبة، فى حين تم تخصيص الغرفة اليسرى للإداريين (وهى تلك الغرفة التى كانت مخصصة قبل ذلك كاستراحة للرائد طلعت حرب وكبار الزائرين)، وفى الطابق الثانى (أعلى التياترو) توجد مقاعد البالكون، ويقع فى خلفها مخزن للمهمات المسرحية (أعلى بهو الاستقبال الرئيس بالدور الأرضى وغرفتى المكتبة والإداريين بالطابق الأول).

هذا وقد توسط سقف الصالة قبة كبيرة تشبه إلى حد ما قباب الجوامع، فأصبحت تتويجا لطابع وأسلوب المعمار العربى الأصيل، الذى يرجع الفضل فى إضفائه على عمارة المسرح للرائد الاقتصادى الكبير طلعت حرب، الذى أصر على أن يصبح تصميم المسرح نموذجا متميزا للعمارة والزخرفة العربية، ولذلك فقد حرص على الالتزام بجماليات الفنون العربية والإسلامية البديعة فى زخرفة المبنى وتجميله، وقد تركز هذا الطابع العربى على تصميم الواجهة والنوافذ والأثاث وعلى النقوش والزخارف والعقود، وذلك بالطبع دون معمار المسرح كمعمار هندسى يلتزم بالضرورة بجميع

الاشتراطات الهندسية والفنية الخاصة بدور العرض، وفى مقدمتها شكل خشبة المسرح يحقق تيسير الفرجة للمشاهدين مع الحرص على الالتزام بقواعد تنظيم وتوزيع أجهزة الإضاءة وتوفير العزل المناسب للصوتيات.

وقد واكبت عمليات إنشاء المسرح الجديد شروع فرقة "أولاد عكاشة" فى إنتاج مسرحيات جديدة مؤلفة محليا لتقديمها بمناسبة افتتاح هذا المسرح، كذلك استعدت الشركة بتشكيل فرقة كبيرة تضم نخبة من كبار النجوم، وقد تم بالفعل افتتاح مسرح حديقة الأزبكية فى أول يناير ١٩٢١ بأوبريت "هدى"، وقد استمرت الفرقة فى تقديم مسرحياتها المتنوعة حتى موسم ١٩٢٥١٩٢٦، حيث بدأت بعد ذلك أحوال الفرقة فى التدهور للأسف نتيجة طبيعية لسوء الإدارة وكثرة الخلافات بين الشقيقين "عبد الله" و"زكى عكاشة"، التى انتهت بانفصال عبد الله وزجته "فيكتوريا موسى" عن الفرقة، وفى منتصف عام ١٩٢٨ انحلت فرقة "عكاشة" بعد أن أحيت موسما قصيرا لم تقدم خلاله سوى مسرحيتين جديدتين بالإضافة إلى إعادة تقديم بعض المسرحيات القديمة (من ريبرتوار الفرقة)، فخالفت بذلك شروط التعاقد بين شركة "ترقية التمثيل العربى" ووزارة الأشغال، حيث تضمنت بنود العقد التزام الفرقة بتقديم ثمانى مسرحيات جديدة على الأقل كل موسم وبحد أدنى عدد محدد من الحفلات، ولذا فقد قامت الوزارة بتقديم عدة إنذارات بفسخ العقد وإلغاء الامتياز باستغلال "مسرح حديقة الأزبكية"،

ومع ذلك ظل "زكي عكاشة" متفرغا لإدارة البوفيه (الكافيتريا) والسينما الصيفية التى تقع أمام واجهة المسرح، كما ظل يكتفى بتأجير المسرح لبعض الفرق المسرحية الكبرى التى تعانى من ندرة دور العرض، ومن بينها فرقة "فاطمة رشدى" التى أحيت موسمها الرابع عليه (١٩٢٩ ١٩٣٠)، وفرقة "الكسار" التى قامت بإحياء عدة حفلات على المسرح بدءا من أكتوبر ١٩٣٠، ونظرا لأن تأجير المسرح للفرق المختلفة يخرج عن إطار الأهداف التى من أجلها خصص لشركة "ترقية التمثيل العربى" فقد بعثت وزارة الشغال إنذارا نهائيا وتهديدا بفسخ التعاقد، وهو ما دفع "زكى عكاشة" إلى تقديم التماس بتحويل المسرح إلى دار عرض سينمائى بدءا من شتاء ١٩٣١١٩٣٢، إلا أن الوزارة رفضت هذا الاقتراح وتمسكت بحقها فى إنهاء التعاقد.

وللأسف فقد تحول المسرح بالفعل بعد ذلك إلى دار سينما لعدة سنوات، حيث قررت إدارة شركة "مصر للتمثيل والسينما" عام ١٩٣٤ تحويل المسرح إلى دار عرض سينمائى من الدرجة الثانية.

التفاصيل الجمالية لمعمار المسرح:

تضمن الكتاب التذكارى الصادر بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبى للمسرح القومى الكثير من التفاصيل الخاصة بجماليات المبنى ومن بينها أن جدران المسرح الخارجية والداخلية قد شيدت من الحجارة المغطاة بطبقة من الجص، وتوج المبنى كله من الخارج بإطار من المقرنصات (وهي من أبرز مكونات الزخرفة الإسلامية التى

تزين الفتحات من أبواب ونوافذ كما تزين الأعمدة والمداخل والزوايا)، يعلوها صف أو إفريز من الشرافات (صنج أو عرائس) على شكل تفريعة ورقية ذات ساق مستعرضة، وفي أجزاء عديدة بالداخل (الصالة والبهو والقاعات الأرضية) زين المبنى أيضا بالمقرنصات الملونة وغير الملونة والأشكال والرسوم الهندسية، مما أبرز جمال الزخرفة العربية والفن الإسلامي.

وكانت واجهة المسرح في العشرينيات تمثل نمطا فريدا ورائعا بين المسارح المصرية، وتتميز بمعمارها وزخارفها العربية البديعة، وكانت تطل على امتداد الحديقة، ولكنها أصبحت مهملة ومنسية منذ بداية الخمسينيات، وذلك عندما شيد "مسرح ٢٦ يوليو الصيفي" (الطليعة حاليا) ومن بعده مسرح "القاهرة للعرائس" (مع أوائل الستينيات) على مسافة تقل عن مترين من الواجهة التي تآكلت للأسف أجزاؤها السفلى وطمست منها معالم زخارفها الملونة البارزة. ويبلغ ارتفاع الواجهة نحو ٥بم ١٢ مترا - وهو ارتفاع المبنى بدون الشرافات- وعرضها ٩ أمتار، وبها ثلاثة أبواب كانت تستخدم فيما مضى لدخول الجمهور بالإضافة إلى بابين جانبيين، وأبواب الواجهة ذات عقود مدببة، ويرتكز كل عقد على عمودين على جانبي الباب، والعمود مثمن الأوجه وهو ذو تاج روماني يحمل نقوشا بارزة غير ملونة من الجص، ويوجد داخل العقد أعلى الباب مشربية من الخشب المخروط بدقة ذات فتحات واسعة ويطلق على هذا الشكل "الميموني المائل"، ويحيط بالعقد في قوس نصف دائري

زخارف نباتية من الجص داخل أقسام متساوية يفصل بينها مساحات بلا نقوش بالتبادل ذات لون طوبى، ويحدد أعلى القوس خطان بارزان موازيان للعقد ويتعانقان قرب الحد الفاصل بين الطابق الأرضى والطابق الأول، وتشغل المساحة الواقعة بينهما حشوات من رسوم نباتية.

وتعلو كل باب من أبواب الطابق الأرضى نافذتان صغيرتان متجاورتان فى الطابق الأول، وفوق كل نافذة عقد على شكل حدوة مدببة (هذا الطراز من العقود عبارة عن قوسى دائرتين ويرتد امتداده من أسفل عن خط امتداد كتفى العقد)، وداخل العقد مشربية ذات قطع صغيرة وعيون دقيقة، وبالرغم من انفصال النافذتين معماريا إلا أنهما تدخلان فى صيغة فنية مستقلة عن طريق شرفة صغيرة تجمع بينهما ويطلان عليها، وهى شرفة من الخشب ذات لون بنى داكن وحشوات ذروتها على شكل نجوم مفرغة، وهى توحى للناظر بأنه لا يشاهد ثلاثة أزواج من النوافذ بل يبدو كل زوج منهما فى وحدة مستقلة داخل المعمار الكلى للواجهة، وبذلك يتأتى للشرفات الصغيرة أن تؤدى دورا جماليا فقط دون أن يكون لها منفعة عملية.

وتقع فى الطابق العلوى (الثانى) من الواجهة ثلاث نوافذ كبيرة، ونافذتان جانبيتان تماثل عقودها الأبواب الثلاثة، ويحتضن كل عقد شكلا مغايرا من الزخارف الخشبية على هيئة طيور، أما النوافذ الزجاجية فتتألف أطرها من مشربيات دقيقة الخراطة ضيقة العيون مصممة على نسق هندسى بديع.

وقد تم تدوين اسم الشركة التى قامت بإنشاء المسرح واستغلاله بالخط الثلث المطلى بلون ذهبى فوق أرضية زرقاء داكنة : (١٣٣٨ شركة التمثيل العربى ١٩٢٠) داخل مستطيل من الخطوط المستقيمة البارزة التى تمتد بعرض الواجهة بين الطابقين الأول والثانى، ولاتزال الواجهة تحمل إلى اليوم هذا النقش التذكارى، أما أعلى الواجهة فقد زين بكورنيش أفقى من المقرنصات، توج بصف من شرافات (عرائس) متلاصقة السيقان وتشبه كل منها تفريعة نباتية مورقة.

ويجب التنويه إلى أن التباين فى معمار الواجهة وزخارفها ينبع من قيمة جوهرية فى الفن العربى وهى التنوع داخل الوحدة، بحيث يمنح هذا التنوع بمسطح الواجهة إحساسا قويا بالقيمة الجمالية عن طريق التماثل والتباين فى وحدة بالغة الاتساق.

وخلف الواجهة يقع البهو الكبير - بينها وبين صالة المشاهدين - وتبلغ مساحته ٨٠ مترا مربعا وارتفاع سقفه سبعة أمتار، وقد زين بتشكيلات وتكوينات زخرفية بديعة، تنطق بروعة التصميم الزخرفى وحركة الخطوط والتآلفات اللونية، وتتجسد روعة الفن العربى فى تصميم وأسلوب زخرفة السقف، إذ ينقسم إلى مساحات ووحدات ذات أشكال متماثلة ومتباينة، وداخل هذه الأشكال والحشوات تتجاور وتمتزج الزخارف الهندسية والنباتية والخطية، وقد تجتمع هذه النماذج الزخرفية فى المساحة الواحدة، كما يتم الانتقال من عناصر زخرفية ذات طابع خاص متميز إلى عناصر

أخرى هندسية التكوين، ومن خطوط منحنية دائرية إلى خطوط مستقيمة كما تتضح فى زخارف قبة الصالة. وينقسم مسطح سقف البهو إلى تسعة أقسام، ثمانية منها تنقسم إلى مجموعتين، كل مجموعة أربعة أقسام تتماثل فى المساحة وتتشابه فى الزخارف والتلوين، وفى مسطحات المجموعة الأولى توجد أعمدة متوازية من الجص - زخرفية وليست حاملة - ملتصقة بالسقف فى وضع أفقى ويبدو من كل عمود خمسة أوجه ذات لون بنى داكن، والمساحة بين كل عمودين مقسمة إلى سبعة مربعات متماثلة فى زخارفها الهندسية البارزة التى تتألف من نجوم ومعينات ومثلثات ومسدسات ملونة باللون الأخضر والبنى الفاتح والغامق، فى حين أن الأقسام الأربعة للمجموعة الثانية تغطى مساحتها مجموعة كبيرة من الخطوط الهندسية المستقيمة البارزة التى تتقاطع وتتشابك فى نسق رياضى بديع، بحيث ينتج عن تداخلها مربعات ومعينات ومخمسات ونجوم ذات ألوان بسيطة صريحة هى الأزرق والأخضر والبنى، أما القسم التاسع الأوسط من السقف وهو أكبر الأقسام فتختلف مساحته وزخارفه عن سائر أقسام المجموعتين التى تحيط به فى نسق هندسى محدد بالتبادل، حيث يتضمن ثمانية مستطيلات متماثلة فى المساحة والزخارف والألوان، والزخارف به هندسية تتألف من نجوم صغيرة باللون البنى الداكن وتقع بين مسدسات باللون الأخضر ومثمنات كبيرة باللون الأزرق الفاتح، وهذه المستطيلات الثمانية تحيط بمربع يتوسط السقف كله، ويتألف من

حشوات نباتية ذات ألوان بنية وخضراء داكنة، ويفصل بين المستطيلات مساحات من الزخارف الهندسية الخطية وجميعها باللون البيج لكى تحقق التناغم والانسجام مع باقى ألوان السقف التى تمثل إلى جانب اللونين الأحمر والأبيض الألوان الشائعة فى الزخرفة العربية.

وجدير بالذكر أن هذه الألوان جميعها تستمد قيمتها الجمالية من مضمونها الروحى، فالزرقة والخضرة هى ألوان السماء والأرض الخصبة، وهى ألوان باردة هادئة تمنح إحساسا بالفضاء واللانهائية، أما اللون الأصفر فد استخدم بكثرة فى الزخرفة الإسلامية، خاصة الأصفر الذهبى ذا التأثير السحرى والمعبر عن الفخامة والثراء، الذى قد يشعر الانسان بالخروج من الواقع وقد تم استخدامه بوفرة فى زخارف صالة المسرح.

وإذا كان الخط العربى هو الوحدة الأساسية فى الزخرفة الإسلامية فهذا يرجع إلى خصائصه الجمالية التى تتيح له امكانات التعبير عن الحركة والكتلة، بمعناها الجمالى الذى يخلق حركة تلقائية يجعل الخط يتراقص فى رونق مستقل عن أى غرض نفعى، وهناك خطان رئيسان من أنماط الخط، النمط الأول هو: الخط المنحنى الدوار الذى يتميز بالرشاقة وبحركته فى حرية وانطلاق فى حدود المساحة المخصصة للزخرفة، فيعطى إحساسا بالمطلق والاستمرار إلى مالانهاية، كما يتميز بإثارته للغة جمالية خاصة، أما النمط الثانى فهو: الخط الهندسى الذى يعطى إحساسا بالاستقرار

والثبات، وتكون وظيفته تحديد مساحات تتكون منها الحشوات الزخرفية، كما يستخدم فى تكوين قواطع الزوايا والأشكال الهندسية النجمية والدوائر المتماسة والمتجاورة والخطوط المتكررة والمتقاطعة فتؤلف المثلثات والمربعات والمعينات والمخمسات والمسدسات والمثمنات والنجوم والأطباق النجمية، وعلى الرغم من تباين هذين النمطين إلا أن الفنان العربى استطاع أن يزاوج بينهما فى انسجام رائع وتناغم دون تكلف أو افتعال.

وبخلاف الخط العربى فقد اعتمدت الزخرفة الإسلامية أيضا على الزخارف النباتية، وهى عناصر زخرفية مجردة لا تظهر بها التفاصيل طبقا للمعتقدات الدينية التى تأبى محاكاة الطبيعة، وهى تمتد على هيئة خطوط منحنية أو ملتفة يتصل بعضها ببعض فتكون أشكالا ذات أقواس وثنيات أو التواءات أو حلزونيات فى تتابع أو تشابك أو تقاطع، ولا يخلو منها مسطح أو ركن من أركان مسرح "الأزبكية".

ويوجد بالبهو الرئيس أربع شرفات خشبية متصلة بارتفاع الطابق الأول، وتحيط بالبهو من الدخل وتطل عليه من الجهات الأربع، وهى محملة على أكتاف شبه مثلثة ذات نقوش بارزة على شكل نجوم وأخرى نباتية تنساب فى انحناءات دائرية، ويزين حافة قاعدة كل شرفة صف من المقرنصات ذات لونين أخضر وبنى، وينقسم سور (دروة) كل شرفة إلى مساحات مستطيلة ذات أطر خشبية، وتقع على مسافات متباعدة بكل منها مشربية من طراز "الميمونى المائل".

ويقع على جانبى البهو قاعتان مساحة كل منهما (٤م×٦م) تقريبا، ولكل منهما بابان ، ويعلو كل باب عقد مدبب مبطن بزخارف هندسية بارزة من النجوم المتشابكة بنية اللون، ويحيط بكل عقد مجموعتان من الزخارف، ويتوج أعلى الباب صف من المقرنصات باللونين البنى والأزرق، وهذه المقرنصات تشكل إطارا لحوائط البهو أسفل الشرفات. ويزين سقف القاعتين الجانبيتين تشكيلات زخرفية تقع بين أقواس متفرعة من وسط السقف تتلاقى لتؤلف قطاعات دوائر يحيط بها قرب حافته مستطيلات ذات حشوات نباتية.

والبهو منذ إنشاء المسرح مخصص كاستراحة للجمهور قبل العرض وبين الفصول، وهو مؤثث بمقاعد وآرائك تتميز بالخصائص الجمالية للفن العربى فى الحفر والتطعيم بالصدف والعاج(الأرابيسك)، وعندما شيد المسرح عام ١٩٢٠ كانت هاتان القاعتان الملاصقتان للبهو تشغلان موقعهما فى الزاوية القائمة بين البهو والجناحين الأمامين لمبنى المسرح، وقد خصصت الأولى كاستراحة للجمهور (أطلق عليها عام ١٩٧٤ اسم الفنان فتوح نشاطى)، أما القاعة الثانية المقابلة التى تقع على يسار البهو فقد تم تخصيصها إلى اليوم للبوفيه. ويجب التنويه إلى أن المعالم الخارجية لهاتين القاعتين قد تغيرت صورتها تماما بعد عام ١٩٥٩، وماتلى ذلك من تعديلات شاملة أثناء التجديدات التى بدأت عام ١٩٨٢.

وتعد صالة المسرح من أبرز الأماكن التى تبرز جماليات الفن

الإسلامى والزخرفة العربية، وفى مواجهة مدخلها الرئيس يوجد القوس المسرحى الذى زين من أعلى بمستطيل يموج بالزخارف والنقوش العربية البارزة المطلية باللون الذهبى، والتى تمتد إلى الجزء العلوى من جانبى القوس، ويلى النقوش صف أفقى من المقرنصات المذهبة ثم إطار شبه مستطيل بعرض القوس المسرحى كتب عليه بخط بارز بيت شعر مشهور لأمير الشعراء أحمد شوقى وهو : (وإنما الأمم الأخلاق مابقيت .... فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا) .

وتنتشر الزخارف الأرابيسك فى أرجاء الصالة، فالنقوش النباتية تؤلف حليات تتوج فتحات الألواج والبناوير كل على حدة، كما تزين أسفل شرفاتها من الخارج صيغة زخرفية موحدة ومتكررة لحشوة دائرية من النقوش النباتية البارزة الموشاة باللون الذهبى، هذه النقوش تلتف خطوطها فى أقواس ومنحنيات رشيقة، كذلك توجد فوق أبواب الألواج والبناوير زخارف مماثلة من الخارج.

وأكثر مايميز سقف الصالة تلك القبة الكبيرة البديعة التى تتوسط السقف، وهى على شكل خوذة أو نصف كرة، وتتميز بأنها محمولة على السقف ولا ترتكز على دعائم (وذلك حتى لا تتسبب الدعائم فى حجب الرؤية)، وتتنوع زخارف القبة بين الزخارف الهندسية والنباتية، كما تتفاوت أبعاد عناصرها وحشواتها مابين كبيرة تبدو للعين المجردة وصغيرة دقيقة، وهى تكتسب مظهرها الجمالى من ذلك التناغم السليم لكافة العناصر ومن خلال التماثل والتناظر والتبادل والإعتماد على الخط اللين والخط الهندسى، حيث

تتعدد المساحات الزخرفية في توزيعها وتنويعها . ويزين سقف القبة قرص زخرفي ملون تحيط به سلسلة من الأقواس المتصلة التي تتفرع منها - على مسافات متساوية - خطوط منحنية بانحناء جدار القبة ، وينتهي كل خط بوحدة زخرفية تقع قاعدتها على الخط الدائرى الذى يحيط بالجزء الأسفل من الجدار بالداخل ، وتحد الوحدة بأقواس تتصاعد إلى أعلى وتلتقي بالخط النازل من قرص سقف القبة . ويقع بالقرب من حافة القبة ست عشرة نافذة متماثلة موزعة على دوران القبة ، وتنقسم كل نافذة إلى تسعة أقسام ، أربعة منها مستطيلة وأربعة أخرى مثلثة وهى تحيط بالتبادل بالقسم الأوسط (التاسع) وهو مربع الشكل يمكن فتحه لدخول الضوء والهواء ، وتتألف هذه الأقسام جميعا من الزجاج الملون المعشق فى أشكال هندسية صغيرة . ويحيط بحافة القبة شريط دائرى يزدحم بحشوات ذى زخارف نباتية وحيوانية بارزة باللون الذهبى فوق أرضية زرقاء ، ومما يضاعف من القيمة الجمالية لتصميم القبة أن العناصر الزخرفية تقل كلما اتجهنا إلى أعلى نحو مركز القبة ، فتزداد المساحات الجرداء ذات اللون الأبيض ، بينما تزداد النقوش كثافة كلما اتجهنا إلى أسفل نحو الحافة ، وكذلك توظيف الخطوط الدائرية والمنحنية والأقواس والدوائر فى الصياغة الزخرفية ، مع غلبة هذه الخطوط اللينة على الخطوط الهندسية المستقيمة والمتكسرة والحادة ، وهو ما يتوافق تماما مع معمار القبة الكروى .

المسرح القومى (جورج أبيض حاليا)

بناء على توصيات "اللجنة العليا للتمثيل" التى شكلت عن طريق وزارة المعارف تم تأسيس الفرقة "القومية" للمسرح عام ١٩٣٥، ولم تقتصر جهود هذه اللجنة على نجاحها فى تأسيس الفرقة "القومية" وتقديمها لعدة مواسم ناجحة، بل استمرت فى تنفيذ بعض المقترحات التى كانت قد سبق أن تقدمت بها للوزارة فى محاولة لإنقاذ المسرح المصرى وتطويره، ومن بينها استضافة الخبير الفرنسى اميل فابر فى يناير ١٩٣٧ بهدف الاستفادة من فنون المسرح ببلاد الغرب، ودراسة أحوال المسرح المصرى والفرقة "القومية" بالتحديد ووضع بعض التوصيات الهامة للتطوير، وبالفعل وضع هذا الخبير الفرنسى عدة توصيات من أهمها ضرورة أن يصبح للفرقة "القومية" مقر ثابت خاص بها لتقديم عروضها طوال العام، وكانت الفرقة "القومية" بالفعل تعانى منذ تأسيسها من عدم وجود مقر دائم واضطرارها إلى تقديم بعض المواسم المبتورة على دار الأوبرا، نظرا للارتباطات المسبقة لدار الأوبرا بجداول زمنية لتقديم بعض العروض الأجنبية، وذلك بالإضافة إلى معاناة الفرقة "القومية" من عدم تعاون الإدارة الأجنبية للأوبرا معها ورفضها على سبيل المثال إجراء الفرقة للتدريبات على خشبة المسرح أو السماح لها باستعارة بعض قطع الديكورات والإكسسورات والملابس من مخازن الدار، وذلك بخلاف تلك المبالغ الكبيرة التى كانت تتكبدها الفرقة وتقوم بدفعها لدار الأوبرا بوصفها أكبر دار عرض مسرحى بمصر.

والجدير بالذكر أن الأديب الكبير خليل مطران قد قام بعدة محاولات - خلال السنوات الخمس الأولى لتأسيس الفرقة - للحصول على مقر ومسرح دائم للفرقة، وقد بذل بالتحديد جهودا كبيرة للحصول على مسرح "حديقة الأزبكية" (الذى كان يستغل كدار للعرض السينمائى) بمعرفة شركة مصر للتمثيل والسينما، ودارت بينه وبين السيد عثمان محرم وزير الأشغال والرائد طلعت حرب مفاوضات بشأن نقل امتياز المسرح إلى الفرقة القومية، كما حصل على وعد من السيد وزير المعارف - الذى كانت تتبعه الفرقة إداريا - بإجراء جميع الإصلاحات اللازمة على نفقة الوزارة بمجرد تخصيص المسرح للفرقة، وفى عام ١٩٣٩ جدد "خليل مطران" مساعيه مرة أخرى لدى شركة "ترقية التمثيل العربى"، خاصة بعدما فشلت مفاوضاته لاستئجار سينما "الكورسال" - بشارع عماد الدين - لتحويلها إلى مسرح.

هذا وقد تغيرت التبعية الإدارية للفرقة بصدور قرار ملكى فى أغسطس ١٩٣٩، نص على نقل تبعية كل من المسرح والسينما والإذاعة إلى وزارة "الشئون الاجتماعية"، وبناء على هذا القرار فقد تم نقل تبعية الفرقة "القومية" من وزارة "المعارف" إلى إدارة الدعاية بوزارة "الشئون الاجتماعية"، وفى نفس العام وبالتحديد فى ديسمبر ١٩٣٩ كللت أخيرا مساعى الفرقة ومديرها بالنجاح، وذلك بتوقيع الاتفاق الذى تم بين كل من الفرقة "القومية" و"شركة مصر للتمثيل والسينما" لتأجير "مسرح حديقة الأزبكية" للفرقة

لمدة ست سنوات، على أن تتولى وزارة "المعارف" مهمة إصلاح المسرح وتجديده قبل انتقال الفرقة إليه.

وقد انتقلت الفرقة بالفعل بمقرها الجديد فى عام ١٩٤١، وبالرغم من استقرارها نسبيا إلا أنها قد ظلت مهددة بإخلائه، حيث دأبت شركة "مصر للتمثيل والسينما" - وهى صاحبة امتياز استغلال المسرح - منذ عام ١٩٣٧ على المطالبة بالمسرح، ولجأت بالفعل للقضاء الذى حكم على الفرقة "المصرية الحديثة" عام ١٩٥٤ (اسم الفرقة القومية حينئذ) بدفع تعويض قدره ١٩ ألف جنيه نظير استغلالها للمسرح منذ عام ١٩٤١، والطريف أن شركة "مصر للتمثيل والسينما" كانت تطمع فى تعويض لايزيد عن ٢٤٠٠ جنيه فقط !!، كذلك سعت شركة "إخوان جعفر للسينما" إلى إيجار المسرح عام ١٩٤٧، وكانت على وشك الحصول عليه فعليا لولا اعتراض لجنة "ترقية التمثيل".

أهم ملامح التجديد والتطوير:

ظل مبنى مسرح "حديقة الأزبكية" على حاله منذ إنشائه عام ١٩٢٠، ولكن عندما تقرر تخصيصه لعروض الفرقة "القومية" عام ١٩٤٠ كان لابد من إجراء بعض الإصلاحات على المسرح من الداخل لأول مرة منذ إنشائه، وقد وصف الشاعر خليل مطران مدير الفرقة حالة المسرح بإحدى الأحاديث الصحفية حينئذ بأن جميع الآراء قد أجمعت على ضرورة استبدال جميع الكراسى، بالإضافة إلى أن المسرح نفسه ضيق ولابد من العمل على توسيعه، وأن

التوسيع المأمول يمكن تنفيذه خلال موسم ١٩٤٠ ١٩٤١ إذا توافرت الميزانيات، وبالفعل فقد اشتملت عمليات التجديد على استبدال مقاعد الصالة وتزويد خشبة المسرح بأجهزة الإضاءة والصوت، كما تم تبطين قبة السقف بالقماش كعازل لتحسين الصوت، كما تم إجراء التحسينات والتعديلات التالية: عمل مدخل يؤدى إلى صالة المسرح (كنظام دار الأوبرا)، فتح أبواب جديدة لدخول الفنانين إلى المسرح، فتح أبواب لتركيب المناظر دون إحداث إزعاج أو شوشرة للمتفرجين فى صالة العرض أو للممثلين على خشبة المسرح، فرش جميع الممرات والبناوير والألواج بالسجاجيد الفخمة، عمل بابين عند مدخل الصالة حتى لاتؤثر حركة الدخول - للمتأخرين بعد رفع الستار - على أصوات الممثلين أثناء التمثيل، بالإضافة إلى منع التدخين فى الصالة منعا باتا.

وفى أواسط الخمسينيات أعيد تخطيط منطقة "حديقة الأزبكية" و "العتبة" فى محاولة للسيطرة على حركة المرور المتزايدة، وبهدف رفع كفاءة الطرق المؤدية إلى "ميدان العتبة"، فتم رفع خط "الترام" الذى يصل شارع "الجلاء" بالعتبة مارا بشارع "٢٦ يوليو" وميدان الأوبرا وشارع "قبلى الحديقة" (الشارع الذى يفصل دار الأوبرا عن حديقة الأزبكية)، كما تم شق طريق وسط الحديقة بامتداد شارع "٢٦ يوليو" وينتهى بميدان صغير على مقربة من ميدان "العتبة"، وقد انتزعت أرضه من حديقة الأزبكية وخصص كمحطة رئيسة تضم مواقف سيارات النقل العام، وتم كذلك توسيع شارع

"البوسطة" الذى يصل ميدان "العتبة" بميدان "صيدناوى"، مما تطلب اقتطاع الرقعة الخضراء التى تقع فى خلفية خشبة المسرح المطلة على شارع "البوسطة"، وقد استلزم الأمر أيضا إزالة مبنى المخزن والرقعة الفسيحة المجاورة للمسرح من الناحية الشمالية الشرقية، وبالتالى فقد أصبح المسرح للأسف يطل مباشرة على محطة سيارات النقل العام ويجاورها.

هذا وقد أجريت على المسرح عدة إصلاحات وتحسينات أخرى فى أواخر الخمسينيات (١٩٥٩١٩٦٠)، حيث تم زيادة عمق الخشبة بإضافة مترين ونصف المتر إليها (فأصبح العمق ١٥ مترا)، كما شيد مبنى ضيق عبارة عن ممر طولى بارتفاع المسرح وعرضه (طوله حوالى ٣٦ مترا وعرضه متران وارتفاعه ١٤ مترا)، ويقع خلف خشبة المسرح والمخازن مباشرة ويطل على ميدان العتبة (بالتحديد على شارع البوسطة بعد توسيعه)، وبالتالى فقد أصبح هذا المبنى هو الخلفية للمسرح بعد اختفاء الواجهة الأصلية خلف مسرح ٢٦ يوليو (الطليعة حاليا) والعرائس، والحقيقة أنه بالرغم من أهمية هذا المبنى الجديد وإضافته حيزا جديدا ومساحة إضافية إلا أن أهم فوائده قد تمثلت فى قدرته على حجب ضوضاء الميدان عن المسرح، وقد تم استخدام وتوظيف الطابق الأرضى من هذا الممر كمعبر موصل إلى الجناح الذى يقع إلى يسار خشبة المسرح، وذلك بخلاف توظيف بابين به يفتحان على عمق خشبة المسرح لدخول وخروج قطع الديكورات والإكسسورات، فى حين تم توظيف الدور

الأول بالمبنى الجديد كمخزن للملابس والاكسسوارات، وقد شيد بكل طابق فى نهاية هذا المبنيالممر غرفة ملاصقة للجناح الخلفى الذى تقع به غرف الممثلين بالطابق الأرضى وغرف الشئون الإدارية بالطابق الأول، كما تم توسيع المخزن الكبير الذى يشغل الجناح الأيمن لخشبة المسرح بإضافة مترين طولا ومتر واحد عرضا، وذلك بالإضافة إلى تشييد طابق ثانٍ للمخزن فوق الطابق الأرضى والأول.

واستمرت التجديدات والإضافات بعد ذلك حيث تم عام ١٩٦١ تشييد بناء صغير من طابقين يطل على الفناء بامتداد الجناح الأمامى للمسرح واستخدمت غرفه مكاتب للإدارة، وذلك بالإضافة إلى تشييد بناء من طابق واحد أعلى شباك التذاكر - يشغل مدخل فناء المسرح ناحية الميدان عرضا - فوق أعمدة خرسانية اسطوانية ارتفاعها ثلاثة أمتار، يتضمن قاعة واسعة شبه مستطيلة استخدمت فى البداية فى تدريبات الفرقة القومية للفنون الشعبية، ثم شغلتها إدارة المسرح الغنائى ومن بعدها وبالتحديد عام ١٩٦٧ خصصت كمقر مؤقت لمتحف فنون المسرح والموسيقى، وبعد تقسيمها إلى غرف عام ١٩٦٩ تم تخصيصها كمقر لرئاسة قطاع الدراما بمؤسسة فنون المسرح والموسيقى، ومن بعدها كمقر للمركز القومى للمسرح والموسيقى (خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٦)، ثم تم تخصيصها كمقر للمركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح، ولتخصص بعد ذلك إلى مركز معلومات للبيت الفنى للمسرح.

وتتضمن التجديدات التى أدخلت على المسرح أيضا تجهيز

خشبة المسرح بقرص دوار وماكينة لإدارته وذلك عام ١٩٦٣ ، وذلك مسايرة للتقنيات الحديثة والاستفادة به فى سرعة تغيير المناظر والمشاهد ، كما شيد ولأول مرة عام ١٩٦٤ جدار فاصل يفصل فناء المسرح عن حديقة الأزبكية ، ولكن للأسف فإن جميع هذه الإضافات لم تحافظ على وحدة المعمار فجاءت بصورة متنافرة مع جماليات الطراز العربى للمبنى ، حيث إن هذه المبانى لم تتوج بالمقرنصات والشرافات كما خلت النوافذ والأبواب الخارجية من العقود والمشربيات وبالتالى فقد أصبحت جميعها تمثل إضافات عشوائية وتسبب نشازا فى المنظر ، كما أنها للأسف قد أفقدت مبنى المسرح هويته وجمالياته من الخارج.

ويمثل قرار وزير الثقافة عبد الحميد رضوان عام ١٩٨٢ الخاص بترميم وتجديد مبنى المسرح وإجراء إصلاحات شاملة عليه مبادرة إيجابية خاصة بعدما ساءت أحوال معظم مرافقه ونقوشه نتيجة لفعل الزمن ، وبسبب تلك الملحقات التى أضيفت إليه بصورة غير جمالية ، وأيضا لارتفاع منسوب المياه الجوفية الذى هدد المسرح بالانهيار ، ولتحقيق أهداف التطوير والتجديد تناولت مشروعات التجديد كل جزء بالمسرح من حوائط وأسقف وأرضيات كما تناولت كل ركن من أركانه بتطوير خشبة المسرح ، فتم زيادة ارتفاع السوفيتا (الخاصة بالمناظر والخلفيات المعلقة) لتصبح ١٧ مترا بعد أن كانت ١٠ أمتار فقط ، كذلك تم تشييد مبنى طوله ١٦ مترا وعرضه ٥ أمتار أمام برج السوفيتا فوق سقف خشبة المسرح

لاستخدامه مخزنًا للديكورات، بالإضافة إلى تجديد القرص الدوار بخشبة المسرح، وكذلك توسيع مساحة خشبة المسرح بإضافة جزء كبير أمامها يمكن تحريكه رأسيا للاستفادة به كمكان للموسيقيين إذا لزم الأمر ببعض العروض.

وتضمنت خطة التطوير أيضا تزويد المسرح بأحدث الأجهزة والتقنيات الحديثة ومن بينها أجهزة الكمبيوتر لتشغيل الإضاءة لأول مرة بالمسارح المصرية، كما تم تزويد المسرح - ولأول مرة بمصر - بدائرة تلفزيونية مغلقة، يستطيع من خلالها مدير المسرح مشاهدة مايجرى على خشبة المسرح وكذلك مايحدث داخل صالة العرض (الصالة والبناوير والألواج والبالكون)، ويستطيع الممثلون أيضا بغرفهم متابعة مايجرى على خشبة المسرح لمعرفة موعد مشاركاتهم بالعرض، وذلك بالإضافة إلى إمكانية تسجيل المسرحية المعروضة كاملة أو بعض مشاهدها من خلال هذه الدائرة، كما تتيح هذه الدائرة أيضا لبعض الرواد المتأخرين عن موعد رفع الستار فرصة متابعة باقى أحداث الفصل الأول من خلال شاشة ٤٥ بوصة بصالة الاستقبال.

وأُلحقت بالمبنى إنشاءات جديدة أيضا من بينها مبنى ملاصق للقطاع الخلفى الذى يضم خشبة المسرح، وشيد عدد من الغرف على جانبى المسرح وأضيف طابق ثان فى بعض الأجنحة (دون الإخلال بالنسب المعمارية للمبنى ككل)، وذلك لزيادة عدد الغرف المخصصة للفنانين، فارتفع عدد الغرف إلى ١٤ غرفة من بينها غرفتان بجوار خشبة المسرح لكبار الفنانين، وغرفتان للمجاميع

(الكمبارس) بالطابق الثانى، بالإضافة إلى تخصيص استراحة لكبار الزوار على الطراز العربى، كما شيد فى عمق فناء المسرح مبنى مستطيل (عمودى على واجهة المسرح) يتكون من طابقين بطول ٢٦ مترا وعرض ٦ أمتار، خصص الطابق الأرضى منه لمولدات الكهرباء وغرف تشغيل التكييف المركزى، كما خصص الطابق العلوى لمكتبة وغرف الإداريين، وذلك بخلاف تشييد مدخل جديد لجمهور المسرح يضم بوابة ضخمة ارتفاعها ٦ أمتار تقريبا صممت على الطراز العربى على شكل معين، وذلك فى الزاوية الواقعة بين المبنى الإدارى الجديد وبين القسم الأمامى من مبنى المسرح، كذلك ضمت إلى فناء المسرح قطعة من حديقة الأزبكية لإضفاء الشكل الجمالى وإضافة مسطحات خضراء، وقد تم تغطية جزء منها ببلاط ملون لتضيف رونقا وجمالا على فناء المسرح، كما أنشئت فسقية رخامية فى فناء المسرح وأخرى تتوسط بهو المسرح.

وقد استغرقت هذه التجديات مايقرب من خمس سنوات وتكلفت ٦ ملايين جنيه، شاملة تجديد شبكات المياه والصرف الصحى، وتزويد المسرح والمبانى الملحقة بأجهزة تكييف الهواء (مما يسمح بتشغيل المسرح طول العام وتقديم عروض صيفية)، وكذلك تزويده بأجهزة إنذار مبكر للحريق، يكرر الإنذار كل ثمانى ثوان موضحا على خريطة المسرح بمبنى الإدارة مكان اشتعال الحريق أو انبعاث الدخان حتى لو كان من سيجارة بغرفة مغلقة، وهذه الأجهزة ملحق بها دائرة تلفزيونية تلقائية مسجل بها أرقام المسئولين وأرقام

إدارة المطافى بالقاهرة ليتصل تلقائيا فى حالة حدوث حريق لا قدر الله، وفى نفس الوقت تم تزويد المسرح بأجهزة للإطفاء الآلى، (المزودة بغاز الهالون) التى تفتح تلقائيا بارتفاع الحرارة أو تصاعد الدخان لمحاصرة الحريق وإخماده.

وبصفة عامة فقد روعى فى تصميم التجديدات الحديثة العناية بالنواحى الجمالية، والمحافظة على جماليات تفاصيل النقوش العربية وتأصيل القيم الجمالية التى تميز بها المسرح منذ إنشائه، ومن أهم مظاهرها كساء جميع الحوائط الخارجية بالرخام البيج والأسود المجزع، مما ساهم فى إضفاء جو من الأناقة والفخامة، وزينت الأجزاء السفلية من النوافذ بالمقرنصات، كما توج البناء كله بكورنيش جديد من المقرنصات ذات اللون لأبيض، وامتدت أسفله مظلة مائلة من الخشب مغطاة بقنوات من القرميد، مما ساهم فى إعطاء الإحساس بارتفاع المبنى وفخامته، كذلك تم إجراء بعض التعديلات على تصميم أبواب القسم الأوسط من المبنى والمطل على الفناء، إذ أضيفت أعمدة سداسية الشكل (ارتفاعها متران ونصف المتر) ومكسوة بالرخام على جانبى كل باب. ونظرا للتنافر الواضح بين عمارة الجناح الذى يقع عند مدخل الفناء وبين معمار المسرح وزخرفته فقد استبدلت نوافذه بأخرى على شكل عقود مدببة وتوج المبنى بالمقرنصات وكسيت حوائطه الخارجية بالرخام، وخصص له سلم داخلى من الداخل.

ويحسب لخبراء ترميم الآثار نجاحهم فى إحياء التراث الفنى

الإسلامى بالمبنى، بحفاظهم على جميع النقوش والزخارف وكذلك على مايحتويه المبنى من أثاث مطعم بالصدف، فقاموا بترميم وتجديد القبة التى تعلو صالة العرض من الداخل والخارج وتزيينها سواء بالنقوش أو بالزجاج الملون، كما قاموا بترميم وتجديد جميع زخارف صالة العرض وإضافة حشوات زخرفية على دوران الصالة أسفل البناوير والألواج مع طلائها باللون الذهبى.

وقد أعيد افتتاح المسرح القومى - بعد إعادة البناء والتطوير وتعدد الوعود بمواعيد الافتتاح - فى يناير ١٩٨٦ بعرض "إيزيس" لتوفيق الحكيم ومن إنتاج وزارة الثقافة، وذلك فى احتفال أسطورى بحضور السيد حسنى مبارك رئيس الجمهورية الأسبق، وذلك بعدما تدخل وزير الثقافة حينذاك د.أحمد هيكل فى محاولة لفك الاشتباك بين مجموعة عرض "إيزيس" من إنتاج الوزارة ومجموعة عرض "مجنون ليلى" من إنتاج المسرح القومى حول أحقية كل منهم فى افتتاح المسرح بعد تجديده، وبالفعل نجح فى فك ذلك الاشتباك والسيطرة على الخلافات التى تفاقمت بحصوله على وعد من رئيس الجمهورية الأسبق (حسنى مبارك) بحضوره مرة أخرى للاحتفال باليوبيل الذهبى للمسرح وتوزيع الدروع والشهادات التذكارية على نجوم الفرقة وكبار الفنانين الذين ساهموا فى إثراء مسيرتها.

وتكريما للفنان القدير جورج أبيض - وهو من رواد المسرح العربى ومؤسسى فرقة المسرح القومى - تم إطلاق اسمه على مسرح "حديقة الأزبكية" فى عام ١٩٧٢، وذلك فى محاولة لتخليد ذكراه. والجدير

بالذكر أن فرقة "المسرح القومى" قد قامت عام ١٩٩١ بتخصيص إحدى قاعات المسرح بالدور الأعلى (قاعة البروفات سابقا) وتجهيزها ببعض التقنيات الفنية حتى يمكن تقديم بعض العروض التجريبية الصغيرة بها، وأطلق على تلك القاعة اسم الفنان الراحل عبد الرحيم الزرقانى، وذلك تنفيذا لاقتراح المخرج القدير الراحل عبد الغفار عودة الذى أشرف على إنتاج شعبة التجارب بهذه القاعة، بعد نجاحه فى إدارة تجربته الهامة بمسرح الغرفة بالمسرح المتجول.

حريق المسرح القومى:

تعرضت خشبة المسرح وصالة العرض بالمسرح القومى فى مساء يوم ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٨ لحريق هائل تسبب فيه ماس كهربائى (طبقا للتحقيقات الأولية)، وقد بدأت النيران فى الاشتعال فى نحو الخامسة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت القاهرة (قبل موعد الإفطار بشهر رمضان بقليل)، وبدأ الحريق بستارة المسرح واستمرت النيران مشتعلة نحو ساعتين مما ألحق أضرارا بالغة بالمسرح العتيق نظرا لتكون أغلب قاعاته من الخشب بالإضافة إلى وجود قطع الديكور الخشبية وأيضا أقمشة الملابس والإكسسورات، ومازالت التحقيقات مستمرة حتى الآن (سبتمبر ٢٠١٣ !!)، كما لايزال المسرح القومى يخضع للترميم وإعادة البناء منذ ذلك الوقت، أى منذ أكثر من خمس سنوات !!، حيث تتضاعف الميزانيات المطلوبة نتيجة لتراكم الفوائد على المبالغ المستحقة لشركات المقاولات التى تقوم بإعادة البناء والتطوير !!.
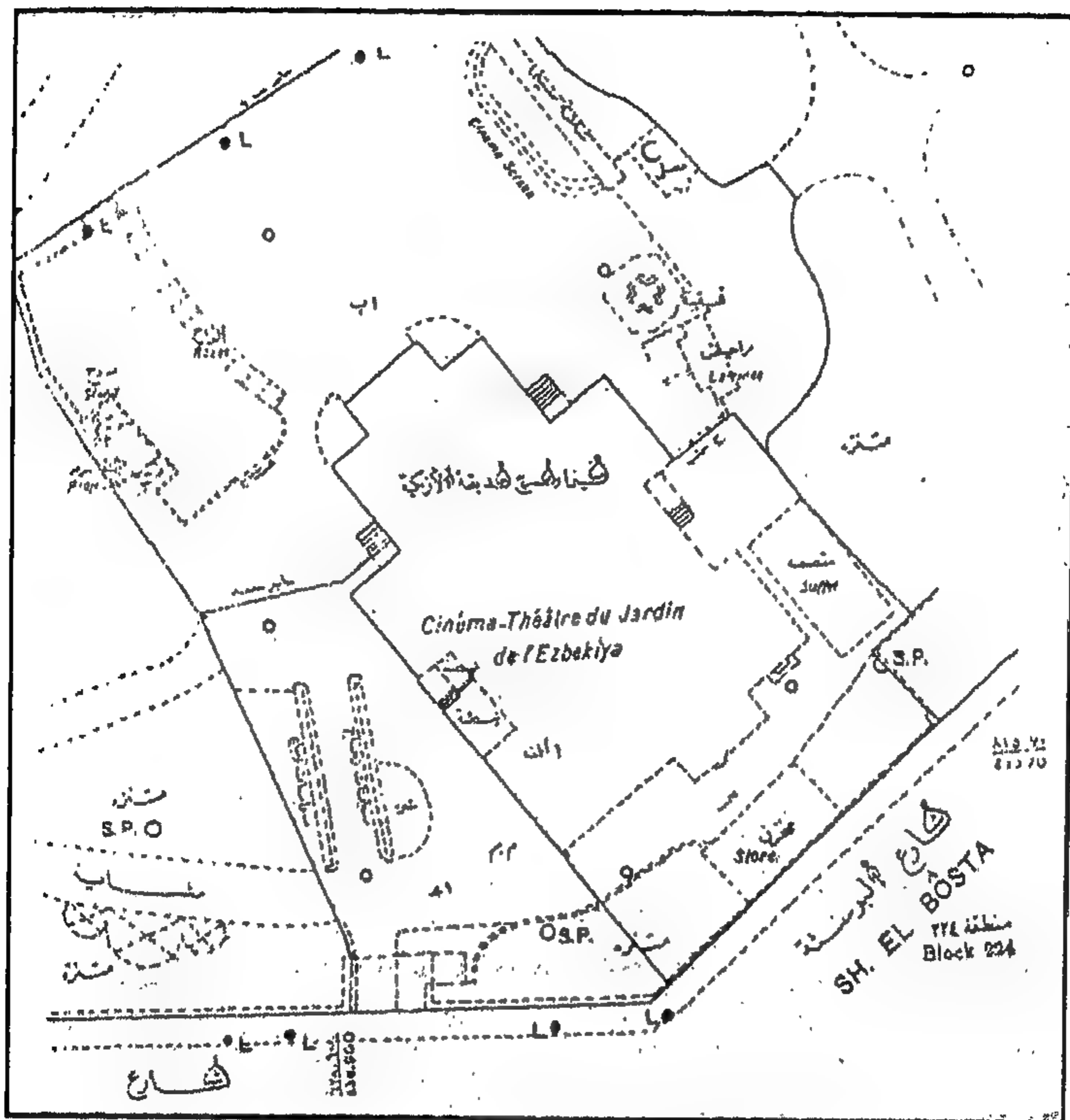
خريطة توضح موقع المسرح القومي (بحديقة الأزبكية)

مبنى المسرح القومي من الخارج
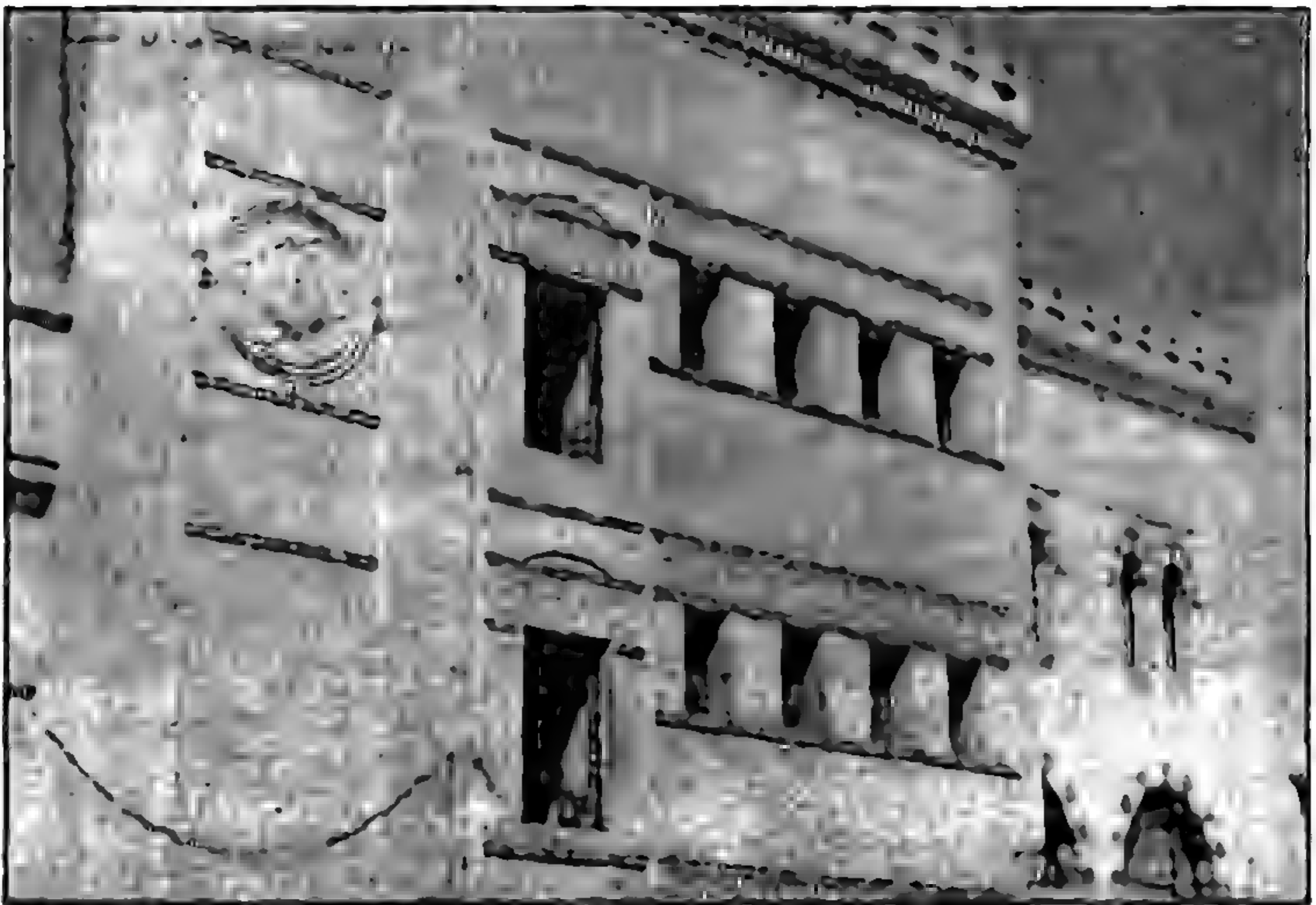
إحدى واجهات المسرح القومي موضحًا بها اسم شركة ترميم العمل

إحدى واجهات المسرح القومى موضحًا بها اسم شركة ترميم العمليل
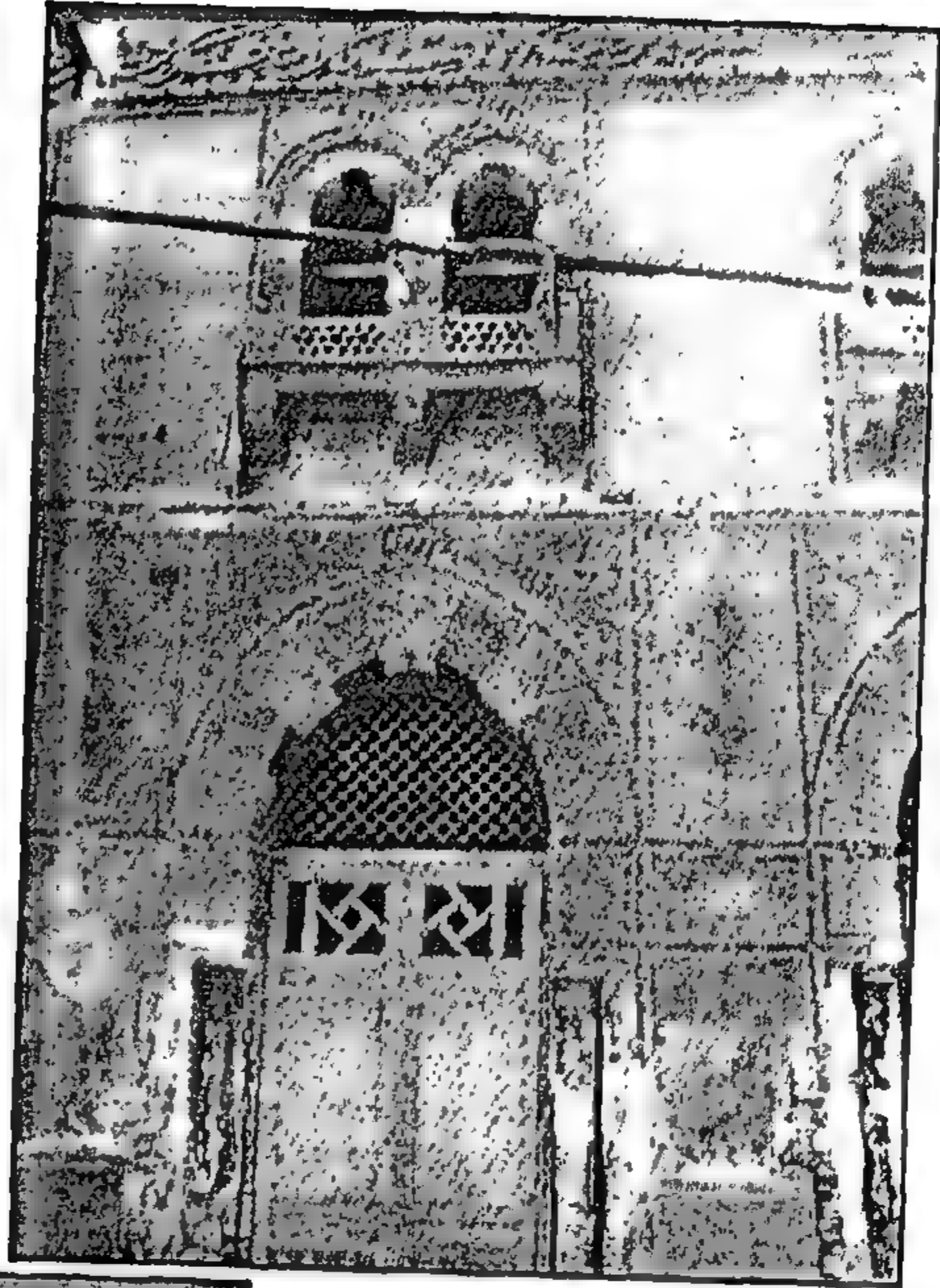
أبواب ونوافذ المسرح القومى
بجمالياتها العربية
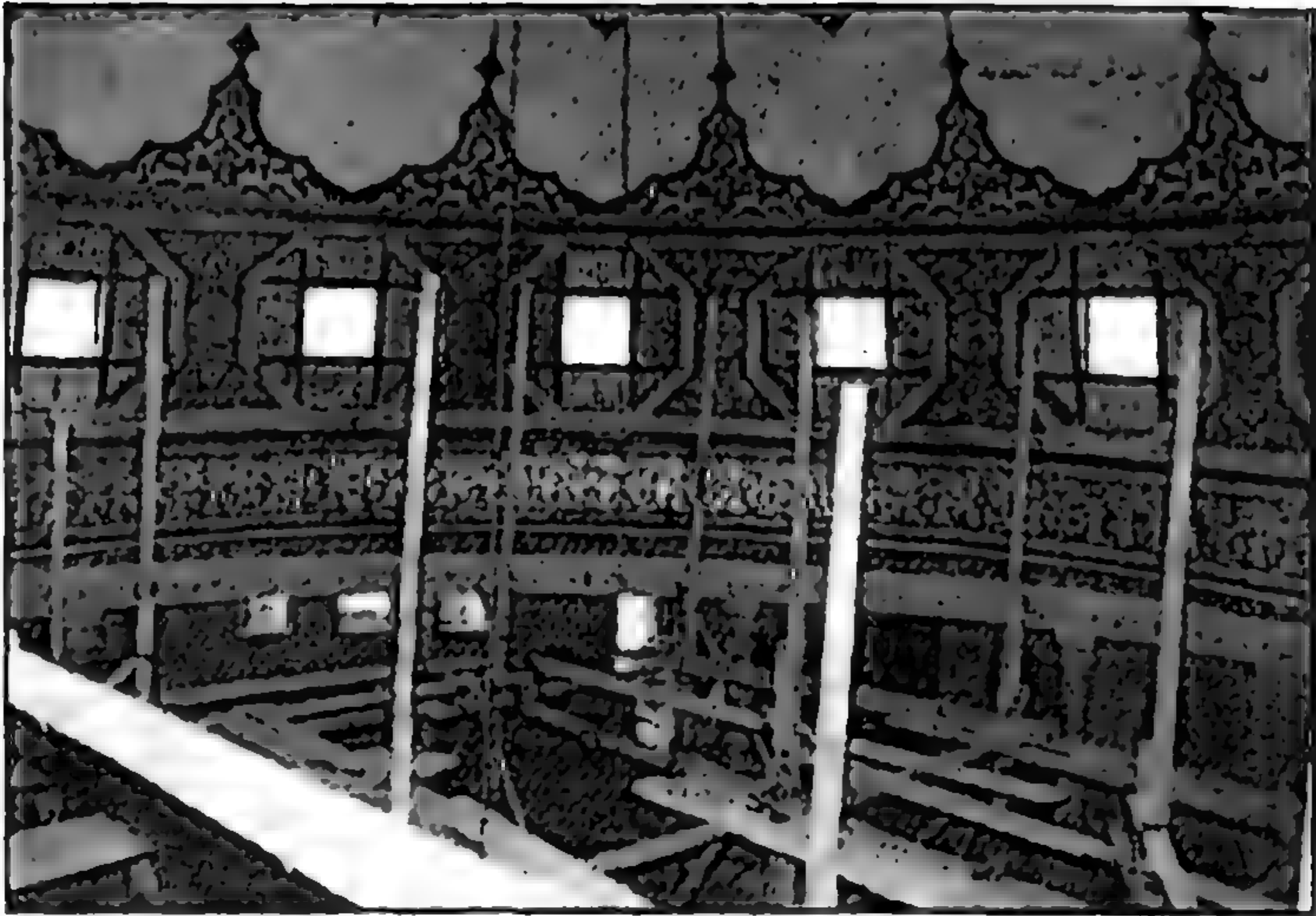
قبة المسرح القومي أثناء الترميم عام ١٩٨٥

تجديد وترميم مبنى المسرح عام ١٩٨٥
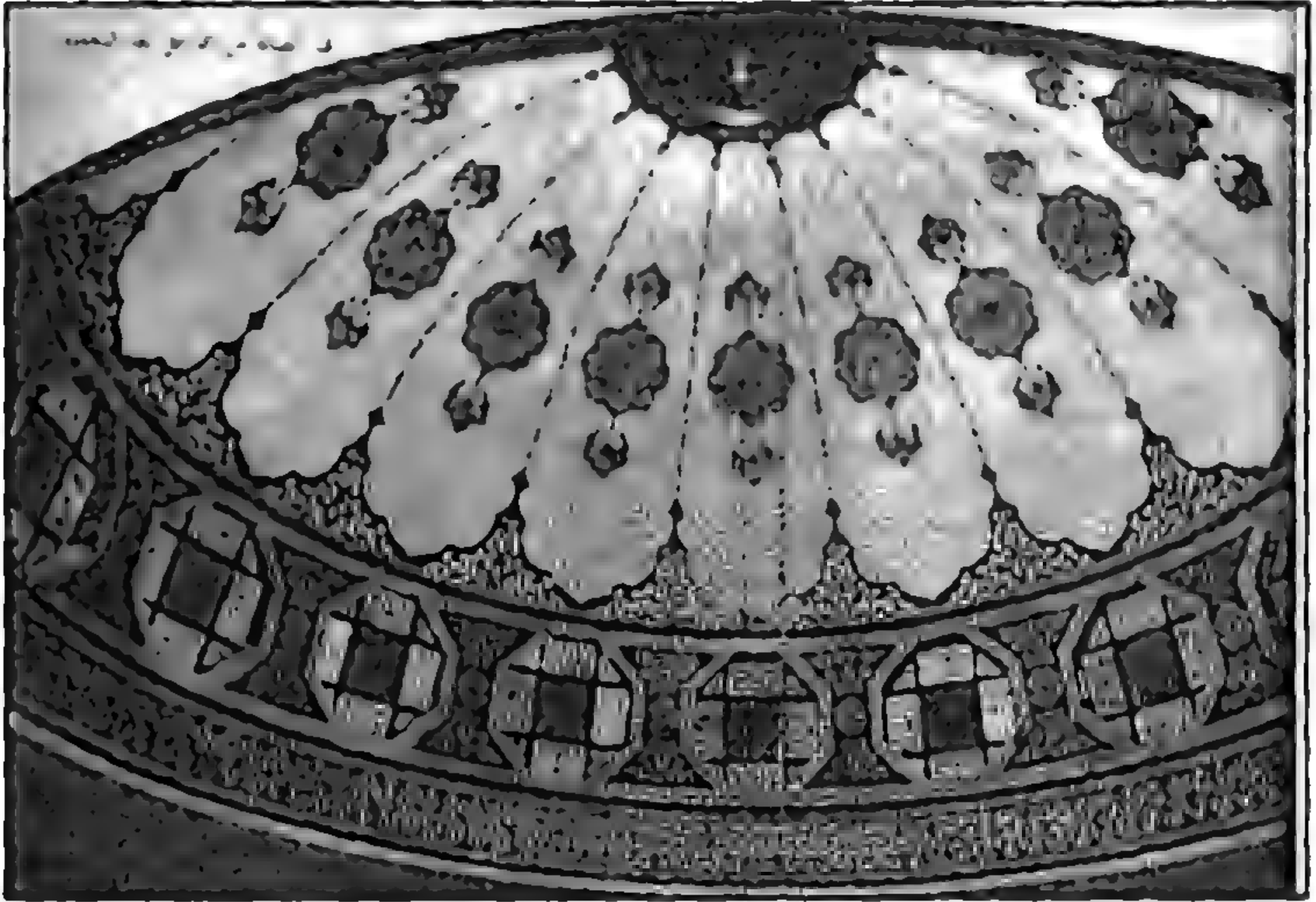
قبة المسرح القومي بنقوشها وزخارفها البديعة
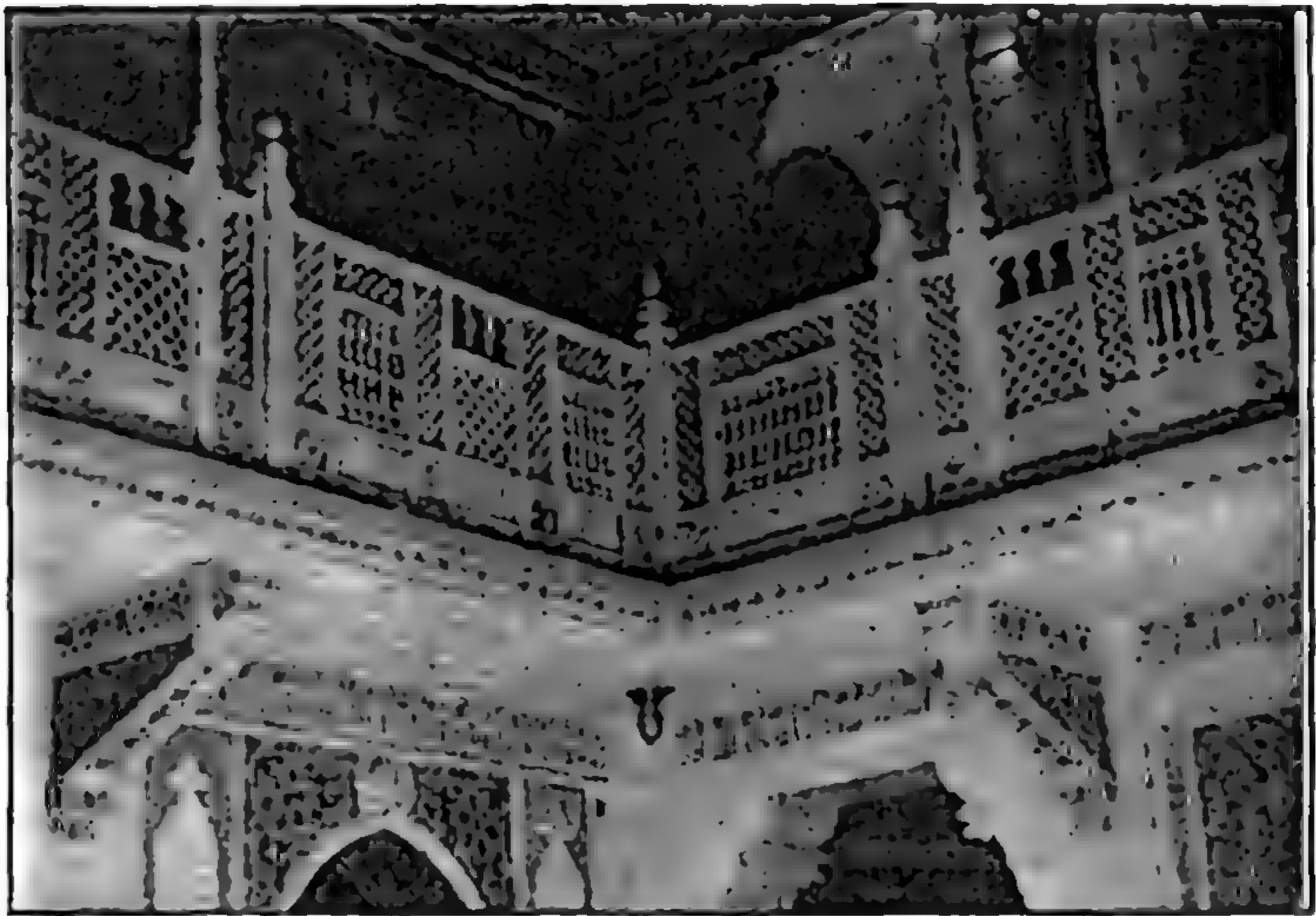
البهو الرئيسى للمسرح القومى متضمنا المشربيات العربية
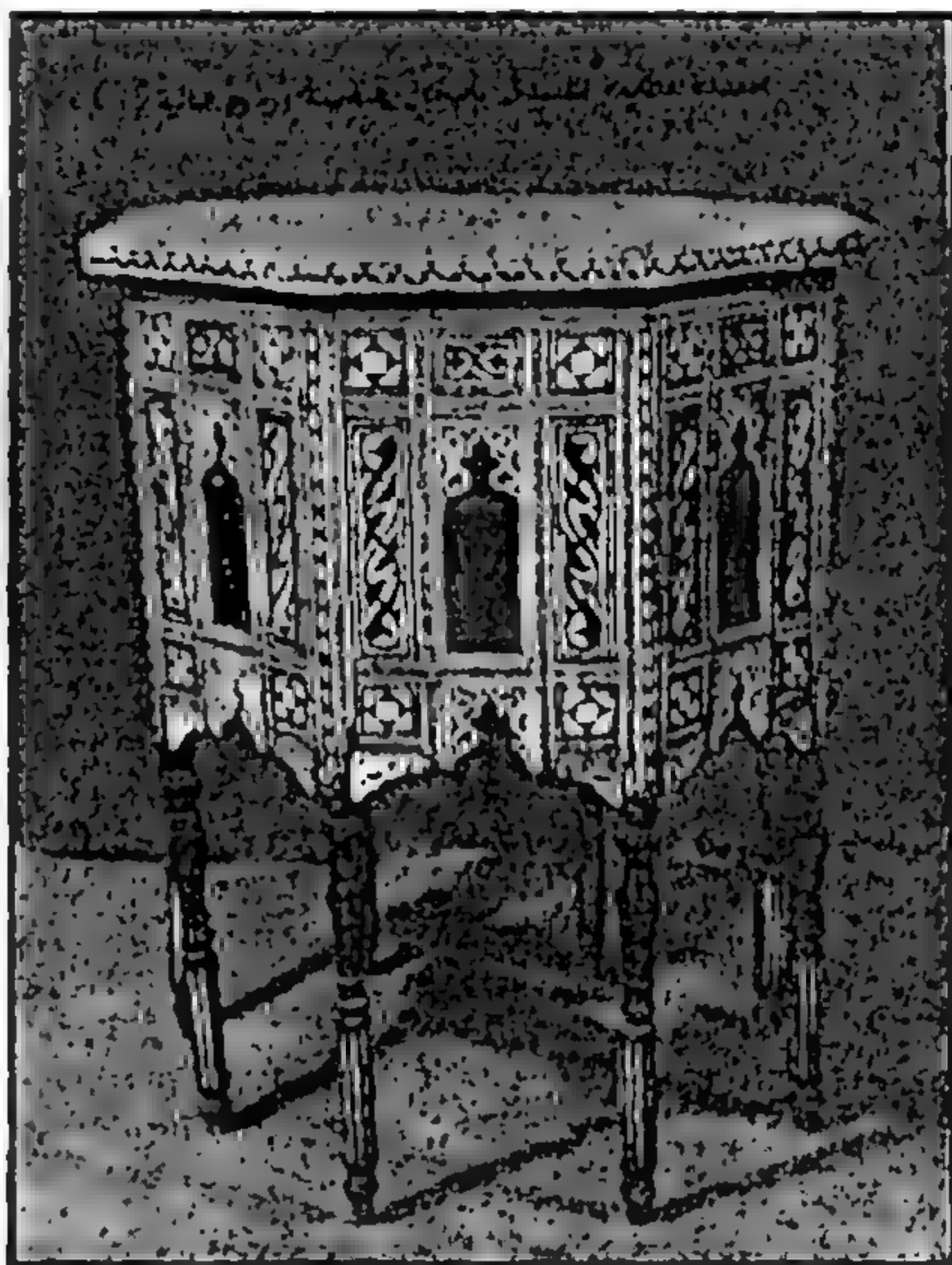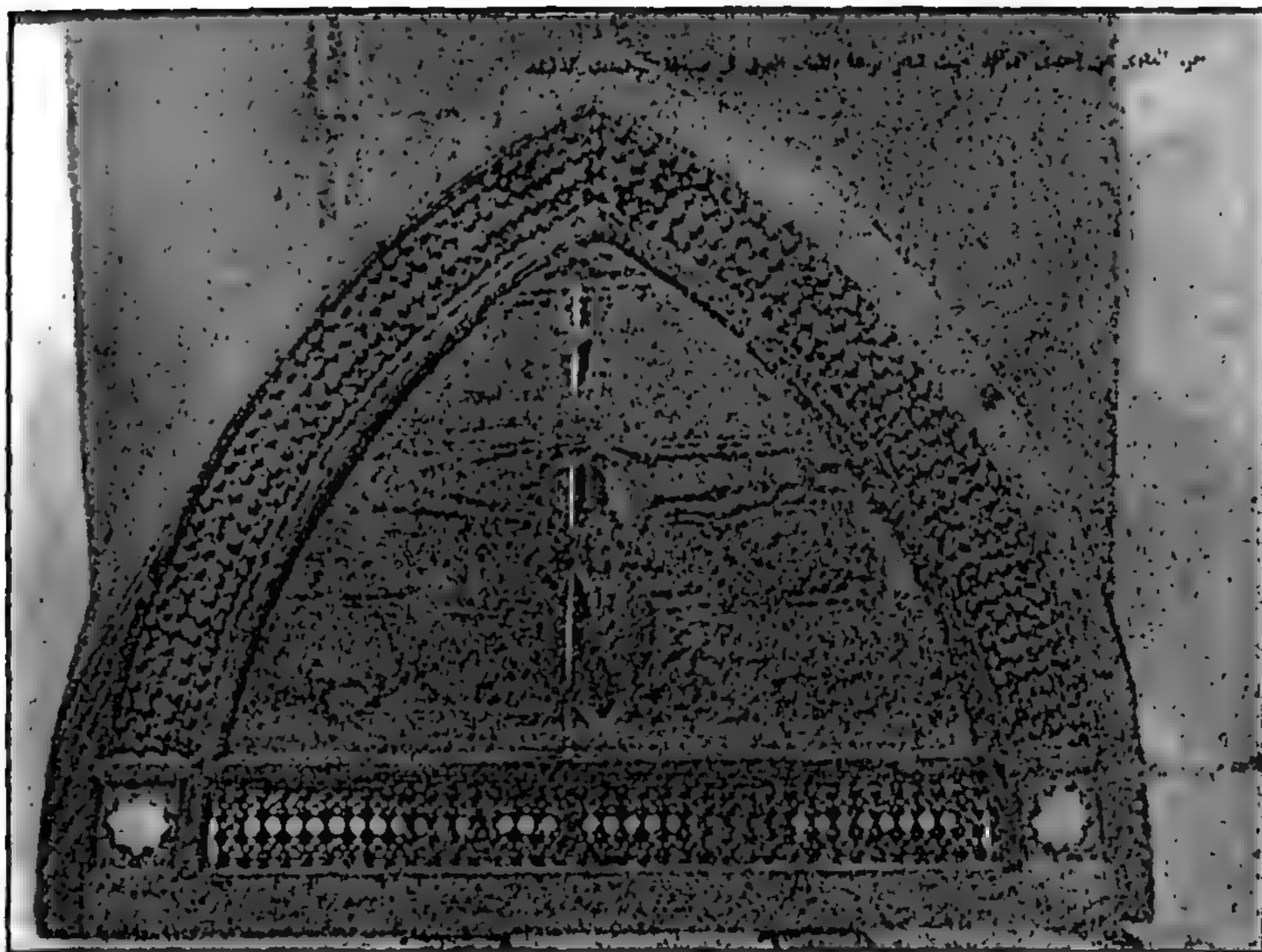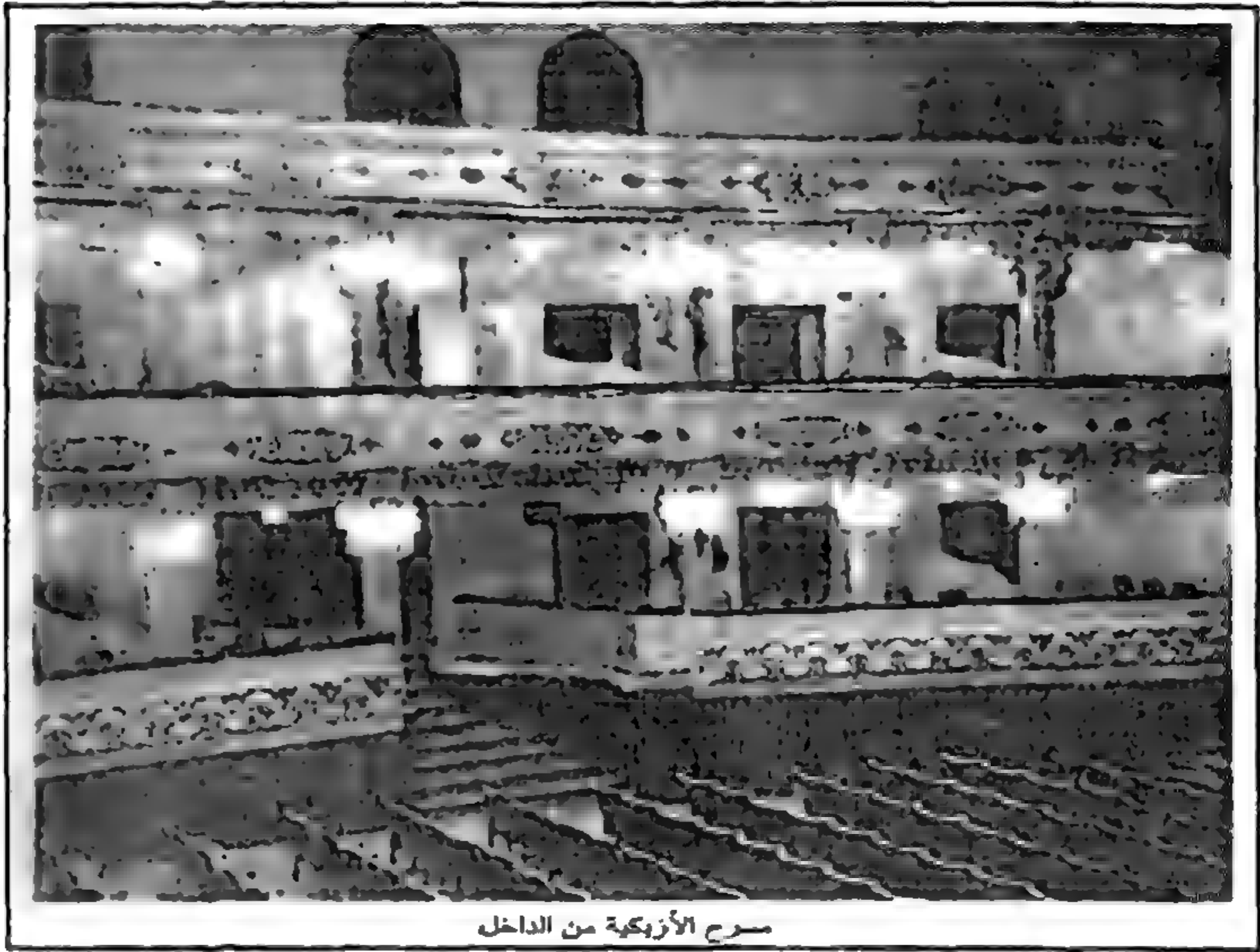
مسرح الأزبكية من الداخل
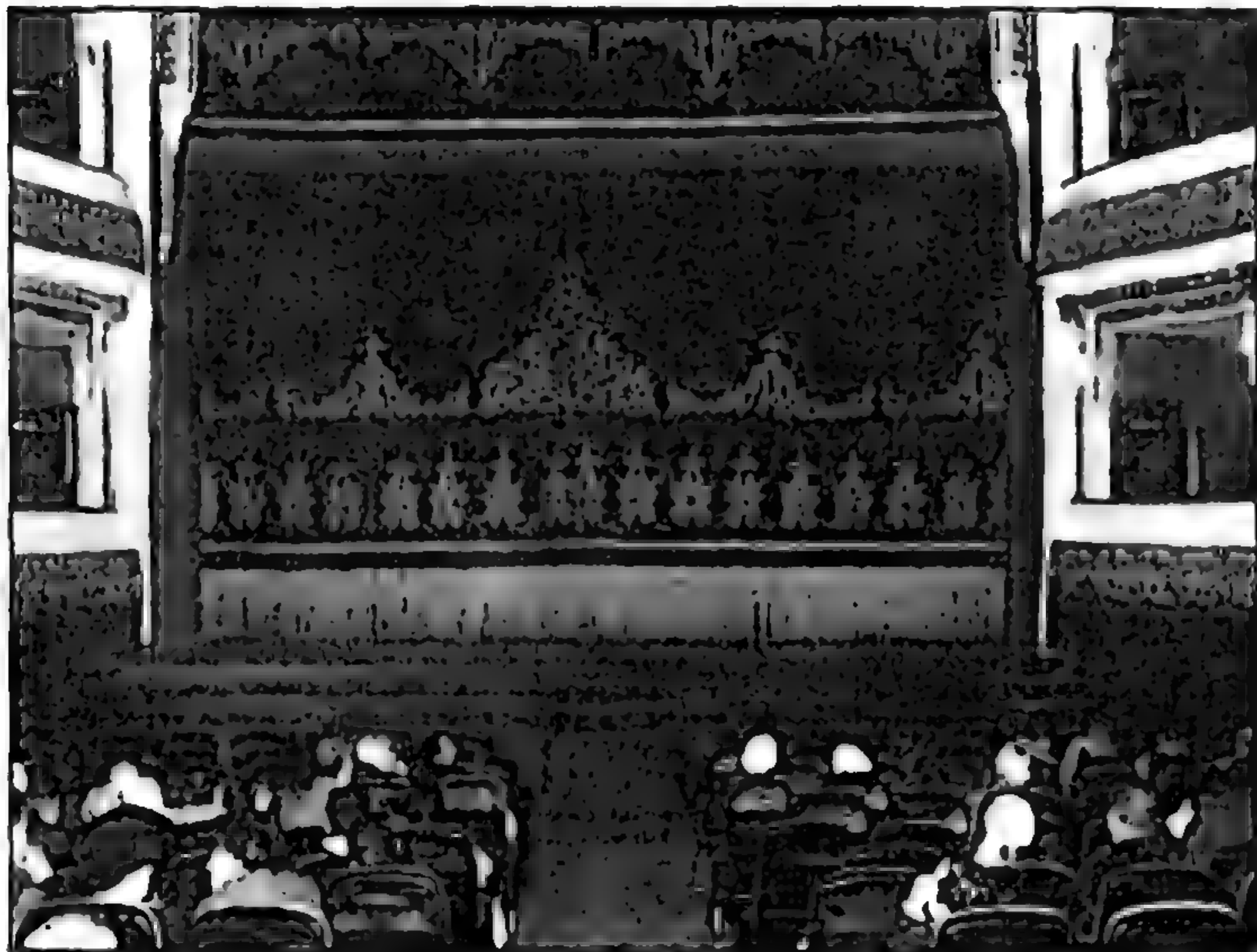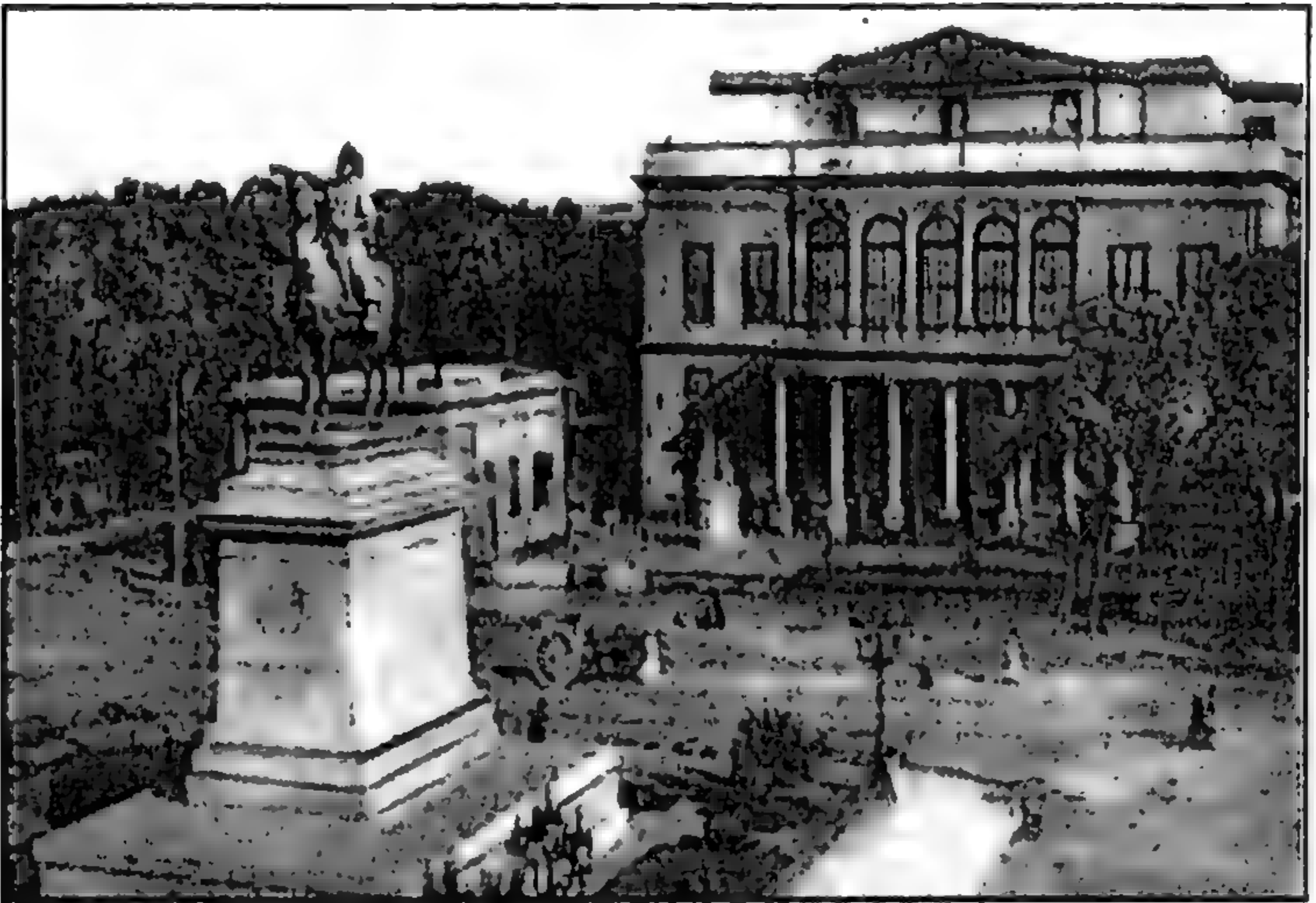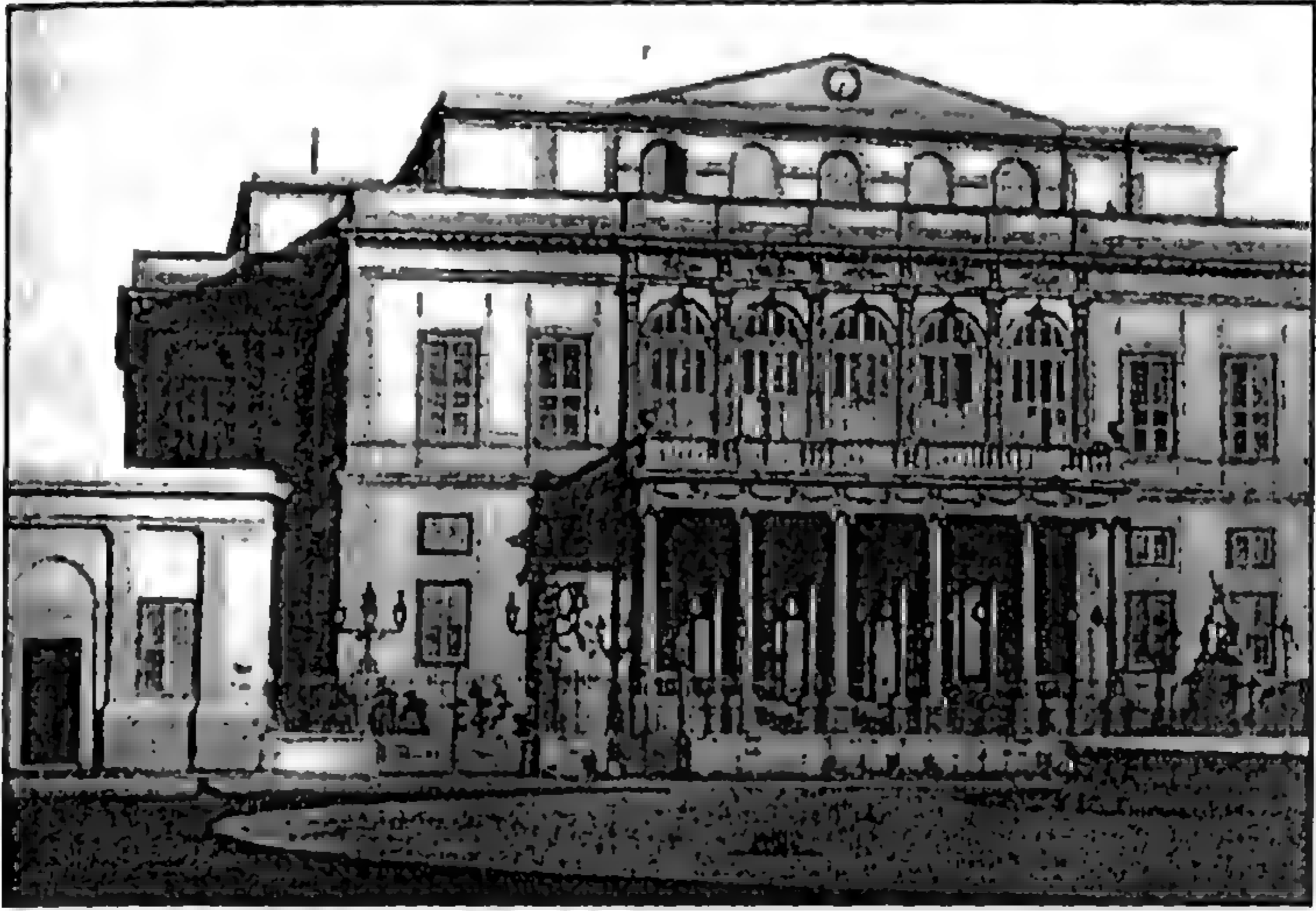
دار الأوبرا المصرية

دار الأوبرا المصرية
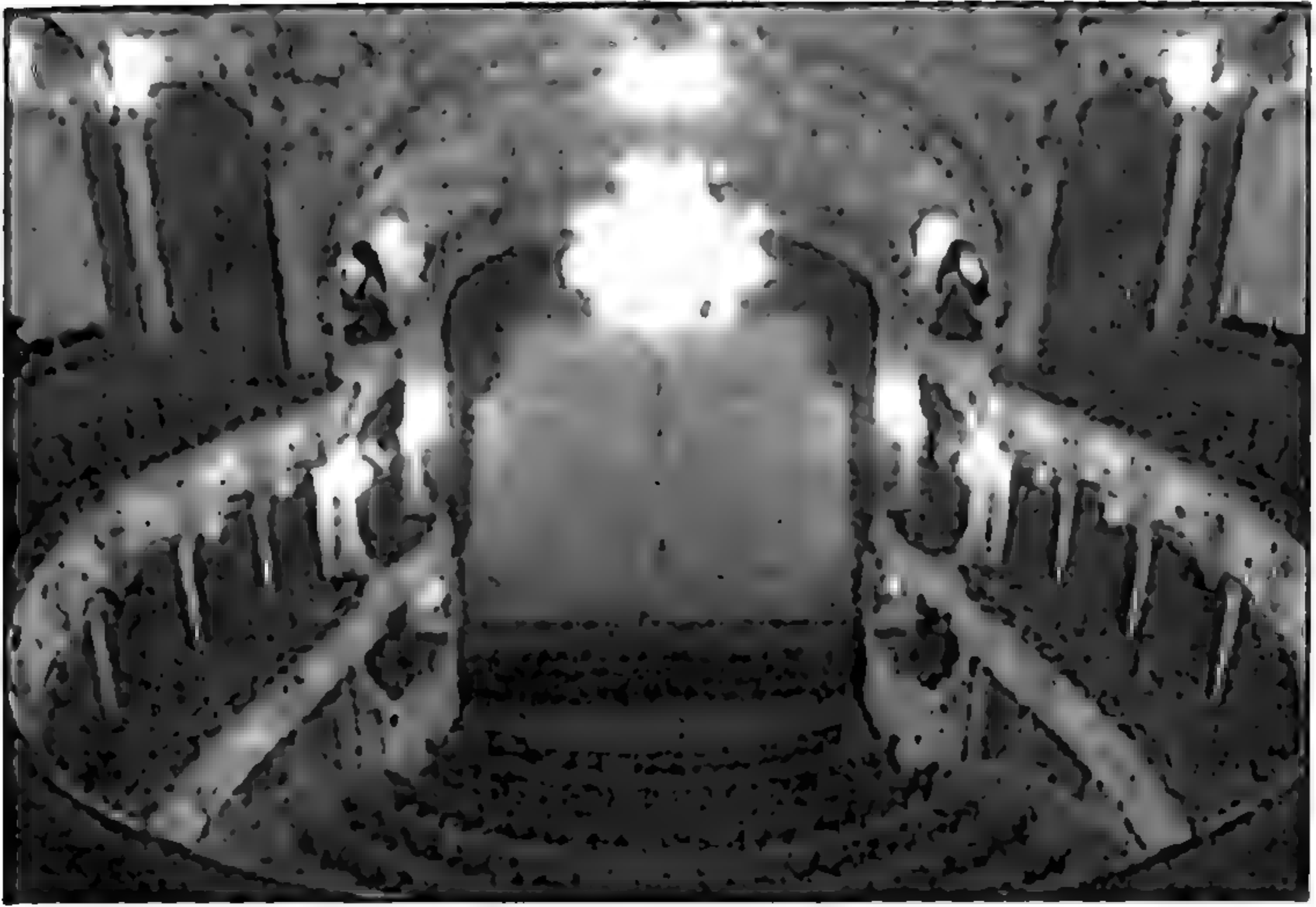
دار الأوبرا المصرية من الداخل

الفصل الثالث:

الفرقة ومراحلها المختلفة

الفرقة ومراحلها المختلفة

الفرقة القومية (مرحلة التأسيس)

بناء على اقتراحات لجنة "ترقية المسرح المصرى" برئاسة د.حافظ عفيفى التى تشكلت تنفيذا لقرار وزير المعارف عام ١٩٣٥ قام الوزير بإصدار قرار بإنشاء "الفرقة القومية" وتشكيل ثلاث لجان إحداهما عليا للإشراف على الفرقة برئاسة د.حافظ عفيفى وعضوية : د.طه حسين ومحمد العشماوى (وكيل الوزارة حينئذ) ود.حسين هيكل ود.أحمد ماهر، والثانية تنفيذية برئاسة محمد العشماوى، والثالثة للقراءة واختيار النصوص وتتألف من الأساتذة د.طه حسين وأحمد أمين وعبد العزيز البشرى وخليل مطران ومحمد عبد الرازق وخليل ثابت.

وأسندت وزارة المعارف إدارة الفرقة القومية عند تأسيسها إلى شاعر القطرين الأديب خليل مطران، وذلك تقديرا لخبراته ومكانته

الأدبية وأيضا لدوره البارز فى إنشاء الفرقة، خاصة أنه لم يكن شاعرا قديرا فحسب بل كان من أوائل المترجمين الذين تصدوا لترجمة إبداعات المسرحى العالمى وليم شكسبير، وقد تميزت ترجماته - التى اعتمد فيها على ترجمات النصوص باللغة الفرنسية - بأسلوبه الأدبى الرفيع وبلاغته الشعرية، وقد ظل طوال مسيرته الأدبية مدافعا عن المسرح الجاد ونصيرا للغة العربية الفصحى وخصما ومهاجما شرسا للمسرح الهزلى.

هذا وقد قررت وزارة "المعارف" صرف إعانة سنوية للفرقة "القومية" - التى تتبعها - مقدارها خمسة عشر ألف جنيه لميزانيات الإنتاج وإيجار المسرح ولتغطية رواتب الفنانين والإداريين، كما قررت "اللجنة العليا للتمثيل" حينئذ تقديم عروض الفرقة بمسرح دار الأوبرا لعدم وجود مسرح شاغر يمكن إيجاره أو دفع حق استغلاله، ولذا فقد قامت الفرقة بتأجير شقة بمبنى مجاور لدار الأوبرا لتخصيصها كمخزن لحفظ الديكورات والملابس والإكسسورات، كما قامت بتأجير شقة أخرى بشارع عماد الدين لإدارة الفرقة، وفى محاولة لإيجاد مكان مخصص للبروفات - ولو بصورة مؤقتة - اتفق مدير الفرقة مع إدارة "المعهد الملكى للموسيقى العربية" على السماح للفرقة باستخدام مسرح المعهد فى التدريبات والبروفات.

والجدير بالذكر أن "اللجنة العليا للتمثيل" التى كانت مسئولة عن رسم سياسة الفرقة القومية قد أخذت بوجهة نظر مديرها الشاعر الكبير خليل مطران فى ضرورة وضع أسس فنية للفن

المسرحى بوصفه فنا حديثا فى أدبنا المعاصر، وقد رأت أن السبيل فى البداية لتحقيق هذا الهدف هو ترجمة روائع المسرح العالمى ترجمة أمينة رفيعة المستوى ترتقى بأسلوب الحوار، بحيث يمكن فيما بعد تقديم عروض تحمل طابع المزاج المصرى، وذلك فى محاولة لاستقطاب الجمهور - الذى ظل منجذبا لعروض المسارح الهزلية - والارتقاء بذوقه، وقد شاركه الرأى د. طه حسين بحماسه المعروف للمسرحيات الكلاسيكية العالمية ولإيمانه بندرة النصوص المحلية المؤلفة بالفصحى والتى يمكنها أن ترقى إلى مستوى تقديمها بالفرقة القومية، والجدير بالذكر أن كل من الأديبين ينتميان إلى البرجوازية المتعلمة والمثقفة والتى تتميز - بخلاف اعتزازها بالحضارة المصرية والأصالة العربية - بتطلعها لآفاق المستقبل وحرصها على نقل علوم وفلسفة وفنون الحضارة الأوربية لبلادهم.

وبمجرد اكتمال تشكيل "الفرقة القومية" بدأت على الفور التدريبات المسرحية على ثلاث مسرحيات هى: "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم، "أندروماك" لجان راسين، "مجرم" لريتشارد فوس، ليرتفع الستار على العرض الأول للفرقة بمسرحية "أهل الكهف" فى ١٢ ديسمبر ١٩٣٥ من إخراج زكى طليمات، وقد اختلفت الآراء النقدية حولها حيث رأى البعض وفى مقدمتهم د. طه حسين أنها أول مسرحية جاده مؤلفة تعالج صراع الإنسان مع الزمن، فى حين رأى آخرون أنها تتعالى وترتفع بمستواها الفكرى عن إدراك الجمهور العادى لرمزيتها وصعوبة مفاهيمها، وأنها لا تصلح للتمثيل على خشبات المسارح.

وبعد تقديم "أهل الكهف" قدمت الفرقة فى موسمها الأول (١٩٣٥-١٩٣٦) ست مسرحيات مترجمة من روائع الأدب العالمى هى: الملك لير، تاجر البندقية، أندروماك، مجرم، السيد، نشيد الهوى.

فى الموسم الأول للفرقة القومية (١٩٣٥-١٩٣٦) لم تقدم الفرقة سوى ٥٠ (خمسين) حفلة وصل إيرادها الإجمالى ٧٧٦ (سبعمائة وستة وسبعين) جنيها، وفى الموسم الثانى (١٩٣٦-١٩٣٧) قدمت الفرقة ٧٥ (خمس وسبعين) حفلة وصل إيرادها الإجمالى ١٠٢٧ (ألفا وسبعة وعشرين) جنيها، وفى الموسم الثالث (١٩٣٧-١٩٣٨) قدمت الفرقة ٧٧ (سبع وسبعين) حفلة وصل إيرادها الإجمالى ١٤٥٠ (ألفا وأربعمائة وخمسين) جنيها، وبالتالى يكون متوسط إيراد الحفلة خلال المواسم الثلاثة الأولى مايقرب من ١٥ (خمسة عشر) جنيها، هذا مع ضرورة تسجيل أن أسعار الدخول كانت كما يلى: ٥ (خمسة) قروش أعلى التياترو، ٨ (ثمانية) قروش بلكون، ١٠ (عشرة) قروش كرسى ستال، ١٢ (اثنى عشر) قرشا كرسى مخصوص، ١٥ (خمسة عشر) قرشا كرسى ممتاز، ٥٠ (خمسين) قرشا لوج ثانى، ٧٠ (سبعون) قرش لوج أؤل، ٢٠٠ قرش(جنيهان) بنوار.

واستمرت الفرقة فى تقديم سبعة مواسم منتظمة (حتى عام ١٩٤٢) قدمت خلالها ٥٥ (خمسا وخمسين) مسرحية، من بينها ٧ (سبع) مسرحيات ذات الفصل الواحد، خمس منها مترجمة

وهى : المتحذلقات، المهرج، توت عنخ آمون، الأول والأخير، خروف، ومسرحيتان فقط محليتان هما : إسماعيل الفاتح، بيت الزوجية.

وباستثناء الموسم الأخير للفرقة (١٩٤١-١٩٤٢) والذى انتقلت فيه الفرقة إلى مقرها الدائم "مسرح حديقة الأزبكية" لم تستطع الفرقة تقديم موسم مسرحى كامل، وذلك لندرة دور العرض الشاغرة وارتفاع تكلفة الإيجار، حيث لم يتجاوز عدد الحفلات السنوية فى دار الأوبرا والأقاليم ٨٠ (ثمانين) حفلة، وهى بالطبع تعد نسبة ضئيلة لفرقة تتمتع برعاية الدولة وتحصل على إعانة سنوية وبها نخبة من كبار الفنانين فى مختلف المفردات المسرحية.

وتشجيعا للتأليف المسرحى ولإتاحة الفرصة لذوى المواهب قررت لجنة "ترقية المسرح" فى أبريل ١٩٣٧ تنظيم مسابقة بين الأدباء المصريين لتقديم مسرحيات جديدة وكانت من أهم شروطها : أن تكن مؤلفة تأليفا محضا (غير مقتبسة أو معدة)، وأن يكون موضوعها مصريا أو شرقيا، وأن يكون لها مغزى مهذب للنفوس، وأن تكتب بلغة عربية فصحى سلسة، وأن تكون مدة تقديمها على خشبة المسرح تتراوح بين الساعتين والساعتين والنصف، كذلك نظمت مسابقة أخرى فى عام ١٩٣٩، ولكن للأسف لم تنجح هذه المسابقات فى اكتشاف مواهب جديدة أو فى إيجاد حل لمشكلة ندرة النصوص المؤلفة، حتى إن بعض الجوائز قد تم حجبها. والجدير بالذكر أن مشكلة النص المؤلف محليا ظل يؤرق إدارة الفرقة -

بـالرغـم من كل الجهـود المبـذولة - سـنـوات طـويـلـة، ولم تحل تـلـك المشكلة تقـريبـا إلا خلال الخمسينيـات والستينيات من القـرن العشرين عندما ظهر جيل جديد من المؤلفين الموهوبين الذين نجحوا فى إثبات موهبتهم وأكدوا بأعمالهم المتتالية مدى عمق ثقافتهم وارتباطهم بقضايا مجتمعهم.

والحقيقة أن جهود "اللجنة العليا للتمثيل" لم تقف عند تأسيس الفرقة "القومية" وضمان استمرارها فى العمل فقط، بل استكملت أيضا بتنفيذ بعض المقترحات التى كانت قد سبق لها التقدم بها إلى وزير المعارف فى مارس ١٩٣٥ بهدف إنقاذ المسرح وتطويره، ومن بينها الاستفادة من الأساليب المتطورة فى فنون المسرح الغربى، لذلك فقد استعانت اللجنة بخبرات الخبير المسرحى الفرنسى "اميل فابر" (مدير الكوميدى فرانسيس الأسبق) ودعته لزيارة القاهرة فى يناير ١٩٣٧ لدراسة أحوال المسرح المصرى بصفة عامة والفرقة "القومية" بصفة خاصة، وبالفعل حضر للقاهرة وأمضى بها عدة شهور شاهد خلالها عدة عروض للفرقة المصرية بمرافقة المخرج القدير فتوح نشاطى، كما اطلع على لائحة الفرقة "القومية" وعلى قائمة العروض التى قدمتها الفرقة منذ تأسيسها، وكذلك على تقرير فنى عن هذه العروض قام بإعداده الممثل والمترجم أدمون تويما، وفى نهاية زيارته قدم "فابر" تقريرا شاملا تضمن عدة توصيات هامة لعل من أهمها: ضرورة إعادة تنظيم الفرقة، وتوفير مقر ثابت لها، مع ضرورة تقديم مسرحيات باللهجة العامية مع إتاحة فرصة الدخول

لمسرح الدولة بأسعار معتدلة، مع وضع نظام لإعادة تقديم المسرحيات الناجحة (ريبرتوار للفرقة).

وعند عودة المسرحي الفرنسي "اميل فابر" إلى فرنسا أدلى بحديث تفصيلي لإحدى الصحف المهتمة بالفنون المسرحية ذكر فيه أن عددا كبيرا من الكتاب في "مصر" مازال ينقصهم خبرات التأليف الدرامي والتعرف على قواعده، وأنهم جميعا لا يتمتعون بحرية التعبير، وأنه لا يوجد بمصر قانون لحماية الملكية الفكرية للمؤلفين، كما أن الفكر الديني بها قوي جدا ومسيطر.

والحقيقة أن السمة الغالبة على مسرحيات الفرقة "القومية" بصفة عامة كانت هي الجدية بصورة أكبر مما يتحمله الجمهور حينئذ، فكان ذلك هو السبب الرئيسي في عدم إقباله عليها، حيث لم تستطع الفرقة أن تقدم له من المسرحيات ما يرتبط ويتماس مع واقع حياته ويعبر عن مشكلاته ومعاناته أو عن طموحاته وآماله، مما ألصق بالفرقة تهمة التعالي على الجمهور، والاهتمام بمحاولة إرضاء الخاصة فقط من طبقة المثقفين على حساب الأغلبية من طبقات الشعب، والحقيقة التي يمكن رصدها وتسجيلها - من خلال الإيرادات والكتابات النقدية - هي أن عروض الفرقة لم يكن يقبل عليها فعليا سوى النخبة وطبقة الصفوة من المتعلمين والمثقفين.

ويتفق عدد كبير من النقاد على أن المشكلة الكبرى التي كانت تواجه الفرقة هي ندرة النصوص المسرحية الجيدة، خاصة وأن أغلبية أعضاء لجنة القراءة واختيار النصوص كانوا من رجال الأدب ممن لا

علاقة لهم بفنون المسرح، فكانت معايير ومقاييس اختياراتهم للنصوص - سواء مترجمة أو مقتبسة أو مؤلفة محليا- تعتمد بالدرجة الأولى على الاعتبارات الأدبية ومن بينها: مدى التزام النص بالأساليب الأدبية الرصينة ومدى تميز أساليب الحوارات المسرحية بالفصاحة والبلاغة، وذلك بخلاف مشكلة أخرى وهى أن عددا كبيرا من المترجمات التى تم إجازتها - لجودة تراكيبها اللغوية - كانت تتناول موضوعات بعيدة كل البعد عن واقعنا المصرى، كمعالجتها لبعض القضايا الفكرية والفلسفية المجردة أو لبعض القضايا الميتافيزيقية مما يشق على الجمهور المسرحى متابعتها، كما أجيزت أيضا بعض النصوص المحلية التى اتسمت بضعف الحبكة الدرامية، وذلك بالإضافة إلى حقيقة أخرى يجب تسجيلها وكانت عاملا هاما فى ابتعاد الجمهور وهى ذلك الضعف الفنى الذى اتسمت به بعض العروض سواء لتدنى مستوى الرؤية الإخراجية أو عدم توفيق المخرج فى توظيف مفرداته الفنية التوظيف الأمثل، وفى مقدمتها كيفية اختياره لمجموعة الممثلين وتوزيع الأدوار عليهم، حتى أنه فى أحيان كثيرة - طبقا للكتابات النقدية والمتابعات الصحفية - اتضح عدم ملائمة بعض النجوم للأدوار الدرامية والشخصيات التى يقومون بتجسيدها.

وكانت الخطوة الإيجابية الأولى التى سعت إلى تحقيقها "اللجنة العليا للتمثيل" للارتقاء بالفنون المسرحية هى تحسين فنون الأداء وذلك بالاستعانة بالمناهج العلمية فى الإخراج والتمثيل، ولذلك

فقد حرصت على إيفاد بعض شباب الفرقة من الفنانين المتميزين فى بعثات فنية إلى الخارج، وبالفعل تم إيفاد كل من: فتوح نشاطى ومحمد متولى إلى "فرنسا" لدراسة التمثيل والإخراج، وإيفاد سراج منير إلى "ألمانيا" لدراسة الإخراج، وصالح الشيتى إلى "فرنسا" لدراسة تصميم الملابس، وحلمى رفلة لدراسة المكياج، وقد عادوا جميعا عند بدء الحرب العالمية الثانية وباشروا أعمالهم بالفرقة، وانضم لهم عمر جميعى الذى كان فى بعثة على حسابه الخاص لدراسة الإخراج. والجدير بالذكر أن تلك البعثة السابقة تعد أول بعثة حكومية إلى الخارج فى فنون المسرح منذ بعثة الفنان زكى طليمات إلى "فرنسا" عام ١٩٢٥، وذلك باعتبار أن بعثة الفنان جورج أبيض إلى "فرنسا" عام ١٩٠٤ كانت منحة خاصة من الخديوى عباس، وأن رحلة الفنان يوسف وهبى إلى "إيطاليا" كانت رحلة شخصية لدراسة حرة.

كذلك تضمنت جهود "اللجنة العليا للتمثيل" عام ١٩٣٧ افتتاحها معهدا لتدريب الممثلين الشباب ألحق بكلية الآداب، كما قامت بتنظيم بعثة صيفية لمجموعة من الممثلين الشباب عام ١٩٣٨ إلى "المملكة المتحدة" وبالتحديد للتدريب بمسرح "الأولدفيك" بلندن، وكانت تضم كلا من الفنانين: عباس يونس، سامية رشدى، محمد توفيق، محمود السباع، حسن حلمى، حسن سالم، محمد الغزاوى.

وتنفيذا لاقتراحات وتوصيات الخبير الفرنسى اميل فابر تعاقدت اللجنة العليا مع المخرج الفرنسى فلاندر ليمضى ثمانية أشهر بمصر،

بدأت فى أكتوبر ١٩٣٧ حيث أسند إليه الإشراف على النواحى الفنية بالفرقة "القومية"، وبالفعل منحه مديرها الشاعر خليل مطران كافة الصلاحيات فقام بمفرده بإخراج معظم عروض موسم ١٩٣٨١٩٣٩، خاصة بعد تمرد بعض مخرجي الفرقة وفى مقدمتهم القدير عزيز عيد.

والجدير بالذكر أن "الفرقة القومية" قد تعرضت منذ إنشائها لحملات عنيفة من الصحافة الفنية وأيضا من جانب أصحاب الفرق المسرحية الخاصة التى لم تتمتع بإعانة مادية من الدولة، مما اضطر بعضها إلى التوقف بسبب الكساد الاقتصادى، حيث ظل أصحابها يطالبون الدولة بالعدالة فى توزيع الإعانات المادية على جميع الفرق، وامتدت الحملات إلى مجلس النواب، حتى إن أحد الأعضاء قد غالى في الهجوم على الفرقة "القومية" مطالبا بضرورة حلها وتوفير مبلغ إعانتها لأنها - من وجهة نظره - لا تقوم بأداء أى رسالة فنية مما أدى إلى ابتعاد الجمهور عن عروضها وانخفاض إيراداتها، وأن مبلغ الدعم المخصص لها من الأفضل تقسيمه لدعم باقى الفرق، ولكن كل هذه المهاترات ظلت بلا تأثير فعلى حتى عام ١٩٣٩، حينما اكتفى مجلس النواب حينئذ بتخفيض قيمة الإعانة المخصصة للفرقة "القومية" من ١٣ (ثلاثة عشر) ألف جنيه إلى ١٠ (عشرة آلاف) جنيه فقط.

واستمرت الفرقة فى تقديم المسرحيات العالمية والمحلية باللغة العربية الفصحى على مسرح "دار الأوبرا" حتى عام ١٩٤٠، وهو

العام الذى تم خلاله نقل تبعية الفرقة إلى وزارة الشئون الاجتماعية واستئجار "مسرح حديقة الأزبكية" لتقديم عروضها عليه بجانب "دار الأوبرا" .

هذا ويجب التنويه إلى أن "اللجنة العليا للتمثيل" لم تكتف بإرسال البعثات إلى الخارج وافتتاح معهد للتمثيل التابع لكلية الآداب لتدريب شباب الفرقة فقط ولكنها قامت أيضا برعاية هواة المسرح والشباب المثقفين، ووافقت على الاقتراح الذى تقدم به الفنان فتوح نشاطي - بعد عودته من البعثة بفرنسا - بتأليف شعبة مسرحية من شباب المسرحيين تحت إشرافه، وبالفعل انضم إليها كل من الفنانين: زوزو نبيل، سامية فهمي، عباس يونس، يحيى شاهين، محمد توفيق، شفيق نور الدين، حسن حلمى، حسن سالم، وهى الفرقة التى قدمت أول عروضها فى مارس ١٩٤١، وكان عرضا مكونا من ثلاث مسرحيات قصيرة من ذات الفصل الواحد هى: الأول والأخير، انتحار توت عنخ آمون، خروف.

الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى:

بعد تولى حزب "الوفد" مسئولية الوزارة فى فبراير ١٩٤٢ تم تشكيل لجنة لدراسة أحوال "الفرقة القومية" وتقييم إنجازاتها خلال الأعوام السبعة، وبحث وسائل ترقية المسرح، خاصة بعدما رأى بعض المسئولين أن الفرقة لم تنجح فى تحقيق أهدافها كما أخفقت فى اجتذاب الجمهور، وقد شكلت اللجنة من الأساتذة: توفيق الحكيم، فؤاد رشيد، محمود تيمور، نجيب الريحانى، يوسف

وهبى، محمد عبد الوهاب، د. محمد صلاح الدين، أحمد علام، محمد الشريف، وقد أصدرت اللجنة فى يونيو ١٩٤٢ عدة قرارات هامة من بينها: إعادة تشكيل الفرقة "القومية" على أسس فنية جديدة على أن تضم الفرقة شعبتين شعبة تمثيلية وأخرى غنائية، وبالفعل صدر فى أغسطس ١٩٤٢ قرار بحل الفرقة "القومية" وتكوين فرقة جديدة من أعضائها تحت مسمى "الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى"، كما تم تعيين محمد حسن (مدير الفنون الجميلة) مديرا عاما للفرقة، وتعيين الفنان القدير زكى طليمات مديرا فنيا لها.

وقد تقرر بلائحة الفرقة الجديدة ألا يمنح الممثلون والإداريون رواتب ثابتة وأن يخضع الجميع لنظام المكافآت، وذلك بأن يتقاضى أعضاء الفرقة نصف مكافآتهم من الإعانة الحكومية المخصصة للفرقة فى حين يتقاضون النصف الآخر فى حالة زيادة الإيرادات على أساس عدد من الحصص مساو فى قيمته لقيمة نصف المكافأة.

واستطاعت إدارة الفرقة الجديدة تحقيق بعض الإيجابيات لعل من أهمها: قرارها بمنح حوافز مادية لأعضائها لتشجيعهم على الانتظام فى العمل، وأيضا قرارها بتمثيل مسرحيات باللهجة العامية الدارجة بجانب المسرحيات التى تقدم باللغة الفصحى، وكذلك بحرصها على مشاركة المخرجين والممثلين بعضوية لجنة القراءة، وهم بلاشك الأجدر - بحكم طبيعة عملهم وخبراتهم - على اختيار النصوص الصالحة للتقديم على خشبة المسرح.

وقد حظيت المسرحيات المترجمة من ريبرتوار الفرقة بنصيب وافر منذ تأسيس الفرقة الجديدة عام ١٩٤٢، وأغلبها كان من المسرح الفرنسي والإنجليزي الحديث، وقد روعي في اختيار تلك المسرحيات أن تمثل جميع المدارس والاتجاهات الفنية التي يمكنها أن تجتذب الجمهور بعيدا عن تلك الكلاسيكيات الإغريقية التي لم يكن يقبل عليها سوى نخبة المثقفين، أما المسرحيات المقتبسة فكانت تمثل نسبة مرتفعة وكان معظمها ينتمي إلى عروض "الفودفيل" و "الفارس" مع بعض المسرحيات البوليسية، وجميعها تدخل في إطار عروض التسلية وتميل إلى عروض الفرق التجارية.

والجدير بالذكر أن تلك المسرحيات الهزلية المقتبسة قد تسببت في حملات نقدية عنيفة وهجوم شديد على كل من إدارة الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" و "اللجنة العليا للتمثيل"، حتى إن البعض قد أعلنوا في صدد هجومهم وانتقاداتهم للفرقة بأنها قد تحولت إلى فرقة تجارية بأموال الدولة!!.

ونتيجة للخلافات المتكررة بين الفنان القدير زكي طليمات وبعض الممثلين بالفرقة (وخاصة هؤلاء الذين ألقوا عليه مسئولية فشل بعض عروضها لعدم تفرغه، بالإضافة إلى اتهامهم للدكتور محمد صلاح الدين رئيس "اللجنة العليا للتمثيل" بمحاباته ومجاملته) تقدم زكي طليمات باستقالته في أكتوبر ١٩٤٥، وبناء على ذلك صدر قرار من وزارة "الشئون الاجتماعية" بتعيين الفنان القدير يوسف وهبي مديرا فنيا للفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى"

براتب مائة جنيه شهريا مضافا إليه ٢٥٪ من إيراد الشباك بالمسرحيات التى يشارك فى بطولتها ، ومما لاشك فيه أن هذا القرار كان يعد نجاحا لمساعيه المستمرة لتولى هذا المنصب واستعادة نفوذه المسرحى والقيادى بعد إغلاق فرقته الشهيرة (فرقة رمسيس) وانضمام أغلبية أعضائها إلى الفرقة "القومية" ، وكان قد دأب على اصدار بعض التصريحات اللاذعة وتوجيه الانتقادات الحادة لإدارة الفرقة مع كل هبوط وانحدار لمستواها الفنى أو مرورها بأزمات إدارية .

وبمجرد انتهاء الفرقة من تقديم عرض "العباسة" شرعت الفرقة بإشراف مديرها الفنى يوسف وهبى فى تقديم عدة مسرحيات من ريبرتوار فرقة "رمسيس" ، وقد برر "يوسف وهبى" إصراره على إعادة تقديم ميلودراماته القديمة بأنها محاولة لإنقاذ الفرقة نظرا لندرة النصوص المحلية المؤلفة ، ولكن هذه العروض قد واجهت معارضة شديدة من قبل بعض الفنانين أعضاء الفرقة وكذلك من "اللجنة العليا للتمثيل" ، وبالفعل لم يكتف رئيس اللجنة بطلب التوقف عن إعادة تقديم تلك المسرحيات الخاصة بريبرتوار فرقة "رمسيس" ، بل وأصدر أمرا بإيقاف عرض "أولاد الفقراء" ، مما دفع الفنان يوسف وهبى إلى تقديم استقالته من منصبه فى ١٧ فبراير ١٩٤٦ ، وكانت استقالته مسببة يطالب من خلالها بضرورة أن تصبح جميع قرارات الفرقة الإدارية والفنية فى يد مسئول واحد ، يتحمل مسئولية وضع برنامجها الفنى كما يكون مسئولا عن نظام الفرقة وعن كيانها

وجميع أعضائها، على أن يتم محاسبته فى نهاية الموسم فقط، وهو مارفضته بشدة "اللجنة العليا للتمثيل" فقبلت استقالته على الفور، مبررة ذلك بأن مايطالب به من حكم فردى ديكتاتورى ينحرف بأهداف الفرقة ويحولها من فرقة حكومية تتمتع برعاية الدولة إلى فرقة خاصة تابعة لشخص بعينه.

وخلال الموسم المسرحى ١٩٤٧١٩٤٨ تعرضت الفرقة لحملات صحفية كبيرة وشرسة بسبب فشل أغلب عروضها، واضطرارها إلى تقديم نصوص دون المستوى أحيانا - سواء كانت نصوص مؤلفة محليا أو مقتبسة - ولا ترقى لمستوى عروض مسرح الدولة الذى يجب أن يلتزم بتقديم الفن الرفيع، مما دعا أحد النواب فى مجلس النواب إلى تقديم استجواب للحكومة بشأن إحدى المسرحيات التى قدمتها الفرقة (الحالة ج) ووصفها بأنها مجرد اسكيتشات منافية للآداب ومسفة وتافهة وتشابه عروض الفرق الجوالة بالأقاليم، وطالب بإيقاف الفرقة وتوفير الدعم الذى يصرف لها، مما اضطر "اللجنة العليا للتمثيل" إلى كتابة تقرير جاء فيه أن الفرقة قد خرجت عن أهدافها التى تأسست من أجلها، واتجهت بعروضها اتجاها تجاريا فاضطرت إلى التنافس مع بعض الفرق التجارية التى تعمل لتحقيق المكاسب المادية فقط، وبالتالى فقد هبطت بمستواها إلى مستوى تلك الفرق.

وكان من الطبيعى أن يستغل الفنان يوسف وهبى تدنى مستوى عروض الفرقة وهذا الهجوم عليها ليقوم هو أيضا بشن هجوم عنيف

على الفرقة وعلى سياسة "اللجنة العليا للتمثيل" التى حملها مسئولية عدم الاستقرار، وقد نجح بالفعل فى حشد مجموعة من الممثلين وتوجه معهم إلى وزير "الشئون الاجتماعية" للمطالبة بحل الفرقة وحل "اللجنة العليا للتمثيل" وإلغاء المواسم الأجنبية، كما قدم بعض الاقتراحات لتطوير الفرقة وأبدى استعداده لتحمل مسئولية تنفيذ تلك الاقتراحات، وبالفعل صادف عرضه قبولا لدى بعض المسئولين الذين توهموا أنه قادر على قيادة الفرقة وتوجيهها الاتجاه الصحيح بعد إصلاح تلك الأمور التى تسببت فى ذلك القصور الشديد بالموسم المسرحى (١٩٤٧-١٩٤٨).

وبالفعل صدر قرار وزير الشئون الاجتماعية عام ١٩٤٨ بتعيين الفنان يوسف وهبى - للمرة الأولى - مديرا عاما للفرقة (خلفا للفنان محمد حسن الذى شغل ذلك المنصب منذ عام ١٩٤٢)، وذلك بنفس الأجر والشروط التى تم الاتفاق عليها حينما تولى الإدارة الفنية عام ١٩٤٥ (راتب مائة جنيه شهريا مضافا إليه ٢٥٪ من إيراد الشباك بالمسرحيات التى يشارك فى بطولتها)، وقد تم تبرير هذا القرار بأن الجماهير لا ترضى ببديل عن نجومها.

وللأسف لم ترتبط الفرقة بإدارتها الجديدة بالواقع المعاصر حينئذ، فبالرغم من تلك التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى شهدتها البلاد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وخروج المظاهرات (التى تضم جميع فئات الشعب وخاصة الطلاب والعمال بدءا من يناير وفبراير ١٩٤٦) للمطالبة بالاستقلال التام

وخروج الجيش المحتل، وبالرغم من ذلك المد الثورى الوطنى واستئثار القضايا الوطنية بأقلام كبار السياسيين والكتاب والمفكرين استمرت الفرقة فى تقديم بعض النصوص المقتبسة دون المستوى، ومن بينها "حب موديل ٤٨"، التى تسببت فى تقديم استجواب آخر بمجلس النواب عند مناقشة الميزانيات عام ١٩٤٨.

هذا ويجب التنويه إلى أن الفرقة كانت منذ عام ١٩٤٧ قد بدأت فى جذب الطلائع الأولى من خريجى معهد التمثيل للانضمام إليها، وذلك بهدف الاستفادة بتلك العناصر الشابة التى تلقت أصول فن التمثيل على أسس منهجية وعلمية، كما قامت عام ١٩٤٩ بإرسال كل من الفنانين نبيل الألفى وحمدى غيث - وهما من أوائل الدفعة - فى بعثة لدراسة التمثيل والإخراج فى "فرنسا"، كذلك يجب التنويه إلى أن فترة الأربعينيات قد شهدت تقديم أعمال جيل موهوب من المؤلفين وفى مقدمتهم الشاعر عزيز أباظة (قيس ولبنى، العباسة، شجرة الدر، الناصر)، ومحمود تيمور (حواء الخالدة، اليوم خمر)، وعلى أحمد باكثير (سر الحاكم بأمر الله، مسمار جحا)، وقد نالت هذه الأعمال تقدير مجموعة النقاد والمثقفين.

وقد عين الفنان جورج أبيض مديرا للفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" فى سبتمبر ١٩٥٢ فاستعان بمكتب فنى منتخب لاختيار النصوص وتصريف شئون الفرقة (ضم كلا من الفنانين: فتوح نشاطى، أحمد علام، عبد العزيز خليل، فاخر فاخر، كمال حسين، سعيد خليل)، ومع ذلك فقد بادر بإعادة تقديم مسرحياته

القديمة (التى قدمها من خلال فرقته فى الفترة ١٩١٢-١٩٣٢) وتولى أيضا بطولتها - بالرغم من شيخوخته - ومن بينها : أوديب، لويس الحادى عشر، عطيل، مضحك الملك، الأب ليبونار، ولكنه للأسف لم يستطع تحقيق النجاح المنشود بتلك المسرحيات، فاضطر إلى الاستقالة فى نهاية الموسم، خاصة وأن مشكلات الفرقة الكثيرة كان من الصعب مواجهتها بتلك الطيبة وحسن النوايا التى كان يتحلى بها.

فرقة "المسرح المصرى الحديث" :

كان عدد كبير من أساتذة المعهد العالى للتمثيل (وفى مقدمتهم الفنان القدير زكى طليمات) يعملون بالتمثيل والإخراج بالفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" وعلى دراية تامة بموهبة وإمكانات وطاقات مجموعة الطلاب والخريجين، ولذلك فقد حرصوا على جذب الطلائع الأولى من خريجى المعهد للانضمام للفرقة تحقيقا لهدف دعمها بالعناصر الشابة والوجوه الجديدة وذلك منذ عام ١٩٤٧، ولكن للأسف سرعان مابدأت الصراعات بين الجيلين ودبت الخلافات بين نجوم الفرقة من قدامى الممثلين وبين هؤلاء الشباب الدارسين، وتبادل الفريقان الاتهامات حيث اتهم نجوم الفرقة وقدامى الممثلين الشباب بعدم تقدير واحترام خبراتهم والاستهانة بتاريخهم الفنى ونضالهم من أجل نشر الفن المسرحى، كما أخذوا عليهم التعجل وسرعة المطالبة بالمشاركة بأدوار البطولة، فى حين اتهم الشباب من أعضاء الفرقة الفنانين القدامى بالاستئثار

بجميع أدوار البطولة حتى ولو كانت بعض تلك الأدوار لا تتناسب مع مراحل عمرهم الحالية، وكذلك بالإصرار على تهميشهم ورفض منحهم أى فرص حقيقية أو ترشيحهم لأداء أدوار هامة، وبمرور الزمن اتسعت الخلافات بين الجيلين وتعذر التوفيق بين وجهات النظر، خاصة مع اعتقاد القدامى من أعضاء الفرقة أن هؤلاء الشباب من الخريجين قد تم ضمهم للفرقة بهدف مزاحمتهم لهم فى أداء الأدوار الرئيسية وبالتالى احتلال مواقعم ومكانتهم بالفرقة، وذلك بخلاف تبنى كل فريق منهما لثقافة مغايرة وأسلوب أداء مختلف.

وأصبح الأمر بهذه الصورة يستلزم ضرورة وجود قيادى أو فنان بالفرقة يملك وسيلة لحل ذلك الخلاف المستمر، ولم يكن بالفرقة حينئذ قياديا مؤهلا للقيام بهذا الدور سوى الفنان القدير زكى طليمات، وذلك بوصفه المدير الفنى للفرقة وفى نفس الوقت العميد لمعهد التمثيل، فتقدم باقتراح بتأسيس فرقة مستقلة تضم شباب الفنانين من خريجى المعهد يكون من أهدافها تقديم عروض مسرحية على أسس أكاديمية بدءا من اختيار النصوص ووصولا إلى منهجية الأداء، وبالفعل صدر قرار وزير الشئون الاجتماعية بإنشاء فرقة "المسرح المصرى الحديث" فى سبتمبر عام ١٩٥٠، لتضم ١٤ (أربعة عشر) ممثلا وممثلة من خريجى المعهد وهم الفنانون: ملك الجمل، نعيمة وصفى، عبد الرحيم الزرقانى، سعيد أبو بكر، أحمد الجزيرى، عبد المنعم إبراهيم، نور الدمرداش، عدلى كاسب، محمد السبع، محمود عزمى، صلاح سرحان، عبد الغنى قمر، عمر

الحريرى، شكرى سرحان، وتم تعيين الفنان القدير زكى طليمات مديرا للفرقة، ولذلك فقد تنحى عن مسئولية الإشراف الفنى على الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى"، وقدمت الوزارة إعانة سنوية خاصة للفرقة مقدارها سبعة آلاف جنيه، كما تم تحديد أعلى راتب فى الفرقة بسبعة عشر جنيها.

وقد حدد مدير الفرقة الجديدة "زكى طليمات" أهدافها ووضع الاستراتيجيات لتقديم عروضها ومن أهمها: محاولة الاقتراب من الجمهور والعمل على كسب جمهور جديد، وذلك بالاعتماد بصفة أساسية على تقديم المترجمات للنصوص العالمية نظرا لندرة النص المحلى المتميز، مع التركيز على تقديم المترجمات للنصوص الكوميدية، وكذلك الحرص على تقريب المسرحيات للجمهور عن طريق طبع النشرات وتنظيم الندوات، بالإضافة إلى الاعتماد على تقديم البطولات الجماعية مع منح الفرصة لتبادل أدوار البطولة.

وهكذا تشكلت ولأول مرة بالوطن العربى فرقة مسرحية على أسس أكاديمية وتنتمى إلى مدرسة واحدة فى المفاهيم المسرحية وأسلوب الأداء التمثيلى، وقد اتبعت الفرقة أسلوبا جديدا فى الإدارة وهو تشكيل مجلس لإدارة الفرقة من أعضائها، وكذلك لجنة لقراءة واختيار النصوص، أما نظام الأجور فلم يكن يعتمد على تحديد راتب ثابت، بل يتم دفع نصف القيمة من إعانة الفرقة والنصف الثانى من إيراد الشباك، ويمكن زيادة هذا النصف إلى الضعف بحد أقصى نصف قيمة الراتب فى حالة ارتفاع وزيادة الدخل.

ولتحقيق مبادئ العدل والمساواة بين الفرقة والفرقة الأم (المصرية للتمثيل والموسيقى) فقد تم الاتفاق على أن تقدم كل منهما عروضها بالتبادل على كل من مسرحى "الأزبكية" و "دار الأوبرا" ، وقد تطلب ذلك تعيين مدير لمسرح الأزبكية - تابع لوزارة "الشئون الاجتماعية" - ليتحمل مسئولية إيجار المسرح لكل من الفرقتين التابعتين للحكومة أو لفرق أخرى خاصة فى بعض الأحيان.

هذا وقد تم اختيار مسرحية "ابن جلاِ" تأليف محمود تيمور لتكون مسرحية الافتتاح لفرقة "المسرح المصرى الحديث" فى أول أكتوبر ١٩٥٠ ، ولكى تتغلب الفرقة على مشكلة ندرة النصوص المحلية حرصت الفرقة على تقديم الترجمات لبعض المسرحيات العالمية المتميزة، وخاصة مسرحيات "موليير" ، وربما يرجع السبب الأساسى فى ذلك إلى أن الفنان زكى طليمات (مؤسس ومدير الفرقة) كان قد سبق له التدرب عليها والمشاركة بالتمثيل فى عدد كبير منها أثناء بعثته إلى "فرنسا" (١٩٢٥-١٩٢٨)، فقدمت الفرقة منها خمسة مسرحيات وهى: البخيل، متلوف، طبيب رغم أنفه، مريض الوهم، المتحذلقات.

ولم تكتف الفرقة بتقديم المسرحيات المترجمة فقط بل حرصت أيضا على تقديم بعض المسرحيات المحلية ومن بينها على سبيل المثال: كسبنا البريمو تأليف صوفى عبد الله، مسمار جحا تأليف على أحمد باكثير، حورية من المريخ تأليف رشاد حجازى، وكدب فى كدب تأليف محمود تيمور.

واستجابة للظروف السياسية والصراع السياسى الذى تفجر فى أكتوبر ١٩٥١ بين كل من "مصر" و"بريطانيا" على أثر إلغاء معاهدة ١٩٣٦ وسحب الاعتراف بالوجود البريطانى بمصر، وتفجر المعارك بين الفدائيين المصريين والجنود البريطانيين بمنطقة "القنال" فى آواخر عام ١٩٥١ وأوائل عام ١٩٥٢ قدمت الفرقة مسرحية "دنشواى الحمراء" من تأليف خليل الرحيمي، وهى مسرحية تاريخية عن المأساة الشهيرة لقرية "دنشواى" أثناء الاحتلال البريطانى.

والجدير بالذكر أن أسلوب تحديد قيمة الرواتب وصرف الحوافز بالفرقة قد أغرى المسئولين بمجلس إدارتها بتقديم بعض الهزليات والمسرحيات الخفيفة أحيانا مثل: "شروع فى جواز" من اقتباس سليمان نجيب، "كدب فى كدب" لمحمود تيمور، "بنت الجيران"، "حورية من المريخ" لرشاد حجازى، وذلك بهدف اجتذاب الجمهور وبالتالى زيادة الإيرادات وزيادة الحوافز، مما عده بعض المسئولين والنقاد انحرافا عن رسالة الفرقة بتقديم روائع المسرح العالمى والمسرحيات المحلية الرصينة لخدمة الفن الرفيع.

وقد أدى ظهور الفرقة ونجاح عروضها إلى إشعال المنافسة بينها وبين الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى"، واتخذت هذه المنافسة صورة إيجابية بزيادة عدد العروض الجديدة وزيادة عدد الحفلات مع سعي كل منهما إلى اجتذاب أكبر عدد ممكن من الجمهور، مما استدعى من "اللجنة العليا للتمثيل" محاولة تدعيم الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" بدعوة الفنان القدير يوسف وهبى لقيادة الفرقة

بخبراته الكبيرة، وبالفعل عين "يوسف وهبى" مديرا عاما للفرقة للمرة الثانية فى فبراير ١٩٥١.

والحقيقة أن تبعية فرقة "المسرح المصرى الحديث" لوزارة "الشئون الاجتماعية" كان يحتم على إدارة الفرقة الرجوع فى كافة تفاصيل الأمور المالية للمسئولين بالوزارة - وذلك بالرغم من كونها وزارة بعيدة كل البعد عن مجالات الفن - حتى إن مدير الفرقة كان مقيد السلطات حتى أنه لم يكن يملك سلطة صرف مكافأة لأحد أعضائها أو تنفيذ إنتاج عرض جديد قبل الحصول على موافقة وكيل الوزارة!!، ومع ذلك فقد نجحت الفرقة فى تحقيق بعض النجاحات بفضل لائحتها الداخلية وتعاون أعضائها الذين كانوا يبذلون كل الجهد فى سبيل تقديم المزيد من العروض لتحقيق أكبر إيرادات ممكنة ليتسنى لهم صرف مرتباتهم مع أفضل نسبة حوافز، تلك الحوافز التى كانت مرتبطة بالعطاء الفنى للفرقة ومدى قدرتها على تقديم عروض ناجحة جاذبة للجمهور وبالتالى محققة لأفضل الإيرادات.

وقد تمكنت الفرقة على سبيل المثال فى موسمها الثالث (١٩٥٢-١٩٥٣) من إحياء عدد ١٩٥ (مائة وخمس وتسعين) حفلة بالمسارح المختلفة (الأزبكية، دار الأوبرا، الأزبكية الصيفى، بمحافظتى الأسكندرية وبورسعيد)، شاهدها ٥٥٥٦٤ (خمسة وخمسين ألفا وخمسمائة أربعة وستين) مشاهدا، بمتوسط ٢٩٥ (مائتى وخمسة وتسعين) مشاهدا بالحفلة الواحدة، وهى نسبة

مرتفعة إذا تم مقارنتها - خلال نفس الفترة - بنسبة المشاهدة بعروض الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" على سبيل المثال.

وللأسف برغم من نجاح الفرقة في تقديم عدة مواسم مسرحية متميزة إلا أن بعض أعضائها قد اختلفوا مع مؤسسها ومديرها الفنان زكى طليمات خلال الموسم الصيفى لعام ١٩٥٢، وذلك بسبب ديكتاتورية إدارته واتباعه سياسة الرأى الواحد على حد تعبيرهم، وبلغت الأزمة والخلافات لذروتها عندما تقدموا بمذكرة إلى مجلس قيادة ثورة يوليو المباركة فى أغسطس ١٩٥٢ (أى بعد قيام الثورة بشهر واحد تقريبا) تضمنت مطلبين، الأول هو عزل الفنان زكى طليمات من منصبه، والثانى هو المحافظة على استقلالية الفرقة وعدم ضمها إلى الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى"، وعلى أثر ذلك قدم الفنان القدير زكى طليمات استقالته من الفرقة فى سبتمبر ١٩٥٢.

وحتى يمكن تحقيق أهداف تنمية التذوق والوعى الفنى بين الجماهير، ووضع سياسة عامة للنهوض والارتقاء بالمسرح والسينما في مصر مع بحث الوسائل والسبل المؤدية لذلك، وفى محاولة لتنظيم الفرق الحكومية والأهلية بهدف الارتقاء الفنى بمستوى العروض المسرحية مع ضغط النفقات والتكاليف لكل من الفرقتين التابعتين للحكومة تم تشكيل لجنة برئاسة وزير الإرشاد القومى وعضوية كل من الأساتذة: توفيق الحكيم، د.زكى نجيب محمود، يوسف وهبى، عبد الرحمن صدقى، وقد قدمت اللجنة تقريرا

بضرورة دمج الفرقتين معا فى فرقة واحدة يطلق عليها "الفرقة المصرية الحديثة" ، حيث رأت اللجنة أن ضم عناصر الفرقتين فى فرقة واحدة سوف يتيح فرصة أكبر لكل مخرج لاختيار أفضل الممثلين لتجسيد ماينا سبهم من أدوار، كما أن توحيد الفرقتين تحت إدارة واحدة سوف يساهم فى ضبط سير العمل والتوفير فى نفقات الديكورات والملابس والإكسسوارات عن طريق الاستعانة برصيد المخازن لدى كل فرقة منهما، وبالفعل تم اعتماد هذا التقرير وصدر قرار وزارى بدمج الفرقتين فى أكتوبر ١٩٥٣ ، وتعيين الفنان القدير يوسف وهبى مديرا عاما للفرقة.

وقد عارض كثير من أعضاء فرقة "المسرح المصرى الحديث" هذا القرار قبل صدوره، خاصة وأنه لا توجد ضرورة ملحة لإصدار ذلك قرار بضم الفرقتين، وطالبوا بالإبقاء على استقلالية فرقتهم لضمان استمرار وازدهار تجربتهم المسرحية، خاصة بعدما أثبتت فرقتهم خلال السنوات الثلاث - منذ تأسيسها - نجاحها فى تقديم فن مسرحى راق ذو مضمون فكرى متجدد بفضل ذلك الانسجام الفكرى والفنى الذى يتمتع به الفريق.

الفرقة المصرية الحديثة:

صدر قرار وزير "الإرشاد القومى" بدمج الفرقتين (الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" وفرقة "المسرح المصرى الحديث") فى أكتوبر ١٩٥٣ تحت مسمى "الفرقة المصرية الحديثة"، وعين الفنان القدير يوسف وهبى - للمرة الثالثة - مديرا عاما للفرقة (خلفا

للسيد محمد الشريف) ، ولكنه عاد فى هذه المرة مستأجرا للفرقة ، حيث اتفق مع "اللجنة العليا" على أن يقوم بإدارتها لحسابه الخاص ، مع استعداده بزيادة رواتب ومكافآت جميع العاملين (الممثلين والفنيين) بنسبة ٧٥٪ بخلاف مايتقاضونه كأجر شهرى من اللجنة العليا ، وكان من الطبيعى أن يرحب الجميع بهذا العرض المغرى.

وبناء على توصية اللجنة التى كان يرأسها الأديب الكبير توفيق الحكيم باختيار مدير مثقف محايد لايمارس الفن تجنبا للسلبيات السابقة أثناء فترة إدارة كل من الفنانين جورج أبيض ويوسف وهبى (حيث فرض كل منهم على الفرقة إعادة تقديم أعماله القديمة) صدور القرار الوزارى بتعيين الأديب أحمد حمروش مديرا للفرقة فى نوفمبر ١٩٥٦ ، وبتعيينه بدأت الفرقة عهدا جديدا يتسم بالروح الوطنية والجدية والحسم وترشيد المسار، فتحققت انطلاقة فنية جديدة بتقديم مسرحيات لجيل جديد من الكتاب (ومن بينهم: فتحى رضوان ، يوسف السباعى ، محمود شعبان ، نعمان عاشور ، ألفريد فرج ، محمد عبد الرحمن خليل ، يوسف إدريس ، لطفى الخولى) ، الذين اتسمت أعمالهم بارتباطها بالواقع وبقدرتها على التعبير عن أهداف وطموحات ثورة يوليو ١٩٥٢ ، كما نجحت الفرقة فى استقطاب جمهور جديد ، وخاصة عندما تم تقديم عدة عروض مسرحية نهارية أثناء أحداث العدوان الثلاثى الغاشم على "مصر" ١٩٥٦ ، وفتح أبواب المسرح مجانا للجمهور لمشاهدة نجوم الفرقة وهم يشاركون فى تقديم ثلاث مسرحيات وطنية.

ومنذ العام الأول حرص المدير الجديد على توثيق أواصر الود بين الفنانين، والاهتمام بالجانب المادى من علاوات وحوافز بالرغم من أن الميزانية لم تتجاوز حينئذ ٢٣ ألف جنيه سنويا، لا تكاد تكفى الرواتب أما إيراد الشباك فلم يكن يكفى نفقات برامج العروض وأجور المؤلفين والمستلزمات الإنتاجية للعروض بالإضافة إلى إيجار مسرحى الأوبرا أو الأزبكية، ومع ذلك فقد دارت عجلة الإنتاج بحماس وتم تنظيم عدة جولات فنية سواء بالأقاليم أو ببعض الدول العربية.

وبصفة عامة يمكننا أن نرصد ونسجل أن فترة الخمسينيات قد شهدت ظهور جيل جديد من المخرجين الموهوبين الدارسين سواء بالمعهد العالى للتمثيل أو ببعثات خارجية أيضا وفى مقدمتهم الفنانين حمدى غيث ونبيل الألفى وعبد الرحيم الزرقانى ونور الدمرداش وسعيد أبو بكر.

فرقة "المسرح القومى":

أطلق اسم "المسرح القومى" على "الفرقة المصرية الحديثة" فى مارس ١٩٥٨، دون أن يترتب على ذلك أى تغيير أو تعديل فى تبعيتها الإدارية أو فى هيكلها القانونى أو الإدارى، وبالتالى لم يتم حدوث أى تغيير فى الأجهزة الفنية أو الإدارية والمالية الخاصة بها، أو حتى فى الخطة الفنية للموسم المسرحى ١٩٥٨١٩٥٩ والتى كان قد سبق اعتمادها، وفى عام ١٩٥٩ صدر قرار هام ينص على نقل تبعية مسرح "حديقة الأزبكية" مباشرة إلى إدارة فرقة "المسرح

القومى" ، ومنذ صدور ذلك القرار تم تخصيص المسرح بصفة أساسية لعروض فرقة "المسرح القومى" ، وهو المسرح الذى أطلق عليه فيما بعد "مسرح جورج أبيض".

هذا ويجب التنويه إلى أن لفرقة المسرح "القومى" الفضل فى انطلاقة صحوة المسرحية الشعرية الحديثة خلال ستينيات القرن الماضى على يد الشاعر القدير عبد الرحمن الشرقاوى (مأساة جميلة ، الفتى مهران ، ثأر الله) ، وهى الصحوة التى حمل رايتها بعد ذلك كل من المبدعين صلاح عبد الصبور (مأساة الحلاج ، الأميرة تنتظر ، مسافر ليل) ، ونجيب سرور (ياسين وبهية ، منين أجيب ناس ، قولوا لعين الشمس).

والجدير بالذكر أن فرقة "المسرح القومى" عام ١٩٩١ قامت بتخصيص إحدى قاعات المسرح بالدور الأعلى (قاعة البروفات سابقا) وتجهيزها ببعض التقنيات الفنية حتى يمكن تقديم بعض العروض التجريبية الصغيرة بها ، وأطلق على تلك القاعة اسم الفنان الراحل عبد الرحيم الزرقانى.

ويحسب لفرقة "المسرح القومى" خلال مسيرتها الثرية حرصها على إرساء كثير من التقاليد المسرحية الهامة والمحافظة عليها ، ويكفى أن نذكر لتلك الفرقة الرائدة نجاحها فى أن تصبح بحق منبرا من منابر الفكر والثقافة ، بفتحها نوافذ جديدة على ثقافات العالم من الشرق والغرب ، وتقديمها لمدارس ومناهج مسرحية حديثة ، وجذبها - ولأول مرة - لفئات جديدة من المشاهدين من أفراد

الطبقة المتوسطة، وذلك بحرصها على تقديم عروض ترتبط بواقع حياتنا المعاصرة، كما يحسب لها نجاحها فى رعاية الفنانين والفنيين والحفاظ على كرامتهم وتخليصهم من نفوذ وسيطرة أصحاب الفرق خاصة.

والحقيقة أن كل تلك الإنجازات لم يكن من الممكن تحقيقها إلا من خلال إدارة حكيمة استعانت - فى أغلب الأحيان - بمكاتب فنية على أعلى مستوى ولجان قراءة متخصصة، ويكفى لتأكيد هذا الحقيقة أن نسترجع بيانات الاحتفال باليوبيل الفضى للفرقة (١٩٣٥-١٩٦٠) ونرصد تشكيل لجنة القراءة - خلال السنوات الأخيرة من الخمسينيات - من الأساتذة: د.على الراعى (رئيسا) وعضوية أحمد حمروش، فتوح نشاطى، د.عبد القادر القط، د.محمد القصاص، د. محمد مندور، نبيل الألفى، كما نسجل تشكيل المكتب الفنى كما يلى: الأساتذة أحمد حمروش (رئيسا)، وعضوية أحمد علام، حسن البارودى، حسين رياض، عبد الرحيم الزرقانى، فتوح نشاطى، نبيل الألفى.

وربما يكون من المفيد أن نؤكد ذلك الدور الإيجابى والفعال لتلك المكاتب الفنية فى الحفاظ على التقاليد المسرحية (خلال فترات طويلة من مسيرة الفرقة)، ومن الأمثلة على ذلك إصرار الأستاذ آمال المرصفى مدير الفرقة بالتضامن مع جميع أعضاء المكتب الفنى على تقديم استقالتهم فى يوليو ١٩٦٩ اعتراضا على عدم التزام الفنان كرم مطاوع بقرارات المكتب الفنى التى تنص على عدم

الاستعانة بنجوم من خارج الفرقة، وإصراره على الاستعانة بممثل وممثلة من خارج الفرقة للقيام ببطولة عرض "ليلة مصرع جيفارا"، وذلك بالرغم من قيام المكتب الفنى بترشيح سبعة أسماء للمخرج من بين ممثلين وممثلات الفرقة، ولكن مع تفاقم الخلاف ومساندة د.عبد العزيز الأهوانى رئيس مجلس إدارة مؤسسة المسرح والموسيقى حينئذ لوجهة نظر المخرج، كانت الاستقالة الجماعية حفاظا على التقاليد وتسجيلا تاريخيا لموقف مشرف يضع كل مسئول أمام مسئولياته ويحمله نتائج قراراته.

هذا ويجب التنويه إلى أن فرقة المسرح "القومى" خلال مسيرتها الفنية - بمسمياتها الخمسة - قد تعرضت كثيرا لهجوم شديد ولمواقف صعبة هددت استمراريتها، وخاصة فى عصر ما قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، ومن الأمثلة على ذلك تلك المناقشات الحادة التى دارت بمجلس النواب عام (١٩٣٧-١٩٣٨) والتى كانت نتيجتها تخفيض الإعانة المقررة للفرقة من ١٣ ألف جنيه إلى ١٠ آلاف جنيه فقط، وذلك بعدما كان يطالب بعض النواب بوقف الإعانة تماما نظرا لعدم تحقيق الفرقة للأرباح، ولكن تيار التنوير استطاع تحقيق الانتصار حينئذ بتأكيده على أن الفرقة لا يجب محاسبتها إلا على قيمة ماتقدمه من أعمال، وأنه يجب دعمها ككل الفرق الجادة التى تدعمها الحكومات فى أوروبا.

تاجر البندقية
دار الأوبرا الملكية
زكي طليمات
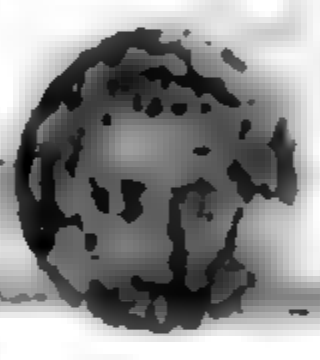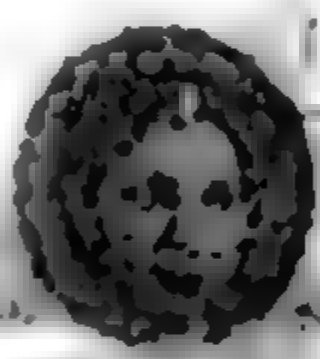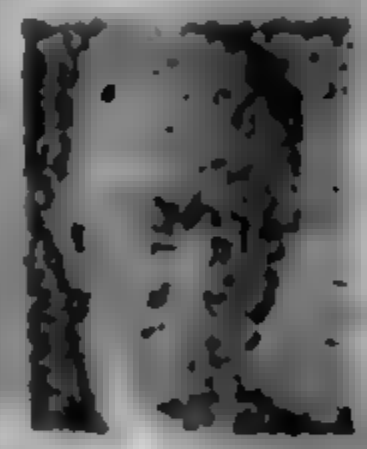
أعضاء الفرقة القومية فى صورة جماعية

المؤلف إبراهيم رمزى مع نجوم الفرقة القومية

زكى طليمات يتوسط نجوم فرقة المسرح المصرى الحديث

المخرج القدير / زكى طليمات أثناء إحدى بروفات فرقة المسرح المصرى الحديث ويظهر بالصورة كل من : الأساتذة / عبد المنعم إبراهيم، نور الدمرداش، عبد الرحيم الزرقانى، عبد الغنى عمر، سناء جميل، ونعيمة وصفى

فرقة
المسرح
المصري
الحديث
زهرة العلا
في
خدمة
الملكة
وهي المسرحية المأخوذة
عن الرواية المشهورة

فرقة
المسرح المصري الحديث
كفاح الشعب
صندوق الدنيا
بنت الجيران

فرقة المسرح المصري الحديث
موسم سنة ١٩٥٢ — ١٩٥٣
دار الأوبرا
مسرحية
كفاح الشعب
إخراج الأستاذ نبيل الألفي
أكتوبر ١٩٥٢ م

الممثل العالمي والسينمائي المشهور بمسرح حديقة الازبكية
يوسف وهبي
امرأة لها ماضي
الاستعباد
الفرقة المصرية مديرها العام يوسف وهبي بك
تقدم حالياً الرواية الفكاهية
شارع عماد الدين
اخراج : الاستاذ زكي طليمات
على مسرح حديقة الازبكية

فرقة
مسرح
حديقة الأزبكية
الأيام الثلاثة
الأخيرة
للمسرحيتين الفكاهيتين
مريض الوهم
و..
الجلف !!
أكبر نجاح فني وأدبي في هذا الموسم
الأستاذ زكي طليمات
المسرح
المصري
الحديث
فرقة
وتقدم الفرقة ابتداء من الخميس 15 فبراير
في
خدمة
الملكة
زهرة العلا
وهى المسرحية المأخوذة
عن الرواية المشهورة
الفرسان الثلاثة
المسرح
المصري
الحديث
فرقة
إخراج
الأستاذ الكبير
زكي طليمات
سعيد أبو بكر
ويشترك في التمثيل
محمد السبع
ملك الجمل
نور الدمرداش
سميحة أيوب
صلاح سرحان
أحمد الجزيري
عدلي كاسب
محمود عزمي
المسرح
المصري
الحديث

الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى
٢٣
يناير
١٩٤٧
مسرح حديقة الازبكية

الممثل العالمى والسينمائى المشهور بمسرح حديقة الازبكية
يوسف وهبى
الخميس ٢٥ مارس ١٩٤٣
امرأة لها ماضى
الجمعة ٢٦ مارس ١٩٤٣
الاستعباد
يوسف وهبى - امينة رزق - علوية جميل
الفرقة المصرية مديرها العام يوسف وهبى بك
تقدم حاليا الرواية المضحكة
شارع عماد الدين
اخراج: الاستاذ زكى طليمات
على مسرح حديقة الازبكية

الكبير للفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى

فى الرواية الفكاهية المصرية العجيبة

عفريت مراتى

تأليف سليمان نجيب بك

إخراج الأستاذ زكى طليمات

كل ليلة بدار الأوبرا الملكية

الفرقة المصرية
بدار الاوبرا الملكيه
ابتداء من ١٨ أكتوبر
والايام التالية
للشاعر عزيز اباظه باشا
اخراج الاستاذ زكي طليمات

الناصر

تمثيل حسين رياض
احمد علام
امينه رزق
فردوس حسن
منسى فهمي
فاخر فاخر
سامية فهمي

الفرقة المصرية
بدار الاوبرا الملكية
ابتداء من ٢٣ اكتوبر
والايام التالية
للشاعر عزيز اباظه باشا
اخراج الاستاذ زكي طليمات

الناصر

تمثيل حسين رياض
احمد علام
امينه رزق
فردوس حسن
منسى فهمي
إحسان شريف
فاخر فاخر
سامية فهمي

حاليا بنجاح عظيم
الفرقة المصرية
للتمثيل والموسيقى
بدار الاوبرا الملكية
المسرحية الشعرية

الناصر

تأليف الشاعر عزيز اباظه باشا
اخراج الاستاذ زكي طليمات
تقوم المثلين الاجلاء
بأهم الأدوار
منسى فهمي في دور (الناصر)
زوزو حمدي الحكيم (شفق)
احمد علام . فردوس حسن
احسان شريف . فاخر
فاخر . سامية فهمي

المطربة شهر زاد
مع الفرقة المصرية
للتمثيل والموسيقى
فى الأوبريت الخالدة
العشرة الطيبة
ألحان سيد درويش
إخراج الأستاذ زكى طليمات
كل ليلة فى الساعة التاسعة
مسرح الازبكية
مع الأساتذة
فؤاد شفيق — منسى فهمى
مختار عثمان — عبد العزيز خليل
والمطرب عبد الغنى السيد
والراقصة زوزو محمد
بديعه صادق

الاستاذ حسين رياض
مع الفرقة المصرية
للتمثيل والموسيقى
فى الأوبريت الخالدة
العشرة الطيبة
ألحان سيد درويش
إخراج الأستاذ زكى طليمات
كل ليلة فى الساعة التاسعة
مسرح الازبكية
غناء
عبد الغنى السيد
شهر زاد
بديعة صادق
والراقصة زوزو محمد
الاستاذ فؤاد شفيق

مسرح الأوبرا
الإسكندرية - أسيوط
عفريت مراتي
الحالة ج
فوق السحاب
حواء الخائنة
الموت يأخذ أجازة
أسعار مخفضة
تهوية كاملة

يوسف وهبي بك
يقدم
الفرقة المصرية
في برنامج ضخم
على مسرح
حديقة الأزبكية
الصيفي
٢٠٠٠ مقعد في الهواء الطلق
أرخص سهرات القاهرة
خلال شهر رمضان المبارك
يعرض ابتداء من اليوم
الاثنين ١٦ الستات لغز
الثلاثاء ١٧ ايام الحرب
الاربعاء ١٨ وارث المليون
الخميس ١٩ النسر الصغير
الجمعة ٢٠ عريس في علبة
السبت ٢١ كرسي الاعتراف
الاحد ٢٢ الذهب
ايام عيد الفطر المبارك حفلتان
يوميا يقدم فيها
اروع المسرحيات
ترفع الستار يوميا الساعة ٩½
المكان الوحيد الذي
تطمئن فيه مع أسرتك
في أرقى وسط

يوسف وهبي بك
يقدم
الفرقة المصرية
في برنامج ضخم
على مسرح
حديقة الأزبكية
الصيفي
٢٠٠٠ مقعد في الهواء الطلق
أرخص سهرات القاهرة
خلال شهر رمضان المبارك
يعرض ابتداء من اليوم
الاثنين ١٦ الستات لغز
الثلاثاء ١٧ ايام الحرب
الاربعاء ١٨ وارث المليون
الخميس ١٩ النسر الصغير
يرفع الستار يوميا الساعة ٩½
المكان الوحيد الذي
تطمئن فيه مع أسرتك
في أرقى وسط

الفصل الرابع:

المديرون للمسرح القومى

إدارة الفرقة

تحمل مسؤولية إدارة الفرقة القومية خلال مسيرتها مجموعة متباينة من الأدباء والمسرحيين، وقد وصل عددهم خلال مسيرة المسرح وحتى عام ٢٠١٣ ثلاثين مديرا (وذلك مع الأخذ فى الاعتبار تولى كل من الفنانين القديرين يوسف وهبى وكرم مطاوع مسئولية الإدارة ثلاث مرات، وكذلك تولى كل من الفنانين نبيل الألفى وسميحة أيوب وسعد أردش مسئولية الإدارة مرتين)، هذا وتضمن قائمة المديرين لفرقة المسرح القومى - بمختلف مسمياتها ومراحلها المتتالية - الأسماء التالية:

١- خليل مطران: ١٥ سبتمبر ١٩٣٥ إلى ٣١ أغسطس ١٩٤٢.

٢- محمد حسن: ١٥ سبتمبر ١٩٤٢ إلى ٣١ أغسطس ١٩٤٨.

٣- يوسف وهبى: ١ سبتمبر ١٩٤٨ إلى ٣١ مايو ١٩٥٠.

٤- محمد الشريف: ١ يونيو ١٩٥٠ إلى ٢ فبراير ١٩٥١.

٥- يوسف وهبى: ١ مارس ١٩٥١ إلى ٣٠ يونيو ١٩٥٢.

٦- د. فؤاد رشيد: ١ يوليو ١٩٥٢ إلى ١٨ سبتمبر ١٩٥٢.

٧- جورج أبيض: ١٩ سبتمبر ١٩٥٢ إلى ٣١ يوليو ١٩٥٣.

٨- يوسف وهبى: ١٣ أكتوبر ١٩٥٣ إلى ١٢ أكتوبر ١٩٥٦.

٩- أحمد حمروش: ١٤ أكتوبر ١٩٥٦ إلى ١ أكتوبر ١٩٦١.

١٠- نبيل الألفي: ٢ أكتوبر ١٩٦١ إلى ١٠ أغسطس ١٩٦٢.

١١- آمال المرصفي: ١١ أغسطس ١٩٦٢ إلى ١١ يوليو ١٩٦٩.

١٢- كرم مطاوع: ١٢ نوفمبر ١٩٦٩ إلى ١٠ إبريل ١٩٧٠.

١٣- حمدى غيث: ١١ إبريل ١٩٧٠ إلى ٩ إبريل ١٩٧١.

١٤- سعد أردش: ١٠ إبريل ١٩٧١ إلى ١٥ مارس ١٩٧٢.

١٥- نبيل الألفي: ١٦ مارس ١٩٧٢ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٧٣.

١٦- أنور أحمد: ٢٠ سبتمبر ١٩٧٣ إلى ١ إبريل ١٩٧٥.

١٧- كمال حسين: ٢ إبريل ١٩٧٥ إلى ١٤ أغسطس ١٩٧٥.

١٨- سميحة أيوب: ١٥ أغسطس ١٩٧٥ إلى ٢٢ نوفمبر ١٩٨٢.

١٩- سمير العصفورى: ٢٤ نوفمبر ١٩٨٢ إلى ٢٢ ديسمبر ١٩٨٣.

٢٠- سعد أردش: ٢٣ ديسمبر ١٩٨٣ إلى ١٨ أكتوبر ١٩٨٤.

٢١- سميحة أيوب: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٤ إلى ١٠ فبراير ١٩٨٨.

٢٢- محمود ياسين: ١١ فبراير ١٩٨٨ إلى ٢٠ إبريل ١٩٩٠.

٢٣- كرم مطاوع: ٢١ إبريل ١٩٩٠ إلى ٣٠ أغسطس ١٩٩٠.

٢٤- أحمد عبد الحليم: ٣١ أغسطس ١٩٩٠ إلى ١٤ سبتمبر ١٩٩١.

٢٥ - كرم مطاوع: ١٥ سبتمبر ١٩٩١ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩١.
٢٦- محمود الحدينى: ٢٦ نوفمبر ١٩٩١ إلى ٢٠ أكتوبر ١٩٩٥.
٢٧- د.هدى وصفى: ٢٥ أكتوبر ١٩٩٥ إلى ٢٧ نوفمبر ٢٠٠١.
٢٨- محمود الألفى: ١٧ أبريل ٢٠٠٢ إلى ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٣.
٢٩- شريف عبد اللطيف: ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٣ إلى ١٠ إبريل ٢٠٠٩.
٣٠- توفيق عبد الحميد: ٢٧ إبريل ٢٠٠٩ إلى ٦ سبتمبر ٢٠٠٩.
٣١- رياض الخولى: ٧ يونيو ٢٠١٠ إلى ١٠ مايو ٢٠١١.
٣٢- خالد الذهبى: ١٤ مايو ٢٠١١ إلى الآن (مايو ٢٠١٣).

هذا كما يجب ملاحظة وجود بعض الفترات الزمنية الساقطة، وهى تلك الفترات التى لم يعين خلالها مدير للفرقة، وأصر فيها رؤساء البيت الفنى على إدارة المسرح القومى بأنفسهم، ولعل من أهم الفترات ثراءا- برغم قصرها - تلك الفترة التى تولى خلالها إدارة المسرح الأديب الكبير يحيى حقى مدير مصلحة الفنون (وذلك خلال الفترة من يوليو إلى نوفمبر ١٩٥٦).

ومما لاشك فيه أن هذا التباين الكبير بين المديرين واختلاف المستوى الفكرى والفنى لكل منهم قد انعكس بصورة أو أخرى على الإنتاج المسرحى للفرقة كما وكيفا، هذا ويمكن من خلال دراسة وتحليل قائمة أسماء مديرى فرقة المسرح القومى والفترات التى تولى كل منهم المسئولية الإدارية خلالها أن نرصد ونسجل النتائج التالية:

- أن كل من الأساتذة نبيل الألفى وسميحة أيوب وسعد أردش قد تولى إدارة الفرقة مرتين، وأن الفنانين القديرين يوسف وهبى

وكرم مطاوع فقط هما اللذان تولى كل منهما إدارة الفرقة ثلاث مرات .

– أن أكثر المديرين استمرارا فى إدارة الفرقة هى الأستاذة سميحة أيوب (عشر سنوات غير متتالية) ، ويليها كل من الأستاذين القديرين خليل مطران ، وآمال المرصفى ، حيث تولى كل منهما مسؤولية الإدارة فيما يقرب من سبعةسنوات ، ويلى كل منهما والفنان يوسف وهبى (ما يقرب من ست سنوات غير متصلة) ، الأديب أحمد حمروش خمس سنوات .

– أن بعض المديرين لم تتجاوز فترة إدارتهم للمسرح عدة شهور ولم تصل لمدة عام ، وكانت أقل الفترات الزمنية فى الإدارة من نصيب كل من الأساتذة محمد الشريف ، د .فؤاد رشيد ، جورج أبيض ، نبيل الألفى ، كرم مطاوع ، سعد أردش ، سمير العصفورى ، أحمد عبد الحليم ، وذلك بإعتبار أن كل فترة لإدارة الفنانين نبيل الألفى وكرم مطاوع هى فترة مستقلة) .

– أن استقالة الفنان كرم مطاوع فى أبريل عام ١٩٧٠ كانت استقالة جماعية مع الفنانين سعد أردش (مدير القطاع الاستعراضى) ، وجلال الشرقاوى (مدير مسرح الحكيم) ، وأحمد عبد الحليم (مدير مسرح الجيب) وذلك احتجاجا على ديكتاتورية د .ثروت عكاشة وزير الثقافة حينئذ – من وجهة نظرهم – وتدخله فى كثير من التفاصيل بالإضافة إلى إقالته للأديب عبد المنعم الصاوى من رئاسة مؤسسة المسرح والموسيقى ، وذلك بعد إقالته كل

من د.علي الراعي ود.عبد العزيز الأهواني من نفس المنصب على التوالي، وفي لقائهم مع الوزير قبل استقالتهم وأبلغهم بوجود من يتولى مناصبهم بالفعل في تلك اللحظات، وكان الفنان حمدى غيث قد اختير لإدارة المسرح القومي.

- أن أول مدير للفرقة من خريجي قسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للتمثيل (المعهد العالي للفنون المسرحية) هو الفنان نبيل الألفي (دفعة ١٩٤٧)، ويليه كل من الفنانين: كرم مطاوع (دفعة ١٩٥٦)، حمدي غيث(دفعة ١٩٤٧)، سعد أردش (دفعة ١٩٥١)، كمال حسين (دفعة ١٩٤٧)، سميحة أيوب (دفعة ١٩٥٢)، سمير العصفوري (دفعة ١٩٦٤)، أحمد عبد الحليم (دفعة ١٩٥٦)، محمود الحديني (١٩٦٣)، محمود الألفي (دفعة ١٩٦٧)، ثم بعد ذلك بالألفية الجديدة كل من الفنانين: توفيق عبد الحميد (دفعة ١٩٨٣)، رياض الخولي (دفعة ١٩٧٦)، خالد الذهبي (دفعة ١٩٧٧).

- تولى إدراة فرقة "المسرح القومي" في عهد ثورة يوليو المباركة ضابطان من تنظيم الضباط الأحرار هما الأستاذان أحمد حمروش وآمال المرصفي، وتعد فترة مسئولية كل منهما من الفترات الذهبية في تاريخ الفرقة وذلك لأن كل منهما لم يكن مجرد ضابط بالقوات المسلحة بل كان مثقفا حقيقيا يدرك قيمة وأهمية دور المسرح، كما اتسمت فترة مسئولية كل منهما بالحسم والموضوعية مع عدم المجاملة أو الانحياز لبعض الأفراد أو الجماعات.

- تعد سميحة أيوب أول امرأة تتولى منصب مدير فرقة "المسرح القومى" (١٩٧٥) لمدة أحد عشر عاما غير متصلة، والمرأة الوحيدة التى خلفتها فى تولى هذا المنصب هى د.هدى وصفى (١٩٩٥) لمدة ست سنوات.

- أن تقييم العروض كما وكيفا لم يرتبط بالضرورة باسم أو كفاءة المدير، ويمكن تأكيد ذلك بدراسة مراحل الازدهار والانحدار للإنتاج الفرقة، حيث تداخلت كثير من العوامل فى تحديد قيمة الإنتاج وحجمه، وإن كان هذا لايمنع من تسجيل بعض الحقائق كتميز الإنتاج كما وكيفا بفترة كل من الأساتذة أحمد حمروش وآمال المرصفى وسميحة أيوب.

المديرون المعاصرون:

أتاح لى القدر فرصة متابعة جميع أعمال المسرح القومى منذ منتصف الستينيات تقريبا، كما أتاح لى فرصة الانتماء معنويا للمسرح القومى والعمل مخرج منفذ ببعض عروضه الهامة مع كبار المبدعين، وبالتالى فقد أتيح لى شرف معاصرة مجموعة المديرين عن قرب بدءا من عام ١٩٧٥، ولذا فقد رأيت ضرورة تسجيل شهادتى الفنية - بوصفى ناقدا مسرحيا - للتاريخ بكل أمانة ودقة.

- الفنانة سميحة أيوب:

تولت الفنانة القديرة سميحة أيوب إدارة هذه الفرقة بعد نجاح تجربتها فى إدارة فرقة "المسرح الحديث"، وبالتالى فقد كانت أول امرأة تتولى هذا المنصب، والحقيقة أن هذه الفنانة القديرة بخلاف

مكانتها المسرحية الكبيرة - والتى لايمكن لأحد أن يختلف حولها - تمتلك عدة مقومات إدارية متميزة، فهى شخصية قيادية بطبعها تجيد الحسم كما تجيد القدرة على التشجيع وتوظيف الحوافز، كما أنها تتمتع بحب جميع العاملين بالفرقة - ليس الفنانين فحسب بل جميع الفنيين والعاملين أيضا - فهى ابنة الفرقة التى انضمت إليها بمجرد تخرجها فى معهد التمثيل، وبالتالى فقد قضت أجمل سنوات عمرها على خشبة هذا المسرح الذى تعتبره بيتها، كما أن ارتباطها بعلاقات جيدة مع كبار المسئولين وكبار الفنانين بمختلف الأقطار العربية منحها فرصة اقتناص بعض الفرص لصالح الفرقة وأعضائها، وخلال فترة إدارتها للفرقة استطاعت أن تقدم عروضا متميزة لأجيال مختلفة من المبدعين، كما نجحت فى إنتاج بعض العروض المشتركة مع كل من فرنسا (فيدرا) وإنجلترا (أنطونيو وكليوباترة)، كما يحسب لها نجاحها خلال فترة إدارتها الثانية فى تأسيس "نادى المسرح المصرى"، الذى أنتج بعض العروض التجريبية كما أصدر سبعة أعداد هامة من مجلة متخصصة، بالإضافة إلى تشجيعه لفرق الهواة ونجاحه فى تنظيم مهرجان مسرحى لهم بخلاف الورش التدريبية، وعقده لبعض الاتفاقيات الثقافية مع بعض الدول العربية.

- الفنان سمير العصفورى:

رأى بعض النقاد والمسرحيين أنه قد تم اختيار هذا الفنان القدير لإدارة الفرقة كنوع للتكريم له بعد نجاح تجربته الرائعة فى إدارة "فرقة

الطليعة" ، فى حين رأى البعض الآخر أنها محاولة لوأد تجربته وفصله عن تلاميذه ومريديه ، وكان الفنان سمير العصفورى يميل للرأى الثانى لذلك فقد سعى جاهدا ليعود مرة أخرى إلى داره الذى نجح فى تشيده بالخبرة والحب والعطاء ، ويكفى أن نذكر له تجربته الناجحة فى تأسيس نادى ٧٩ وقاعة "صلاح عبد الصبور" ، وأيضا حرصه على تقديم جيل جديد من النجوم من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية ، ومن بينهم كل من الفنانين : لطفى لبيب ، صبرى عبد المنعم ، أحمد عقل ، رشوان سعيد ، محمد كامل ، محمود مسعود ، إبراهيم يسرى ، عهدى صادق ، سامى مغاورى ، آمال الزهيرى ، راوية أباظة ، ولاء فريد ، أحمد عبد العزيز ، لذلك فقد ظلت تجربته مرتبطة بمسرح الطليعة ولا نستطيع أن نسجل له إنجازا متميزا خلال إدارته لفرقة المسرح القومى سوى إعادة إنتاج عرضه الرائع "العسل عسل والبصل بصل" والذى سبق إنتاجه بفرقة مسرح الطليعة .

- الفنان سعد أردش :

تولى الفنان سعد أردش إدارة الفرقة فى فترة انتقالية لمدة تقرب من عام (١٩٨٣١٩٨٤) وكان المسرح حينها تحت التجديد ، فلم تنتج الفرقة سوى عرض صغير وعرض آخر من إخراجه - قدم على خشبة مسرح الجمهورية - وهو "عملية نوح" ، والذى للأسف لم يحقق ذلك النجاح المنشود .

- الفنان محمود ياسين :

كان تكليف وزير الثقافة للفنان النجم محمود ياسين بمسئولية إدارة المسرح القومى مفاجأة للجميع ، فهو النجم الساطع فى مجال

السينما والذى يتهافت المنتجون على مشاركته فى بطولة أكبر عدد من الأفلام، لذلك شكك البعض فى إمكانية تضحيته بأضواء السينما بقبوله هذا المنصب، كما شككوا فى إمكانية استمراره فى حالة قبوله، والحقيقة أن هذا الفنان عاشق المسرح قد أثلج صدر جميع الفنانين الذين رحبوا بقبوله للمنصب، واستطاع أن يصبح نموذجا مشرفا للمدير الفنان، فقد رفض تقاضى أى أجور أو مكافآت وكثيرا ماتدخل بتذليل بعض العقبات المالية من ماله الخاص، كذلك نجح فى إقناع وزير الثقافة بأن يصبح المسرح القومى تحت إشرافه مباشرة وبالتالى فقد استغل هذه الثقة وقام بتوظيف كل علاقاته وإمكاناته لخدمة المسرح والتسويق لعروضه، ويكفيه أنه قد نجح فى إنتاج عرض "أهلا يابكوات" من تأليف لينين الرملى - خلال فترة شراكته مع الفنان محمد صبحى فى أستديو ٨٠ - ونجح فى إقناع كل من الفنانين النجمين عزت العلايلى وحسين فهمى للمشاركة فى بطولته، كما نجح فى المشاركة بعروض الفرقة ببعض المهرجانات العربية.

- الفنان كرم مطاوع:

شرفت بالعمل مع هذا الفنان القدير مخرج منفذ لجميع عروضه منذ عام ١٩٨٤ وحتى تاريخ وفاته عام ١٩٩٦، وكان من بين هذه العروض ثلاثة عروض قدمت على خشبة المسرح القومى وهى: إيزيس (١٩٨٦)، أنشودة الدم (١٩٩١)، جاسوس فى قصر السلطان (١٩٩٢)، وبالتالى فقد عاصرت عن قرب فترة توليه رئاسة البيت

الفنى للمسرح مع احتفاظه لنفسه بمنصب مدير المسرح القومى كمرحلة انتقالية مرتين، الأولى لمدة أربعة شهور تقريبا انتهت بتعيين الفنان القدير أحمد عبد الحليم مديرا له، والثانية لمدة شهرين انتهت بتعيين الفنان محمود الحدينى، والحقيقة أن مسئوليات رئاسة البيت الفنى قد أجبرته على إجراء بعض التغيرات فى المناصب القيادية به، ولكنه اضطر إلى الإبقاء على بعض مديرى الفرق بمناصبهم بناء على طلب الوزير حينئذ (وفى مقدمتهم الفنانين السيد راضى للمسرح الكوميدى، سمير العصفورى للطليعة، فهمى الخولى للحديث، صلاح السقا للعرائس)، هؤلاء الذين لم يستطع التعامل معهم فكانوا السبب المباشر فى إفشال الموسم المسرحى وبالتالى فى استقالته أو إقالته من رئاسة البيت الفنى للمسرح بعد ذلك، خاصة وقد واكب ذلك تعرضه لحملة صحفية وإعلامية شرسة.

- الفنان أحمد عبد الحليم:

تولى الفنان القدير أحمد عبد الحليم إدارة المسرح بعد غيابه لفترة طويلة عن مصر (شارك خلالها بالتدريس بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت)، وقد رحب أعضاء الفرقة بتولى هذا الفنان القدير دمث الخلق إدارة الفرقة، وبالفعل نجح فى تقديم موسم مسرحى ناجح قدم خلاله "ماكبث" رائعة شكسبير، من إخراج شاكر عبد اللطيف وبطولة الفنانين عبد الله غيث، فردوس عبد الحميد، وقد شاركهما البطولة أيضا، ولكنه للأسف لم يستطع الصمود أمام إغراءات العودة مرة أخرى للكويت الشقيق.

– **الفنان محمود الحديني:**

أكد الفنان محمود الحديني قدراته ومهاراته الإدارية في أكثر من موقع إداري (من بينها: المسرح الحديث، المركز القومي للمسرح) مما أهله لتولي مسئولية إدارة المسرح القومي، وقد شهدت بصدق مدى حرصه على تقديم العروض الرصينة وأيضا على المحافظة على المال العام بصفة عامة، ويحضرني في هذا الصدد مواجهته لرئيس البيت الفني للمسرح حينئذ الفنان كرم مطاوع، وإصراره على أن تقوم ببطولة عرض "جواسيس في قصر السلطان" إحدى نجمات الفرقة أو البيت الفني للمسرح، والفنان محمود الحديني هو ابن شرعي للمسرح القومي، وعلى خشبته شارك في بطولة عدد كبير من عروضه المتميزة (سليمان الحلبي، ماكبث، حلاوة زمان، الزير سالم، حاملات القرابين، النار والزيتون، الإسكافية العجيبة، زمردة، ولاذك يامصر، سهرة مع الحكومة، ولاد اللذينة)، والحقيقة أنه خلال السنوات الأربعة التي تولى خلالها مسئولية إدارة لفرقة نجح في إنتاج أربع عشر عرضا كبيرا لكبار الكتاب العالميين والعرب من أهمها: ماكبث، بيت العوانس، جاسوس في قصر السلطان، غراميات عطوة أبو مطوة، سجن النساء، الساحرة، منمنمات تاريخية.

– **الأستاذة د.هدى وصفي:**

تعد د.هدى وصفي أكثر مديري "المسرح القومي" إثارة للجدل، حتى أطلقوا عليها لقب "المرأة الحديدية، وذلك نتيجة لقدرتها على اتخاذ بعض القرارات الصادمة وقدرتها على الدفاع عن رأيها باستماتة، ساعدها في ذلك بلا شك علاقتها القوية بوزير الثقافة

الأسبق فاروق حسنى وتعضيده لكل قراراتها، فهو الذى قام بتعيينها مستشارا لعقد التنمية الثقافية ومديرا لأول دورة بمهرجان "القاهرة الدولى للمسرح التجريبى"، ثم مديرا لمركز الهناجر للفنون منذ إنشائه عام ١٩٩٢، كما وافق على إدارتها للمسرح القومى بجانب احتفاظها بإدارة مركز "الهناجر للفنون"، وهو القرار الخاطئ - من وجهة نظرى - حيث اختلطت الأوراق وتداخلت الميزانيات وقدمت بعض عروض مركز "الهناجر" على خشبة "المسرح القومى" (كطقوس الإشارات والتحولات، وأرض لاتنبت الزهور)، كما تم استغلال قاعة "عبد الرحيم الزرقانى" لتقديم عروض مركز "الهناجر" فى حين أغلقت أبوابها أمام باقى فرق البيت الفنى للمسرح !!، والحقيقة أن قرار تعيين د. هدى وصفى مديرا لفرقة "المسرح القومى" قد قوبل فى البداية بعاصفة من الرفض من قبل أعضاء الفرقة وأعضاء المكتب الفنى، حتى إن بعضهم قد قدم استقالته بالفعل، ولكن أمام إصرار الوزير ومنحها كافة الصلاحيات هدأت الموجة ونجحت فى الاستمرار بمنصبها لمدة ست سنوات !!، انتهت باستقالتها أو إقالتها نظرا لوجود بعض الشبهات أو المخالفات فى اتخاذ قرارات مالية، والحقيقة أن تلك المخالفات قد تكون لصالح الأعمال الفنية ولكنها لابد وأن تتواءم أيضا مع اللوائح والقوانين المنظمة، حيث أشيع وقتها عن مخالفات جسيمة بصرف بعض المكافآت لبعض النجوم والعاملين بمسرحية "الناس إللى فى الثالث" من مبلغ تعويض شركة "مترو الأنفاق" للمسرح (نظير عمليات

الحفر واستخدام المرافق) وهو مااضطرها إلى إعادة المبالغ قبل تحويل القضية للنيابة العامة.

والباحث المسرحى الموضوعى لا يستطيع إغفال دور "هدى وصفى" فى خدمة المسرح وإخلاصها له، ولكنه أيضا لابد أن يسجل بعض التحفظات عن أسلوب إدارتها، ففى خلال فترة إدارتها للمسرح القومى نجحت فى إنتاج أربعة وثلاثين عرضا جديدا (سواء بمسرح "جورج أبيض" أو بقاعة "عبد الرحيم الزرقانى")، ومنحت من خلالهم الفرصة لعدد كبير من شباب الفنانين كما نجحت فى استقطاب كبار النجوم للمشاركة بعروض الفرقة، هذا فى حين يؤخذ على فترة قيادتها للفرقة الانفراد بالرأى وتقليص وإلغاء دور المكتب الفنية، والإصرار على تنفيذ رأيها وقرارتها حتى ولو كان مخالفا للقواعد أو الأعراف المسرحية ومثال ذلك رفضها تقديم مسرحية "حلاق بغداد" بالفرقة نظرا لتفضيل المخرج هناء عبد الفتاح إخراج عرض "سالومى" أولا، وكذلك إصرارها على منح د.هانى مطاوع الفرصة كاملة لتقديم عرضين من تأليفه وإخراجه (عامى ١٩٩٨، ٢٠٠٠ أثناء إجازته الصيفية من العمل بسلطنة عمان)، والإصرار على منح فرصة الإخراج لأول مرة لبعض شباب المخرجين دون الالتزام بالمعايير المهنية.

- الفنان محمود الألفى:

تولى الفنان القدير محمود الألفى إدارة بعض فرق البيت الفنى للمسرح بدءا من عام ١٩٨٢ (فرق الطليعة الشباب الحديث)،

ورشح لرئاسة البيت الفني للمسرح خلفا للفنان محمود الحديني، ولكن وزير الثقافة قرر تعيين الفنان د.هاني مطاوع في هذا المنصب والاكتفاء بتصعيد الفنان محمود الألفي لإدارة المسرح القومي، وبالفعل استمر في منصبه لما يقرب من عام ونصف أنتج خلالها خمسة عروض متميزة، ومن سخرية القدر أن يتم إقالة هذا الفنان القدير من منصبه قبل وصوله لسن التقاعد بشهرين تقريبا - دون أي مبرر!! - وذلك لمجرد ضمان تصعيد شريف عبد اللطيف مديرا للمسرح القومي (قبل انتهاء فترة مسئولية د.هاني مطاوع عن رئاسة البيت الفني وانتقاله لتحمل مسئولية رئاسة أكاديمية الفنون)، وإن كان قد أشيع أيامها أن السبب الحقيقي وراء قرار الإقالة هو اختلافه مع د.هاني حول الميزانية التي قدمها د.هاني لإخراج عرض "هاملت"، ورأى محمود الألفي حينذاك أنه مبالغ فيها كثيرا.

- الفنان شريف عبد اللطيف:

كان إصرار القيادات بوزارة الثقافة على تصعيد شريف عبد اللطيف (خريج قسم النقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية) للمناصب القيادية إصرارا شديدا وغير مبرر!!، فتم تكليفه أولا بإدارة مسرح الغد للعروض التجريبية ٢٠٠١، ثم تصعيده مباشرة لإدارة المسرح الحديث ومن بعده مباشرة لإدارة المسرح القومي، وذلك بالرغم من أن تجربته النقدية منعدمة تماما وتجربته الإخراجية لم تتجاوز أربعة عروض، اثنين منها للقطاع الخاص وأحدها من إنتاج

شقيقه (تلاعبني وألاعبك، الواد ضبش عامل لبش،) !!، وللأسف فبالرغم من استمراره في إدارة المسرح لأكثر من خمس سنوات إلا أنه لم يستطع إنتاج إلا ثمانية عشر عرضا فقط من بينها أكثر من عشرة عروض تجريبية صغيرة، وجميعها لم تحقق ذلك النجاح الأدبى أو الجماهيرى المنشود، ومما يؤخذ على فترة إدارته رفضه نصوص بعض كبار المؤلفين ومن بينهم القديرين محفوظ عبد الرحمن (بلقيس)، وأبوالعلا السلاموني (الحادثة إللى جرت)، وهى النصوص التى تم إنتاجهما بعد انتهاء مسئوليته !!، ومما يثير الدهشة حقا أن كارثة احتراق المسرح القومى قد حدثت فى عهده، وبرغم استمرار تحقيقات النيابة لسنوات إلا أن المسئولين بالوزارة قد قرروا مكافأته مباشرة بتوليه مسئولية رئاسة البيت الفنى للفنون الشعبية !!.

- الفنان توفيق عبد الحميد:

عندما تولى النقابى أشرف زكى مسئولية رئاسة البيت الفنى للمسرح حرص على الاستعانة ببعض النجوم فى إدارة الفرق تحقيقا لقناعاته وأسلوبه فى التقرب منهم واستغلال نجوميتهم وتوظيفها إعلاميا، وبالفعل نجح فى إقناع الفنان توفيق عبد الحميد فى تحمل مسئولية إدارة المسرح القومى، وبالفعل قبل توفيق المنصب وقام بتوظيف خبراته القانونية (فهو الحاصل على ليسانس الحقوق بجامعة عين شمس)، ولكنه للأسف سرعان ماصطدم مع رئيس البيت الفنى - قبل مرور خمسة أشهر -فقدم استقالته المسببة

برفضه تنفيذ سياسات غير مناسبة من وجهة نظره، وتدور عجلة الأيام ليتولى هذا الفنان القدير بعد الثورة مسئولية رئاسة البيت الفنى للمسرح.

- الفنان رياض الخولى:

بنفس النهج والأسلوب لرئيس البيت الفنى أشرف زكى باجتذاب النجوم للمناصب القيادية تم تكليف الفنان رياض الخولى بإدارة المسرح القومى، وذلك بالرغم من عدم توفيقه السابق فى إدارة المسرح الكوميدى!!، وبالفعل استمر فى هذا المنصب لمدة عام تقريبا قدم خلالها عرضا واحدا، وذلك نظرا لانشغاله بالدراما التلفزيونية بالإضافة إلى كثير من المعوقات ومن أهمها عدم الانتهاء من تجديد المسرح وضعف الميزانيات، وبالرغم من ذلك تم تصعيده لرئاسة البيت الفنى للمسرح بعد ذلك.

- الفنان خالد الذهبى:

هو أول مدير يأتى بناء على نظام الانتخاب الذى ابتدعه وزير الثقافة د.عماد أبو غازى بعد ثورة يناير المباركة ٢٠١١، ونظرا لدماثة خلقه وجديته فقد أعيد انتخابه لدورة ثانية أيضا، وذلك بالرغم من أنه قد قضى عدة سنوات مغتربا عن مصر للعمل مشرفا فنيا بالمملكة السعودية، والحقيقة أن هذا الفنان الجاد يمثل امتدادا حقيقيا لجيل الرواد ونموذجا مشرفا للفنان الملتزم العاشق للمسرح المحافظ على تقاليده، وهو ابن شرعى للفرقة انضم إليها منذ تخرجه، وشارك فى بطولة بعض أعمالها المميزة (ومن أهمها : باب

الفتوح، أنطونيو وكليوباترة، رابعة العدوية، بيت الأصول، مجنون ليلى، رجل فى القلعة، دماء على أستار الكعبة، حكايات صوفية، الزير سالم، ماكبث)، ويحسب له أثناء توليه الإدارة - وبرغم عدم استكمال بناء وإصلاح "المسرح القومى" بعد حريقه - نجاحه فى إنتاج أكثر من عرض لعل من أهمها: فى بيتنا شبح، المحروس والمحروسة، بالإضافة إلى تنظيمه لحفل تكريم الفنانة القديرة سميحة أيوب.

ومما لاشك فيه أن اختلاف السياسات باختلاف القيادات، بالإضافة إلى ضعف وسوء الإدارة فى أحيان كثيرة يعدان من الأسباب المحورية لتدهور أحوال الفرقة، ويستطيع الباحث المسرحى الجاد أن يرصد بسهولة بعض مظاهر التدهور ولعل من أهمها أن عددا كبيرا من العروض التى أنتجت منذ منتصف الثمانينات حتى الآن تعد نماذج صارخة لسوء الإدارة وللفساد الإدارى والمالى، ولسيطرة بعض المديرين على مقدرات الأمر سيطرة كاملة، وتغليب الأهواء الشخصية على المصلحة العامة، خاصة مع غياب المكاتب الفنية الفعالة وفى غياب لجان القراءة المتخصصة، وانفراد المديرين بالقرارات سواء فى اختيار النصوص أو وضع الخطط والبرامج، وذلك بخلاف الاستجابة أحيانا لبعض الضغوط السياسية أو القرارات السيادية لمسئولين بالوزارة أو الاضطرار إلى مجاملة بعض أصحاب الأقلام من الصحفيين والإعلاميين.

الشاعر / خليل مطران

الفنان / يوسف وهبي

د. فؤاد رشيد

الفنان / جورج أبيض

أحمد حمروش

نبيل الألفى

أمال المرصفى

كرم مطاوع

حمدي غيث

سعد أردش

أنور أحمد

كمال حسين

سميحة أيوب

سمير العصفورى
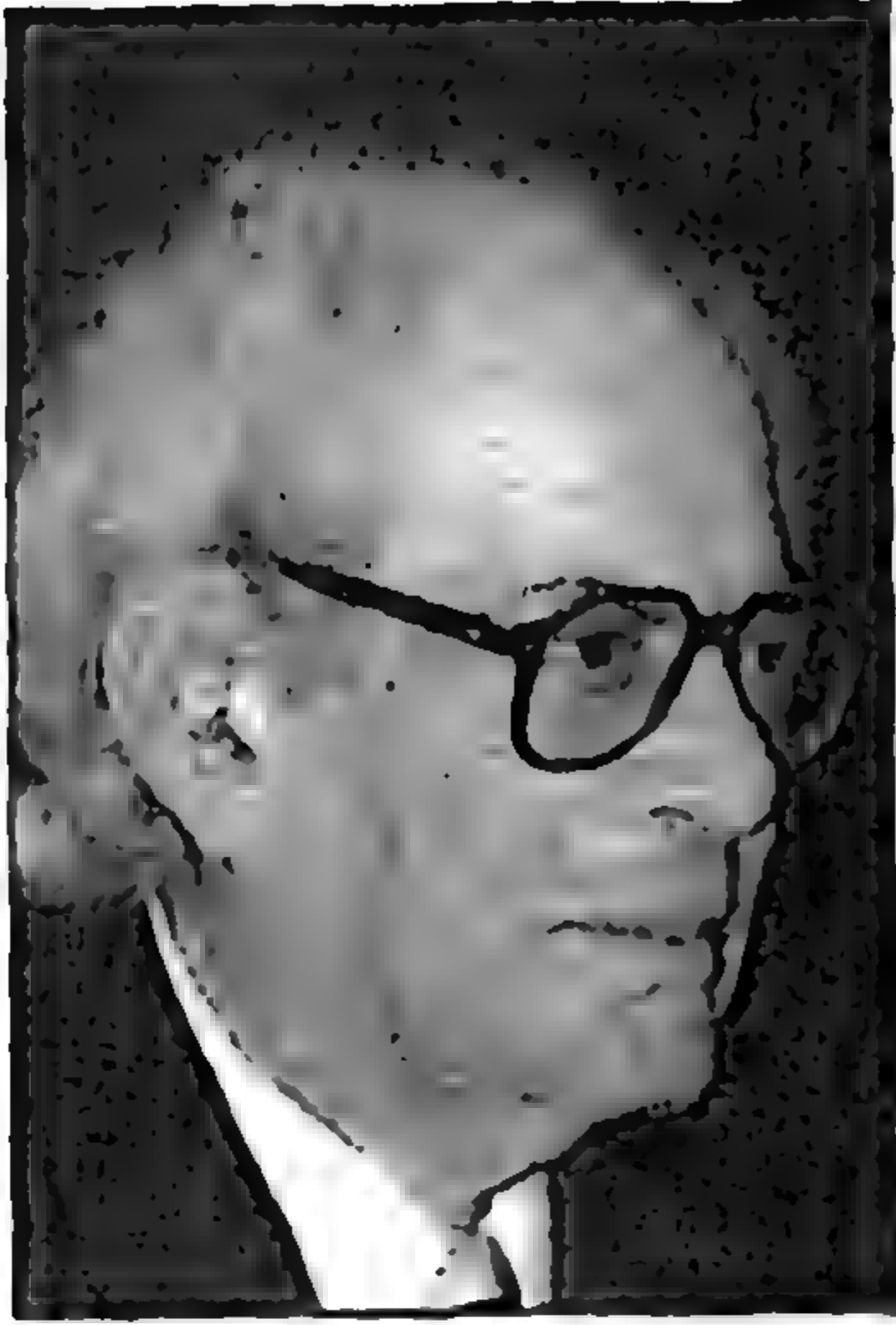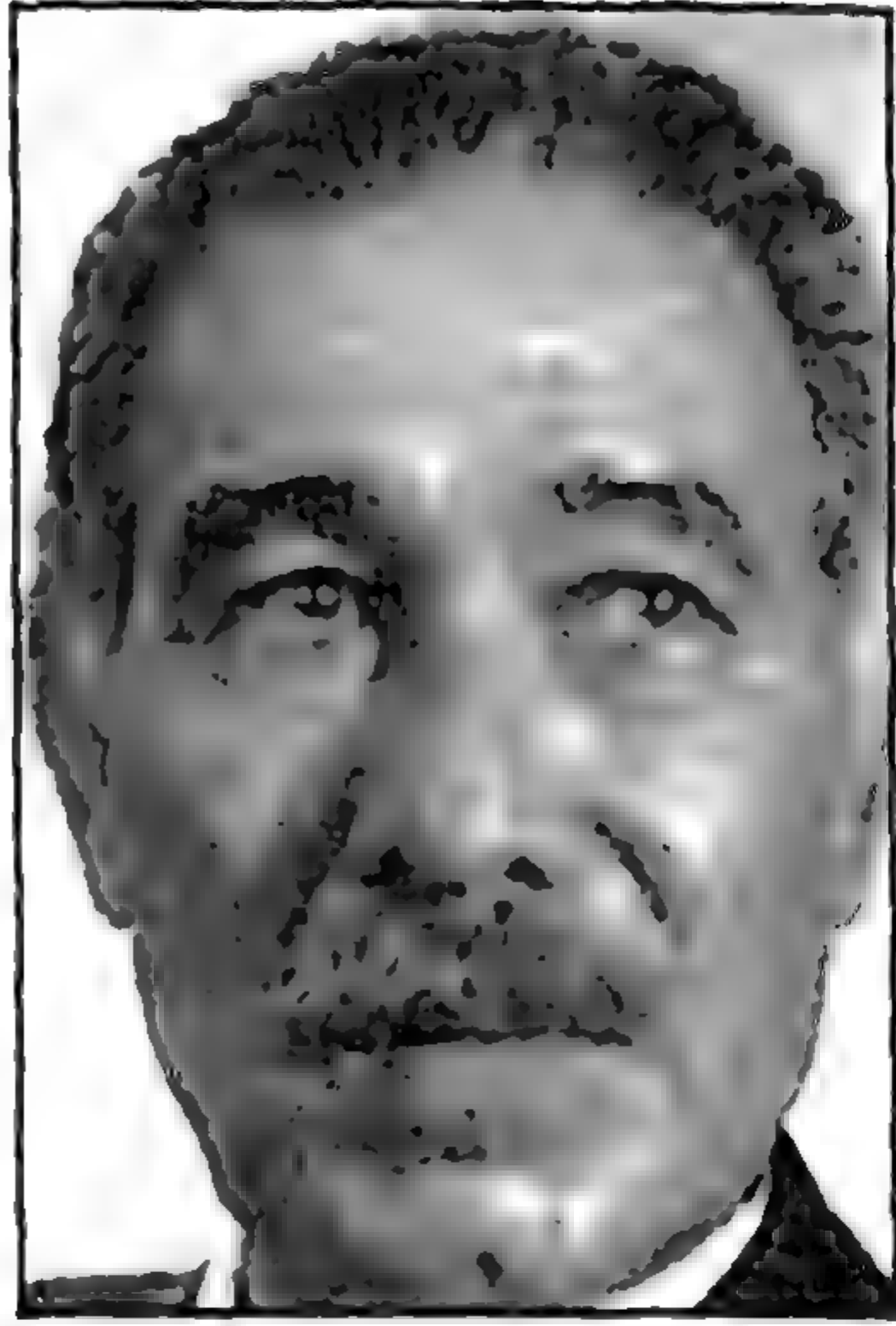
محمود ياسين

أحمد عبد الحليم

محمود الحديني

هدى وصفي

محمود الألفي

شريف عبد اللطيف

توفيق عبد الحميد

رياض الخولى
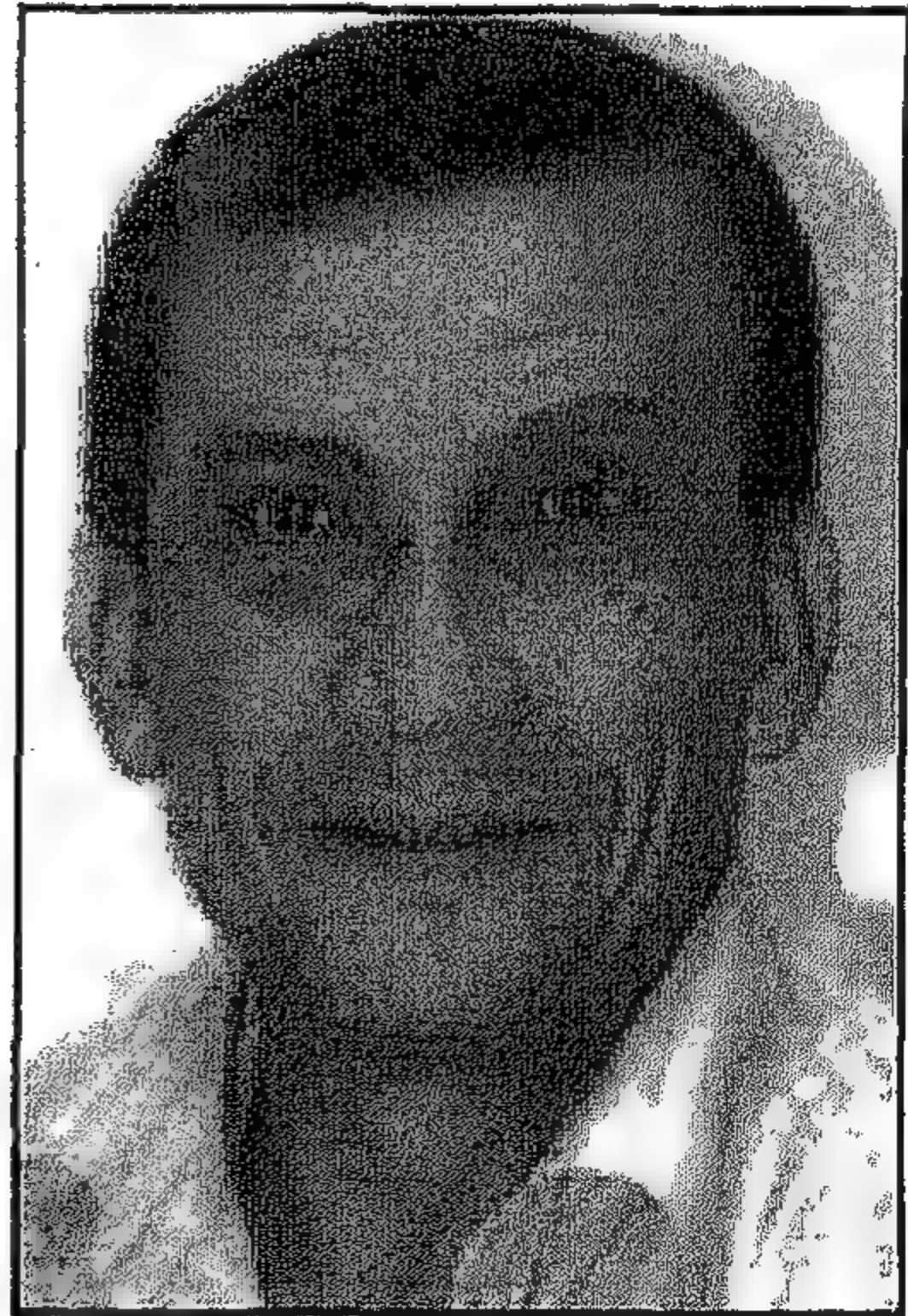
خالد الذهبى

الفصل الخامس:

المؤلفون لعروض الفرقة

المؤلفون لعروض الفرقة

مما لاشك فيه أن النص المسرحى هو العمود الفقرى للعرض، وذلك مع الاقتناع بذلك الدور الإبداعى للمخرج والإيمان بحقه الكامل فى تقديم رؤيته الإخراجية المفسرة للنص، والتى كثيرا ماتساهم فى إثراء النص بالإضاءات والتفسيرات العصرية والرؤى الجمالية، وإذا كان لكل مخرج توجهاته الفكرية ورؤيته الخاصة فإن أغلب المخرجين يتفقون مع عدد كبير من النقاد والمتخصصين على أن الاختيار الأمثل للنص ومجموعة العرض المناسبة لتقديمه قد يضمن لهم - على الأقل- نصف النجاح.

ونظرا لأهمية النص المسرحى فإن كثيرا من الفرق المسرحية تحرص على تشكيل لجان للقراءة تضم نخبة من كبار النقاد والفنانين لضمان تحقيق الاختيار الأمثل للنصوص المتميزة، وبالتالى ضمان المستوى الأمثل للعروض بعد ذلك.

ويحسب للمسرح القومى منذ بداية تأسيسه عام ١٩٣٥ وخلال مسيرته الفنية نجاحه فى العبور بالأدب المسرحى من مرحلة الترجمة والاقتباس إلى مرحلة التأليف المحلى وتقديم النصوص المسرحية العربية محكمة الصنع، والنابضة بوعى الإنسان المصرى وقضاياه المعاصرة، فاستطاع خلال مسيرته بفضل إدارته الواعية وفنانيه الكبار كشف وصقل موهبة أجيال متتالية من المؤلفين المبدعين، الذين تمرسوا فى الكتابة المسرحية ونجحوا فى تناول مختلف القضايا الإنسانية والقومية والتعبير عن أهم التوجهات الفكرية والسياسية للمراحل الزمنية المختلفة.

وقبل التطرق تفصيليا للأجيال المختلفة من المؤلفين المصريين وتسجيل بعض الملاحظات الهامة على النصوص التى قدمتها الفرقة أرى - من وجهة نظرى - أنه من الأفضل أولا القيام بتقديم ذلك الرصد التفصيلى لمرحلة التحول من الاعتماد على المترجمات والاقتباس إلى الاعتماد على النصوص المؤلفة، ويتضح ذلك جليا من خلال دراسة الجدول التالى:

الفرقة	المحلية	العالمية	الإعداد والاقتباس	إجمالى العروض
الفرقة القومية	١٥	٣٦	٤	٥٥
الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى	٥٤	٥٠	١٣	١١٧
المصرى الحديث	١١	١١	١	٢٣
المصرية الحديثة	٢٢	١٢	٢	٣٦
القومى	١٦٩	٧٠	١٤	٢٥٣
إجمالى عدد العروض	٢٧١	١٧٩	٣٤	٤٨٤

نسبة النصوص المؤلفة محليا إلى النصوص العالمية أو المقتبسة والمعدة

ويمكن من خلال دراسة قائمة تصنيف العروض التى قدمتها فرقة "المسرح القومى" خلال مسيرتها (١٩٣٥-٢٠١٣) - بمسمياتها المختلفة - أن نرصد ونسجل الحقائق التالية:

- أن خلال الفترة الأولى بالفرقة القومية (١٩٣٥-١٩٤٢) بلغ عدد النصوص التى تم تقديمها للكتاب المصريين أقل من ثلث العدد الإجمالى للعروض، وأقل من نصف عدد النصوص المترجمة، مما يؤكد حقيقة ندرة النصوص المحلية ذات المستوى الفنى الجيد خلال هذه الفترة.

- أن كل من فرقة المسرح المصرى الحديث (بقيادة الرائد زكى طليمات)، والفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى قد حاولت تحقيق

ذلك التوازن والتعادل بين نسبة النصوص المحلية ونسبة النصوص العالمية المترجمة، وهو ماتحقق بالفعل فى كل من الفرقتين.

– بدءا من الفرقة "المصرية الحديثة" (١٩٥٣) بدأت نسبة النصوص المحلية تزيد عن نسبة النصوص العالمية المترجمة، حتى وصل عددها إلى ما يقرب من الضعف، ليزيد بعد ذلك إلى أكثر من الضعف من خلال فرقة "المسرح القومى" (١٩٥٨).

– أن نسبة النصوص المقتبسة أو المعدة عن أعمال أدبية أخرى هى نسبة صغيرة بصفة عامة، وأنه خلال الفترة الأولى كانت النسبة الأكبر للنصوص المقتبسة عن نصوص أجنبية، فى حين ارتفعت نسبة النصوص المعدة – عن أشكال أدبية أخرى – خلال فترة فرقة "المسرح القومى"، وذلك حينما تم إعداد بعض المسرحيات عن روايات لكبار الأدباء وفى مقدمتهم كل من نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس.

وبدراسة قائمة العروض المسرحية التى قدمها "المسرح القومى" يمكن أيضا رصد مجموعة المؤلفين الذين قدمت الفرقة مؤلفاتهم عبر مسيرتها، وبالتالى يمكن تصنيف هؤلاء المؤلفين طبقا لجنسياتهم إلى ثلاثة أقسام رئيسة كما يلى:

أولا الكتاب العالميون:

قدمت فرقة "المسرح القومى" خلال مسيرتها الثرية كثير من المسرحيات والمؤلفات العالمية، التى كتبها نخبة من كبار مؤلفى الغرب والشرق، سواء تلك التى ترجمت خصيصا للفرقة أو كانت

من المترجمات التى سبق تقديمها على خشبات المسارح من خلال بعض الفرق الخاصة قبل تأسيس فرقة "المسرح القومى" ، وسواء قدمت تلك المترجمات كما هى أو تم تقديمها من خلال إعداد أو تمصير أو اقتباس، وتتضمن قائمة أعمال الفرقة مجموعة كبير من المترجمات للكتاب العالميين، وفيما يلى قائمة بأسماء الكتاب الأجانب الذين قدمت الفرقة مؤلفاتهم (مرتبة أبجديا وموضح أمام كل منهم عدد النصوص التى قدمت له بالفرقة) : اسكندر بيسون (٢) ، اميل أوجييه ، إدمون روستان ، إدوارد نوبلوك ، إدواردو دى فيليبو ، إسخيلوس ، إلكسندر بيرون ، إميل فابر ، إميلى برونتى ، أرثر ميللر ، أروين شو ، ألبرتو كاستيلا ، ألفونس دوديه ، أدولف بينو ، ألكسندر دوماس الابن (٣) ، أليخاندرو كاسونا ، أنطون تشيكوف (٣) ، أنطونيو باييخو ، أوجست سترندبرج (٢) ، أوسكار وايلد (٢) ، باركر ، باركو ، بانفيل ، برتولد بريخت (٣) ، برسيفال ويلدر ، برنارد شو (٤) ، بن جونسون ، بو مارشيه (٢) ، بول أنسلم ، بول جيرالدى (٢) ، بول دى مازى ، بول لوازون ، بول ياسنت لويزون ، بيير دى كورسيل ، بيير كورنى ، تشارلز ديكنز (٢) ، تشارلز ديكنز ، ج. ب. بريستلى ، جارسيا لوركا (٢) ، جاك دوفال (٢) ، جالزورثى ، جان إيكار ، جان أنوى ، جان بول سارتر (٤) ، جان دى لوتريز ، جان راسين ، جان كوكتو ، جورج بيير لوى فرنوفيل ، جورج فيدو (٢) ، جوزى كوردونا ، جول رومان (٣) ، جول رومان ، جون شتاينبك ، جون لوفا كرجيانى ، جيروم ك .

جيروم، خوزيه تريبانا، دى بيريه شابوى، دى فلير، كرواسيه، ديستوفيسكى (٢)، ديستوفيسكى، دينج ودينو، روبير دى فلير، فرانس دى كرواسيه، رودلف بيزييه، روفائيل سباتينى، رومان رولان، ريتشارد فوس، ريموند سوفى، سوزانا تمارو، سوفوكليس (٥)، سومرست موم (٤)، فرانسوا كوبيه، فرانك ماركس، فردريك بندكس، فردريش شيللر، فردیناند لومیر، فريدريك فوج، فليكس دوكتيل، أندريه بارد، روفائيل جبور، فيكتور هوجو (٣)، فيكتوريان ساردو (٣)، كاترين برامسون، كارا جيالى، كزيمير دى لافينيل، كلود سوكورى، لوبك لوجدى، لوسيان بينار، لويجى بيراندللو (٢)، لويك لجودياك، ليو تولستوى، مارسيل بانيول، موليير (١٧)، موريس ماجر، ميجيل أونا مونو، ميهاك وهالفى، نويل كوارد، هارولد بنتر، هانز موللر، هنرى برنشتين هنرى جيمس، هنرى دى بورنييه، هنريك إبسن (٢)، هوارد باركر، وليم شكسبير (١٣).

ويمكن من خلال دراسة قائمة المسرحيات العالمية التى قدمت من خلال الفرقة أن نسجل الحقائق التالية :

- أن قائمة المسرحيات المترجمة لاتمثل تيارا فكريا محددا أو مدرسة أدبية وفنية واحدة، بل تتسم القائمة بذلك التنوع الكبير وتمثيلها لجميع المناهج والمدارس الأدبية والفنية (الكلاسيكية والرومانسية والطبيعية والملحمية بل العبثية والتجريبية أيضا).

- أن المسرحيات التى تم ترجمتها (أو اقتباسها أو إعدادها) قد

ترجمت من لغتها الأصلية غالبا، وأن كان ذلك لم يمنع من وجود بعض الأعمال الأخرى التى تم تقديمها عن طريق المترجمات من بعض اللغات العالمية المنتشرة كالإنجليزية والفرنسية.

- أن أكبر عدد من المسرحيات المترجمة كان من نصيب الكاتب الفرنسى العالمى موليير (١٧)، ويليه فى الترتيب الكاتب الإنجليزى القدير وليم شكسبير (١٣)، ثم كل من: سوفوكليس (٥)، برنارد شو (٤)، جان بول سارتر (٤)، سومرست موم (٤)، «هذا مع ملاحظة أن بعض مسرحيات "شكسبير" د تم تقديمها أكثر من مرة ومن بينها: تاجر البندقية (٢)، ماكبث (٢)، هاملت (٣)»

- تضم قائمة المترجمين والمقتبسين والمعدين أسماء كثيرة من بينهم: خليل مطران، أديب اسحق، حبيب جاماتى، فتوح نشاطى، إسماعيل وهبى، يوسف وهبى، عمر وصفى، سليمان نجيب، بشارة واكيم، حسن البارودى، عبد الوارث عسر، إبراهيم عبد القادر المازنى، عباس حافظ، أحمد علام، السيد قدرى، جورج عيد، إبراهيم ناجى، حسن حلمى، عبد الحليم مرسى، إلياس فياض، سليم سعده، عباس يونس، محمد على حماد، أحمد شكرى، محمد حداية، حسن صادق، محمود شوقى، إيهاب الأزهرى، بسيونى عثمان.

- أن أكثر الأدباء والفنانين الذين أثروا الفرقة بترجماتهم (أو اقتباساتهم أو إعدادهم) غزارة فى الإنتاج هم الأساتذة: خليل مطران، فتوح نشاطى، سليمان نجيب.

ثانيا الكتاب العرب:

لم تتضمن قائمة أعمال الفرقة القومية سوى أربعة أعمال فقط بأقلام مبدعين من دول عربية شقيقة، وهى أعمال للأساتذة: جورج شحاده (اللبنانى المهاجر)، ظافر الصابونى (السورى)، هارون هاشم رشيد (الفلسطينى)، سعد الله ونوس (السورى)، وكما يتضح أن جميعهم من أبناء المشرق العربى، وذلك فى حين أن المسرح المصرى ومن خلال بعض فرق الدولة الأخرى قد شهد - وخاصة خلال مرحلة النصف الثانى من القرن العشرين وبدايات القرن الجديد - أعمالا مسرحية لمبدعين عرب آخرين ومن بينهم على سبيل المثال كل من الأساتذة: كاتب ياسين (الجزائر)، هدى زكا (لبنان)، محمد الماغوط، ممدوح عدوان (سوريا)، عبد الكريم برشيد (المغرب)، غنام غنام (الأردن).

ثالثا الكتاب المحليين:

قدمت فرقة المسرح القومى خلال مسيرتها (١٩٣٥-٢٠١٣) أعمالا متميزة لعدد كبير من المؤلفين المصريين الذين يمثلون مختلف الأجيال، وإذا كانت الفترة الأولى (الفرقة القومية) قد شهدت تقديم أعمال كبار المبدعين الذين أثروا مسيرة المسرح المصرى قبل تأسيس الفرقة وفى مقدمتهم: توفيق الحكيم، أحمد شوقى، إبراهيم رمزى، سليمان نجيب، وكذلك استمر الحال بالنسبة للفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" حيث تم تقديم أعمال لكل من عباس علام ومحمود تيمور ويوسف وهبى فإن بعض الفترات قد شهدت

أيضا تقديم الأعمال الأولى لبعض المؤلفين ومثال لذلك تقديم أعمال كل من الأساتذة: عزيز أباظة وعلى أحمد باكثير وفتحى رضوان ويوسف السباعى بالفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى، وأيضا تقديم أعمال بعض كتاب الستينيات بفرقة "المسرح القومى" وفى مقدمتهم: ألفريد فرج، سعد الدين وهبة، لطفى الخولى، عبد الرحمن الشرقاوى، ميخائيل رومان، عبد الله الطوخى.

- إن أكثر الكتاب الذين قدمت لهم الفرقة مؤلفاتهم المسرحية هم الأساتذة: يوسف وهبى (٣١)، توفيق الحكيم (١٩)، سعد الدين وهبة (١٧)، ألفريد فرج (١٠)، نعمان عاشور (١٠)، أحمد شوقى (٩)، عزيز أباظة (٨)، لينين الرملى (٨)، يوسف إدريس (٧)، محمود تيمور (٦)، على أحمد باكثير (٥)، فتحى رضوان (٥)، عبد الرحمن الشرقاوى (٥)، ميخائيل رومان (٥)، عزت السيد إبراهيم (٥).

- إن هناك عددا كبيرا من الكتاب المسرحيين لم تقدم لهم الفرقة سوى نص واحد وذلك بالرغم من غزارة وجودة إنتاجهم المسرحى ومن بينهم على سبيل المثال: صلاح عبد الصبور، نجيب سرور، مصطفى بهجت مصطفى، عبد العزيز حمودة، عبد الله الطوخى، عزت الأمير، فاروق جويدة، مصطفى محمود، فتحية العسال.

- قدمت الفرقة أيضا نصا واحدا لكل من المؤلفين: صلاح حافظ، عاطف الغمرى، مصطفى سعد، عامر على عامر، عرفة محمد، كرم محمود عفيفى، محمد سالم، محمد عبد الحافظ ناصف، عزت

آدم، كما أن الفرقة قامت بتقديم بعض النصوص لعدد من الكتاب لم تضمن قائمة أعمال كل منهم سوى ذلك النص الذى قدمته الفرقة ومن بينهم على سبيل المثال: إسماعيل العادلى، أسامة أبو طالب، زين نصار، سعد زغلول نصار، سامى مغاورى، شريف الشوباشى.

- شهدت قاعة "عبد الرحيم الزرقانى" تقديم بعض الأعمال أو المحاولات الأولى لبعض شباب المسرحيين كما شهدت تقديم بعض النصوص التجريبية التى لايرقى بعضها إلى مستوى النشر أو التقديم على خشبات المسرح، وقد تم ذلك بصورة كبيرة فى غياب المكاتب الفنية ولجان القراءة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن قائمة النصوص التى قدمت بالمسرح القومى خلال مسيرته قد شهدت ظاهرتين يجب تسجيلهما خاصة وأنه يمكن وصف كل منهما بالندرة وهما:

- أن هناك عددا من العروض قد اعتمدت على الإعداد المسرحى لبعض الروايات أو القصص لكبار الكتاب ومثال لها "بداية ونهاية" رائعة نجيب محفوظ، و"فى بيتنا رجل" رائعة إحسان عبد القدوس، "حكايات صوفية" للعلامة جلال الدين الرومى.

- أن هناك عددا من العروض قد اعتمدت على نصوص ذات تأليف مشترك، أى شارك فى كتابتها أو إعدادها أكثر من مؤلف ومثال لها: "آدم وحواء" لفتوح نشاطى و عباس يونس، "عزيزة هانم"، و"العائد من فلسطين" لفتوح نشاطى نيروز عبد الملك، "كفاح شعب" لمحمود شعبان وأنور فتح الله، "الفاكهة المحرمة" لأحمد عبد

الرحمن قراعة و محمد السوادى ، "رحلة التنوير" لسمير سرحان محمد عنانى.

إبداعات متواصلة:

أجيال متتالية من الكتاب المبدعين قدمت لهم فرقة "المسرح القومى" أهم أعمالهم، والحقيقة أن الناقد الباحث المسرحى قد يجد صعوبة بالغة عند محاولة تصنيف الكتاب إلى أجيال زمنية، فإذا كان من اليسير تصنيف أجيال المخرجين أو الممثلين أو باقى المبدعين فى مختلف مفردات العرض المسرحى، إلا أن الأمر لايمكن تطبيقه بسهولة بالنسبة للمؤلفين، وذلك لطبيعة عملهم ووضعهم الخاص الناتج عن الحقائق التالية:

- لا يمكن تحديد البداية الحقيقية لكل مؤلف لأن التأليف إبداع فردى، وقد يقوم المؤلف بكتابة عدة نصوص فى مرحلة البدايات قبل بداية تاريخ نشر أول مسرحية له أو تقديمها على خشبات المسارح الاحترافية.

- أن فرقة "المسرح القومى" - على سبيل المثال - قد تقوم بتقديم النص الأول للمؤلف فى حين تقوم فى أحيان أخرى برفض تقديم أية نصوص إلا للمؤلفين الراسخين الذين سبق لهم تقديم نصوصهم ببعض الفرق الأخرى، وبالتالى لايمكن من خلال فرقة "المسرح القومى" رصد بدايات كل مؤلف..

- أن عمر المؤلف المسرحى لايرتبط بفترة بداياته، ففى حين يكشف بعض الشباب عن موهبتهم فى مجال التأليف المسرحى

مبكرا نجد أن هناك بعض المؤلفين لا تظهر موهبتهم إلا متأخرا فى سن متقدمة، وخاصة هؤلاء الذين يمارسون الكتابة ببعض الأشكال والقوالب الأدبية الأخرى ثم يتجهون للكتابة المسرحية.

وبرغم جميع الاعتبارات السابقة إلا أننى قد حاوت من خلال هذا الفصل وضع تصنيف للأجيال المتتالية من المؤلفين الذين أثروا "المسرح القومى" خلال مسيرته بإبداعاتهم، خاصة هؤلاء الذين نجحوا فى التعبير عن أهم القضايا الوطنية والسياسية والاجتماعية التى سنحت لهم الظروف بمعاصرتها.

جيل الرواد (الثلاثينيات والأربعينيات): توفيق الحكيم، إبراهيم رمزى، أحمد شوقى، عباس علام، يوسف وهبى، عزيز أباظة، بيرم التونسى، محمود تيمور، طاهر حقى، سليمان نجيب، عبد الوارث عسر، نيروز عبد الملك، عزت السيد إبراهيم.

جيل الخمسينيات: فتحى رضوان، على أحمد باكثير، رشاد حجازى، صوفى عبد الله، يوسف السباعى، يوسف الحطاب، أنور فتح الله، محمود شعبان، جاذبية صدقى، يوسف إدريس، ألفريد فرج، نعمان عاشور.

جيل الستينيات: سعد الدين وهبة، ميخائيل رومان، لطفى الخولى، عبد الرحمن الشرقاوى، محمود دياب، رشاد رشدى، صلاح عبد الصبور، نجيب سرور، عبد الله الطوخى، على سالم، السيد الشوربجى، صلاح حافظ، محمد سالم.

جيل السبعينيات: مصطفى بهجت مصطفى، سعد مكاوى،

محفوظ عبد الرحمن، عزت الأمير، إسماعيل العادلى، فوزى فهمى، سمير سرحان، محمد أبو العلا السلامونى، محمد عنانى، يسرى الجندى.

جيل الثمانينات: فاروق جويدة، لينين الرملى، فتحية العسال، عاطف الغمرى، محمد سلماوى، أحمد عفيفى، مصطفى سعد، ليلى عبد الباسط.

جيل التسعينيات: محمد الشربينى، عامر على عامر، أيمن سلامة، عزت آدم،

جيل الألفية الجديدة: أسامة أنور عكاشة، شريف الشوباشى، هانى مطاوع، محمد عبد الحافظ ناصف، صلاح فرغلى.

وهكذا يمكن أن نؤكد من خلال ماسبق أن "المسرح القومى" قد ظل خلال مسيرته الطويلة منارة للفكر والإبداع بما يقدمه من عروض متميزة محكمة الصنع، وحرصه على اختيار النصوص المسرحية الرصينة سواء كانت نصوصا مترجمة عن عيون الأدب المسرحى العالمى، أو نصوصا محلية بأقلام كبار المبدعين، مما جعل كبار المؤلفين العرب يتنافسون فيما بينهم على تقديم إبداعاتهم من خلال فرقة "المسرح القومى"، كما يمكن رصد حقيقة أخرى وهى أن عددا قليلا فقط من عروض الفرقة قد جانبها التوفيق لاعتمادها على نصوص تتسم بالضعف بصفة عامة، وهى تلك النصوص التى قدمت فى غياب كل من المكاتب الفنية ولجان القراءة، مما سمح بإطلاق يد المديرين فى اتخاذ القرارات الفردية، ومجاملة بعض المسئولين بتقديم

نصوصهم أو بتقديم تلك النصوص بهدف البحث عن الجماهيرية وتحقيق الربحية أو بدعوى إتاحة الفرصة لبعض الكتاب الجدد أو لتشجيع العروض التجريبية !!.

الفصل السادس:

المخرجون لعروض الفرقة

المخرجون بالمسرح القومى

ضمت فرقة "المسرح القومى" ومنذ نشأتها نخبة من كبار المخرجين الذين شاركوا بإبداعاتهم الفنية فى إثراء مسيرة الفن المسرحى بمصر والوطن العربى، كما شارك بإخراج عروضها أيضا عن طريق التعاقد نخبة أخرى من كبار المخرجين سواء المحليين أو العالميين، حيث تم خلال مسيرة الفرقة الاستعانة بثمانية مخرجين عالميين وهم الفنانين: فلاندر الفرنسى (١٩٣٨)، الروسى لسلى بلاتون (١٩٦٣)، اليونانى تاكيس موزينيدس (١٩٦٨)، الفرنسى جان بيير لاروى (١٩٧٥)، البريطانى برنارد جوس (١٩٧٧)، الروسى تيمور أباشيدزى (١٩٩٧)، الإيطالى ماريانو ريجليو (١٩٩٨)، الإيطالى فالتر مانفرى (٢٠٠٠).

وقد ضم تكوين الفرقة القومية منذ البدايات تعيين ثلاثة مخرجين من الرواد المبدعين كمخرجين بالفرقة وهم الأساتذة الفنانين

عزيز عيد وزكى طليمات وعمر وصفى، فى حين تم تعيين كل من الفنانين الكبار: جورج أبيض وفتوح نشاطى كممثلين فقط برغم ممارسة كل منهما للإخراج وتقديم بعض التجارب الهامة قبل ذلك، ولكن مع تغير الأحداث تم انضمام عدد آخر من المخرجين وفى مقدمتهم المبدعين يوسف وهبى، عمر جميعى، سراج منير.

ويمكن من خلال قائمة عروض الفرقة القومية (خلال الفترة من ١٩٣٥- ١٩٤٢) رصد عدد العروض التى قام بإخراجها كل مبدع من الرواد، لنسجل أن أكبر عدد من العروض كان من نصيب الفنان فتوح نشاطى الذى وثق فيه الفنان القدير جورج أبيض فمنحه فرصة إخراج أو إعادة إخراج جميع عروضه تقريبا، ويليه فى عدد إخراج العروض الفنان زكى طليمات الذى تميز بتقديم بعض العروض الغنائية، وبعدهما فى الترتيب الكمى يأتى الفنان يوسف وهبى (وذلك لحرصه على إعادة ريبرتوار فرقة رمسيس)، وتكون المفارقة أن شيخ المخرجين المسرحيين القدير عزيز عيد لم يشارك بالإخراج للفرقة سوى فى اثنى عشر عرضا فقط (أى مايوازى أقل من سدس العروض التى قام بإخراجها فتوح نشاطى وربع العروض التى قام بإخراجها زكى طليمات على سبيل المثال!!).

ويمكن من خلال قائمة عروض فرقة "المسرح القومى" (منذ ١٩٣٥ حتى الآن) أن نقوم بتصنيف مجموعة المخرجين الذين قاموا بإخراج هذه العروض، مع تسجيل عدد العروض التى قام بإخراجها كل منهم، هذا مع اعتبار أن جيل الرواد بالفرقة - بخبراتهم فى

مجال الإخراج قبل تأسيس الفرقة - هم الجيل الثانى، حيث إن الجيل الأول هو جيل المؤسسين للمسرح المصرى والذين لم يعاصر أغلبهم تأسيس الفرقة، وقد ضم ذلك الجيل الأول أسماء كل من المبدعين: يعقوب صنوع، سليم النقاش، يوسف خياط، سليمان حداد، سليمان قرداحى، أبو خليل القبانى، اسكندر فرح، سلامة حجازى، أحمد الشامى.

وتضمن قائمة المخرجين الذين قاموا بإخراج عروض فرقة الأسماء التالية:

أولا المخرجون الرواد ( ): فتوح نشاطى (٧٧)، زكى طليمات (٤٧)، يوسف وهبى (٢٨)، عزيز عيد (١٢)، عمر جميعى (٨)، سراج منير (٦)، أحمد علام (٤)، عمر وصفى (٣)، جورج أبيض (١).

ثانيا المخرجون الراسخون (جيل الستينيات): نبيل الألفى (٢٢)، حمدى غيث (١٧)، سعد أردش (١٧)، عبد الرحيم الزرقانى (١٤)، كرم مطاوع (١٢)، نور الدمرداش (١٠)، كمال حسين (٨)، كمال يس (٨)، سعيد أبو بكر (٧)، سمير العصفورى (٤)، محمد عبد العزيز (٤)، فاروق الدمرداش (٣)، أحمد عبد الحليم (٢)، جلال الشرقاوى (٢)، كمال عيد (٢)، حسين جمعة (١)، أحمد زكى (١).

ثالثا الجيل الرابع من المخرجين (جيل السبعينيات): عبد الغفار عودة (١٤)، عادل هاشم (٦)، ممدوح عقل (٥)، نبيل منيب

(٥) ، هانى مطاوع (٤) ، سناء شافع (٣) ، شاكر عبد اللطيف (٣) ، فهمى الخولى (٣) ، رشاد عثمان (٢) ، فتحى الحكيم (٢) ، مجدى مجاهد (٢) ، عوض محمد عوض (١) ، توفيق عبد اللطيف (١) .

رابعا الجيل الخامس من المخرجين (جيل الثمانينيات والتسعينيات) : عصام السيد (٨) ، أحمد إسماعيل (٤) ، خالد جلال (٣) ، محمد عمر (٣) ، أبو بكر خالد (٢) ، عاصم رأفت (٢) ، على خليفة (٢) ، محسن حلمى (١) ، محمد عبد الهادى (١) ، مراد منير (١) ، مصطفى سعد (١) ، هانى البنا (١) ، هناء عبد الفتاح (١) ، شريف عبد اللطيف (١) .

خامسا المخرجون الشباب (المخرجون بالألفية الجديدة) : فوزى المليجى (٢) ، محمد مرسى (١) ، أسامة فوزى (١) ، حسام الشاذلى (١) ، سالم مصطفى (١) ، سعيد سليمان (١) ، طه عبد الجابر (١) ، عاصم نجاتى (١) ، عبير لطفى (١) ، شادى سرور(١) .

سادسا المخرجون أصحاب التجارب الخاصة :

المقصود بالمخرجين أصحاب التجارب الخاصة هم هؤلاء الفنانون الذين برزت أسماؤهم من خلال تخصصهم الأساسى فى أحد مفردات العرض المسرحى ، ثم قام كل منهم باقتحام عالم الإخراج بتقديم تجربة إخراجية أو تجربتين - على أكثر تقدير - فى محاولة للتعبير عن الذات أو تحقيق نزوة فنية ، ومن بين هؤلاء على سبيل

أمثال الفنانين التشكيليين زوسر مرزوق، فاد فوكيه، والممثلين الكبار فؤاد شفيق، سميحة أيوب، نور الشريف، وكذلك المؤلف لينين الرملى، وفيما يلى أسماء بعض أصحاب التجارب الخاصة وعدد العروض التى قام كل منهم بتقديمها بالفرقة:

حمادة عبد الحليم (٣)، عبد الرحمن أبو زهرة (٢)، زوسر مرزوق (٢)، الشريف خاطر (٢)، حسن العدل (٢)، لينين الرملى (٢)، فؤاد شفيق (١)، منسى فهمى (١)، محمود عزمى (١)، سميحة أيوب (١)، محمد الطوخى (١)، نور الشريف (١)، إسماعيل أبو شامية (١)، جميل راتب (١)، زين نصار (١)، سامى مغاورى (١)، عامر على عامر (١)، فادى فوكيه (١)، مصطفى طلبة (١)، حسام محسب (١)، صبرى فواز (١).

سابعا المخرجون الأجانب:

وهم الفنانين: برنارد جوس، تاكيس موزينيدس، تيمور أباشيدزى، جان بيير لاروى، فالتر مانفرى، فلاندر، لسلى بلاتون، ماريانو ريجليو

شارك فى تقديم عروض المسرح القومى عبر مسيرته ثمانية مخرجين أجانب يمثلون جنسيات مختلفة شارك كل منهم بإخراج عرض واحد للفرقة فيما عدا الفنان الفرنسى فلاندر الذى قام بإخراج تسعة عروض، ونظرا لأهمية مشاركاتهم الفنية نسجل فيما يلى التفاصيل الخاصة بمشاركة كل منهم:

- الفرنسي فلاندر: شمشون ودليلة، طبيب المعجزات، طيف الشباب، كرنفال الحب (١٩٣٨)، المال والبنون، المتحذلقات، أنتيجونا، تلميذ الشيطان، عطيل (١٩٣٩).

- الروسي لسلي بلاتون: الخال فنيا (١٩٦٣).

- اليوناني تاكيس موزينيدس: حاملات القرابين (١٩٦٨).

- الفرنسي جان بيير لاروى: فيدرا (١٩٧٥).

- البريطاني برنارد جوس: أنطونيو وكليوباترة (١٩٧٧).

- الروسي تيمور أباشيدزى: سنوحي (١٩٩٧).

- الإيطالي ماريانو ريجليو: جوازة طلياني (١٩٩٨).

- الإيطالي فالتر مانفرى: هنرى الرابع (٢٠٠٠).

ويمكن من خلال دراسة قائمة الأعمال الخاصة بكل مخرج من مخرجي المسرح القومي أن نرصد الحقائق التالية:

- أن ستة مخرجين من المخرجين الثمانية الأجانب قد قاموا بإختيار نصوص عالمية لإخراجها وهذا أمر منطقي، ولم يستثن من ذلك سوى كل من الفنانين: فلاندر لإقامته بمصر لمدة عامين طبقا للاتفاق بينه وبين إدارة المسرح، فقام بإخراج عرض وحيد لمؤلف محلي هو "المال والبنون" لفهيم حبشي، و تيمور أباشيدزى لإقامته بمصر أيضا ومشاركته بالتدريس بالمعهد العالي للفنون المسرحية، كما يمكن رصد أن المخرجين الثمانية قد استعانوا بالخبرات المصرية في جميع مفردات العمل المسرحي وذلك باستثناء كل من الفنانين: جان بيير لاروى الذى استعان بالفنان التشكيلي الفرنسي جان إيف تافرنيه في تصميم السينوغرافيا، وفالتر مانفرى الذى

استعان بالفنان التشكيلي الإيطالي فرانشيسكا كانافو في تصميم السينوغرافيا، كما استعان بمؤلفات الموسيقي أرنولد شوينبرج في الموسيقى التعبيرية للعرض.

- أن أكثر المخرجين غزارة في الإنتاج بجيل الرواد هو الفنان فتوح نشاطي يليه كل من الفنانين زكي طليمات ويوسف وهبي، يليهم بجيل الستينيات كل من المخرجين نبيل الألفي، حمدي غيث، سعد أردش، ثم كرم مطاوع، عبد الغفار عودة من جيل السبعينيات، وفي الجيل الخامس تبرز مساهمات عصام السيد.

- إن كثرة عدد العروض التي قام بإخراجها الفنان فتوح نشاطي يعود بالدرجة الأولى إلى إعادته لإخراج بعض عروض فرقتي "جورج أبيض" و "رمسيس"، حيث ارتضى ذلك كل من الفنانين جورج أبيض ويوسف وهبي اللذين فضلا أحيانا التفرغ للتمثيل.

- إن هناك تجربة نادرة وفريدة في مجال الإخراج عام ١٩٣٨، وذلك عندما تصدى كل من عزيز عيد وعمر جميعي لتقديم إخراج مشترك معا لعرض "الخطاب".

- إن الفنان القدير زكي طليمات مدير فرقة "المسرح المصري الحديث" قام بإخراج أغلب عروض الفرقة (شارك بإخراج ثلاثة عشر عرضا) وذلك باستثناء عشرة عروض فقط، قام الفنان حمدي غيث بإخراج أربعة منهم، والفنان نبيل الألفي بإخراج ثلاثة، في حين شارك الفنان عبد الرحيم الزرقاني بإخراج عرضين، والفنان سعيد أبو بكر بإخراج عرض واحد فقط.

- إن بعض المخرجين برغم غزارة انتاجهم بالمسرح المصرى بصفة عامة لم تسنح لهم الظروف سوى بتقديم عرض أو عرضين فقط بالمسرح القومى وفى مقدمة هؤلاء على سبيل المثال كل من الفنانين: أحمد عبد الحليم، أحمد زكى، حسين جمعة، مجدى مجاهد، عوض محمد عوض، رشاد عثمان، هناء عبد الفتاح، محسن حلمى، مراد منير، مصطفى سعد، سعيد سليمان،.

- إن عددا كبيرا من المخرجين المتميزين لم تتح لهم الظروف فرصة إخراج عروض لفرقة المسرح القومى، وذلك بالرغم من غزارة مشاركاتهم بالإخراج وتميز العروض التى قاموا بإخراجها لبعض الفرق الأخرى ومن بينهم بعض الرواد - أعضاء الفرقة - مثل: عبد العزيز خليل، عبد الرحمن رشدى، محمود السباع، عبد العزيز أحمد، وأيضا بعض المخرجين المتميزين من مختلف الأجيال ومن بينهم: السيد بدير، محمد توفيق، محمود السباع، حسن عبد السلام، حسين عبد القادر، د.عوض محمد عوض، محمود الألفى، عبد الرحمن الشافعى، جلال توفيق، عبد الغنى زكى، عباس أحمد، محمد أبو داود.

- إن قائمة المخرجين بالمسرح القومى قد تضمنت أسماء بعض المخرجين الذين ساهموا فقط بإخراج بعض العروض الصغيرة بقاعة "عبد الرحيم الزرقانى" أو بإخراج بعض التجريبية أو عروض الماتينيه أو إخراج بعض الأمسيات الشعرية والسهرات الفنية، وبالتالى كان لابد من وضع هذه الملاحظة مع الإشارة لتجاربهم ومن بينهم كل من

الأصدقاء: حسن العدل، إسماعيل أبو شامية، شريف عبد اللطيف، مصطفى طلبة، سعيد سليمان، هانى البنا، حسام الشاذلى، فوزى المليجى، زين نصار، سامى مغاورى، عامر على عامر، صبرى فواز، أسامة فوزى، عبير لطفى، سالم مصطفى، حسام محسب، طه عبد الجابر.

والجدير بالذكر أن المسرح القومى قد ظل دوما خلال مسيرته قبلة كبار المخرجين الذين يتنافسون للفوز بفرصة إخراج أحد عروضه، وكان يتم ترشيح واختيار مخرجيه بموافقة المكاتب الفنية، مع تطبيق لائحة شعبة الإخراج بنقابة المهن التمثيلية بكل دقة وحسم، فلا تمنح فرصة الإخراج لمخرج جديد إلا بعد عمله فى ثلاثة عروض كبيرة كمساعد لأحد كبار المخرجين، ثم قيامه بتقديم عرضين - من ذات الفصل الواحد - تحت إشراف أحد المخرجين الكبار، وظل هذا الوضع ساريا حتى منتصف التسعينيات، وبالتحديد حتى بداية تولى د. هدى وصفى مسئولية الإدارة، حيث عمدت أثناء فترة إدارتها إلى منح فرص الإخراج لجيل جديد من الشباب بعيدا عن مختلف المعايير، فمنحت الفرصة الأولى لكل من محمد عمر (حكمت هانم ألماظ)، عامر على عامر (ليلة فى قهوة السعادة)، زين نصار (الخرطة فى ورطة)، نبيل أمين (مملكة الذئاب)، شريف عبد اللطيف (الشيطان يعظ)، فوزى المليجى (عالم جنيدى)، عاصم نجاتى (ليلة جيفارا)، فادى فوكيه (الدنس)، حسن العدل (الرجل الذى فكر)، طه عبد الجابر (عاشق الموال)، سعيد سليمان (هاملت)، عبير لطفى (النافذة)، والحقيقة - وبشهادات عدد

كبير من النقاد والمتخصصين - إنه لم ينجح فى الاستمرار بمجال الإخراج وإثبات الوجود الفنى من بين جميع هذه الأسماء سوى المخرجين الثلاثة: محمد عمر وعاصم نجاتي وسعيد سليمان مع تباين مستوى عروض كل منهم، مما يؤكد صحة وسلامة موقف كبار المسرحيين وأعضاء شعبة الإخراج بالنقابة الذين تصدوا كثيرا لمحاولات د.هدى وصفى وفرضها لسياسة الأمر الواقع، وعدم التزامها ببعض القواعد والمعايير المتبعة، وبالفعل فقد نجحت بعض هذه الجهود وكللت بالنجاح فى مواجهة أكثر من موقف حفاظا على تقاليد المهنة وعلى فرص المخرجين أعضاء الفرقة من مختلف الأجيال، وخوفا من إهدار الأموال العامة فى مغامرة وتجارب ليست من مهام المسرح القومى أعرق الفرق العربية، ولعل من أشهر وأهم هذه المواقف الإصرار على رفض منح سكرتيرها الخاص بالهناجر(الممثل الناشئ بالمسرح القومى) فرصة إخراج عرض "الملك لير" لوليم شكسبير، وهو العرض الذى حقق بعد ذلك نجاحا كبيرا عندما قام بإخراجه المخرج القدير أحمد عبد الحليم و قام ببطولته النجم يحيى الفخرانى.

كذلك انتقد عدد كبير من المتخصصين والنقاد ذلك الخلط بين إنتاج كل من فرقة "المسرح القومى" العريقة وإنتاج "مركز الهناجر للفنون"، حيث نتج عن هذا الخلط - خلال فترة إدارة د.هدى وصفى إعادة إنتاج أو استضافة بعض العروض على خشبة "المسرح القومى"، مما سمح بوجود باب خلفى لتسلل عروض عدد من المخرجين غير المؤهلين للإخراج أو لتقديم أعمالهم بفرقة "المسرح القومى".

الفصل السابع:

أعضاء ونجوم الفرقة

أعضاء الفرقة ونجومها

فتحت الفرقة الجديد أبوابها أمام أصحاب وأعضاء الفرق المنحلة والمتعثرة (ومن أهمها فرقة رمسيس وفرقة فاطمة رشدى)، فأسرع أغلبهم للانضمام إلى الفرقة الوليدة، بينما رفض الفنان القدير يوسف وهبى مؤسس فرقة "رمسيس" الانضمام نظرا لرفض إدارة الفرقة طلبه بتحديد أجره الشهرى بمبلغ ١٢٠ جنيها، وتضامن معه بعض أعضاء فرقته وفى مقدمتهم القديرة أمينة رزق، كما رفضت أيضا الانضمام القديرة فاطمة رشدى مؤسسة ونجمة فرقتها الشهيرة بسبب الخلاف على قيمة الأجر الشهرى، حيث كان أكبر أجر قد تم تحديده حينئذ هو خمسون جنيها وكان من نصيب كل من خليل مطران (مدير الفرقة) والنجم الكبير جورج أبيض، ويليهما فى الأجر كل من عبد الرحمن رشدى وأحمد علام وحسين رياض

(أربعون جنيها شهريا)، فى حين تم تحديد أجر كل من نجمتى الفرقة: دولت أبيض وزينب صدقى بقيمة خمسة وثلاثين جنيها شهريا، وباقى الأعضاء بنفس قيمة رواتبهم بفرقهم (بقيم أقل من ذلك بالطبع).

وقد تألفت الفرقة فى البداية من الممثلين: جورج أبيض، حسين رياض، أحمد علام، عبد الرحمن رشدى، فتوح نشاطى، عبد العزيز خليل، حسن فائق، عباس فارس، فؤاد شفيق، زكى رستم، فهمى آمان، عبد الحميد شكرى، فؤاد فهيم، مختار عثمان، محمود المليجى، أنور وجدى، ادمون تويما، فؤاد سليم، محمود رضا، محمود السباع، إبراهيم الجزار، ومن الممثلات: دولت أبيض، عزيزة أمير، زينب صدقى، روحية خالد، زوزو حمدى الحكيم، سرينا إبراهيم، نجمة إبراهيم، فردوس حسن، وتم تعيين كل من الأساتذة عزيز عيد وزكى طليمات وعمر وصفى مخرجين بالفرقة، كما عين أيضا الفنان زكى عكاشة مديرا لمخازن الفرقة.

أولا نجوم الفرقة القومية:

تتضمن قائمة نجوم "الفرقة القومية" أسماء هؤلاء النجوم المؤسسين الذين شاركوا فى عروض الفرقة منذ بدايتها عام ١٩٣٥، وشاركوا فى أغلب تلك العروض التى قدمت خلال الفترة من ١٩٣٥ إلى عام ١٩٤٢، وهى تضم بخلاف المجموعة التى شاركت فى تأسيسها مشاركات لنخبة من كبار المسرحيين الرواد أصحاب الخبرات، الذين تنقلوا بالعمل بأكثر من فرقة خلال فترة

العشرينيات والنصف الأول من الثلاثينيات (هؤلاء الذين كان معظمهم يعملون بفرق "جورج أبيض" و "رمسيس" و "فاطمة رشدى") ، وفى مقدمة هؤلاء الفنانين: حسن البارودى، سليمان نجيب ، منسى فهمى ، ثريا فخرى ، سراج منير ، أمينة نور الدين ، راقية إبراهيم ، زوزو نبيل ، سامية فهمى ، عباس يونس ، يحيى شاهين ، لطيفة أمين ، إبراهيم درويش ، محمد يوسف ، شفيق نور الدين ، محمد توفيق .

ومما يؤسف له أن إدارة الفرقة قد قامت بالاستغناء عن بعض الفنانين فى مارس ١٩٣٦ فى محاولة لضغط النفقات وخفض الميزانية العامة بتوفير أجورهم ، وقد تضمنت قائمة الفنانين الذين تم الاستغناء عنهم كل من الأساتذة: سرينا إبراهيم ، زوزو حمدى الحكيم ، روحية خالد ، حسن البارودى ، حسن فائق ، عبد المجيد شكرى ، فهمى آمان ، محمود المليجى ، فؤاد فهيم ، لطيفة أمين ، إبراهيم درويش ، محمد يوسف ، وقد تم إعادة بعضهم إلى الفرقة مرة أخرى بعد إعادة اختبارهم ، والجدير بالذكر أن هذا الأجراء قد تكرر مرة أخرى فى الأربعينيات ومرة ثالثة بالخمسينيات خلال فترة إدارة الأديب أحمد حمروش .

والحقيقة التى يجب تسجيلها بوضوح هى أن الإدارة فى مثل تلك القرارات التعسفية غير الحكيمة لم تكن تتخذ تلك القرارات بمفردها ولكن كانت دائما هناك أياد خفية تدفعها لذلك بهدف تحقيق مصالح خاصة أو كجزء من تصفية الحسابات ، ولعل من أشهر

الأمثلة على ذلك تلك المذبحة التى سجل تفاصيلها بمذكراته الفنان فتوح نشاطى وتسببت فى استقالة عدد من كبار الفنانين فى عام ١٩٣٦ ، وقد بدأت التفاصيل بإجبار كل من الفنانين الكبار فتوح نشاطى وسراج منير وعبد العزيز خليل ومحمود رضا للعمل ككمبارس بمسرحية "السيد" من إخراج زكى طليمات بدعوى أن الفرقة تحارب نظام النجوم وتعمل على انتهاج نظام جماعى جديد يتم من خلاله تبادل الفرص !! ، ثم أعلن عن قائمة أسماء الكمبارس (المجاميع) بالمسرحية التالية "مجرم" من إخراج عزيز عيد فإذا بالقائمة المعتمدة من مدير الفرقة (طاهر حقى) تضم أسماء النجوم فتوح نشاطى وسراج منير وعبد العزيز خليل وروحية خالد ونجمة إبراهيم وآمال حلمى، مما دفع عدد منهم إلى تقديم استقالتهم وفى مقدمتهم الفنانين سراج منير ونجمة إبراهيم. وكانت الأسباب الحقيقية لتلك التصرفات هى ذلك الصراع الخفى فى الكواليس مابين المخرجين زكى طليمات وعزيز عيد، حيث كان لعزيز عيد صديقة بالفرقة هى زيزى عثمان تعمد زكى طليمات تشغيلها ككمبارس، وبالتالى فقد قرر عزيز عيد الأخذ بالثأر وتشغيل آمال حلمى - صديقة زكى طليمات - ككمبارس فى العرض الذى يخرجه !!

ثانيا نجوم الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى:

بعد إصدار القرار بحل الفرقة القومية وتكوين فرقة جديدة من أعضائه فى أغسطس ١٩٤٢ ، صدر قرار وزارى بتشكيل الفرقة

الجديدة تحت مسمى "الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى"، بهدف توسيع دائرة نشاطها وتقديم بعض المسرحيات الغنائية والأوبريتات، وقد روعى فى اللائحة الجديدة عدم منح الممثلين رواتب ثابتة، بحيث يخضع الجميع لنظام المكافآت، وبدأت الفرقة الجديدة فى تقديم عدد كبير من المسرحيات المترجمة والمقتبسة، وكانت أغلب المسرحيات المقتبسة من الفارس والفودفيل أو من المسرحيات ذات الصبغة البوليسية، وذلك بهدف تحقيق الربحية ومنافسة الفرق التجارية.

شارك فى عروض الفرقة بخلاف الأعضاء السابقين بعض الفنانين الذين انضموا للفرقة أو ساهموا فى بطولة عروضها ومن بينهم الفنانات: علوية جميل، فردوس محمد، إحسان شريف، نعيمة وصفى، رفيعة الشال، سلوى محمود، عفاف شاكر، نعمت مختار، وداد حمدى، برلنتى عبد الحميد، والفنانين: يوسف وهبى، فاخر فاخر، عبد البديع العربى، محمد السبع، عمر الحريرى، كمال حسين، سعيد خليل، لطفى الحكيم، محمد الطوخى، عبد الغنى قمر، نظيم شعراوى والمطربين: عبد الغنى السيد، كارم محمود، إبراهيم حموده، عقيلة راتب، رجاء عبده، شهرزاد.

ثالثا نجوم المسرح المصرى الحديث:

بدأت الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى فى استقبال طلائع الدفعات الأولى من خريجى معهد فن التمثيل منذ عام ١٩٤٧، لكن سرعان ما دب الخلاف بين الوجوه الجديدة من العناصر الشابة التى

تلقت أصول فن التمثيل على أسس منهجية وبين نجوم الفرقة من قدامى الممثلين أصحاب الخبرات المسرحية الكبيرة، وتصارع الطرفان حول فرصة الوجود والعمل والفوز بأدوار البطولة، ونظرا لتفاقم الخلافات وتعذر تقريب وجهات النظر لم يجد الفنان القدير زكى طليمات (المدير الفنى للفرقة حينئذ وعميد معهد التمثيل) وسيلة لفض الخلافات سوى الفصل بين أفراد الفريقين والسعى لتكوين فرقة جديدة تضم خريجى المعهد، وبالفعل صدر قرار إنشاء فرقة "المسرح المصرى الحديث" فى سبتمبر عام ١٩٥٠، وضمت أربعة عشر ممثلا وممثلة من خريجى المعهد وهم الفنانين: نعيمة وصفى، عبد الرحيم الزرقانى، سعيد أبو بكر، ملك الجمل، عبد المنعم إبراهيم، نور الدمرداش، عبد الغنى قمر، محمد السبع، أحمد الجزيرى، عمر الحريرى، كمال يس، صلاح سرحان، عدلى كاسب، محمود عزمى، شكرى سرحان، وشاركهم فى بطولة عروض الفرقة بعض نجوم الفرقة المصرية ومن بينهم: فؤاد شفيق، فاخر فاخر، بالإضافة إلى بعض طلبة وطالبات المعهد وفى مقدمتهم: سناء جميل، سميحة أيوب، زهرة العلا، نادية السبع، وكذلك شاركهم فى التمثيل وأداء الأدوار الرئيسة مدير الفرقة الفنان القدير زكى طليمات الذى تنحى عن الإشراف الفنى عن الفرقة المصرية.

واستمرت الفرقة فى تقديم عروضها بنجاح حتى صدر القرار بضمها مع "الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى" تحت مسمى "الفرقة المصرية الحديثة" وتعيين الفنان القدير يوسف وهبى مديرا لها فى

١٤ أكتوبر ١٩٥٣ ، وهو القرار الذى لم يلق ترحيبا من نجوم فرقة "المسرح المصرى الحديث" ، خاصة وقد بذلوا محاولات كثيرة لمعارضته قبل إقراره نظرا لرغبتهم فى الاحتفاظ بذلك النجاح الذى حققوه على مدار ثلاث سنوات هى عمر الفرقة، أظهروا خلالها مواهبهم الفنية - تحت قيادة الفنان زكى طليمات - كما أثبتوا فيها انسجامهم الفكرى والفنى، ولكن القرار صدر بهدف التغلب على بعض مشاكل "الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى"، وأيضا بدعوى إتاحة فرصة أكبر أمام المخرجين لاختيار أفضل الممثلين من الفرقتين.

رابعا نجوم الفرقة المصرية الحديثة:

ضمت الفرقة "المصرية الحديثة" أعضاء الفرقتين مع بعض التغيرات الطفيفة، وذلك بسبب جذب السينما لبعض أعضاء الفرقة بالإضافة إلى انضمام بعض المواهب الشابة وبعض خريجى معهد التمثيل، ومن بينهم على سبيل المثال كل من الفنانين: نادية السبع، قسمت شيرين، عبد العليم خطاب، فاروق سليمان، إبراهيم الشامى، محمد العنانى، بثينة حسن.

خامسا نجوم المسرح القومى:

احتفظت فرقة المسرح القومى والتى احتفظت بهذا المسمى منذ عام ١٩٥٨ بثبات تشكيلها لفترات طويلة، وظلت أدوار البطولة يشارك بها بعض النجوم الرواد بجانب تحمل جيل الستينيات هذه المسئولية بجدارة، حيث برزت أسماء جيل الستينيات فى المقدمة واستمرت حتى سنوات نهاية القرن الماضى تقريبا، ومن أبرز أسماء

النجمات بالستينيات : سميحة أيوب ، سناء جميل ، نادية السبع ، ملك الجمل ، إحسان القلعاوى ، سلوى محمود ، محسنة توفيق ، عايدة عبد الجواد ، عايدة عبد العزيز ، سهير البابلى ، رجاء حسين ، مديحة حمدى ، فريدة مرسى ، قسمت شيرين ، نجاة على .

نجوم الستينيات : ومن أبرز أسماء نجوم الستينيات : صلاح سرحان ، عمر الحريرى ، كمال حسين ، عبد الله غيث ، سعيد أبو بكر ، محمد الدفراوى ، محمد الطوخى ، أحمد الجزيرى ، محمد السبع ، توفيق الدقن ، حسن يوسف ، عبد المنعم إبراهيم ، عادل المهيلمى ، عبد السلام محمد ، عبد الرحمن أبو زهرة ، محمود الحدينى ، أحمد الناغى ، عبد العزيز غنيم ، أنور إسماعيل ، حسن عبد الحميد ، طارق عبد اللطيف ، أشرف عبد الغفور ، محمود ياسين .

والجدير بالذكر أن فرقة "المسرح القومى" قد ظلت قبلة المتميزين من الممثلين والنجوم ، وبالتالى فقد استطاعت - حتى خلال أزمات المسرح المتكررة بدءا من السبعينيات - استقطاب عدد كبير من أوائل خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية وبعض نجوم الفرق الأخرى و نجوم فرق الهواة بمختلف تجمعاتهم ، ومن بين هؤلاء يبرز أسماء :

نجوم الفرقة خلال السبعينيات والثمانينيات : وانضم خلال السنوات الأخيرة من الستينيات وخلال السبعينيات والثمانينيات بعض الأسماء الجديدة من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية أو

الجامعات المصرية وفى مقدمتهم كل من النجمات : هالة فاخر ، سميرة عبد العزيز ، تيريز دميان ، فاتن أنور ، عفاف شعيب ، عفاف حمدى ، نادية رشاد ، فردوس عبد الحميد ، ميرفت الجندى ، فاطمة التابعى .

وأيضا النجوم : نور الشريف ، يوسف شعبان ، رشدى المهدى ، حمزة الشيمى ، محمد وفيق ، محمد خيرى ، عبد العزيز أبو الليل ، أحمد الناغى ، نبيل الحلفاوى ، مراد سليمان ، محمد أبو العنين ، مرسى الحطاب ، حاتم ذو الفقار ، محمد ولاء الدين ، .

نجوم التسعينيات والألفية الجديدة :

واستمرت فرقة "المسرح القومى" خلال التسعينيات من القرن الماضى وأوائل الألفية الجديدة فى جذب نخبة من أفضل الممثلين فى مقدمتهم نجمات الفرقة : سوسن بدر ، نهير أمين ، عفاف حمدى ، منال زكى ، نيرمين كمال ، سلوى محمد على ، سلمى غريب ، أمينة سالم ، وأيضا نجوم الفرقة : توفيق عبد الحميد ، صلاح رشوان ، أحمد فؤاد سليم ، سعيد الصالح ، محمود مسعود ، فاروق عيطة ، محمد ناجى ، محمد أبو العنين ، سامى مغاورى ، حسن العدل ، على قاعود ، زين نصار ، مخلص البحيرى ، مفيد عاشور ، حمادة عبد الحليم ، عاصم رأفت ، محمود البنا ، عباس منصور ، خالد العيسوى ، محمد الدسوقى ، يوسف إسماعيل ، ياسر على ماهر ، إيهاب فهمى ، محمد رضوان ، حسام الشربينى ، رشدى الشامى ، حسام الشربينى .

نجوم أعضاء الفرقة بالأوراق فقط:

للأسف تضمنت قائمة الفنانين أعضاء فرقة "المسرح القومى" أسماء بعض الممثلين والنجوم الذين لم ينالوا شرف الوقوف على خشبته إطلاقا كما لم يشاركوا فى أى عمل مسرحى آخر طوال فترة عملهم الوظيفى !! ، كما تضمنت أيضا أسماء بعض الممثلين الذين لم يشاركوا بالعمل طوال فترة عملهم الوظيفى سوى بعرض أو عرضين على الأكثر سواء على خشبة المسرح القومى أو ببعض الفرق الأخرى بمسارح الدولة ، ومن بين هؤلاء الفنانين : محيى إسماعيل ، سامى طموم ، سامح السيد ، خالد زكى ، نبيل نور الدين ، شهيرة ، عفاف شعيب ، حاتم ذو الفقار ، يسرى مصطفى ، محمد ولاء الدين ، منى قطان ، عائشة سالم .

فعلى سبيل المثال شارك الفنان محيى إسماعيل بفرقة "المسرح القومى" فى بطولة ثلاثة عروض فقط هى : "ورق ورق" عام ١٩٦٧ ، النار والزيتون عام ١٩٧٠ ، مقالب عطيات ١٩٧٢ ، وذلك بالرغم من مشاركته فى بطولة أكثر من عرض بفرق مسارح الدولة الأخرى ، وكذلك شاركت الفنانة عفاف شعيب فى بطولة ثلاثة عروض فقط هى : عودة الشباب (١٩٧٥) ، باب الفتوح (١٩٧٦) ، ابن البلد (١٩٨٧) ، وذلك فى حين شاركت الفنانة شهيرة فى بطولة عرضين فقط هما : عودة الغائب ، طائر البحر ، وكذلك الفنان خالد زكى الذى لم يشارك سوى فى بطولة عرضين فقط هما : أنتيجون ، الفارس والأسيرة ، وكذلك أيضا الفنان حاتم ذو الفقار الذى شارك فى بطولة عرض "المهاجر" فقط .

الاستعانة بالنجوم من الخارج:

تم الاستعانة ببعض النجوم في بطولة عروض القومي من خلال التعاقدات، وتضم قائمة نجوم الخارج بعض أبناء فرق المسرح القومي الذين اضطرتهم الظروف للاستقالة أو وصلوا إلى سن التقاعد: ومن بين النجمات اللاتي تم الاستعانة بخبراتهن: كريمة مختار، نجاة علي، ليلى طاهر، سهير المرشدى، نوال أبو الفتوح، ماجدة الخطيب، بوسي، دلال عبد العزيز، رغدة، سناء يونس، إنعام سالوسة، هالة فاخر، سمية الألفى، هالة صدقى، منى زكى، عبلة كامل، صابرين، نور، ندى بسيونى، ريهام عبد الغفور، سحر رامى، لقاء الخميسى، بثينة رشوان، منال سلامة، لقاء سويدان، رانيا فريد شوقى، رانيا محمود ياسين، وكذلك تم الاستعانة بخبرات النجوم: صلاح قابيل، نور الشريف، يحيى الفخرانى، محمود ياسين، حسين فهمى، عزت العلايلى، يوسف شعبان، عبد المنعم مدبولى، رشوان توفيق، أحمد مرعى، فاروق الفيشاوى، أحمد بدير، هشام عبد الحميد، لطفى لبيب، محمود حميدة، مصطفى شعبان، فتحى عبد الوهاب، أحمد سلامة، ماجد الكدوانى، أسامة عباس، عهدى صادق، محمد متولى، أحمد حلاوة، يوسف داود، غريب محمود، خليل مرسى، وجدى العربى، خالد النبوى، مجدى كامل، خالد محمود، يوسف فوزى، حسن الأسمر.

نجوم وعلامات على الطريق:

تضمنت مسيرة المسرح القومي - خلال مسيرته الثرية - مشاركة عدد كبير من نجوم المسرح الذين ارتبطت أسماؤهم بهذه الفرقة العريقة نظرا لغزارة وتميز مشاركاتهم، ولأهمية تلك

المشاركات مع غياب الذاكرة مسرحية التى ترصد بكل دقة تفاصيلها ، فقد رأيت ضرورة رصد أسماء هؤلاء النجوم - موضحا تواريخ الميلاد أو الميلاد والوفاة - مع تسجيل أهم المسرحيات التى شاركوا ببطولتها ، وأيضا تسجيل تاريخ الإنتاج لكل مسرحية ، وتضم قائمة نجوم الفرقة (طبقا لتتابع تواريخ الميلاد) كل من الأساتذة الفنانين:

جورج أبيض (١٨٨٠-١٩٥٩) :

أهل الكهف ، الملك لير (١٩٣٥) ، أندروماك ، الجريمة والعقاب ، دليلة (١٩٣٦) ، الشعلة المقدسة ، الحب والدسيسة (١٩٣٧) ، أنتيجونا ، عطيل (١٩٣٨) ، لويس الحادى عشر (١٩٣٩) ، أوديب ملكا (١٩٤٠) ، مصر الخالدة (١٩٤١) ، الأب ليبونار (١٩٤٤) ، نبى الوطنية (١٩٥٢) .

منسى فهمى (١٨٩٠-١٩٥٥):

أهل الكهف ، الملك لير (١٩٣٥) ، الجريمة والعقاب ، الفاكهة المحرمة ، السيد ، سافو (١٩٣٦) ، المعجزة ، الحب والدسيسة ، الزوجة الثانية ، سر المنتحرة (١٩٣٧) ، أنتيجونا ، تلميذ الشيطان (١٩٣٨) ، تحت سماء أسبانيا ، مصرع كليوباترة ، الأمل ، عطيل ، لويس الحادى عشر (١٩٣٩) ، يوم القيامة (١٩٤٠) ، مصر الخالدة ، الأستاذ كلينوف ، رجال (١٩٤١) ، متلوف (١٩٤٢) ، مرتفعات وذرينج ، الأب ليبونار (١٩٤٤) ، عزيزة ويونس (١٩٤٥) ، الموت يأخذ أجازة ، العشرة الطيبة (١٩٤٦) ، الناصر ،

طالب ثانوى، فى ظلال الحريم (١٩٤٧)، الصهيونى (١٩٤٨)، شجرة الدر، قلوب الأمهات (١٩٥٠)، الخيانة العظمى، السر الهائل، الذهب (١٩٥١)، ياتلحقونى يامتلحقونيش (١٩٥٣)، أولاد الفقراء (١٩٥٤).

حسن البارودى (١٨٩٠-١٩٧٤):

اليتيمة (١٩٣٧)، الخطاب، الفتاة المسترجلة (١٩٣٨)، إسماعيل الفاتح (١٩٣٩)، شارع البهلوان، ابن مين فيهم، مرتفعات وذرينج (١٩٤٤)، العباسة، تاج المرأة، دموع المهرج، كرسى الاعتراف، من القاتل (١٩٤٥)، الولدان الشريدان، العشرة الطيبة، القبلة القاتلة، أول بختى (١٩٤٦)، العائد من فلسطين، مدرسة النساء، وارث المليون (١٩٤٨)، اليوم خمر (١٩٤٩)، الصحراء (١٩٥٠)، زوج أمريكانى (١٩٥١)، البؤساء، صدور جريحة، عيلة مجانين، غروب الأندلس، نبى الوطنية (١٩٥٢)، سر شهرزاد (١٩٥٣)، رنين الذهب، مضحك الخليفة، أولاد الفقراء، زوجاتنا (١٩٥٤)، دماء فى الصعيد، شهريار (١٩٥٥)، إيزيس (١٩٥٦)، المومس الفاضلة، سلطان الظلام (١٩٥٨)، بداية ونهاية، مصرع كليوباترة (١٩٥٩)، اللحظة الحرجة، شقة للإيجار (١٩٦٠)، القضية (١٩٦١)، إله رغم أنفه، السبنسة (١٩٦٢)، كوبرى الناموس، قيس ولبنى، الخال فنيا (١٩٦٣)، رحلة خارج السور (١٩٦٤)، سكة السلامة (١٩٦٥).

سليمان نجيب (١٨٩٢-١٩٥٥):

الزوجة الثانية (١٩٣٧)، الأمل (١٩٣٩)، رجال (١٩٤٢)، كلنا كده، مدرسة الأزواج، نص دقيقة (١٩٤٣)، ابن مين فيهم، الجزاء (١٩٤٤)، حسن الشحات، عفريت مراتى، مشغول بغيرى، أول بختى (١٩٤٦)، الشرف اليابانى (١٩٤٧)، الغيرة، اللعب بالنار (١٩٤٨)، شروع فى جواز (١٩٥٢).

دولت أبيض (١٨٩٤-١٩٧٨):

مجرم، الملك لير (١٩٣٥)، الشعلة المقدسة، أندروماك، سافو (١٩٣٦)، الحب والدسيسة، اللهب، الزوجة الثانية، المعجزة، دليلة (١٩٣٧)، شمشون ودليلة (١٩٣٨)، الأمل، تلميذ الشيطان، عطيل (١٩٣٩)، أوديب الملك (١٩٤٠)، الثائرة الصغيرة (١٩٤٢)، السر الهائل، نبى الوطنية (١٩٥٢)، مضحك الملك (١٩٥٣).

حسين رياض (١٨٩٧-١٩٦٥):

مجرم (١٩٣٥)، الجريمة والعقاب، الشعلة المقدسة، تاجر البندقية، نشيد الهوى (١٩٣٦)، الزوجة الثانية، اللهب، المعجزة، بناتنا ١٩٣٧ (١٩٣٧)، الأمل، امرأة تستجدى، تلميذ الشيطان، عطيل، مصرع كليوباترة (١٩٣٩)، القضاء والقدر، أوديب ملكا، لويس الحادى عشر (١٩٤٠)، التائبة، الثائرة الصغيرة، إلكترا، الوطن، سلك مقطوع، قطر الندى (١٩٤٢)، رجال، أدم وحواء، زوج كامل، شارع عماد الدين (١٩٤٣)، العباسة، تاج المرأة، دموع

المهرج، عزيزة ويونس، من القاتل (١٩٤٥)، العشرة الطيبة (١٩٤٦)، صلاح الدين ومملكة أورشليم، الجزاء الحق، الناصر، حب موديل ١٩٤٨، عطيل، مدرسة الإشاعات (١٩٤٧)، الغيرة ١٩٤٨، ابن الحسب والنسب، النسر الصغير، أصدقاؤنا الألداء (١٩٤٩)، شقة للإيجار، عزيزة هانم (١٩٥٠)، الذهب، أسرار القصور، دم الأخوين (١٩٥١)، مضحك الخليفة (١٩٥٤)، ابن عز (١٩٥٦)، زواج الحلاق (١٩٥٧)، المومس الفاضلة، الناس إللى فوق (١٩٥٨)، أفراح الأنجال (١٩٥٩)، بيوت الأرامل (١٩٦٠)، إله رغم أنفه، ماكبث (١٩٦٢)، تاجر البندقية (١٩٦٣)، الندم (١٩٦٥).

يوسف وهبى (١٨٩٨- ١٩٨٢):

الاستعباد، امرأة لها ماضى (١٩٤٣)، الطاغية، أولاد الشوارع، بيت الطاعة،توسكا، راسبوتين، كرسى الاعتراف (١٩٤٥)، المائدة الخضراء، الولدان الشريدان، القبلة القاتلة، أولاد الذوات، حماتى طابور خامس (١٩٤٦)، أسكندرية- أسيوط، عطيل (١٩٤٧)، الصهيونى، اللص، اللعب بالنار، سر الحاكم بأمر الله، مقتل راقصة، وارث المليون (١٩٤٨)، ابن الحسب والنسب، النسر الصغير، أعظم امرأة، بنت مدارس، بيومى أفندى، فاجعة على المسرح، عريس فى علبة، لوكاندة الأنس (١٩٤٩)، الصحراء (١٩٥٠)، الدفاع، الذهب، أسرار القصور، بنات الهوى، جوهرة فى الوحل (١٩٥١)، الستات لغز، السر الهائل، أيام الحرب،

سبعين سنة، مليون ضحكة (١٩٥٢)، أيام زمان، ياتلحقونى يامتلحقونيش (١٩٥٣)، أولاد الفقراء، بنات الريف، سفير جهنم، الأيدى الناعمة (١٩٥٤)، دماء فى الصعيد، قلب كبير، خفايا القاهرة (١٩٥٥)، ثأر الله (١٩٧٢)،

أحمد علام (١٨٩٩-١٩٦٢):

الفاكهة المحرمة، أندروماك (١٩٣٦)، اليتيمة (١٩٣٧)، العواطف، طبيب المعجزات، كرنفال الحب، مجنون ليلى، مصر الخالدة (١٩٣٨)، تحت سماء أسبانيا (١٩٣٩)، المهرج، عبيد الذهب (١٩٤٠)، الأستاذ كلينوف، النائب العام (١٩٤١)، بيت الزوجية، الوطن، سلك مقطوع (١٩٤٢)، غادة الكاميليا، قيس ولبنى (١٩٤٣)، مرتفعات وذرينج (١٩٤٤)، سكرتيرها الخاص (١٩٤٥)، الموت يأخذ أجازة، بناقص واحد، حواء الخالدة (١٩٤٦)، صلاح الدين ومملكة أورشليم، الناصر، فى ظلال الحريم (١٩٤٧)، اليوم خمر، أصدقاؤنا الألداء، ليلة من ألف ليلة (١٩٤٩)، شجرة الدر، غرام لص، غلطة طبية (١٩٥٠)، زوج أمريكانى، الذهب، قلوب الأمهات (١٩٥١)، صدور جريحة، نبى الوطنية (١٩٥٢)، سر شهرزاد، مضحك الملك (١٩٥٣)، أولاد الفقراء، المزيفون (١٩٥٤)، شهريار، خفايا القاهرة (١٩٥٥)، دموع إبليس (١٩٥٧).

فؤاد شفيق (١٩٠٠- ١٩٦٥):

سافو (١٩٣٦)، دليلة، سر المنتحرة (١٩٣٧)، المتحذلقات (١٩٣٩)، الست هدى، القضاء والقدر، يوم القيامة (١٩٤٠)،

الأستاذ كلينوف، توت عنخ آمون (١٩٤١)، مروحة الليدى وندرمير (١٩٤٢)، كلنا كده، مدرسة الأزواج، نص دقيقة (١٩٤٣)، ابن مين فيهم، الجزاء (١٩٤٤)، العشرة الطيبة، بناقص واحد، حسن الشحات، حواء الخالدة، عفريت مراتى، مشغول بغيرى (١٩٤٦)، الشرف اليابانى، ثلاثة رجال وامرأة، فى ظلال الحريم (١٩٤٧)، سر الحاكم بأمر الله، مدرسة النساء (١٩٤٨)، ليلة من ألف ليلة، اليوم خمر (١٩٤٩)، غلطة طبية (١٩٥٠)، زوج أمريكانى، الخيانة العظمى (١٩٥١)، صندوق الدنيا، أم رتيبة، بنات الهوى، مراتى هى السبب، مليون ضحكة (١٩٥٢)، سر شهرزاد، كل الستات كده (١٩٥٣)، المزيفون، شارع البهلوان، مضحك الخليفة، زوجاتنا (١٩٥٤)، إيزيس، ملك القطن، شاعر الشعب (١٩٥٦)، زواج الحلاق (١٩٥٧)، الشيخ متلوف، الصفقة، الناس إللى فوق، مجنون ليلى (١٩٥٨)، صنف الحريم، بداية ونهاية، مصرع كليوباترة (١٩٥٩)، الموت يأخذ أجازة (١٩٦٠)، السبنسة (١٩٦٢)، شمس النهار (١٩٦٤)، سكة السلامة (١٩٦٥).

زينب صدقى (١٩٠٠-١٩٩٣)

السيد، أندروماك، تاجر البندقية (١٩٣٦)، سر المنتحرة (١٩٣٧)، العواطف، طبيب المعجزات، مصر الخالدة، مجنون ليلى (١٩٣٨)، مصرع كليوباترة (١٩٣٩)، رجال، سلك مقطوع، مروحة الليدى وندرمير (١٩٤٢)، زوج كامل، غادة الكاميليا

(١٩٤٣) ، أصدقاؤنا الألداء (١٩٤٩) ، الذهب ، أسرار القصور ، قلوب الأمهات (١٩٥١) ، الشهيدة (١٩٥٢) .

فردوس حسن (١٩٠٥-١٩٩٥):

مجرم (١٩٣٥) ، الفاكهة المحرمة ، نشيد الهوى (١٩٣٦) ، بناتنا ١٩٣٧ (١٩٣٧) ، الخطاب ، العواطف ، الفتاة المسترجلة ، إسماعيل الفاتح ، شمشون ودليلة ، طبيب المعجزات ، طيف الشباب ، مجنون ليلى (١٩٣٨) ، المال والبنون ، امرأة تستجدى ، أنتيجونا (١٩٣٩) ، المهرج ، لويس الحادى عشر (١٩٤٠) ، التائبة ، إلكترا (١٩٤٢) ، أدم وحواء ، شارع عماد الدين ، متلوف (١٩٤٣) ، العباسة ، تاج المرأة ، راسبوتين ، دموع المهرج (١٩٤٥) ، بناقص واحد ، حواء الخالدة (١٩٤٦) ، ثلاثة رجال وامرأة (١٩٤٧) ، الغيرة ، اللعب بالنار (١٩٤٨) ، ليلة من ألف ليلة ، النسر الصغير (١٩٤٩) ، غلطة طبية ، شجرة الدر (١٩٥٠) ، الذهب ، أسرار القصور ، بنات الهوى (١٩٥١) ، سر شهرزاد (١٩٥٣) ، شهريار (١٩٥٥) ، ابن عز ، شاعر الشعب (١٩٥٦) ، زواج الحلاق (١٩٥٧) ، قهوة الملوك ، مجنون ليلى (١٩٥٨) ، صنف الحريم (١٩٥٩) ، المحروسة (١٩٦١) ، السبنسة (١٩٦٢) ، الندم (١٩٦٥) ، زيارة ممنوعة (١٩٧٢) ، أقوى من الزمن (١٩٧٤) .

علوية جميل (١٩٠٨-١٩٩٤):

الوطن (١٩٤٢) ، الاستعباد ، امرأة لها ماضى (١٩٤٣) ، الطاغية ، أولاد الشوارع ، بيت الطاعة ، توسكا ، كرسى الاعتراف ،

راسبوتين (١٩٤٥)، الولدان الشريدان، القبلة القاتلة، أولاد الذوات، حماتي طابور خامس (١٩٤٦)، الصهيوني، سر الحاكم بأمر الله (١٩٤٨)، بنت مدارس، عريس في علبة (١٩٤٩)، الصحراء (١٩٥٠)، الدفاع، أسرار القصور، الذهب (١٩٥١)، صدور جريحة، مليون ضحكة (١٩٥٢)، مضحك الملك (١٩٥٣)، أولاد الفقراء، سفير جهنم (١٩٥٤)، خفايا القاهرة، قلب كبير، دماء في الصعيد (١٩٥٥).

أمينة رزق (١٩٠٩- ٢٠٠٣):

الجزاء (١٩٤٤)، في ظلال الحريم، تاج المرأة (١٩٤٥)، الموت يأخذ أجازة (١٩٤٧)، اللص، الصهيوني، الغيرة، المليونير (١٩٤٨)، ابن الحسب والنسب، حماتي طابور خامس، النسر الصغير (١٩٤٩)، رصاصة في القلب، عزيزة ويونس، شجرة الدر (١٩٥٠)، ٧٠ سنة، الخيانة العظمى، أسرار القصور (١٩٥١)، السر الهائل (١٩٥٢)، المزيفون، ياتلحقوني يا متلحقونيش، أيام زمان، سر الحاكم بأمر الله، المأخوذة، سر شهرزاد (١٩٥٣)، مضحك الخليفة (١٩٥٤)، الأيدي الناعمة، خفايا القاهرة، سكان العمارة، أعظم امرأة، شهريار (١٩٥٥)، إيزيس، معركة بورسعيد، دماء في الصعيد (١٩٥٦)، مجنون ليلى، بيت من زجاج، عودة الشباب، سيأتي الوقت (١٩٥٨)، بداية ونهاية، مصرع كليوباترا (١٩٥٩)، بيت برنارد ألبا (١٩٦٢)، مشهد من الجسر (١٩٦٣)، الطعام لكل فم (١٩٦٤)، بير السلم

(١٩٦٦) ، حاملات القرابين (١٩٦٨) ، ثأر الله (١٩٧١) ، النسر الأحمر ، عودة الشباب (١٩٧٥) ، فيدرا ، الميت الحى (١٩٧٦) .

روحية خالد (١٩١٠ - ١٩٩٠):

الفاكهة المحرمة ، تاجر البندقية ، السيد (١٩٣٦) ، الزوجة الثانية ، اللهب ، المعجزة (١٩٣٧) ، مجنون ليلى (١٩٣٨) ، الأمل ، تلميذ الشيطان ، أنتيجونا (١٩٣٩) ، عبيد الذهب ، لويس الحادى عشر (١٩٤٠) ، التائبة ، الثائرة الصغيرة ، إلكترا ، الوطن (١٩٤٢) ، زوج كامل ، غادة الكاميليا (١٩٤٣) ، مرتفعات وذرينج (١٩٤٤) ، تاج المرأة ، سكرتيرها الخاص (١٩٤٥) ، الحالة ج ، أول بختى (١٩٤٦) ، مدرسة الإشاعات ، صلاح الدين ومملكة أورشليم (١٩٤٧) ، العائد من فلسطين (١٩٤٨) ، النسر الصغير (١٩٤٩) ، شجرة الدر (١٩٥٠) ، صفقة مع الشيطان (١٩٥٤) ، حواء (١٩٥٥) ، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨) .

شفيق نور الدين (١٩١١ - ١٩٨١):

توت عنخ آمون ، خروف (١٩٤١) ، كلنا كده (١٩٤٣) ، عزيزة ويونس (١٩٤٤) ، راسبوتين (١٩٤٥) ، العشرة الطيبة (١٩٤٦) ، ثلاثة رجال وامرأة ، حب موديل ٤٨ (١٩٤٧) ، اللعب بالنار (١٩٤٨) ، أصدقاؤنا الألداء (١٩٤٩) ، شقة للإيجار (١٩٥٠) ، دم الأخوين (١٩٥١) ، أم رتيبة ، غروب الأندلس (١٩٥٢) ، مضحك الخليفة ، المزيفون ، صفقة مع الشيطان (١٩٥٤) ، مقالب سكابان (١٩٥٥) ، ملك القطن ، ابن عز

(١٩٥٦)، جمعية قتل الزوجات (١٩٥٧)، رجل الأقدار، قهوة الملوك (١٩٥٨)، صنف الحريم (١٩٥٩)، مأساة جميلة، القضية (١٩٦١)، السبنسة، عيلة الدوغرى (١٩٦٢)، تاجر البندقية، حلاق بغداد، كوبرى الناموس (١٩٦٣)، الفتى مهران، سكة السلامة (١٩٦٥)، المهزلة الأرضية (١٩٦٦)، حلاوة زمان (١٩٦٧)، بلاد بره، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، متلوف ٧١ (١٩٧١)، الإسكافية العجيبة، غبى فى الفضاء (١٩٧٢)، حدث فى أكتوبر، صلاح الدين الأيوبى (١٩٧٣)، سهرة مع الحكومة (١٩٧٩).

زوزو حمدى الحكيم (١٩١٢-٢٠٠٣):

الملك لير (١٩٣٥)، تاجر البندقية، سافو (١٩٣٦)، اليتيمة (١٩٣٧)، تحت سماء أسبانيا (١٩٣٩)، الست هدى (١٩٤٠)، رجال، مروحة الليدى وندرمير، الثائرة الصغيرة (١٩٤٢)، قيس ولبنى، كلنا كده، مدرسة الأزواج، نص دقيقة (١٩٤٣)، ابن مين فيهم، الأب ليبونار، الجزاء، شارع البهلوان (١٩٤٤)، العباسة، تاج المرأة، دموع المهرج، من القاتل، راسبوتين (١٩٤٥)، حسن الشحات، عفريت مراتى، مشغول بغيرى (١٩٤٦)، الجزاء الحق، الشرف اليابانى، مدرسة الإشاعات (١٩٤٧)، العائد من فلسطين، اللص، مدرسة النساء (١٩٤٨)، اليوم خمر (١٩٤٩)، غلطة طبية، شجرة الدر (١٩٥٠)، زوج أمريكانى، قلوب الأمهات، الخيانة العظمى (١٩٥١).

فاخر فاخر (١٩١٣-١٩٦٣):

كرسي الاعتراف، راسبوتين، أولاد الشوارع، بيت الطاعة، توسكا، عزيزة ويونس (١٩٤٥)، من القاتل، حواء الخالدة، المائدة الخضراء، الحالة ج، أول بختي، أولاد الذوات (١٩٤٦)، حماتي طابور خامس، أسكندرية - أسيوط، طالب ثانوى، الناصر (١٩٤٧)، سر الحاكم بأمر الله، اللعب بالنار، مقتل راقصة، اللص، الصهيوني (١٩٤٨)، بيومي أفندى، النسر الصغير، بنت مدارس، عريس في علبة، لوكاندة الأنس، ليلة من ألف ليلة (١٩٤٩)، ابن الحسب والنسب، شجرة الدر، غرام لص، الصحراء (١٩٥٠)، الخيانة العظمى، الدفاع، جوهرة في الوحل (١٩٥١)، غروب الأندلس، ست البنات، الستات لغز، أيام الحرب، سبعين سنة، صدور جريحة (١٩٥٢)، المزيفون، الأيدى الناعمة، أولاد الفقراء، صفقة مع الشيطان، سفير جهنم (١٩٥٤)، خفايا لقاهرة (١٩٥٥)، إيزيس، كفاح بور سعيد (١٩٥٦)، جمهورية فرحات، الصفقة (١٩٥٧)، سيأتي الوقت، مجنون ليلى (١٩٥٨)، بيت من زجاج (١٩٥٩)، في بيتنا رجل (١٩٦٠)، المحروسة، السلطان الحائر (١٩٦١).

نجمة إبراهيم (١٩١٤-١٩٧٦) :

الملك لير (١٩٣٥)، الجريمة والعقاب، نشيد الهوى (١٩٣٦)، المعجزة، اليتيمة، سافو (١٩٣٧)، الزوجة الثانية، الخطاب (١٩٣٨)، أنتيجونا، المال والبنون (١٩٣٩)، القضاء والقدر، الست

هدى (١٩٤٠) ، الأستاذ كلينوف ، مصر الخالدة ، رجال (١٩٤١) ، مروحة الليدى وندرمير (١٩٤٢) ، قيس ولبنى ، زوج كامل ، كلنا كده ، متلوف (١٩٤٣) ، الأب ليبونار (١٩٤٤) ، العباسة ، راسبوتين (١٩٤٥) ، حواء الخالدة ، الموت يأخذ أجازة (١٩٤٦) ، مدرسة للأشاعات ، الجزاء الحق (١٩٤٧) ، المليونير ، سر الحاكم بأمر الله ، اللعب بالنار ، العائد من فلسطين ، الصهيونى (١٩٤٨) ، فاجعة على المسرح (١٩٤٩) ، الصحراء (١٩٥٠) ، دم الأخوين ، الخيانة العظمى ، الذهب (١٩٥١) ، بنت الهوى (١٩٥٢) ، رنين الذهب ، شهرزاد (١٩٥٣) ، الشيطان ، سلك مقطوع (١٩٥٤) ، تحت الرماد (١٩٥٦) ، زواج الحلاق ، الوارثة (١٩٥٧) ، سلطان الظلام ، سيأتى الوقت ، نائبة النساء ، الشيخ متلوف ، تلميذ الشيطان (١٩٥٨) ، ، اللحظة الحرجة (١٩٦٠) ، القضية (١٩٦٢) .

ثريا فخرى (١٩١٤-١٩٦٦) :

الحب والدسيسة ، الزوجة الثانية (١٩٣٧) ، الخطاب ، المتحذلقات (١٩٣٨) ، تحت سماء أسبانيا (١٩٣٩) ، خروف (١٩٤٠) ، رجال (١٩٤١) ، يوم القيامة (١٩٤٣) ، شارع البهلوان (١٩٤٤) ، الموت يأخذ أجازة ، العشرة الطيبة (١٩٤٦) ، الحالة ج (١٩٤٧) ، حب موديل ٤٨ (١٩٤٨) ، أصدقاؤنا الألداء ، قلوب الأمهات (١٩٥٠) ، أم رتيبة ، مراتى هى السبب (١٩٥٢) ، سر شهرزاد ، المأخوذة (١٩٥٣) ، أولاد الفقراء (١٩٥٤) ، خفايا القاهرة (١٩٥٥) .

أحمد الجزيرى (١٩١٩- ١٩٨٣):

ابن جلا، الجلف (١٩٥٠)، حورية من المريخ، مريض الوهم، المتحذلقات، فى خدمة الملكة (١٩٥١)، المنقذة والصعلوك، متلوف (١٩٥٢)، الأيدى الناعمة، المزيفون (١٩٥٤)، شجرة الدر، حواء (١٩٥٥)، ابن عز (١٩٥٦)، جمعية قتل الزوجات (١٩٥٧)، الأيدى القذرة، الناس إللى فوق، مجنون ليلى، قهوة الملوك، سينما أونطة (١٩٥٨)، أفراح الأنجال، مصرع كليوباترة (١٩٥٩)، دموع الأرملة، بير السلم (١٩٦٠)، القضية (١٩٦١)، عيلة الدوغرى (١٩٦٢)، كوبرى الناموس (١٩٦٣)، سكة السلامة (١٩٦٥)، بير السلم (١٩٦٦)، المسامير، بلاد بره (١٩٦٨)، غبى فى الفضاء (١٩٧٢).

توفيق الدقن (١٩٢٠-١٩٨٨):

الأيدى القذرة، المومس الفاضلة، ثورة الموتى، سينما أونطة، قهوة الملوك (١٩٥٨)، بداية ونهاية (١٩٥٩)، اللحظة الحرجة، فى بيتنا رجل (١٩٦٠)، المحروسة، مأساة جميلة (١٩٦١)، السبنسة، الدخان، عيلة الدوغرى، كفر البطيخ (١٩٦٢)، كوبرى الناموس، مشهد من الجسر (١٩٦٣)، الفرافير (١٩٦٤)، سليمان الحلبى، سكة السلامة (١٩٦٥)، بير السلم، ثلاث ليالى (١٩٦٦)، كوابيس فى الكواليس، حلاوة زمان (١٩٦٧)، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، عفاريت مصر الجديدة (١٩٧١)، الإسكافية العجيبة، زيارة ممنوعة (١٩٧٢)،

الست هدى (١٩٧٣)، زمردة (١٩٧٤)، ليلة جواز سبرتو (١٩٧٨)، دماء على ملابس السهرة (١٩٧٩)، سيادة المحافظ على الهوا (١٩٨٠).

إحسان الشريف (١٩٢١-١٩٨٥) :

شارع البهلوان (١٩٤٥)، حواء الخالدة، الموت يأخذ أجازة (١٩٤٦)، عفريت مراتي، الحالة ج، الناصر (١٩٤٧)، حب موديل ٤٨ (١٩٤٨)، اليوم خمر (١٩٤٩)، بنت الهوى، الذهب (١٩٥١)، السر الهائل (١٩٥٢)، أولاد الفقراء (١٩٥٤)، خفايا القاهرة، سكان العمارة، شجرة الدر، حواء (١٩٥٥)، تحت الرماد، ملك القطن (١٩٥٦)، الوارثة (١٩٥٧)، سيأتي الوقت، ثورة الموتى، الشيخ متلوف (١٩٥٨)، الست هدى، بداية ونهاية (١٩٥٩)، أفزاح الأنجال، شقة للإيجار (١٩٦٠)، الموت يأخذ أجازة (١٩٦١)، القضية، بيت برنارد ألبا، دكتور كنوك (١٩٦٢)، سليمان الحلبى (١٩٦٥)، ثلاث ليالى (١٩٦٦)، أقوى من الزمن (١٩٧٤)، رابعة العدوية (١٩٨٠).

كمال حسين (١٩٢٢-١٩٩٣) :

حماتي طابور خامس (١٩٤٦)، مدرسة للإشاعات، الجزاء الحق (١٩٤٧)، ابن الحسب والنسب، ليلة من ألف ليلة)، فاجعة على المسرح، أعظم امرأة (١٩٤٩)، بنت الهوى، مجنون ليلى، شجرة الدر (١٩٥٠)، دم الأخوين، الخيانة العظمى، قلوب الأمهات

(١٩٥١) ، أسرار القصور ، بنت الهوى ، السر الهائل (١٩٥٢) ، رنين الذهب (١٩٥٣) ، أولاد الفقراء ، مضحك الخليفة (١٩٥٤) ، خفايا القاهرة ، سكان العمارة ، دماء في الصعيد ، حواء (١٩٥٥) ، ابن عز ، تحت الرماد (١٩٥٦) ، سقوط فرعون ، الغيرة ، دموع إبليس (١٩٥٧) ، الناس إللى فوق ، قهوة الملوك ، الصفقة ، سيأتى الوقت ، سينما أونطة (١٩٥٨) ، بداية ونهاية ، مصرع كليوباترة (١٩٥٩) ، صنف الحريم ، فى بيتنا رجل (١٩٦٠) ، السلطان الحائر ، دون جوان ، مأساة جميلة (١٩٦١) ، السبنسة ، عيلة الدوغرى (١٩٦٢) ، سكة السلامة (١٩٦٥) ، ثلاث ليال (١٩٦٦) ، غبى فى الفضاء (١٩٧٢) ، الست هدى ، صلاح الدين الأيوبى (١٩٧٣) .

نعيمة وصفى (١٩٢٢-١٩٨٣) :

عزيزة ويونس (١٩٤٥) ، حواء الخالدة ، بناقص واحد (١٩٤٦) ، فى ظلال الحريم (١٩٤٧) ، ابن جلا ، عزيزة هانم (١٩٥٠) ، البخيل ، فى إحدى الضواحى ، مسمار جحا (١٩٥١) ، دنشواى الحمراء (١٩٥٢) ، أصحاب العقول (١٩٥٣) ، إشاعة هانم (١٩٥٤) ، الأشباح (١٩٥٥) ، الوارثة (١٩٥٧) ، الأيدى القذرة ، الناس إللى فوق ، نائبة النساء (١٩٥٨) ، وطنى عكا (١٩٦٩) ، الست هدى (١٩٧٣) ،

صلاح سرحان (١٩٢٣-١٩٦٣) :

أعظم امرأة (١٩٤٩) ، ابن جلا (١٩٥٠) ، مسمار جحا ، فى خدمة الملكة ، مريض الوهم ، كدب فى كدب (١٩٥١) ، المنقذة

والصعلوك، بنت الجيران، كفاح شعب، طبيب رغم أنفه، ست البنات (١٩٥٢)، إشاعة هانم (١٩٥٤)، حواء، دماء فى الصعيد (١٩٥٥)، قاتل الزوجة، إيزيس (١٩٥٦)، الوارثة، دموع إبليس، الوارثة (١٩٥٧)، الأيدى القذرة، ثورة الموتى، رجل الأقدار (١٩٥٨)، تلميذ الشيطان، عودة الشباب (١٩٥٩)، أهل الكهف، فى بيتنا رجل، اللحظة الحرجة (١٩٦٠)، المحروسة، القضية (١٩٦١).

محمد السبع (١٩٢٣- ٢٠٠٧) :

سر الحاكم بأمر الله، اللص (١٩٤٨)، اليوم خمر، ليلة من ألف ليلة (١٩٤٩)، فاجعة على المسرح، ابن جلا، فى إحدى الضواحى (١٩٥٠)، فى خدمة الملكة، حورية من المريخ، مريض الوهم، الجلف، المتحذلقات (١٩٥١)، دنشواى الحمراء، قصة مدينتين، بنت الجيران، متلوف، نزاهة الحكم، كفاح شعب (١٩٥٢)، صندوق الدنيا، أصحاب العقول، رنين الذهب، المأخوذة (١٩٥٣)، إشاعة هانم (١٩٥٤)، الأشباح، قلب كبير، خفايا القاهرة (١٩٥٥)، إيزيس، الخطاب المفقود (١٩٥٦)، دموع إبليس، سقوط فرعون (١٩٥٧)، قهوة الملوك، ثورة الموتى، سيأتى الوقت (١٩٥٨)، تلميذ الشيطان (١٩٥٩)، الموت يأخذ أجازة، أهل الكهف (١٩٦٠)، المحروسة، السلطان الحائر (١٩٦١)، إله رغم أنفه (١٩٦٢)، تاجر البندقية، مشهد من الجسر (١٩٦٣)، سكة السلامة، الندم (١٩٦٥)، المهزلة الأرضية، شهرزاد (١٩٦٦)،

حاملات القرابين (١٩٦٨)، وطني عكا (١٩٦٩)، الأيدى الناعمة (١٩٧١)، صلاح الدين الأيوبي (١٩٧٣)، الجدعان، ولادك يامصر (١٩٧٤)، النسر الأحمر (١٩٧٥)، المسيرة النبوية (١٩٨٠)، منمنمات تاريخية (١٩٩٥).

حمدى غيث (١٩٢٤- ٢٠٠٦):

مدرسة للإشاعات (١٩٤٧)، فى ظلال الحريم، الغيرة (١٩٤٨)، بنت الجيران (١٩٥٢)، شجرة الدر (١٩٥٥)، شاعر الشعب (١٩٥٦)، مأساة جميلة (١٩٦١)، ماكبث (١٩٦٢)، ٢٨ سبتمبر (١٩٧٠)، وشم الأسد (١٩٧٢)، حبيبتى شامينا (١٩٧٤)، فيدرا (١٩٧٥)، الميت الحى (١٩٧٦)، أنطونيو وكليوباترة (١٩٧٧)، أنتيجونا (١٩٧٨).

عبد المنعم إبراهيم (١٩٢٤-١٩٨٧):

البخيل، فى خدمة الملكة، مسمار جحا (١٩٥١)، صندوق الدنيا، قصة مدينتين، كسبنا بريمو، ست البنات، كفاح شعب (١٩٥٢)، نفوسة، أصحاب العقول (١٩٥٣)، المزيفون، مضحك الخليفة (١٩٥٤)، الخطاب المفقود، تحت الرماد، جمهورية فرحات، كفاح بور سعيد (١٩٥٦)، جمعية قتل الزوجات (١٩٥٧)، الشيخ متلوف، رجل الأقدار، سينما أونطه، الأيدى القذرة (١٩٥٨)، بنت الجيران، أفراح الأنجال (١٩٥٩)، دموع الأرملة (١٩٦٠)، البخيل، دون جوان، السلطان الحائر (١٩٦١)، دكتور كنوك، عيلة الدوغرى (١٩٦٢)، تاجر

البندقية، حلاق بغداد (١٩٦٣)، الحلم، الطعام لكل فم، طيور الحب (١٩٦٤)، سكة السلامة (١٩٦٥)، المهزلة الأرضية (١٩٦٦)، كوابيس في الكواليس (١٩٦٧)، متلوف ٧١ (١٩٧١)، مقالب عطيات (١٩٧٢)، باب الفتوح (١٩٧٦).

عمر الحريرى (١٩٢٥-٢٠١١):

مدرسة للإشاعات (١٩٤٧)، اللص، سر الحاكم بأمر الله، مدرسة النساء، الغيرة (١٩٤٨)، الناصر، الفاجعة، راسبوتين، امرأة فى الوحل، كرسى الاعتراف، المائدة الخضراء، بيومى أفندى، بنات الريف (١٩٤٨)، بنت مدارس، فاجعة على المسرح (١٩٤٩)، أصدقاؤنا الألداء (١٩٥٠)، قلوب الأمهات، الخيانة العظمى (١٩٥١)، النسر الصغير، بنت الهوى، ٧٠ سنة، السر الهائل (١٩٥٢)، ياتلحقونى يامتلحقونيش (١٩٥٣)، أولاد الفقراء (١٩٥٤)، دماء فى الصعيد (١٩٥٥)، معركة بور سعيد، قاتل الزوجة، تحت الرماد (١٩٥٦)، الغيرة، الوارثة (١٩٥٧)، سيأتى الوقت، قهوة الملوك، المومس الفاضلة، ثورة الموتى (١٩٥٨)، بداية ونهاية، بيت من زجاج (١٩٥٩).

محمد الطوخى (١٩٢٦-١٩٨٨):

شجرة الدر، غرام لص، ابن جلا (١٩٥٠)، بنت الهوى، ٧٠ سنة، مراتى هى السبب، عيلة مجانين، أم رتيبة، غروب الأندلس (١٩٥٢)، المأخوذة، نفوسة، كل الستات كده، سر شهرزاد (١٩٥٣)، مضحك الخليفة، إشاعة هانم، زوجاتنا، صفقة مع

الشيطان، الأيدى الناعمة (١٩٥٤)، شهريار، حواء، دماء فى الصعيد، خفايا القاهرة (١٩٥٥)، ابن عز، الغيرة، إيزيس، شاعر الشعب، تحت الرماد، قاتل الزوجة (١٩٥٦)، دموع إبليس، سقوط فرعون (١٩٥٧)، ثورة الموتى، الأيدى القذرة (١٩٥٨)، تلميذ الشيطان، مصرع كليوباترة (١٩٥٩)، شقة للإيجار (١٩٦٠)، القضية، السلطان الحائر (١٩٦١)، الجلاد والمحكوم عليه بالإعدام، دكتور كنوك (١٩٦٢)، الخال فانيا (١٩٦٣).

عادل المهيلمى (١٩٢٦-٢٠٠٢) :

دنشواى الحمراء (١٩٥٢)، سر الحاكم بأمر الله (١٩٥٣)، مصرع كليوباترة (١٩٥٩)، الموت يأخذ أجازة (١٩٦١)، ماكبث، المحلل، الدخان (١٩٦٢)، تاجر البندقية (١٩٦٣)، حلاق بغداد، شمس النهار (١٩٦٤)، الحلم، سليمان الحلبى (١٩٦٥)، ثلاث ليالى(١٩٦٦)، بلاد بره، رجال بلا ظلال (١٩٦٨)، وطنى عكا (١٩٦٩)، سر الحاكم بأمر الله (١٩٧١)، ثأر الله (١٩٧٢)، زمردة (١٩٧٤)، النسر الأحمر (١٩٧٥)، مجنون ليلى (١٩٨٢)، بيت الأصول (١٩٨٣).

عبد الله غيث (١٩٢٨-١٩٩٣):

إيزيس، ابن عز، جمهورية فرحات، ملك القطن (١٩٥٦)، سقوط فرعون، تحت الرماد، دموع إبليس (١٩٥٧)، الصفقة، سلطان الظلام، ثورة الموتى، مجنون ليلى، نائبة النساء (١٩٥٨)، شقة للإيجار (١٩٦٠)، قهوة الملوك، الأيدى القذرة، المحروسة

(١٩٦١) ، مأساة جميلة ، القضية ، الجلاد والمحكوم عليه بالإعدام (١٩٦٢) ، كفر البطيخ ، الدخان ، قيس ولبنى (١٩٦٣) ، الخال فانيا ، الفتى مهران (١٩٦٦) ، الزير سالم (١٩٦٧) ، المسامير (١٩٦٨) ، ثأر الله (١٩٧٢) ، قولوا لعين الشمس (١٩٧٣) ، حبيبتى شامينا (١٩٧٤) ، فيدرا (١٩٧٥) ، ماكبث (١٩٩١) .

ملك الجمل (١٩٢٨-١٩٨٢) :

أعظم امرأة (١٩٤٩) ، ابن جلا (١٩٥٠) ، الجلف ، الفرسان الثلاثة ، فى إحدى الضواحى ، فى خدمة الملكة ، كدب فى كدب (١٩٥١) ، دنشواى الحمراء ، طبيب رغم أنفه ، صندوق الدنيا ، قصة مدينتين ، كسبنا البريمو (١٩٥٢) ، إشاعة هانم (١٩٥٤) ، إيزيس ، ابن عز ، جمهورية فرحات (١٩٥٦) ، دموع إبليس ، جمعية قتل الزوجات (١٩٥٧) ، الشيخ متلوف ، نائبة النساء (١٩٥٨) ، اللحظة الحرجة (١٩٦٠) ، القضية ، المحروسة ، السلطان الحائر (١٩٦١) ، عيلة الدوغرى (١٩٦٢) ، حلاق بغداد (١٩٦٣) ، سكة السلامة (١٩٦٥) ، بير السلم (١٩٦٦) ، بلاد بره (١٩٦٨) .

عفاف شاكر (١٩٢٩-) :

الحالة ج (١٩٤٧) ، بنت الهوى (١٩٥١) ، السر الهائل ، مراتى هى السبب (١٩٥٢) ، إشاعة هانم ، مضحك الخليفة (١٩٥٤) ، خفايا القاهرة ، قلب كبير ، سكان العمارة ، دماء فى الصعيد (١٩٥٥) ، إيزيس ، ابن عز (١٩٥٦) .

نادية السبع (١٩٢٩-١٩٩٠) :

ست البنات (١٩٥٢) ، المأخوذة ، أيام زمان (١٩٥٣) ، الأيدى الناعمة ، مضحك الخليفة ، شارع البهلوان (١٩٥٤) ، تحت الرماد ، ملك القطن (١٩٥٦) ، دموع إبليس ، الوارثة (١٩٥٧) ، الناس إللى فوق ، سينما أونطة ، سلطان الظلام (١٩٥٨) ، مصرع كليوباترة ، بداية ونهاية ، صنف الحريم (١٩٥٩) ، الموت يأخذ أجازة ، دموع الأرملة (١٩٦٠) ، كفر البطيخ ، عيلة الدوغرى ، بيت برنارد ألبا (١٩٦٢) ، الحلم (١٩٦٤) ، شهرزاد ، ثلاث ليالى (١٩٦٦) ، صلاح الدين الأيوبى (١٩٧٣) ، زمردة (١٩٧٤) ، سوء تفاهم (١٩٨٠) ، بيت الأصول (١٩٨٣) .

سناء جميل (١٩٣٠-٢٠٠٢) :

ابن جلا ، مريض الوهم ، البخيل ، المتحذلقات ، متلوف (١٩٥٠) ، ست البنات ، نزاهة حكم (١٩٥٢) ، المأخوذة ، شارع البهلوان (١٩٥٣) ، قاتل الزوجة ، الخطاب المفقود ، تحت الرماد (١٩٥٦) ، سقوط فرعون ، زواج الحلاق ، دموع غبليس ، الوارثة (١٩٥٧) ، الناس إللى فوق ، سلطان الظلام ، رجل الأقدار ، بيت من زجاج (١٩٥٨) ، عودة الشباب ، الأيدى القذرة (١٩٥٩) ، صنف الحريم ، شقة للإيجار (١٩٦٠) ، دون جوان (١٩٦١) ، ماكبث ، الدخان (١٩٦٢) ، تاجر البندقية (١٩٦٣) ، شمس النهار (١٩٦٤) ، طيور الحب ، المهزلة الأرضية (١٩٦٥) ، شهرزاد (١٩٦٦) ، ثلاث ليال (١٩٦٨) ، ليلة مصرع جيفارا (١٩٧٠) ، وشم الأسد (١٩٧٣) ، رقصة الموت (١٩٧٨) .

سميحة أيوب (١٩٣٠-):

راسبوتين (١٩٤٥)، الموت يأخذ أجازة (١٩٤٦)، أعظم امرأة (١٩٤٩)، في خدمة الملكة، كذب في كذب، الفرسان الثلاثة، المتحذلقات، حورية من المريخ، مريض الوهم، مسمار جحا (١٩٥١)، ست البنات، كسبنا البريمو، كفاح شعب، متلوف، نزاهة حكم (١٩٥٢)، نفوسة (١٩٥٣)، رنين الذهب، بنات الريف (١٩٥٤)، الأشباح، حواء (١٩٥٥)، إيزيس (١٩٥٦)، دموع إبليس، سقوط فرعون (١٩٥٧)، الصفقة، المومس الفاضلة، سينما أونطة (١٩٥٨)، عودة الشباب، بنت الجيران، تلميذ الشيطان (١٩٥٩)، أهل الكهف (١٩٦٠)، السلطان الحائر، دون جوان (١٩٦١)، المحلل، السبنسة (١٩٦٢)، الخال فانيا، كوبرى الناموس (١٩٦٣)، الفتى مهران، الندم، سكة السلامة (١٩٦٥)، بير السلم (١٩٦٦)، الزير سالم (١٩٦٧)، المسامير، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، وطني عكا (١٩٦٩)، النار والزيتون (١٩٧٠)، الأيدي الناعمة، متلوف (١٩٧١)، قولوا لعين الشمس، مقالب عطيات (١٩٧٢)، حبيبتي شامينا (١٩٧٤)، فيدرا (١٩٧٥)، أنطونيو وكليوباترة (١٩٧٧)، ست الملك (١٩٧٨)، رابعة العدوية (١٩٧٩)، ما أجملنا (١٩٨١)، دماء على أستار الكعبة (١٩٨٧)، الساحرة (١٩٩٥)، الناس إللي في الثالث (٢٠٠١)، قريب وغريب (٢٠٠٥)، الشبكة (٢٠٠٧).

محمد الدفراوى (١٩٣١-٢٠١١) :

سقوط فرعون (١٩٥٧)، سلطان الظلام، الصفقة، قهوة الملوك (١٩٥٨)، مصرع كليوباترة، بداية ونهاية (١٩٥٩)، الموت يأخذ أجازة، أهل الكهف (١٩٦٠)، السلطان الحائر، دون جوان، مأساة جميلة (١٩٦١)، إله رغم أنفه، ماكبث (١٩٦٢)، الخال فانيا (١٩٦٣)، شمس النهار (١٩٦٤)، الفتى مهران، الندم (١٩٦٥)، بلاد بره (١٩٦٨)، الإمبراطور يطارد القمر (١٩٧٢)، حبيبتى شامينا، زمردة، ولادك يامصر (١٩٧٤)، النسر الأحمر (١٩٧٥)، باب الفتوح (١٩٧٦).

عبد الرحمن أبو زهرة (١٩٣٤-) :

عودة الشباب، تلميذ الشيطان، مصرع كليوباترة، بداية ونهاية، صنف الحريم، أفراح الأنجال (١٩٥٩)، اللحظة الحرجة، فى بيتنا رجل، الموت يأخذ أجازة، شقة للإيجار (١٩٦٠)، المحروسة، دون جوان، القضية (١٩٦١)، حلاق بغداد (١٩٦٣)، الفرافير (١٩٦٤)، بير السلم، المهزلة الأرضية (١٩٦٦)، كوابيس فى الكواليس، حلاوة زمان (١٩٦٧)، ليلة مصرع جيفارا (١٩٦٩)، الجنس الثالث (١٩٧٠)، متلوف ٧١، عفاريت مصر الجديدة (١٩٧١)، أقوى من الزمن (١٩٧٤)، النسر الأحمر (١٩٧٥)، نادى النفوس العارية (١٩٨٠)، عملية نوح (١٩٨٤)، لعبة السلطان (١٩٨٦)، أنشودة الدم (١٩٩١)، منمنمات تاريخية (١٩٩٥)، تحب تشوف مأساة (٢٠٠٢)، قريب وغريب (٢٠٠٥).

عبد السلام محمد (١٩٣٤-١٩٩٢) :

جمهورية فرحات، مقالب سكابان (١٩٥٦)، زواج الحلاق (١٩٥٧)، العشرة الطيبة، الأيدى القذرة، تلميذ الشيطان (١٩٥٩)، دموع الأرملة، شقة للإيجار (١٩٦٠)، كفر البطيخ القضية، دكتور كنوك (١٩٦٢)، كوبرى الناموس، قيس ولبنى، مشهد من الجسر (١٩٦٣)، الفرافير (١٩٦٤)، سكة السلامة، الفتى مهران (١٩٦٥)، ثلاث ليالى، بير السلم (١٩٦٦)، كوابيس فى الكواليس، الزير سالم (١٩٦٧)، المسامير (١٩٦٨)، عفاريت مصر الجديده (١٩٧١)، غبى فى الفضاء (١٩٧٢)، الجدعان (١٩٧٤)، ليلة زواج سبرتو (١٩٧٨).

رجاء حسين (١٩٣٦-) :

مقالب سكابان (١٩٥٦)، دموع إبليس (١٩٥٧)، الناس إللى فوق (١٩٥٨)، بيت من زجاج، صنف الحريم، عودة الشباب، بداية ونهاية، العشرة الطيبة (١٩٥٩)، اللحظة الحرجة، صنف الحريم، فى بيتنا رجل (١٩٦٠)، دون جوان، المحروسة (١٩٦١)، بيت برنارد ألبا، السبنسة، كفر البطيخ (١٩٦٢)، مشهد من الجسر، تاجر البندقية، كوبرى الناموس (١٩٦٣)، رحلة خارج السور، الفرافير (١٩٦٤)، سكة السلامة (١٩٦٥)، بير السلم، ثلاث ليالى (١٩٦٦)، كوابيس فى الكواليس (١٩٦٧)، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، النار والزيتون، حجة الوداع (١٩٧٠)، غبى فى الفضاء (١٩٧٢)، النسر الأحمر (١٩٧٥)، بداية ونهاية (١٩٧٦)، المهاجر (١٩٨١).

سهير البابلى (١٩٣٧ -) :

الصفقة ، الناس إللى فوق ، سينما أونطة (١٩٥٨) ، أفراح الأنجال ، بيت من زجاج ، مصرع كليوباترة (١٩٥٩) ، فى بيتنا رجل ، بيوت الأرامل (١٩٦٠) ، القضية (١٩٦١) ، بيت برنارد ألبا (١٩٦٢) ، الخال فانيا (١٩٦٣) ، رحلة خارج السور (١٩٦٤) ، سليمان الحلبى (١٩٦٥) ، حلاوة زمان (١٩٦٧) .

محسنة توفيق (١٩٣٧-) :

مأساة جميلة (١٩٦١) ، المحلل (١٩٦١) ، الدخان (١٩٦٢) ، طيور الحب (١٩٦٤) ، حاملات القرابين (١٩٦٨) ، الجنس الثالث ، ٢٨ سبتمبر (١٩٧٠) ، عفاريت مصر الجديدة (١٩٧١) ، دماء على ملابس السهرة (١٩٧٩) ، الأستاذ (١٩٨١) .

أشرف عبد الغفور (١٩٣٩-) :

الحلم (١٩٦٤) ، ثلاث ليالى ، سليمان الحلبى (١٩٦٥) ، حلاوة زمان (١٩٦٦) ، رجال بلا ظلال (١٩٦٨) ، ليلة مصرع جيفارا ، وطنى عكا (١٩٦٩) ، النار والزيتون (١٩٧٠) ، متلوف ٧١ (١٩٧١) ، غبى فى الفضاء (١٩٧٢) ، مدرسة الأزواج ، حدث فى أكتوبر (١٩٧٣) ، عودة الشباب (١٩٧٥) ، سهرة مع الحكومة (١٩٧٩) ، سوء تفاهم (١٩٨٠) ، أيام صعبة (١٩٨٢) ، بيت الأصول (١٩٨٣) ، السبنسة ، لعبة السلطان (١٩٨٦) ، حكايات صوفية (١٩٨٨) ، جاسوس فى قصر السلطان (١٩٩٢) ، بعد طول غياب (١٩٩٤) ، الساحرة (١٩٩٥) ، هنرى الرابع

(٢٠٠٠)، الملك لير (٢٠٠٢)، بيت الدمية (٢٠٠٦)، في بيتنا شبح (٢٠١٢).

محمود ياسين (١٩٤٠-):

الحلم (١٩٦٤)، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، الغريب، الدنس، الزير سالم (١٩٦٧)، دائرة الطباشير القوقازية، المسامير، (١٩٦٨)، وطني عكا، ليلة مصرع جيفارا (١٩٦٩)، النار والزيتون (١٩٧٠)، حلاوة زمان (١٩٦٧)، حدث في أكتوبر (١٩٧٣)، عودة الغائب (١٩٧٧)، أهلا يابكوات (١٩٨٩).

محمد عنانى (١٩٤٠-١٩٩٨)

ماكبث، إله رغم أنفه (١٩٦٢)، بير السلم، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، بير السلم (١٩٦٦)، الدنس، كوابيس في الكواليس، الغريب (١٩٦٧)، بلاد بره، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، وطني عكا، البلياتشو (١٩٦٩)، متلوف ٧١، سر الحاكم بأمر الله (١٩٧١)، قولوا لعين الشمس (١٩٧٢)، الناصر صلاح الدين (١٩٧٣)، باب الفتوح (١٩٧٦)، أنطونيو وكليوباترة، طائر البحر (١٩٧٨)، القاعدة والاستثناء (١٩٩٧).

أحمد الناغي (١٩٤٠-٢٠٠٠):

رحلة خارج السور (١٩٦٣)، الخبر (١٩٦٤)، الحلم، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، الغريب، الدنس (١٩٦٧)، المسامير، رجال بلا ظلال، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، البلياتشو (١٩٦٩)، ٢٨ سبتمبر، النار والزيتون (١٩٧٠)، سر الحاكم بأمر الله

(١٩٧١)، ثأر الله، مقالب عطيات (١٩٧٢)، أقوى من الزمن، حدث فى أكتوبر (١٩٧٤)، النسر الأحمر، باحلم يامصر (١٩٧٥)، بداية ونهاية (١٩٧٦)، ليلة جواز سبرتو (١٩٧٧)، الفارس والأسيرة (١٩٧٩)، رجل فى القلعة، ابن البلد (١٩٨٧).

محمود الحديني (١٩٤١-) :

مأساة جميلة، المحروسة (١٩٦١)، كفر البطيخ، ماكبث، الدخان، السبنسة (١٩٦٢)، كوبرى الناموس (١٩٦٣)، رحلة خارج السور (١٩٦٤)، سليمان الحلبى (١٩٦٥)، الغريب، حلاوة زمان (١٩٦٧)، حاملات القرابين (١٩٦٨)، النار والزيتون (١٩٧٠)، الإسكافية العجيبة (١٩٧٢)، زمردة، ولادك يامصر (١٩٧٤)، سهرة مع الحكومة (١٩٧٩)، ولاد اللذينة (٢٠٠٧).

جورج أبيض

منسى فهمى

حسن البارودى

سليمان نجيب

دولت أبيض

حسين رياض

يوسف وهبي

أحمد علام

فؤاد شفيق

زينب صدقي

فردوس حسن

علوية جميل

أمينة رزق

روحية خالد

شفيق نور الدين

زوزو حمدى الحكيم

فاخر فاخر

نعمة إبراهيم

ثريا فخرى

أحمد الجزيرلى

توفيق الدقن

احسان الشريف

كمال حسين

نعيمة وصفى

صلاح سرحان

محمد السبع

حمدى غيث

عبد المنعم إبراهيم

عمر الحريرى

محمد الطوخى

عادل المهيلمى

عبد الله غيث

ملك الجمل

عفاف شاكر

نادية السبع

سناء جميل

سميحة أيوب

محمد الدفراوى

عبد الرحمن أبو زهرة

عبد السلام محمد

رجاء حسين

سهير البابلي

محسنة توفيق

أشرف عبد الغفور

محمود ياسين

محمد عنانى

أحمد الشاعر

محمود الجندى
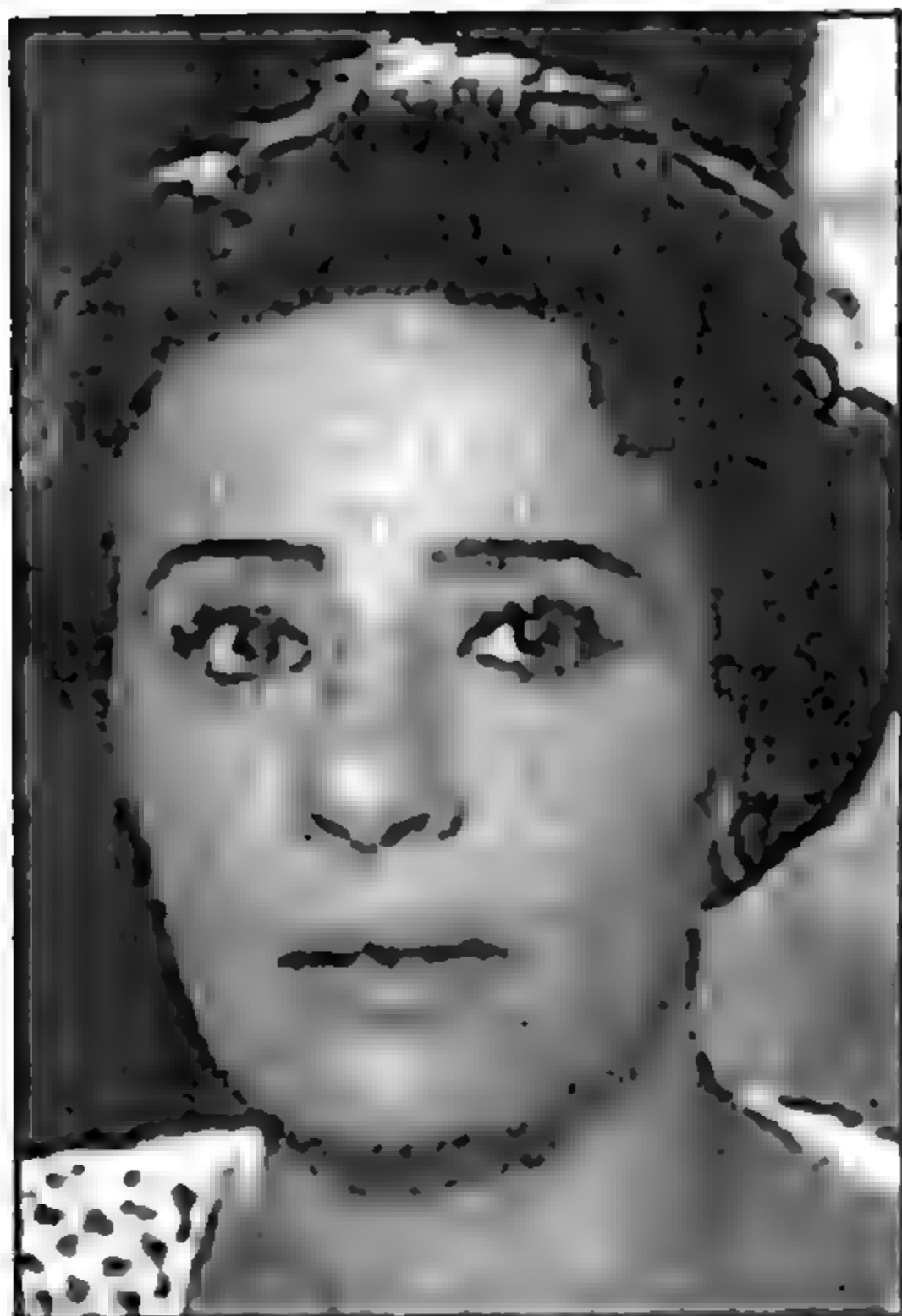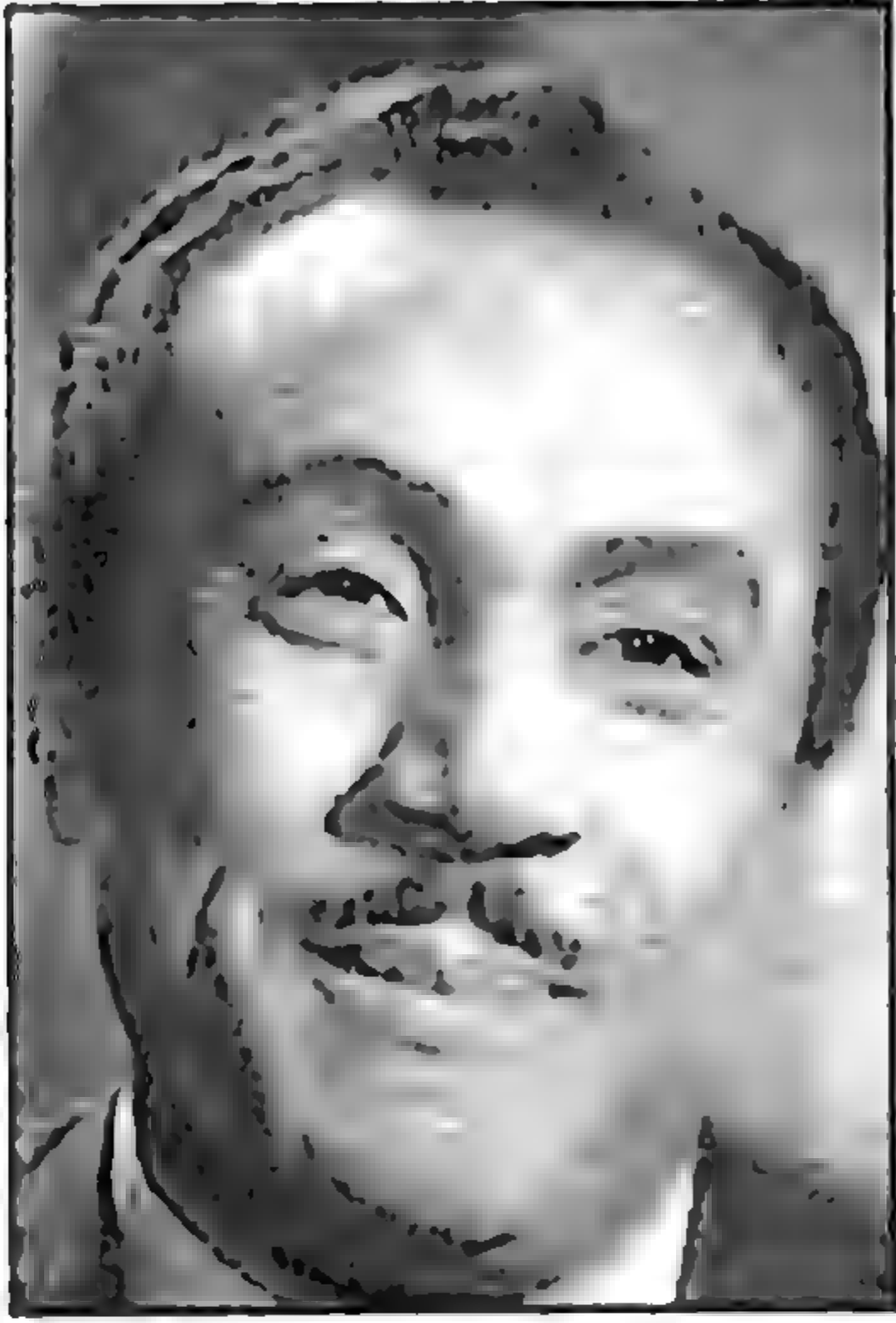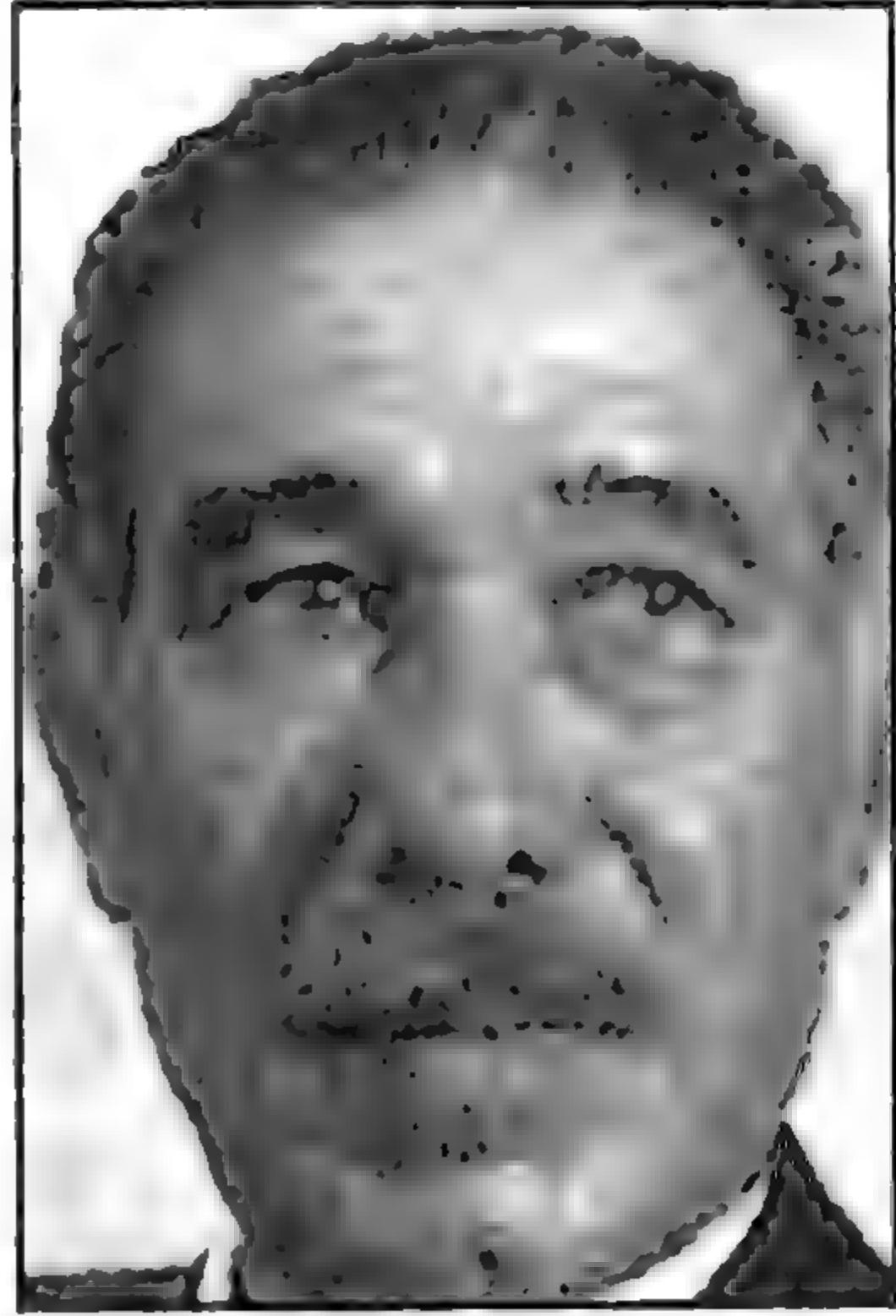
الفصل الثامن:

أهم العروض والعلامات المضيئة

علامات مضيئة بمسيرة "المسرح القومى"

أهم العروض (قائمة أفضل ٦٠ عرضا)

ظل المسرح المصرى بصفة عامة - والمسرح القومى بصفة خاصة - خير معبر عن الأحداث الوطنية والسياسية والاجتماعية الهامة، فهو لم ينفصل قط عن نبض المجتمع المصرى والعربى، وبالتالى فقد حرص أيضا على التعبير عن مشاعر وطموحات المصريين سواء كانوا من جماعات المثقفين أو من رجال الشارع البسطاء، ولذا فقد ظل الجميع يحسبون له دائما ذلك الحرص على القيام بدوره المنشود وتلك المقدرة على مواكبة جميع الأحداث والتعبير عنها بصياغات فنية راقية.

ويمكن من خلال رصد ودراسة قائمة المسرحيات التى قام "المسرح القومى" بتقديمها خلال مسيرته أن نقوم برصد أهم القضايا التى تناولها وكذلك تسجيل أهم المسرحيات التى تناولت كل قضية منها كما يلى:

أولا القضايا والمشكلات الاجتماعية: تناول "المسرح القومى" عبر مسيرته كثير من القضايا والمشكلات الاجتماعية، ولعل من الأمثلة الواضحة على ذلك تقديمه خلال الثلاثينيات والأربعينيات مجموعة من القضايا الخاصة بتحرر المرأة وضرورة تعليمها، ومشاكل الزواج والطلاق وأيضا قضايا تعدد الزوجات أو التشبه بنساء الغرب، ومن المسرحيات الهامة التى تناولت تلك القضايا: مدرسة الأزواج، بيت الزوجية، الزوجة الثانية، حماتى طابور خامس، بيت الطاعة، طيف الشباب، كرنفال الحب، تاج المرأة، بنت مدارس، بناتنا ١٩٣٧، حب موديل ١٩٤٨، الفتاة المسترجلة، المال والبنون، ابن مين فيهم، أولاد الذوات، وارث الملايين (المليونير)، عبيد الذهب، النائب العام، الجزاء الحق.

القضايا القومية والوطنية: مما لاشك فيه أن من أهم القضايا الوطنية التى تناولتها الفرقة هى قضية الصراع العربى الصهيونى، حيث قدمت الفرقة عام ١٩٤٨ كل من مسرحيتى الصهيونى، العائد من فلسطين، كما قدمت عام ١٩٥٦ (العدوان الثلاثى) كفاح بور سعيد وهو عرض يتكون من ثلاث مسرحيات قصيرة وهى صوت مصر، عفاريت الجبانة، معركة بور سعيد، وعقب نكسة ١٩٦٧ قدمت الفرقة كوابيس فى الكواليس (١٩٦٧) والمسامير (١٩٦٨)، وطنى عكا (١٩٦٩)، النار والزيتون (١٩٧٠)، قولوا لعين الشمس (١٩٧٢)، ومع انتصارات أكتوبر قدمت الفرقة عروض حدث فى أكتوبر (١٩٧٣)، سقوط بارليف

(١٩٧٤) ، كما قدمت بعد ذلك مسرحية لن تسقط القدس (٢٠٠٢) .

المواكبة للظروف السياسية : مع نجاح ثورة يولية ١٩٥٢ ودعوتها للعمل والنضال من أجل تحقيق غد أفضل ، وتفجيرها لقضايا العدالة الاجتماعية والدعوة للمبادئ الاشتراكية قدمت الفرقة كثير من العروض السياسية - سواء المباشرة أو غير المباشرة - ومن بينها : كفاح شعب (١٩٥٢) ، الأيدى الناعمة (١٩٥٤) ، الصفقة ، الناس إللى فوق ، قهوة الملوك (١٩٥٨) ، بداية ونهاية (١٩٥٩) ، القضية (١٩٦١) ، المحروسة ، شمس النهار (١٩٦٤) .

وفى مواجهة تعاظم نفوذ مراكز القوى قدمت الفرقة أكثر من عرض يذكر منهم : السلطان الحائر (١٩٦١) ، حلاق بغداد (١٩٦٣) ، الفرافير (١٩٦٤) ، سكة السلامة (١٩٦٥) ، عفاريت مصر الجديدة (١٩٧١) ، دماء على ملابس السهرة (١٩٧٩) ، الأستاذ (١٩٨١) .

وخلال ثلاثة عقود (الخمسينيات والستينيات والسبعينيات) قدمت الفرقة بعض المسرحيات الوطنية والسياسية التى تحث على البطولة وتشحذ القوى الثورية ومن بينها على سبيل المثال : أيام الحرب ، دنشواى الحمراء ، سبعين سنة ، نبى الوطنية (١٩٥٢) ، شاعر الشعب (١٩٥٦) ، فى بيتنا رجل (١٩٦٠) ، مأساة جميلة (١٩٦١) ، الفتى مهران ، سليمان الحلبى (١٩٦٥) ، رجال بلا ظلال (١٩٦٨) ، ليلة مصرع جيفارا ، (١٩٦٩) ، كما قدمت

مشاركة فى تأبين الزعيم الوطنى والبطل القومى جمال عبد الناصر مسرحية ٢٨ سبتمبر (١٩٧٠)، كما قدمت بعد ذلك صلاح الدين الأيوبى (١٩٧٣)، أقوى من الزمن، حبيبتى شامينا (١٩٧٤)، النسر الأحمر، باحلم يامصر (١٩٧٥)، باب الفتوح (١٩٧٦).

علامات مضيئة على الطريق:

قدمت فرقة "المسرح القومى" خلال مسيرتها الفنية مجموعة من العروض المتميزة، والتى يمكن اعتبارها بصدق علامات مضيئة فى سماء المسرح العربى، وذلك طبقاً لتوافق كل من المعيارين النقدى والجماهيرى، حيث نجح عدد كبير من هذه العروض فى الحصول على إشادات مجموعة من كبار النقاد والمتخصصين كما نجحت أيضا فى تحقيق ذلك النجاح الجماهيرى المنشود.

ومما لاشك فيه أن الباحث والناقد المسرحى سوف يواجه صعوبة بالغة عند محاولة اختيار مجموعة من العروض دون الأخرى، وذلك لأن هذا الاختيار سوف يتطلب فى البداية ضرورة التقييم الأدبى والفنى لجميع عروض الفرقة، وهذه عملية شبه مستحيلة خاصة مع عدم وجود تسجيلات لجميع عروض فرقة "المسرح القومى" ذات التاريخ الطويل والإنتاج الضخم، ولذا فإننى أقرر فى البداية أن هذا الاختيار لعدد ستين عرضا فقط من إجمالى العروض التى قدمها المسرح القومى خلال مسيرته التى قاربت ثمانين عاما - قدم خلالها ما يقرب من خمسمائة عرضا - ليس بهدف التقييم الفنى بقدر ماهى محاولة لإلقاء الضوء على بعض العروض الهامة فى مسيرته

والتى تعد من العلامات المضيئة (بشهادة بعض النقاد أو من خلال الإحصائيات) والتى يمكنها أن تعطى بتكاملها معا بعض الدلالات والعلامات عن أهم التوجهات الفكرية خلال مسيرته، كما يمكنها بعد ذلك أن تقدم لنا صورة شبه متكاملة عن تنوع إنتاجه بصفة عامة.

هذا ويجدر الإشارة بأن عددا كبيرا من تلك العروض التى تم اختيارها كانت من إنتاج الستينيات من القرن الماضى، وأرى أن هذا أمر منطقى نظرا لأن هذه الفترة قد شهدت نهضة وازدهار المسرح المصرى بصفة عامة وفى مقدمته المسرح القومى، وذلك لتوافر وتجمع عدة أسباب لعل من أهمها اهتمام الدولة بتشجيع الآداب والفنون فى محاولة لاستخدامها كسلاح مؤثر فى معاركها ضد الاستعمار والرجعية وبعض السلبيات الاجتماعية، وكذلك حرصها على تشجيع جيل جديد من المبدعين الشباب بمختلف المفردات الفنية مع اعترافها بقيمة جيل الرواد، لذلك شهدت تلك الفترة الذهبية أعمالا رائعة ومتميزة لتوفيق الحكيم وألفريد فرج ونعمان عاشور وسعد الدين وهبة ومحمود دياب وميخائيل رومان وعبد الرحمن الشرقاوى وعلى سالم، كما شهدت أيضا إبداعات حمدى غيث وعبد الرحيم الزرقانى ونبيل الألفى وكرم مطاوع وسعد أردش وجلال الشرقاوى، وذلك بالإضافة إلى مشاركة وتألق جيل جديد من المبدعين والمبدعات خريجى المعاهد الفنية، وواكب كل ذلك حركة نقدية جادة شارك فيها نخبة من كبار النقاد فى مقدمتهم:

د. محمد مندور، د. لويس عوض، د. رشاد رشدى، د. على الراعى، أحمد رشدى صالح، فؤاد دوارة، رجاء النقاش، إبراهيم حمادة، جلال العشرى، فاروق عبد الوهاب، فاروق عبد القادر، والجدير بالذكر أن بعضهم لم يكتف بالمشاركة فقط فى متابعة العروض المسرحية بالنقد والتحليل بل ساهموا أيضا بثقافتهم وخبراتهم بعضوية المكاتب الفنية ولجان القراءة لبعض الفرق وبصورة فعالة.

وفيما يلى تسجيل لأهم العلامات المسرحية بمسيرة فرقة "المسرح القومى":

١- أهل الكهف (١٩٣٥)

تعود أهمية هذا العرض إلى أنه أول عرض قدمته الفرقة باكورة لأعمالها عام ١٩٣٥، وقد أشاد به بعض النقاد باعتباره أول مسرحية مصرية مؤلفة تعالج قضية صراع الإنسان مع الزمن بجدية ولتميزه ببلاغة الحوارات، والعرض من تأليف رائد المسرح العربى توفيق الحكيم وإخراج زكى طليمات، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عزيزة أمير، زكى طليمات، عمر وصفى، عباس فارس، هذا وقد أعيد تقديم العرض عام ١٩٦٠ من إخراج الفنان نبيل الألفى.

٢- مجنون ليلى (١٩٣٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى النص الشعرى الذى أبدعه أمير الشعراء أحمد شوقى، وقد قدم العرض لأول مرة من خلال فرقة "فاطمة رشدى" ومن إخراج المبدع عزيز عيد، أما عرض الفرقة القومية فقد قام بإخراجه وبطولته الفنان أحمد علام (الذى كان قد

سبق له المشاركة ببطولة العرض عند تقديمه لأول مرة) ، وشارك معه فى بطولة العرض الجديد كل من الفنانين زينب صدقى ، عباس فارس ، فردوس حسن. والجدير بالذكر أن هذا العرض قد أعيد تقديمه أكثر من مرة بعد ذلك برؤى إخراجية مختلفة كان آخرها فى إطار الاحتفال باليوبيل الذهبى للفرقة عام ١٩٨٦ من إخراج عادل هاشم.

٣- الست هدى (١٩٤٠)

تعود أهمية هذا العرض إلى أنه أول نص مسرحى شعرى لأمير الشعراء أحمد شوقى يتناول موضوعا اجتماعيا معاصر ، والنص وإن كان قد كتب فى إطار كوميدى جذاب إلا أنه يلقى بظلاله على كثير من عيوبنا الاجتماعية ، حيث تناول بعض النماذج السلبية الشائعة فى البيئة المصرية ، وفى مقدمتها العجوز المتصابية "الست هدى" التى تزوجت تسعة رجال ، الواحد تلو الآخر وكل منهم نمط مختلف وإن كان مايجمع بينهم جميعا هو الطمع فى ثروتها ، والعرض من إخراج المخرج الكبير فتوح نشاطى ، والذى اختار الفنان القدير فؤاد شفيق لتجسيد شخصية "الست هدى ، وشارك البطولة كل من الفنانين زوزو حمدى الحكيم ، عباس فارس ، زوزو نبيل ، على رشدى ، نجمة إبراهيم ، محمود رضا ، والجدير بالذكر أن هذا النص قد أعيد تقديمه برؤى إخراجية مختلفة أكثر من مرة ، من أهمها عام ١٩٧٣ حينما قام بإخراجه كمال حسين واختار للبطولة الفنانة نعيمة وصفى ، وعام ١٩٩٦ حينما قام بإخراجه الفنان سمير العصفورى واختار للبطولة الفنانة عايدة عبد العزيز .

٤- يوم القيامة (١٩٤٠)

تعود أهمية هذا العرض إلى طرافة موضوعه الاجتماعي والقضايا السياسية والاقتصادية التي ترمي عليها الأحداث الدرامية بظلالها، بالإضافة إلى جمال وروعة الألحان التي أبدع في تقديمها شيخ الملحنين زكريا أحمد، والعرض من تأليف جول رومان، وإقتباس صبري فهمي وإخراج الفنان عمر جميعي، وكتب الأغاني والأشعار بيرم الونسي، وقد شارك في البطولة كل من الفنانين فؤاد شفيق، أمينة نور الدين، عباس فارس، منسى فهمي، ثريا فخري، .

٥- شهرزاد (١٩٤٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك الإطار الغنائي (الأوبريت) المحبب للجمهور المصري، وإلى جمال وروعة تلك الألحان التي أبدع في تقديمها خالد الذكر سيد درويش، وكذلك إلى تلك الروح الوطنية التي يتميز بها العرض، وذلك بالإضافة إلى نجاح المخرج القدير زكي طليمات في اختيار مجموعة رائعة من الممثلين والمطربين أصحاب الخبرة في تقديم العروض الغنائية، فاستطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة مع تقديم الأغاني بإحساس صادق وصوت معبر، والعرض تأليف ميهاك وهالفي، اقتباس عزيز عيد (عن مسرحية الفرنسية "الدوقة") وأشعار وأغاني بيرم التونسي، وقد شارك في بطولته كل من الفنانين عمر وصفي، عقيلة راتب، إبراهيم حمودة، رجاء عبده، محمود رضا، بشارة واكيم.

٦- العباسة (١٩٤٥)

يتناول هذا العرض مأساة قصة الحب التي جمعت بين كل من أخت الرشيد العباسة مع الوزير جعفر البرمكي، والتي انتهت بمقتل الوزير جعفر لمخالفته للشرط الذي وضعه لهما هارون الرشيد عند قبوله زواجهما وهو أن يستمر كزواج صوري فقط، وتعود أهمية هذا العرض إلى الترحيب النقدي والجماهيري بهذا النص الشعري الذي كتبه الشاعر الكبير عزيز أباظة (والذي جاء أفضل من نصه الأول قيس ولبنى)، وإلى القضايا السياسية التي ترمي بظلالها على الأحداث الدرامية، حيث كانت الأحداث المأساوية وجها من وجوه الصراع بين العرب والفرس، بالإضافة إلى نجاح المخرج أيضا في اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، والعرض من إخراج القدير فتوح نشاطي، وشارك في بطولته كل من الفنانين أحمد علام، حسين رياض، نجمة إبراهيم، فردوس حسن، زوزو حمدي الحكيم، حسن البارودي.

٧- العشرة الطيبة (١٩٤٦)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك الإطار الغنائي (الأوبريت) المحبب للجمهور المصري، وإلى جمال وروعة تلك الألحان التي أبدع في تقديمها خالد الذكر سيد درويش، وكذلك لطرافة الموضوع واعتماده على كثير من المفارقات الدرامية، وذلك بالإضافة إلى نجاح المخرج القدير زكي طليمات في اختيار مجموعة رائعة من الممثلين

والمطربين وخاصة المطربين شهر زاد، عبد الغنى السيد، وكل منهما من أصحاب الأصوات الجميلة المعبرة والخبرة فى تقديم العروض الغنائية، فاستطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة مع تقديم الأغانى بإحساس صادق، والعرض تأليف ميهاك وهالفى، واقتباس محمد تيمور، وقد كتب الأغانى بديع خيرى، وصمم الديكورات صالح الشيتى، وقد شارك فى بطولته كل من الفنانين حسين رياض، فؤاد شفيق، ثريا فخرى، بديعة صادق، زوزو محمد، منسى فهمى.

٨- ليلة من ألف ليلة (١٩٤٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك الإطار الغنائى (الأوبريت) المحبب للجمهور المصرى، وإلى جمال النص وأشعاره وأغانيه التى أبدع فى تقديمها شيخ الزجالين بيرم التونسى، وأيضا إلى روعة تلك الألحان التى أبدع فى تقديمها الملحن الكبير أحمد صدقى، وذلك بالإضافة إلى نجاح المخرج القدير زكى طليمات فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين والمطربين أصحاب الخبرة فى تقديم العروض الغنائية، فاستطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة مع تقديم الأغانى بإحساس صادق وصوت معبر، وقد شارك فى بطولته كل من الفنانين شهرزاد، كارم محمود، فردوس حسن، فؤاد شفيق.

٩- الخيانة العظمى (١٩٥١)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك الموضوع السياسى الذى يتناوله، وهو موضوع قضية المتاجرة فى الأسلحة الفاسدة فى حرب

فلسطين عام ١٩٤٨ ، وكان هذا الموضوع قد أثار جدلا كبيرا عند إثارته بالصحافة عام ١٩٥١ ، وتدور الأحداث الدرامية حول تاجر قام بتوريد بعض الأسلحة الفاسدة للجيش المصرى دون أن يعلم بفسادها ، ولكن ضميره يستيقظ ويشعر بالندم حينما يتعرف على الحقيقة بعد استشهاد ابنه فى حرب فلسطين بتلك الأسلحة الفاسدة ، والعرض من تأليف وإخراج القدير يوسف وهبى ، والذى شارك أيضا فى بطولته مع كل من الفنانين منسى فهمى ، نجمة إبراهيم ، فاخر فاخر ، لطفى الحكيم .

١٠- مسمار جحا (١٩٥١)

قدمت هذه المسرحية بالموسم الثانى لفرقة "المسرح الحديث" وهى مسرحية سياسية ساخرة تدور أحداثها الدرامية حول الشخصية الأسطورية الشعبية "جحا" ، والذى طبقا للأحداث الدرامية استغل كارثة الجراد الذى هاجم البلدة فى التنديد بالظلم الاجتماعى والقهر ، فنجح فى إثارة جموع الفلاحين المظلومين وتحريضهم ضد كل من الملاك الإقطاعيين والحاكم الأجنبى ، خاصة بعدما استطاع بالحيلة الوقيعة بين كل من الحاكم ومجموعة الإقطاعيين ، وتعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى والسياسى الذى يتناوله والذى يلقى بظلاله على بعض القضايا السياسية والاقتصادية المعاصرة ، بالإضافة إلى نجاح المخرج فى اختيار مجموعة متجانسة من الممثلين ، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة ، والعرض من تأليف الكاتب القدير على أحمد باكثير وإخراج زكى

طليمات، وشارك في بطولته كل من الفنانين عبد المنعم إبراهيم، سميحة أيوب، صلاح سرحان، نعيمة وصفي، عبد الغني قمر، عدلي كاسب، سعيد أبو بكر، ملك الجمل.

١١- أم رتيبة (١٩٥٢)

كوميديا شعبية حققت رواجا جماهيريا كبيرا لاعتمادها على الشخصيات الكاريكاتيرية وتوظيفها لبعض حيل وأساليب الهزل الشعبي كمواقف تحضير الأرواح والتشليق والسباب وتبادل القافية، والشخصيات الدرامية المحورية بها هما "عبد الصبور أفندي" مدرس الخط العربي والذي أحيل على المعاش، وأخته العانس "أم رتيبة"، وجارهما "سيد أفندي" الذي يرغب في الزواج من أم رتيبة، والعرض من خلال الكوميديا الشعبية يتناول بعض سلبيات المجتمع المصري ومن بينها الجهل والإيمان بالخرافات، وذلك بخلاف مهاجمته لبعض العادات العقيمة كتحكم الأخ في شقيقته ورفض زواجها لكرهه الشخصي للزواج، وقد نجح المخرج في اختيار مجموعة جيدة من الممثلين استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، والعرض من تأليف يوسف السباعي وإخراج فتوح نشاطي، وشارك في بطولته كل من الفنانين سامية رشدي، وداد حمدي، فؤاد شفيق، محمد الطوخي، شفيق نور الدين، ملك الجمل، سعيد خليل، ثريا فخري.

١٢- الأيدي الناعمة (١٩٥٤).

مسرحية اجتماعية تدعو لمبادئ ثورة يوليو ٥٢ ومن أهمها ضرورة العمل كقيمة اجتماعية تحدد قيمة الانسان في المجتمع بعيدا

عن نسبه أو ثرواته، وتعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله وعرضه لبعض القضايا السياسية والاقتصادية المعاصرة من خلال المقارنة بين عصر ماقبل الثورة وعصر مابعد الثورة حيث تم احترام وارتفاع شأن قيمة العلم والعمل، وذلك من خلال التغيير الذى طرأ على شخصية الأمير الإقطاعى السابق، وترجع أهمية هذه المسرحية إلى أنها من أوائل المسرحيات التى ابتعد فيها الكاتب الكبير توفيق الحكيم عن المسرحيات الذهنية التى تعتمد بالدرجة الأولى على الرؤى الفلسفية ولغة الحوار الجدلى، فحقق من خلال هذه المسرحية وأحداثها الدرامية المتتابعة وشخصياتها الثرية مرحلة جديدة بالنسبة له يمكن أن نطلق عليها فن الفرجة، والعرض إخراج القدير يوسف وهبى، وشارك فى البطولة مع كل من الفنانين فاخر فاخر، برلنتى عبد الحميد، حسن البارودى، نور الدمرداش، محمد السبع، أحمد الجزيرى، نادية السبع، شفيق نور الدين، قسمت شيرين.

١٣- كفاح بور سعيد (١٩٥٦)

هذا العرض مكون من ثلاث مسرحيات قصيرة هى: صوت مصر، عفاريت الجبانة، مش هانسلم، وتعود أهمية هذا العرض إلى تلك الروح الثورية والنضالية التى اتسمت بها النصوص الثلاثة، التى كتبها ثلاثة كتاب شباب حينئذ هم الأساتذة ألفريد فرج ونعمان عاشور ومحمد عبد الرحمن خليل، وكذلك إلى تلك الروح الحماسية التى تمتع بها جميع المشاركين فى تقديم هذه العروض التى

عبرت عن صمود الشعب المصرى فى مواجهة العدوان الثلاثى الغادر على "مصر"، فأبدع المخرجون الثلاث فى تجسيد النصوص وهم الأساتذة حمدى غيث، نبيل الألفى، فتوح نشاطى، كما نجح كل منهم فى جذب مجموعة من النجوم للمشاركة فى تجسيد تلك الشخصيات الدرامية، فشارك فى بطولة العروض الثلاثة كل من الفنانين أمينة رزق، حسين رياض، عبد المنعم إبراهيم، محمد العنانى، سناء جميل، عمر الحريرى، فاخر فاخر، كمال حسين، فاروق سليمان.

١٤ - الصفقة (١٩٥٨)

تصور هذه المسرحية كفاح قرية فى سبيل امتلاك قطعة من الأرض، وكأنما تصور لنا بطريقة مصغرة كفاح "مصر" الأكبر للفوز بحقها فى الاستقلال بأرض الوطن، وتعود أهمية هذا العرض إلى نجاح الكاتب القدير توفيق الحكيم فى تصوير حياة أهل الريف بصورة واقعية، حيث غاص فى أعماقهم وصور لنا أفراحهم وأحزانهم كما عرض علينا مظالمهم وكفاحهم، وذلك بصياغة لغوية بليغة جمعت مابين التركيب اللغوى الفصيح واللهجة العامية، والعرض من إخراج فتوح نشاطى، وصمم ديكوراته الفنان روندليلى، وكتب الأغانى صلاح جاهين، ووضع الموسيقى والألحان الفنان سيد مكاوى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد الله غيث، فاخر فاخر، محمد الدفراوى، سميحة أيوب، شفيق نور الدين، رفيعة الشال.

١٥- قهوة الملوك (١٩٥٨)

يصور العرض فى لمسات مرحة ولمحات ساخرة حياة قطاع كبير من الناس فى فترة عصيبة اتسمت بالفساد قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، كما يصور لنا كفاح طبقة من صميم الشعب، ومن مميزات هذه المسرحية أنها مصرية الروح والطابع، وتدور الأحداث الدرامية الرئيسة فى مقهى مواجه لسراى عابدين يسمى "قهوة الملوك"، ويجلس عليه مجموعة من العمال الثائرين أعضاء إحدى النقابات العمالية، ويتم القبض عليهم بناء على تقارير المخبر الشاويش عفيفى، ولكن حينما يتم الافراج عليهم بعد ذلك لم يكتف صاحب المقهى المعلم شهدة بالترحيب بهم بل يصر على تغيير اسم المقهى إلى "قهوة الشعب"، وهناك بخلاف تلك الأحداث الرئيسة صراعا آخر بين المعلم شهدة كصاحب البيت والمقهى وبين أحد السكان عنده "بدوى أفندى" العاطل عن العمل(الذى لم يجد مهنة له سوى ذرف الدموع على الموتى فى سرادقات العزاء ليظفر فى النهاية بمشروب أو أكل أو نقود!!)، والسبب الحقيقى للصراع بينهما هو اهتمام "فردوس" جارتهما بالسكن ببدوى أفندى العاطل وعطفها عليه مع عدم اهتمامها بالمعلم شهده، والعرض من تأليف الكاتب الكبير لطفى الخولى وإخراج نبيل الألفى، وصمم ديكوراته الفنان عبد الغنى أبو العنين، وشارك فى بطولته كل من الفنانين فردوس حسن، توفيق الدقن، شفيق نور الدين، سعيد أبو بكر، محمد الدفراوى، عمر الحريرى.

١٦- الناس إللى فوق (١٩٥٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى معالجته لموضوع هام وحيوى، وهو قضية التغيرات التى أحدثتها ثورة يوليو ١٩٥٢ فى البناء الطبقى للمجتمع، وفى عقلية وأخلاق كل طبقة من طبقات المجتمع الثلاث، وخاصة طبقة الناس إللى فوق والتى لايمكن بالطبع رصد التغيرات التى طرأت عليها إلا من خلال علاقتها بكل من الطبقتين الأخريين، ويعتبر هذا العرض الجزء الثانى الذى يكمل نجاح مسرحية "الناس إللى تحت" التى قدمت للمؤلف من خلال فرقة المسرح الحر عام ١٩٥٦، هذا وقد نجح المؤلف فى تقديم حبكة درامية جيدة الصنع اعتمدت على أحداث مليئة بالحركة والحيوية وصياغة مناسبة تتسم بروح الفكاهة والسخرية المصرية، كما نجح المخرج أيضا فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، والعرض من تأليف الكاتب الكبير نعمان عاشور وإخراج سعيد أبو بكر، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أحمد الجزيرى، حسين رياض، نعيمة وصفى، كمال حسين، إحسان شريف، نور الدمرداش، سناء جميل.

١٧- بداية ونهاية (١٩٥٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله، ومجموعة القضايا السياسية والاقتصادية التى تتفجر من خلال الأحداث الدرامية بصورة تلقائية، وتتناول الأحداث الدرامية مأساة

أسرة بسيطة تفقد عائلها الموظف صغير، فتضطر الزوجة مع أولادها الأربعة (حسن وحسين وحسنين ونفيسة) إلى مواجهة قسوة الحياة بمفردهم، وأمام قسوة الظروف يضطر أحد الأبناء إلى ترك دراسته، كما يندفع بعضهم للانحراف بصورة أو أخرى، ومن عوامل نجاح العرض أيضا توفيق المخرج في اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، والعرض من تأليف الأديب الكبير نجيب محفوظ وإعداد أنور فتح الله، وإخراج عبد الرحيم الزرقاني، وصمم ديكوراته الفنان التشكيلي حسن سليمان، وشارك في بطولته كل من الفنانين أمينة رزق، نادية السبع، توفيق الدقن، كمال حسين، عبد الرحمن أبو زهرة، حسن البارودي، إحسان القلعاوي، أحمد الجزيري.

١٨- في بيتنا رجل (١٩٦٠)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعي السياسي الذي يتناوله، وإلى ذلك الحس الوطني الذي يتأكد من خلال الأحداث الدرامية المتتالية ومن خلال الشخصيات الدرامية المختلفة، وتدور الأحداث حول أسرة بسيطة بعيدة كل البعد عن السياسة ومع ذلك تدفعها الظروف إلى التضامن مع أحد الأبطال المناضلين ضد الاحتلال الإنجليزي والمشاركة في إخفائه عن أعين البوليس السياسي، ومن عوامل تميز العرض أيضا نجاح المخرج القدير عبد الرحيم الزرقاني في اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل

منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، والعرض من تأليف الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس، وإعداد أنور فتح الله، وصمم ديكوراته الفنان التشكيلى حسن سليمان، وشارك فى بطولته كل من الفنانين فاخر فاخر، كمال حسين، صلاح سرحان، توفيق الدقن، سهير البابلى، حسن يوسف، رجاء حسين.

١٩- المحروسة (١٩٦١)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها، حيث يتناول العرض شرائح من مجتمع القرية قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، فيقدم صورة واقعية لما تعرض له سكان القرى من استغلال وبطش رجال الحكومة على مختلف مستوياتهم، مما يؤكد حتمية قيام الثورة بعد ذلك، والعرض من تأليف الكاتب الكبير سعد الدين وهبة وإخراج المبدع كمال يس الذى نجح فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، وصمم ديكوراته الفنان التشكيلى صلاح عبد الكريم، وشارك فى بطولته كل من الفنانين توفيق الدقن، عبد الرحمن أبو زهرة، فردوس حسن، ملك الجمل، أحمد الجزيرى، رجاء حسين، صلاح سرحان.

٢٠- السلطان الحائر (١٩٦١)

تعود أهمية هذا العرض إلى جرأة وأهمية موضوعه، فى فترة أثيرت خلالها عدة قضايا سياسية من بينها حدود الحريات وكيفية

ممارسة الديمقراطية، والعرض يتناول قضية شرعية الحكم، ويطرح ذلك التساؤل الهام: هل يستمد الحاكم شرعيته من القوة أم من العدل؟، من قوة السيف أم من القانون؟، وتدور الأحداث الدرامية في العصر المملوكي، عندما شاع بين العامة أن السلطان مازال عبدا ولم يعتق وبالتالي لا يحق له حكم البلاد، خاصة وقد أفاد قاضي القضاة أنه لكي يعتق لابد من بيعه في مزاد علني ويرد ثمنه إلى بيت المال، ويحتار السلطان بين رأي قاضي القضاة لنصرة القانون ورأي الوزير لإعمال السيف وخرس الألسنة، ولكنه في النهاية يقرر الانحياز للقانون ويقبل المغامرة، والعرض من تأليف رائد المسرح العربي توفيق الحكيم وإخراج فتوح نشاطي، وصمم ديكوراته الفنان صلاح عبد الكريم، وشارك في بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، محمد الدفراوي، محمد الطوخي، سعيد أبو بكر، محمد السبع، عبد المنعم إبراهيم، ملك الجمل.

٢١- مأساة جميلة (١٩٦١)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الذي يتناوله والقضايا الوطنية والسياسية التي يطرحها، وأهمها قضية القومية العربية وضرورة مساندة جميع الشعوب العربية في نضالها ضد المستعمر من أجل تحرير كل شبر بالوطن العربي، ويعد العرض مساندة أدبية وفنية للحرب الشعبية لتحرير الجزائر الشقيق (الذي نال حريته واستقلاله في ٥ يوليو ١٩٦٢)، وذلك من خلال إعطاء الرمز والقدوة للشخصية الثورية التي تضحي بحياتها في سبيل الوطن

وتتحمل في سبيل ذلك كل أشكال التعذيب والسجن، حيث تدور الأحداث الدرامية حول شخصية المناضلة الثورية جميلة بوحريد وتجسد قصة نضالها مع زملائها أعضاء جبهة التحرير الشعبية ضد المستعمر الفرنسي، والعرض من تأليف الكاتب والشاعر الكبير عبد الرحمن الشرقاوى وإخراج حمدى غيث، وصمم ديكوراته الفنان أحمد مرسي، وشارك في بطولته كل من الفنانين عايدة عبد الجواد، حمدى غيث، توفيق الدقن، عبد الله غيث، محسنة توفيق، عبد الرحيم الزرقاني، صلاح سرحان.

٢٢- عيلة الدوغرى (١٩٦٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعي الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها، ويتناول العرض عوامل التفكك الأسرى ومن أهمها الافتقاد لمعانى الحب والود والعطاء والوقوع فى براثن بعض الأمراض الاجتماعية كالأنانية والطمع والسلبية والابتذال، وذلك من خلال تناول قصة أسرة من الطبقة المتوسطة تضم نماذج مختلفة، من بينها الأخ الأكبر سيد الدوغرى المتصوف المثالى والذى يحنو على الجميع، والأخ المتوسط الانتهازى مدرس التاريخ مصطفى، الذى يبحث عن الثروة ومكاسبه الشخصية فقط، ولذلك فقد هجر زوجته ليتزوج من فتاة أرستقراطية، والأخ الأصغر طيب القلب حسن، والأخت الكبرى زينب المتسلطة سليطة اللسان زوجة أحمد أفندى، والأخت الصغرى عيشة التى تحب شابا عصريا، وذلك

بالإضافة إلى شخصية "الطواف" خادم الأسرة الأمين الذى عاش معهم سنوات طويلة، ويدور الصراع بين الشقاء حول فكرة بيع المنزل، ويتميز العرض بخلاف تلك الواقعية الجديدة أو الواقعية الاشتراكية - التى تميز مسرحيات الكاتب الكبير نعمان عاشور - بنجاح المخرج أيضا فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة كشخصية الطواف، وزينب وسيد الدوغرى وأشقائهما، وقد صمم ديكورات العرض الفنان حسن سليمان، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان سليمان جميل، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد المنعم إبراهيم، شفيق نور الدين، ملك الجمل، توفيق الدقن، سلوى محمود، أحمد الجزيرى، رجاء حسين.

٢٣- بيت برنارد ألبا (١٩٦٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك النص الرائع للأديب العالمى الكبير جارسيا لوركا، والذى يتناول خلجات النفس البشرية ويوضح تلك الصراعات النفسية التى تمر بها كل شخصية من الشخصيات الدرامية التى تعانى من القهر والحرمان خاصة بعد وفاة الأب رب الأسرة، وبالطبع فإن هذه الشخصيات المركبة تتيح فرصة رائعة لمجموعة الممثلات والممثلين لإظهار مواهبهم، وبالفعل حالف المخرج القدير فتوح نشاطى التوفيق فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة،

وقد صمم ديكورات العرض الفنان عبد الله العيوطى، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان عبد الحليم نويرة، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أمينة رزق، علية الجزيرى، ملك الجمل، رجاء حسين، نادية السبع، سلوى محمود.

٢٤- الدخان (١٩٦٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى بظلالها على الأحداث الدرامية، فالعرض يتناول قضية الإدمان ويحذر من مخاطره، كما يتناول أزمة المثقفين من خلال الشخصية المحورية "حمدى" الذى ينتمى إلى الطبقة البرجوازية الصغيرة، فهو من المثقفين المطحونين المقهورين تحت وطأة العمل الآلى والفقر، فيسقط فى دائرة الإدمان مما يعرضه لفقد وظيفته وانهيار علاقاته الأسرية، كذلك تعود أهمية هذا العرض إلى نجاح المخرج فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، والعرض من تأليف ميخائيل رومان وإخراج كمال يس، وصمم ديكوراته الفنان عبد الفتاح البيلى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين توفيق الدقن، عبد الله غيث، آمال زايد، سناء جميل، محسنة توفيق، محمود الحدينى.

٢٥- القضية (١٩٦٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعي الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى الأحداث الدرامية

بظلالها عليها، والعرض يتناول اختلاف وجهة نظر الشاب عبده طالب الطب مع وجهة نظر الأستاذ منجد، حيث يرى الأول أن الأسلوب الثورى هو الوحيد الكفيل بتخليص مجتمع ماقبل الثورة من التخلف والرجعية والفقر والذل كنتيجة لانتشار البطالة وكساد سوق العمل، فى حين يرى الأستاذ منجد أن الاصلاح الهادئ الناتج عن تطبيق القانون من خلال المحاكم يمكن أن يحقق نفس الهدف، ولتوضيح هذا الخلاف بين وجهتى النظر تدور الأحداث الدرامية بالمحكمة بعد تلك الخلافات التى نشبت بين كل من أسرة الشاب عبده وأسرة الطالبة نبيلة بنت الجيران التى رفض أهلها الاعتراف بقصة الحب التى بينهما وأصروا على تزويجها لرجل عجوز ثرى (الأرناؤوطى بك)، وبالرغم من تصافى الأسرتين بالمحكمة إلا أن النيابة العامة قد ظلت متمسكة بحقها فى إقامة الدعوى للحفاظ على ما أسمته "حق المجتمع" فى عقاب الأسرتين ! ! ، وبالمحكمة يتم استعراض بعض القضايا الأخرى للدلالة على أن القانون قد يصبح عقبة فى سبيل تطور المجتمع إذا تم الاصرار على تطبيقه حرفيا دون الاحتفاظ بروحه فقط بعيدا عن الجمود، والعرض من تأليف لطفى الخولى وإخراج عبد الرحيم الزرقانى، وصمم ديكوراته الفنان عبد الفتاح البيلى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين صلاح سرحان، سهير البابلى، لطفى الحكيم، شفيق نور الدين، نجمة إبراهيم، ملك الجمل، حسن البارودى، إحسان شريف، أحمد الجزيرى.

٢٦- كوبرى الناموس (١٩٦٣)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها، وتدور الأحداث الدرامية فى عصر ما قبل الثورة يوليو ١٩٥٢، ويتناول العرض فكرة الانتظار والتطلع إلى المستقبل الذى كان من الصعب تحقيقه إلا بقيام الثورة، والشخصيات الدرامية الرئيسة بالنص شخصيات مهمشة تعيش فى قاع المجتمع ولكل منها همه الخاص، وتشترك جميعها فى سعيها المستمر للحصول على لقمة العيش (ومن هذه الشخصيات خضرة الريفية، عبد الواحد الدرويش الذاهل، سامى المناضل الثورى، خميس الجندى المسرح، النشال تاجر الحمير المسروقة الفلاسكى، أبو تور الفلاح الغبى، الأم الشكلى التى تنتظر عودة ابنها)، وكذلك فى تطلعهم للخلاص من واقعهم البائس المزرى، والعرض من تأليف سعد الدين وهبة وصمم ديكوراته الفنان عبد الفتاح البيلى، ووضعت الموسيقى التعبيرية الفنانة عواطف عبد الكريم، وقام بإخراجه كمال يس الذى وفق فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، وقد شارك فى بطولة العرض كل من الفنانين سميحة أيوب، شفيق نور الدين، سعيد أبو بكر، حسن البارودى، توفيق الدقن، محمود الحدينى، رجاء حسين.

٢٧- الخال فانيا (١٩٦٣)

المسرحية إحدى روائع الكاتب الروسى الكبير أنطون تشيكوف وواحدة من مسرحياته الأربع الكبيرة (بستان الكرز، النورس، الشقيقات الثلاث، الخال فانيا)، وتدور الأحداث الدرامية حول الشخصية المحورية "الخال فانيا" الذى يبلغ الخامسة والأربعين من عمره ويعيش مع أمه وأخته والمربية فى ضيعة، ورثتها أخته المتوفاة التى كانت زوجة لأستاذ جامعى عجوز وأنانى، وتتصاعد الأحداث الدرامية بوصول هذا الأستاذ الجامعى إلى الضيعة ومعه زوجته الجديدة الشابة الحسناء "ايلينا" التى تزوجها بعد وفاة شقيقة "فانيا"، ومنذ وصول هذه الزوجة الحسناء تنشط العواطف، حيث يقع "الخال فانيا" فى غرامها وإن كانت لاتستجيب له تماما، وتقع "سونيا" ابنة شقيقة "فانيا" فى حب الطبيب "استروف" لكنه لايشعر بحبها ويتجه بحواسه إلى الزوجة الحسناء أيضا، فيتنافس هو و"فانيا"على حبها ولكنهما فى النهاية يتصافيان ويتصارحان حول إحساس كل منهما بالملل من حياته الراكدة، والتى تعكس بصورة أو أخرى تلك الحياة المملة التى كانت سائدة بروسيا حينذاك، ونهاية المسرحية - وكمسرحيات تشيكوف -لا تعرف النهايات السعيدة ولا النهايات المحزنة الحاسمة، ونسيج المسرحية نسيج نفسى أولا يقدر جمال الشكل والصياغات الفنية، والأحداث متتالية والشخصيات ليست شخصيات خارقة وهى لا تصل إلى الحد الدرامى المعروف وبالتالى فهى تحتاج لقدرات ومهارات خاصة فى

التمثيل، والعرض قام بإخراجه المخرج الروسى لسلى بلاتون، وصمم ديكوراته الفنان التشكيلى صلاح عبد الكريم، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد الله غيث، سميحة أيوب، محمد الدفراوى، ناهد سمير، محمد الطوخى، حسن البارودى.

٢٨- حلاق بغداد (١٩٦٣)

هذا العرض مكون من قسمين أو قصتين هما: "يوسف وياسمينة" و "زينة النساء"، وقد استوحى الكاتب أحداث الأولى من إحدى قصص ألف ليلة ليلة، والثانية من إحدى قصص "الجاحظ"، وتعود أهمية هذا العرض إلى جرأة وأهمية موضوعه وطرحه لقضية "الحرية" والتصدى لمراكز القوى وخاصة حينما يطلب الحلاق "أبو الفضول" من الحاكم منديل الأمان، كما تعود أهمية العرض إلى براعة القدير عبد المنعم إبراهيم فى تجسيد شخصية حلاق بغداد، والعرض أحد روائع الكاتب القدير ألفريد فرج وقام بإخراجه فاروق الدمرداش، وصمم ديكوراته الفنان أحمد إبراهيم، وكتب الأغانى والشعار صلاح جاهين، وضع الموسيقى التعبيرية والألحان بليغ حمدى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد المنعم إبراهيم، سلوى محمود، شفيق نور الدين، إبراهيم الشامى، نجوى السيد، ملك الجمل، عبدالرحمن أبو زهرة، عادل المهيلمى.

٢٩- رحلة خارج السور (١٩٦٤)

تقع أحداث هذه المسرحية فى زمن قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، ويتكون النص من عدة قصص أو حكايات يربط بينهما الصراع بين الفعل ورد

الفعل، بين الاحساس بالأمل والاحساس بالضياع والإحباط، وتعود أهمية هذا النص إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية التى يتضمنها الخطاب الدرامى، حيث يتم التأكيد على أن التغيير الشامل للأسس الفاسدة فى مجتمع ما قبل الثورة هو الحل الوحيد لتحقيق حياة أفضل لمصر، وتدور الأحداث الدرامية حول شخصية المهندس الثورى فريد الذى يرفض استكمال بناء كوبرى بإحدى مدن الأقاليم على عوامات فاسدة مغشوشة، ويصر على إزالة العوامات وكشف حقيقة الفساد فى حين يصر المسئولون على استمرار الفساد والتواطؤ لتحقيق بعض المصالح الشخصية، والدلالة الرمزية للكوبرى واضحة بالطبع وكذلك يتضح الرمز إذا تتبعنا شخصية "كريمة" التى ترمز لمصر المتطلعة إلى غد أفضل، خاصة بعدما عانت كثيرا من سيطرة زوجها الشرير "سعيد"، ولذلك فقد ارتبطت بفريد الذى يمكنه تحقيق أمانيها بالوصول إلى البر الثانى (عند الياسمين والفل)، ومن عوامل نجاح هذا العرض بالإضافة إلى أهمية النص الذى كتبه د.رشاد رشدى نجاح المخرج سعد أردش فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، وقد صممت ديكورات العرض الفنانة سكينة محمد على، وقامت بوضع الموسيقى التعبيرية الفنانة عواطف عبد الكريم، وشارك فى بطولته كل من الفنانين حسن البارودى، صلاح نظمى، حسن عبد الحميد، رجاء حسين، سهير المرشدى، إبراهيم الشامى، أحمد الناغى.

٣٠- الفرافير (١٩٦٤)

هذا العرض يعد تطبيق عمليا على تلك الدعوة التى أطلقها الكاتب القدير يوسف إدريس للبحث عن شكل خاص بعروض المسرح العربى والمصرى بصفة خاصة، كما تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى بظلالها على أحداثه الدرامية، حيث تدور الأحداث حول ذلك الصراع الأزلى بين الحاكم والمحكوم أو بين السيد والفرفور، وبخلاف ذلك الشكل المسرحى التجريبى والقضايا الهامة التى يطرحها النص يمكن أن نضيف إلى عوامل نجاح العرض توفيق المخرج كرم مطاوع فى اختيار مجموعة الممثلين وخاصة توفيق الدقن فى دور "السيد"، ومحمد عبد السلام فى دور "الفرفور"، حيث استطاع كل منهما تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، وقد صمم ديكورات العرض الفنان صلاح كامل، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان سليمان جميل، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سهير البابلى، كرم مطاوع، ناهد سمير، عبد الرحمن أبو زهرة، أحمد الجزيرى.

٣١- شمس النهار (١٩٦٤)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والذى يعلى من شأن قيمة العمل، وكذلك إلى تلك القضايا السياسية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها ولعل من

أهمها تلك العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وذلك بالإضافة إلى ذلك الحوار المتميز الذى صاغه الكاتب القدير توفيق الحكيم بلغة رصينة ومفردات راقية، واعتمد على أسلوب الجدل العقلى، وتدور الأحداث الدرامية حول الأميرة "شمس النهار" التى تتحدى العرف والتقاليد وترفض أساليب الزواج التقليدى، وبالفعل تختار بحريتها من يصلح للزواج بها، وذلك بعدما يجتاز مجموعة من الاختبارات التى وضعتها له لتؤكد قيمة العقل والعمل، هذا ويمكن أن نضيف من عوامل نجاح العرض أيضا توفيق المخرج فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، والعرض من إخراج القدير فتوح نشاطى، وصمم ديكوراته الفنان التشكيلى صلاح عبد الكريم، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان عبد الحليم نويرة، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سناء جميل، محمد الدفراوى، عادل المهيلمى، فؤاد شفيق، إبراهيم الشامى، سامى طموم.

٣٢- الفتى مهران (١٩٦٥)

تدور أحداث هذا العرض حول الشخصية المحورية "الفتى مهران" الثائر الذى يتزعم مجموعة الفلاحين الثوار المطالبين بالحرية والعدالة والكرامة، والذين يتخذون من تقاليد جماعات الفتوة العربية منهجا لمواجهة بطش الأمير وأعوانه الطغاة، ويأخذون على الأمير قراره بالتوجه لحرب السند والبلاد مهددة بأخطار الغزو، ويطرح الأديب الكبير عبد الرحمن الشرقاوى من خلال هذا النص سؤالا

هاما وهو : ماذا يحدث للبطل الثورى إذا انحرف عن مسار الثورة ؟ ، وذلك كنتيجة لتورط "مهران" فى مساومة الأمير وتقديم بعض التنازلات اعتقادا منه بأنه يخدم قضية الشعب بذلك ، وتعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله وتلك القضايا السياسية والاجتماعية الآنية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها ، ويحسب للمخرج القدير كرم مطاوع نجاحه فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة ، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة ، وقد صمم ديكورات العرض الفنان رؤوف عبد المجيد ، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان سليمان جميل ، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد الله غيث ، سميحة أيوب ، محمد الدفراوى ، شفيق نور الدين ، عبد السلام محمد ، أنور إسماعيل ، أحمد الجزيرى .

٣٣- سكة السلامة (١٩٦٥)

يعبر هذا العرض عن فترة الضياع التى شعر بها بعض المثقفين بتضخم نفوذ مراكز القوى وانتشار كثير من السلبيات التى أضاعت أهداف وآمال ثورة يوليو المباركة ، كما يمكننا أن نقرر أن هذا العرض يمكن اعتباره تنبؤا وتحذيرا من نكسة ١٩٦٧ ، وتعود أهمية هذا العرض إلى القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى يطرحها ، وذلك بالإضافة إلى نجاح المخرج فى اختياره لنخبة متميزة من كبار الممثلين ، الذين استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة ، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة ،

والعرض من تأليف الكاتب الكبير سعد الدين وهبة وإخراج سعد أردش، وصمم ديكوراته الفنان رؤوف عبد المجيد، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان سليمان جميل، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، عبد المنعم إبراهيم، محمود عزمى، ملك الجمل، توفيق الدقن، عبد السلام محمد، حسن البارودى، شفيق نور الدين، فؤاد شفيق، رجاء حسين، طارق عبد اللطيف.

٣٤- سليمان الحلبى (١٩٦٥)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع السياسى الذى يتناوله والخطاب الدرامى الذى يقدمه بضرورة الدفاع عن حرية الوطن ومقاومة العدو الغازى، وتدور الأحداث الدرامية عام ١٧٩٩ أثناء الحملة الفرنسية على "مصر"، حيث ينجح الشاب السورى والطالب الأزهرى سليمان الحلبى فى قتل "كليبر" قائد جيش الاحتلال الفرنسى بعد "نابليون"، وقد نجح الكاتب الكبير ألفريد فرج فى تجسيد واقع الشعب العربى أثناء الحملة الفرنسية وفى إيضاح ذلك الدور الوطنى والثورى للأزهر الشريف، كما نجح فى رسم ملامح البطل التراجيدى "سليمان الحلبى" الفدائى الوطنى والشاب الحالم المتأمل الذى يصر على إقرار العدالة ولو بالقتل للتخلص من المحتل. هذا ويجب التنويه إلى أن توفيق المخرج القدير عبد الرحيم الزرقانى فى اختيار تلك المجموعة المتميزة من الممثلين يعد من أهم عوامل نجاح هذا العرض، حيث استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات حقيقية،

والعرض صمم ديكوراته الفنان حسين جمعة، وشارك في بطولته كل من الفنانين محمود الحديني، سهير البابلي، توفيق الدقن، محمود عزمي، حسن البارودي، صبري عبد العزيز.

٣٥- بير السلم (١٩٦٦)

تعود أهمية هذا النص الذي كتبه المبدع سعد الدين وهبة إلى جودة حبكته الدرامية وإلى الموضوع الاجتماعي الذي يتناوله ويتفجر من خلاله بعض القضايا السياسية والاقتصادية، فالأحداث الواقعية التي تدور ماهي إلا ثياب فنية تخفي وراءها رموزا ودلالات، وتدور الأحداث الدرامية حول الشخصية المحورية "الشبراوي الكبير" أو محمد الشبراوي الرجل الثري الذي أصيب بالشلل ويمكث في حجرة ببير السلم، وأفراد أسرته المكونة من "حسن" الابن الأكبر المتسلط الذي يتولى أمور الأسرة ويبدد ثروة أبيه لاهتمامه بالمظاهر، والدكتور سامي المثقف السلبي والمشغول دائما بدراساته حتى عن زوجته "مديحة"، و"مصطفى" الابن الأصغر المثالي الذي أصيب بالانهيار العصبي لمواجهته الموت في حرب الفدائيين، وانتهى به الأمر بالإقامة بإحدى المصحات النفسية، وعزيزة شقيقتهم الوحيدة والمخلصة في رعاية أبيها بكل الحب، في حين أن والدتهم تتورط في الخيانة مع خطيب ابنتها المحامي محمد نظيف الطامع في ثروتها، وبالإضافة إلى أفراد الأسرة يوجد "عم فرج" الخادم العجوز الذي ساهم في تربية كل أفراد الأسرة.

ويحسب للمخرج سعد أردش توفيقه في اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة

فائقة، والعرض صمم ديكوراته الفنان أحمد إبراهيم، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان فؤاد الظواهرى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أمينة رزق، سميحة أيوب، توفيق الدقن، أحمد الجزيرى، ناهد سمير، شفيق نور الدين، حسن البارودى، رجاء حسين.

٣٦- الزير سالم (١٩٦٧)

تعود أهمية هذا النص الذى أبدعه ألفريد فرج إلى تقديمه صورة مثالية للبطل التراجيدى العربى، بالإضافة إلى نجاحه فى تقديمه حبكة درامية محكمة الصنع، تعتمد على تداخل الأزمنة والعودة للوراء (فلاش باك)، وقد اعتمد المؤلف على إعادة صياغة أحداث السيرة الشعبية "الزير سالم"، والتى تبدأ أحداثها بقتل "جساس بن مرة" لابن عمه وشقيق زوجته "كليب بن ربيعة" ملك قبيلة وائل بفرعيها "بكر" و "تغلب" لاستبداده وظلمه، فاستمرت المعارك بين القبيلتين لمدة أربعين عاما حتى أهلكت كل شىء، وخلال المعارك ظهرت بطولة عدى بن ربيعة والملقب بالمهلهل أو "الزير سالم" (وهو شقيق الملك كليب)، وكان شاعرا سكيرا عربيدا فى الحب ولكنه عندما قرر الأخذ بثأر أخيه تحمل المسئولية ورفض جميع المساومات والتنازلات ومحاولات الصلح وطالب بتحقيق العدل المستحيل بعودة أخيه حيا، وبالتالى كانت النتيجة مزيدا من الدمار والضحايا وموته هو أيضا فى النهاية، وقد نجح المخرج القدير حمدى غيث فى اختيار مجموعة متميزة من الممثلين، استطاع كل منهم

تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، والعرض صمم ديكوراته الفنان ناجي شاكر، وشارك في بطولته كل من الفنانين عبد الله غيث، سميحة أيوب، محمد الدفراوي، حسن البارودي، عبد السلام محمد، محمود الحديني، ناهد سمير.

٣٧- المسامير (١٩٦٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الوطني والسياسي الذي يتناوله ويرمي بظلاله من خلال الأحداث الدرامية على الواقع المعاصر حينذاك وبالتحديد نكسة ١٩٦٧، حيث تدور الأحداث الدرامية خلال فترة ثورة ١٩ لتكشف من خلال حادثتين عن مدى التباين في مواقف طبقات وقطاعات الشعب للتصدي للعدوان الخارجي، فكما تفاوتت استجابات سكان إحدى القرى المصرية من العدوان الإنجليزي، تباينت أيضا استجابات قطاعات الشعب من العدوان الإسرائيلي، وفي حين يمكننا رصد ميل طبقة كبار الملاك إلى المهادنة وتردد بعض المثقفين يمكننا أيضا رصد مدى صلابة وسرعة استجابة الفئات الشعبية للتصدي للعدوان، والعرض من تأليف الكاتب الكبير سعد الدين وهبة وإخراج القدير سعد أردش، وصمم ديكوراته الفنان التشكيلي عبد الفتاح البيلي، وشارك في بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، عبد الله غيث، أحمد الجزيري، عبد السلام محمد، شفيق نور الدين، إبراهيم الشامي، محمود ياسين.

٣٨- دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى تقديمه لأحد الأعمال الخالدة للكاتب الألماني الكبير برتولد بريخت، الذى لا يعد مجرد كاتب مسرحي كبير ولكنه أيضا مفكر ثورى يضمن مسرحياته أعمق القيم الإيجابية التي لا تجعل الفن تصويرا للحياة بل عاملا مؤثرا في تغييرها، وتدور الأحداث الدرامية لهذه المسرحية حول حكاية شعبية طريفة استمدها الكاتب من التراث الشعبى الصينى، وهى تدور حول أحد القضاة الذى استطاع أن يحكم حكما عادلا فى قضية انسانية محيرة، وهى قضية طفل صغير تتنازعه امرأتان وتدعى كل منهما بأنها أمه الحقيقية وأنها صاحبة الحق فى رعايته، فلجأ القاضى إلى أسلوب الحيلة ليكتشف أيهما أكثر حبا للطفل وخوفا عليه، وبالتالى ذهب الطفل إلى الأم التى عطفت عليه وقامت بتربيته ورعايته لا للأم التى تركته رضيعا، والعرض من إخراج القدير سعد أردش، الذى حاول تطبيق منهج "بريخت" الإخراجي خاصة بعدما استفاد كثيرا من المخرج الألمانى "كورت فيت" الذى شرع فى إخراج النص لنفس الفرقة منذ عدة سنوات، وقد وفقت فى تصميم ديكورات وملابس العرض الفنانة سكينة محمد على، وكذلك فى وضع الموسيقى التعبيرية والألحان الفنان سيد مكاوى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة ايوب، شفيق نور الدين، عايدة عبد العزيز، إبراهيم الشامى.

٣٩ - حاملات القرابين (١٩٦٨)

هذه المسرحية هى الجزء الثانى من ثلاثية "الأوريستا" للكاتب الإغريقى الكبير إسخيلوس، وتعود أهمية هذا العرض إلى مشاركة المخرج اليونانى تاكيس موزينيدس بإخراجه ونجاحه فى تقديم دراما أغريقية بواقعها التاريخى، ساعده فى تحقيق رؤيته الدرامية - بالدرجة الأولى - مصمم الديكورات الفنان صلاح عبد الكريم، الذى اضطر إلى تحطيم مقدمة إطار خشبة المسرح (البرسينيوم) من الجانبين ليسمح بدخول وخروج بعض الشخصيات من الصالة، وبالتالى يستطيع تقديم ترجمة مرئية لفكرة سيطرة قوى ضخمة على قصر "أجاممنون" لعنة وقدرا، وقد وفق المخرج فى توظيف كافة مفرداته المسرحية من إضاءة ومناظر وصوتيات، وإن تفوق فى قيادته لمجموعة الجوقة حيث استطاع تقديم تشكيلات جمالية دقيقة ومحسوبة وفق بناء إلقائى صوتى مدروس، وقد وضع الموسيقى التعبيرية للعرض الفنان جمال عبد الرحيم، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أمينة رزق، محسنة توفيق، محمود الحدينى، محمد السبع، حسن البارودى، ناهد سمير، مراد سليمان، هالة فاخر.

٤٠- ليلة مصرع جيفارا (١٩٦٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى اتخاذه من الزعيم الاشتراكى الثورى "جيفارا" رمزا للنضال ضد قوى الاستعمار، ويفسر الكاتب ميخائيل رومان من خلال أحداث النص أن هزيمة يونيو ١٩٦٧ لم تكن مجرد نتيجة للصراع والحرب بين دولتين بقدر ماكانت مؤامرة

وانقضاض من قوى الاستعمار العالمية لإجهاض الثورات الشعبية، وإسقاط الزعامات الوطنية بدول العالم الثالث، والنص خالى من الأحداث بمعناها التقليدى لأن كل الأحداث العالمية معروفة مسبقا، ولكنه يعتمد فى حبكته على تقديم عدة شخصيات من أهمها: "جيفارا" الذى يمثل وجه الثورة ضد الإمبريالية العالمية، و"جلسيها" وجه الإمبريالية القبيح والمبهر فى نفس الوقت، "البغل" الرجعى المهادن الذى يرتدى قناع الثورة، و"المرأة" التى تمثل الرأى العام العالمى، والعرض من إخراج المبدع كرم مطاوع، وصمم ديكوراته الفنان عبد المنعم كرار، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان كمال بكير، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سناء جميل، محمود ياسين، عبد الرحمن أبو زهرة، كرم مطاوع، إبراهيم الشامى، أشرف عبد الغفور.

٤١- وطنى عكا (١٩٦٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى أنه أول عمل يتناول قضية "فلسطين" والصراع العربى الصهيونى كموضوع رئيسى بعد نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧، بالإضافة إلى حرص الشاعر القدير عبد الرحمن الشرقاوى على تقديمه لتلك القيم الوطنية المثالية والرموز الفلسطينية الثورية المخلصة كقدوة للنضال والثورة ضد المغتصب الغاشم، هذا ويحسب للنص أيضا تقديمه لتلك الصورة الواقعية للمجتمع الإسرائيلى الذى يضم بعض الاتجاهات والتكتلات المناهضة للمؤسسة العسكرية الحاكمة والمعارضة لانتهاكاتها المستمرة، والشخصيات المحورية التى

ينعكس عليها الصراع بالعرض هى لكاتب وصحفية من الغرب، حيث ترتبط الصحفية بقصة حب مع أحد أبطال المقاومة الفلسطينية، والأحداث الدرامية تدور قبل يونيو ١٩٦٧ ومابعده وبين عدة مناطق من الأرض المحتلة (سيناء، غزة، تل أبيب ومابينهم)، والعرض من إخراج القدير كرم مطاوع، وصمم ديكوراته الفنان عبد المنعم كرار، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان كمال بكير، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، محمد السبع، عزت العلايلى، نعيمة وصفى، أحمد الجزيرى، نجاة على، محمود عزمى، سلوى محمود، صبرى عبد العزيز.

٤٢- النار والزيتون (١٩٧٠)

تعود أهمية هذا العرض إلى تناوله لقضية الصراع العربى الصهيونى من خلال وجهة نظر تسجيلية وثائقية، فالنص يشتمل على كثير من الحقائق التاريخية الهامة التى تم صياغتها فى إطار فنى جذاب، ومن خلال عقد المقارنات بين الجانبين العربى والصهيونى يمكن إيضاح مدى انسانية وعدالة المقاومة العربية التى تدافع عن التاريخ والأرض فى مواجهة قوى صهيونية عالمية تآمرت عليه وحشدت كل الامكانيات ضده، والعرض من تأليف الكاتب الكبير ألفريد فرج، وإخراج القدير سعد أردش، وصمم ديكوراته الفنان رؤوف عبد المجيد، والأشعار للشاعر الفلسطينى الكبير محمود درويش، وضع الموسيقى التعبيرية والألحان الفنان على إسماعيل، وشارك فى بطولة العرض كل من الفنانين رجاء حسين، محمود

الحدينى ، محمود ياسين ، نجاة على ، حسن عبد الحميد ، نادية رشاد ، حمزة الشيمى .

٤٣- عفاريت مصر الجديدة (١٩٧١)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك الموضوع السياسى الذى يتناوله ، وإلى تلك الجرأة والشجاعة فى الطرح ، حيث يقدم لنا العرض صورة درامية لمدى بشاعة مراكز القوى وتكبيلها للحريات وقمعها للمناضلين والثوار بكل الوسائل والأساليب اللاانسانية ، وانتهاكاتها السافرة ضد أبسط حقوق الانسان ، وذلك من خلال قصة ذلك الأستاذ الجامعى الذى لم يستطع تحمل العذاب فى المعتقلات ، فخرج بعد اختفائه - بالمعتقل - لمدة ثلاثة أشهر بقايا حطام انسان محبط لايستطيع الاستمرار فى العمل أو النضال ، ولا يجد وسيلة لاستمراره فى الحياة سوى افتتاحه لمدرسة لتعليم الرقص ! ، فى حين يفتتح زميله الصحفى مكتبا لقراءة البخت والطالع ! ، ومما لاشك فيه أن نجاح المخرج فى اختيار تلك المجموعة الرائعة من الممثلين كان من العوامل الرئيسة لنجاح هذا العرض ، والعرض من تأليف الكاتب المسرحى على سالم وإخراج القدير جلال الشرقاوى ، وصمم ديكوراته الفنان عبد المنعم كرار ، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان محمود يوسف ، وشارك فى بطولته كل من الفنانين محسنة توفيق ، توفيق الدقن ، عبد الرحمن أبو زهرة ، عبد السلام محمد ، مرسى الحطاب ، محمود حجازى .

٤٤- ثأر الله (١٩٧٢)

يتكون هذا العرض من جزءين هما "الحسين ثائرا" و "الحسين شهيدا" وتعود أهمية هذا العرض بخلاف مستواه الفنى المتميز إلى جرأة تناوله وموضوعه الهام الذى كتبه الشاعر الكبير عبد الرحمن الشرقاوى، والذى تناول من خلاله فترة هامة من فترات تاريخنا الإسلامى، واعتمد فيها على تقديمه لشخصية إسلامية مثالية وهى الشهيد "الحسين"، كما تعوذ أهمية العرض إلى إصرار الرقابة على المصنفات الفنية وإدارة الأزهر حينما رفض كل منهما التصريح بتقديم العرض، مما ساهم كثيرا فى تحقيق تلك الدعاية المجانية، والتى استغلها المخرج الكبير كرم مطاوع بقراره الحكيم مع إدارة لمسرح بتقديمه لمدة تزيد عن شهر فى إطار البروفات النهائية، فتحت أبواب المسرح خلالها للجمهور مجانا وتم تقديم العرض مكتمل العناصر، والعرض وقد قام بتصميم ديكورات العرض الفنان القدير رؤوف عبد المجيد، وبوضع الموسيقى التعبيرية الفنان كمال بكير، وشارك فى بطولته نخبة من نجوم المسرح القومى فى مقدمتهم كل من الفنانين: عبد الله غيث، يوسف وهبى، أمينة رزق، محمد الدفراوى، فردوس عبد الحميد، إنعام سالوسة، عبد الرحمن أبو زهرة.

٤٥- الإسكافية العجيبة (١٩٧٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى أهمية ذلك النص العالمى الذى كتبه الشاعر الأسبانى الكبير جارسيا لوركا عام ١٩٣٠، وهو ثانى نص يكتبه بعد "ماريانا بينيدا" وفاتحة الطريق له قبل رائعته "عرس الدم"،

والنص تراجيديا عنيفة وإن لم تخلو من التهكم الساخر والهزل الخفيف، وهو يجمع بين النزعة الواقعية الشاعرية وبين الصور التشكيلية الموحية وبين التعبير التلقائي المباشر، وتدور أحداثه الدرامية حول إسكافية فقيرة وجميلة لا يزيد عمرها عن ثماني عشرة سنة، متزوجة من إسكافي عجوز تجاوز الخمسين عاما، فاستغلت فارق العمر لكي تتباهى به وتتدلل عليه وكذلك لمعايرته في كثير من الأحيان، وبالرغم من إخلاصها ووفائها لزوجها إلا أنها قد استباحت لنفسها أن يغازلها الشبان وكانت النتيجة أن أصبحت حديث الناس، فيضطر الزوج للرحيل وتضطر هي لمواجهة مصيرها بمفردها وتحويل دكان الإسكافي إلى حانة، ومع ذلك تبقى وفية مخلصة لزوجها بالرغم جميع الإغراءات والضغوط عليها، ويكتشف زوجها بنفسه ذلك عند عودته متنكرا في زي أحد الحواة، فتعود المياه إلى مجاريها بينهما، والعرض من إخراج القدير نبيل الألفي، وصممت ديكوراته الفنانة منى البارودي، وأعاد صياغة الأغاني والأشعار شوقي خميس، ووضع الموسيقى التعبيرية والألحان الفنان عبد العظيم عويضة، وشارك في بطولته كل من الفنانين شفيق نور الدين، توفيق الدقن، فردوس عبد الحميد، محمود الحديني، سمير وحيد، عمر ناجي.

٤٦- حبيبتي شاميا (١٩٧٤)

استوحى الكاتب رشاد رشدى أحداث هذه المسرحية من سفر "نشيد الانشاد"، وتدور الأحداث الدرامية حول الشخصية المحورية

الفتاة "شامينا" التي يختطفها "سليمان" ويحملها إلى قصره أسيرة على أمل الزواج منها، ولكن الفتاة التي يتعلق قلبها بحب الراعي "راعين" ترفضه بشدة، وبالتالي لا تستطيع كل وعود "سليمان" أو كنوزه في النيل منها، وفي الجانب الآخر تحاول الفتاة "سوسنة" من أورشليم أن ترمي بشباكها حول الراعي راعين على أمل أن تتزوجه، ولكنه يدرك بحدسه أن خلاصه لن يتحقق إلا بالعثور على حبيبته "شامينا"، وبالفعل ينجح مع أهل أورشليم في حصار واقتحام القصر لتحريرها، ويتأكد بذلك المعنى والرمز بأن الحب لا يصبح حقيقيا إلا عندما يعتمد على روح التضحية والإيثار والفداء للدفاع عن الحبيبة رمز الأرض المغتصبة التي احتلها أحفاد "سليمان"، وهكذا ترمي الأحداث الدرامية بظلالها على الصراع العربي الصهيوني والواقع المعاصر، والعرض من إخراج سمير العصفوري، وصمم ديكوراته الفنان عبد المنعم كرار، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان شعبان أبو السعد، وشارك في بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، حمدي غيث، فاتن أنور، رشدي المهدي، فردوس عبد الحميد.

٤٧- فيدرا (١٩٧٥)

تعود أهمية هذا العرض إلى اعتماده على ذلك النص العالمي المتميز محكم البناء للكاتب العلمي جان راسين، وإلى ذلك الانتاج المشترك مع "فرنسا" والاستعانة بخبرات بعض الفنانين الفرنسيين المتميزين وفي مقدمتهم المخرج فرنسي جان بيير لاروى، ومصمم السينوغرافيا جان إيف تافرنيه، والحقيقة أن المخرج قد وفق في

تجسيد النص كما نجح فى توظيف جميع مفرداته المسرحية وفى مقدمتها السينوغرافيا بصفة عامة والإضاءة بصفة خاصة، وكذلك توظيفه للموسيقى التعبيرية التى قام قام بوضعها الفنان محمد الشيخ، ويحسب للمخرج نجاحه أيضا فى اختيار مجموعة رائعة من نجوم المسرح القومى فى مقدمتهم كل من الفنانين: سميحة أيوب، أمينة رزق، عبد الله غيث، حسن عبد الحميد، تريز دميان، فردوس عبد الحميد، محمد وفيق، محمد العربى.

٤٨- النسر الأحمر (١٩٧٥)

تعود أهمية هذا العرض إلى تناوله لأحداث الحرب الصليبية التى خاضها الشعب المصرى بقيادة صلاح الدين الأيوبى، ولكن الشاعر الكبير عبد الرحمن الشرقاوى لايكتفى بالوقائع الثابتة تاريخيا بل يستعين ببعض وقائع التاريخ المعاصر، ليبرز رؤيته الفكرية لقضية حرب التحرير، حيث تتلخص هذه الرؤية فى أن حرية الوطن لا تنفصل عن حرية المواطن بشقيها السياسى والاجتماعى، وتبدأ الأحداث الدرامية بلحظة مشحونة بالانفعال والحيرة مع طرح الاحتمالات المختلفة، حيث يواجه الشعب المصرى فجأة تبعات الصراع الخارجى ونقض القائد "أرناط" الصليبى الهدنة مع القائد العربى "صلاح الدين الأيوبى"، بالإضافة إلى مواجهة ذلك الصراع الداخلى على السلطة بعد وفاة السلطان الفاطمى، وتتجسد بالعرض فكرة الحرية الاجتماعية من خلال الصراع بين "كوكب" لاعبة خيال الظل و "عليش الجحش" عميل أمير البربر المتآمر على

"صلاح الدين الأيوبى" ، وتلتحم هذه الفكرة بفكرة تحرير الأرض حينما يعلن "صلاح الدين الأيوبى" عن عزمه على إعداد الجيش لتحرير الوطن، وهكذا تلتحم الفكرتان فى نسيج واحد هو حرية الوطن والموطن لتطالب "كوكب" فى النهاية القائد المنتصر صلاح الدين بالعودة إلى القاهرة حيث المعركة الحقيقية ليلبى مطالب الشعب، والعرض من إخراج القدير كرم مطاوع، وصممت ديكوراته الفنانة سكينة محمد على، ووضع الموسيقى التعبيرية له الفنان حمد الرجيب، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سهير المرشدى، أمينة رزق، محمد السبع، رجاء حسين، أنور إسماعيل، محمد الدفراوى، نبيل بدر.

٤٩- باب الفتوح (١٩٧٦)

تعود أهمية هذا العرض الذى صادرته الرقابة بعد أن تم إعداده، إلى ذلك النص الذى يعده كثير من النقاد أعمق المسرحيات تعبيرا عن واقعنا العربى المعاصر المأزوم لما يتناوله من قضايا وطنية وسياسية، وتبدأ الأحداث بمجموعة من الشباب من جيل مهموم يلفهم الصمت ويتساءلون عن الغد وعن كيفية الخروج من أزماتهم، فلا يجدون وسيلة سوى العودة للتاريخ، وبالتحديد إلى القرن الخامس للهجرة (الحادى عشر ميلادى) حيث الحروب الصليبية وسقوط "فلسطين" فى أيدى الفرنج، وانهيار الصرح العربى فى الأندلس، والقبائل العربية تأكل بعضها بعضا وتعيش على الدسائس والمؤامرات، وحتى الومضة العربية الأصيلة بظهور القائد

الكبير صلاح الدين الأيوبى الذى استطاع تحرير بيت المقدس سرعان ماإختفت بوفاته، فضاعت للأسف انتصاراته لأنه كان يحمل سيفا ولم يكن يحمل فكرا، ومن هنا يحاولون تغيير التاريخ فيبدأون بالبحث عن هؤلاء الثوار الحقيقيين الذين يتجاهلهم التاريخ لصالح القادة والسادة، وبالفعل ينجحون معا فى تحديد سمات وصفات لهذا الثائر الشجاع الذكى الذى يحمل فكرا، فاختاروا له اسم "أسامة بن يعقوب" واختاروا له مدينة "الأندلس" ليرحل منها إلى "إلقدس" للقاء "صلاح الدين" ليهديه كتابه وفكره ليمنحها "صلاح الدين" سيفه، ولكنه للأسف يفشل فى هذا وإن كانت كلماته لم تمت بل استمرت مع رفاقه من بعده. والعرض من تأليف محمود دياب وإخراج سعد أردش، وصممت ديكوراته الفنانة سكينة محمد على، ووضع موسيقاه التعبيرية الفنان كمال بكير، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد المنعم إبراهيم، فردوس عبد الحميد، محمد الدفراوى، محمد وفيق، رشدى المهدى، ناهد سمير، تهانى راشد.

٥٠- عودة الغائب (١٩٧٧)

تعود أهمية هذا العرض إلى اعتماد بنائه الدرامى على الأسطورة الإغريقية الشهيرة "أوديب" بأحداثها ومفارقاتها الدرامية وشخصياتها الثرية، حيث قام الكاتب فوزى فهمى بإعادة الصياغة لبعض الأحداث الدرامية حتى يوضح من خلالها مدى معاناة الشعب ويعظم من دوره بعد ذلك، وبالتالى يستطيع أن يلقى بظلال بعض

الأحداث الدرامية على الأحداث المعاصرة بتوظيفه للإسقاط السياسى، كما تعود أهمية هذا العرض أيضا إلى مشاركة تلك النخبة الرائعة من الممثلين وتنافسهم فى تجسيد شخصياتهم الدرامية ببراعة فائقة، وفى مقدمتهم الفنان النجم محمود ياسين الذى عاد إلى المسرح بعد فترة انقطاع ليجسد شخصية "أوديب" بكل التميز والاقتدار موظفا خبراته الفنية وحنجرته الذهبية، والعرض من إخراج شاكر عبد اللطيف، وصمم ديكوراته الفنان يحيى بدوى، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان جمال سلامة، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عايدة عبد العزيز، شهيرة، أنور إسماعيل، إبراهيم الشامى، رشوان سعيد.

٥١- أنطونيو وكليوباترة (١٩٧٧)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك النص الرائع للكاتب العالمى الكبير وليم شكسبير والذى يعد بلا شك من النصوص العالمية الهامة لحبكته الدرامية محكمة الصنع وشخصياته الدرامية الثرية، كما تعود أهمية العرض إلى قيام المخرج البريطانى المتميز برنارد جوس بإخراجه فى إطار التعاون الفنى وتبادل الخبرات لتحقيق فكرة لقاء الثقافات، والحقيقة أن المخرج قد وفق فى توظيف مختلف مفرداته الفنية، كما وفق فى اختيار نخبة رائعة من كبار الممثلين بفرقة المسرح القومى فى مقدمتهم بلاشك النجمين: سميحة أيوب (كليوباترة)، وحمدى غيث (مارك أنطونيو)، هذا وقد شارك فى بطولة العرض كل من الفنانين تهانى راشد، سميرة عبد العزيز، محمد عنانى، رشدى المهدى، نبيل الحلفاوى.

٥٢- ست الملك (١٩٧٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى استلهامه لبعض الأحداث التاريخية وبالتحديد فترة حكم الخليفة الفاطمى السادس الحاكم بأمر الله، وذلك فى محاولة لتوظيف بعض الأحداث الدرامية بالنص لتلقى بظلالها على بعض القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة، وخاصة بكشفها لذلك الدور الخطير الذى يلعبه رجال الحاشية والمستشارون وبطانة الحاكم فى إفساده بنفاقهم الدائم له وإخفائهم لجميع الحقائق عنه وفى مقدمتها معاناة الشعب، كما تعود أهمية هذا العرض إلى نجاح مخرجه فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين وفى مقدمتهم النجمان الكبيران سميحة أيوب ونور الشريف، والعرض من تأليف الأديب سمير سرحان وإخراج القدير عبد الغفار عوده، وصمم ديكوراته الفنان زوسر مرزوق، وأعد الموسيقى التعبيرية الفنان عصمت حمدى، وشارك فى بطولته - بخلاف النجمين - كل من الفنانين أنور إسماعيل، محمد خيرى، عبد الرحمن أبو زهرة، ميرفت الجندى، مصطفى متولى.

٥٣- رابعة العدوية (١٩٧٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى توفيق مؤلفه الكاتب الكبير يسرى الجندى فى نزع تلك الغلالات الأسطورية التى حيكت حول شخصية الزاهدة "رابعة العدوية"، وذلك فى محاولة لإعادتها إلى واقعها التاريخى وسياقها الاجتماعى، وبالتالى فقد استطاع بتوظيفه للأحداث الدرامية المتتالية أن يلقى بظلالها على تلك القضايا السياسية

والاقتصادية المعاصرة وأن يربطها بها، وتدور الأحداث الدرامية حول تلك الفتاة المعدمة "رابعة" التى تعيش على هامش الحياة الزاخرة والفاجرة فى مدينة البصرة، والتى تقرر فى لحظة يأس - بعد موت أبيها فى زمن المجاعة - أن تبيع جسدها فى سوق النخاسة لأحد الأمراء لتصبح أميرة جارية وتنتقل من هامش الحياة إلى بؤرة الاهتمام، ووسط الظلمة وبالرغبة فى تحدى العالم وقهره تندفع "رابعة" إلى العربدة، ولكنها فى لحظات إفاقتها تكتشف أن الفقر قائم وأن الموت يحصد الجميع (الأب الذى قتل، والحبيب الراعى الذى مات حزنا عليها، وحسن الحمال الذى جن بحثا عنها، والشيخ الطيب تقى الدين الذى قتل وهو يدافع عن الحقيقة والعدل)، ثم يكشف لها "سالم" أخيرا الحقيقة بأنه قاتل حبيبها التاجر الورع بهاء الدين، فتصدمها الحقيقة لتقذف بها نحو طريق التعبد حيث تتسامى عن أحزانها وتتجه إلى الزهد مدركة أنها قد أخطأت فى البداية حينما انفصلت عن أهلها أثناء محاولتها للبحث عن الأمان بصورة فردية. والعرض من إخراج الفنان شاكر عبد اللطيف، وصممت ديكوراته الفنانة سكينة محمد على، ووضع موسيقاه التعبيرية الفنان عمار الشريعى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، يوسف شعبان، رشوان توفيق، نبيل الدسوقى، وحيد عزت، رشدى المهدى، ناهد سمير.

٥٤- المهاجر (١٩٨٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى تلك الحبكة الدرامية محكمة الصنع التى كتبها المهاجر اللبنانى جورج شحادة، وكذلك إلى تلك المباراة فى الأداء

التمثيلي بين نجمات المسرح القومي الثلاث عايدة عبد العزيز، رجاء حسين، تريز دميان (اللاتى قمن بأداء أدوار الزوجات الثلاث)، وأيضا بين كل من الممثلين فايق عزب، محمد ناجى، محمد أبو العنين (الذين قاموا بأداء أدوار الأزواج الثلاثة)، حيث وفق المخرج المتميز عبد الغفار عودة فى اختيار مجموعة الممثلين بمنتهى الدقة، وشكل كل زوج وزوجته ثنائيا ناجحا تميز بانسجام فنى واضح يسمح لهما بالتنافس فى الأداء مع الثنائيات الأخرى، وشاركهم بطولة العرض كل من الفنانين القديرين نبيل الدسوقى (الحوذى)، رشدى المهدى (العمدة)، حاتم ذو الفقار (الغريب)، كذلك وفق كل من الفنان زوسر مرزوق فى تصميم ديكورات العرض، والفنان جمال سلامة فى وضع موسيقاه التعبيرية.

٥٥- دماء على ملابس السهرة (١٩٧٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع السياسى الذى يتناوله بكل جرأة، وبالتحديد قضية القهر السياسى وتعذيب المعتقلين السياسيين داخل المعتقلات بكل أشكال القسوة والعنف بعيدا عن الالتزام بأى حقوق للانسان، وذلك بالإضافة إلى نجاح المخرج د. نبيل منيب فى تجسيد النص والالتزام بتلك الإرشادات المسرحية للمؤلف العالمى المبدع انطونيو باييخو، وكذلك نجاحه فى اختيار مجموعة الممثلين، والعرض قام بتصميم ديكوراته الفنان عبد المنعم كرار، وبإعداد موسيقاه التعبيرية مرسى الحطاب، وشارك فى بطولته كل من الفنانين: عزت العلايلى، محسنة توفيق، توفيق الدقن، ناهد سمير، مدحت مرسى، ميرفت الجندى، فايق عزب.

٥٦- دماء على أستار الكعبة (١٩٨٧)

تعود أهمية هذا العرض إلى القضايا السياسية التى يطرحها، وإلى قدرة كاتبها الشاعر الكبير فاروق جويدة على التعبير بالفصحى البليغة وبصياغة شعرية موحية عن مختلف المواقف الدرامية والمشاعر الإنسانية، وتبدأ الأحداث الدرامية باقتحام "الحجاج" لمكة المكرمة غازيا بجيش الأمويين، ومحاصرا للخارجين على حكم بنى أمية بقيادة عبد الله بن الزبير بعد مقتل الشهيد الحسين، فلما لم يستسلموا قام بقذفهم بالحمم والحجارة بالمنجنيق (مدفعية ذلك الزمان) غير آبه بما أصاب الكعبة من تخريب ودمار، وكانت هذه الواقعة هى البداية التى قام المؤلف باستلهامها فقط من الحادثة التاريخية، ليصبح "الحجاج" رمزا للقهر والبطش واغتيال حريات الإنسان فى كل زمان، وإن كانت شخصيته لم تخل من بعض الجوانب الإنسانية - ككل الشخصيات الدرامية الثرية - فنراه يهين المنافقين والمزيفين، كما نتعرف على احتفاظه بحب "سعاد" وإخلاصه لها لأكثر من عشرين عاما وبالتالى فهو يتردد فى إعدامها، أما "سعاد" التى أحبها فى البداية كل من الحجاج و"عدنان" فقد فضلت الأخير وتزوجته، ولذا فقد قتله "الحجاج" ليلة عرسه لتحيا على ذكراه وتحمل فى أحشائها جنينه لأكثر من عشرين عاما بل مئات السنين، فهو جنين ثورة العدل والحرية التى ينتظرها الجميع، والتى لن تتحقق طالما استمرت الشعوب فى صنع الطغاة بسلبيتهم وخنوعهم. والعرض من إخراج هانى مطاوع، وصمم

ديكوراته الفنان أشرف نعيم، ووضع موسيقاه التعبيرية الفنان سليمان جميل، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، يوسف شعبان، إبراهيم الشامى، محمد الشويحى، خالد الذهبى، محمد أبو العنين.

٥٧- أهلا يا بكوات (١٩٨٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الذى يتناوله والقضايا السياسية والاجتماعية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها، بالإضافة إلى مشاركة نجمين من نجوم السينما فى بطولة العرض وهما الفنانان عزت العلايلى وحسين فهمى، اللذان جسدا شخصيتي: "محمود" المثقف المثالى و"د.برهان" العالم الانتهازى غير المنتمى، والعرض يتناول قضية الردة الثقافية أو الردة الحضارية نتيجة لانتشار التيارات السلفية فى المجتمع المصرى، وذلك من خلال إطار فانتازى يعود ببطلى العرض قرابة مائتى عام (وبالتحديد إلى عصر المماليك بنهاية القرن الثامن عشر) نتيجة حدوث زلزال، ومن خلال الارتداد للخلف تبرز كثير من المفارقات التى تؤكد اختلاف الثقافات والصراع المستمر بين الماضى والحاضر، والعرض من تأليف لينين الرملى وإخراج عصام السيد، وصمم ديكوراته الفنان عبد المنعم كرار، ووضع الموسيقى التعبيرية له الفنان سليمان جميل، وشارك فى بطولته بخلاف النجمين كل من الفنانين فاتن أنور، مخلص البحيرى، خليل مرسى، أمين بكير، مصطفى طلبة.

٥٨ - الناس إللى فى التالت (٢٠٠١)

تعود أهمية هذا العرض إلى شهرة مؤلفه الكاتب التلفزيونى أسامة أنور عكاشة، وإلى تلك القضايا الفكرية والسياسية التى يطرحها في النص، حيث يتناول بالنقد والتحليل الظروف والمعاناة السياسية والاقتصادية التى تمر بها الشعوب العربية، والحياة الصعبة القاسية التى تتحملها نسبة كبيرة من الأسر تحت خط الفقر، مما يضطر كثير من أبنائها إلى الهجرة أو البحث عن فرصة عمل بالخارج ، كما يقدم العرض صور من القهر السياسى وتقييد الحريات بتلك الدول النامية ذات الحكومات الديكتاتورية التى تعلى من قيمة حكم الفرد، ومما لاشك فيه أن مشاركة هذا العدد الكبير من النجوم فى بطولة هذا العرض كانت من أهم عوامل نجاحه، حيث شارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، رشوان توفيق، فاروق الفيشاوى، عبد العزيز مخيون، رياض الخولى، ياسر ماهر، عفاف حمدى، نيرمين كمال، والعرض من إخراج محمد عمر، وصمم ديكوراته الفنان فادى فوكيه، ووضع الألحان والموسيقى التصويرية الفنان عطية محمود.

٥٩- الملك لير (٢٠٠٢)

تعود أهمية هذا العرض بالدرجة الأولى إلى ذلك النص الشعرى محكم البناء الذى كتبه الأديب الكبير وليم شكسبير، وإلى تلك الترجمة الرائعة للأستاذة فاطمة موسى والتى نجحت فى المحافظة على اللغة الشاعرية والتركيبات البلاغية وأعادت صياغتها بلغة تجمع بين

الفصحى السلسة والعامية الراقية، والمسرحية وإن كانت ليست من أروع أعمال شكسبير لتعدد المآسي والصراعات وكثرة عدد القتلى على خشبة المسرح إلا أنها من أعظم أعماله الدرامية الخالدة التى تصلح لتقديمها فى كل زمان ومكان، حيث تتناول قصة ذلك الملك الذى قرر أن يوزع ثروته على بناته الثلاث بقدر كلمات الحب الذى تبديه كل منهن تجاهه، فتكون النتيجة معاناته فى شيخوخته من مشاعر الجحود ونكران الجميل، والعرض أبدع فى إخراجه الفنان القدير أحمد عبد الحليم، الذى وفق فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين وخاصة الفنان يحيى الفخرانى (فى دور الملك لير)، وباقى المشاركين معه فى البطولة سوسن بدر، أشرف عبد الغفور، لطفى لبيب، أحمد سلامة، محمد ناجى، إبراهيم الشرقاوى، ريهام عبد الغفور، سلوى محمد على، هذا وقد صمم ديكورات العرض الفنان سمير زكى، ووضع موسيقاه التعبيرية الفنان راجح داود.

٦٠- المحروسة والمحروس (٢٠١٣)

تعود أهمية هذا العرض إلى انحيازه إلى قضايا التنوير وإلى قيم الحق والعدل، وكذلك انحيازه إلى المرأة التى يمكنها أن تشارك بفاعلية فى النهوض ببلادها، فالمؤلف ينجح فى العودة بوعى إلى التاريخ ليستحضر منه ما يتناسب مع اللحظة الراهنة ويلقى بظلاله على كثير من القضايا والأحداث المعاصرة، فيعود إلى نهايات عصر الدولة الأيوبية بمصر ومقتل "شجرة الدر"، ونهاية الدولة العباسية فى بغداد على يد جيوش التتار بقيادة "هولاكو"، ليجمع بين حدثين

تاريخيين يفرق بينهما عدة سنوات، وذلك من خلال لعبة المسرحة والتشخيص بإعادة تشخيص بعض الأحداث الدرامية بإحدى الحانات بقاع مدينة "بغداد" فى القرن السابع الهجرى (منتصف القرن الثالث عشر الميلادى)، والعرض من تأليف الكاتب الكبير محمد أبو العلا السلامونى وإخراج الفنان الشاب شادى سرور، وصمم ديكوراته الفنان محمد سعد، ووضع الموسيقى التعبيرية له الفنان سامح عيسى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أحمد راتب، سوسن بدر، لقاء سويدان، شادى سرور، هشام الشربينى، مجدى رشوان، أحمد عثمان.

أهل الكهف

مجنون ليلى

شهر زاد

يوم القيامة

العباسة

العشرة الطيبة

مسمار جحا
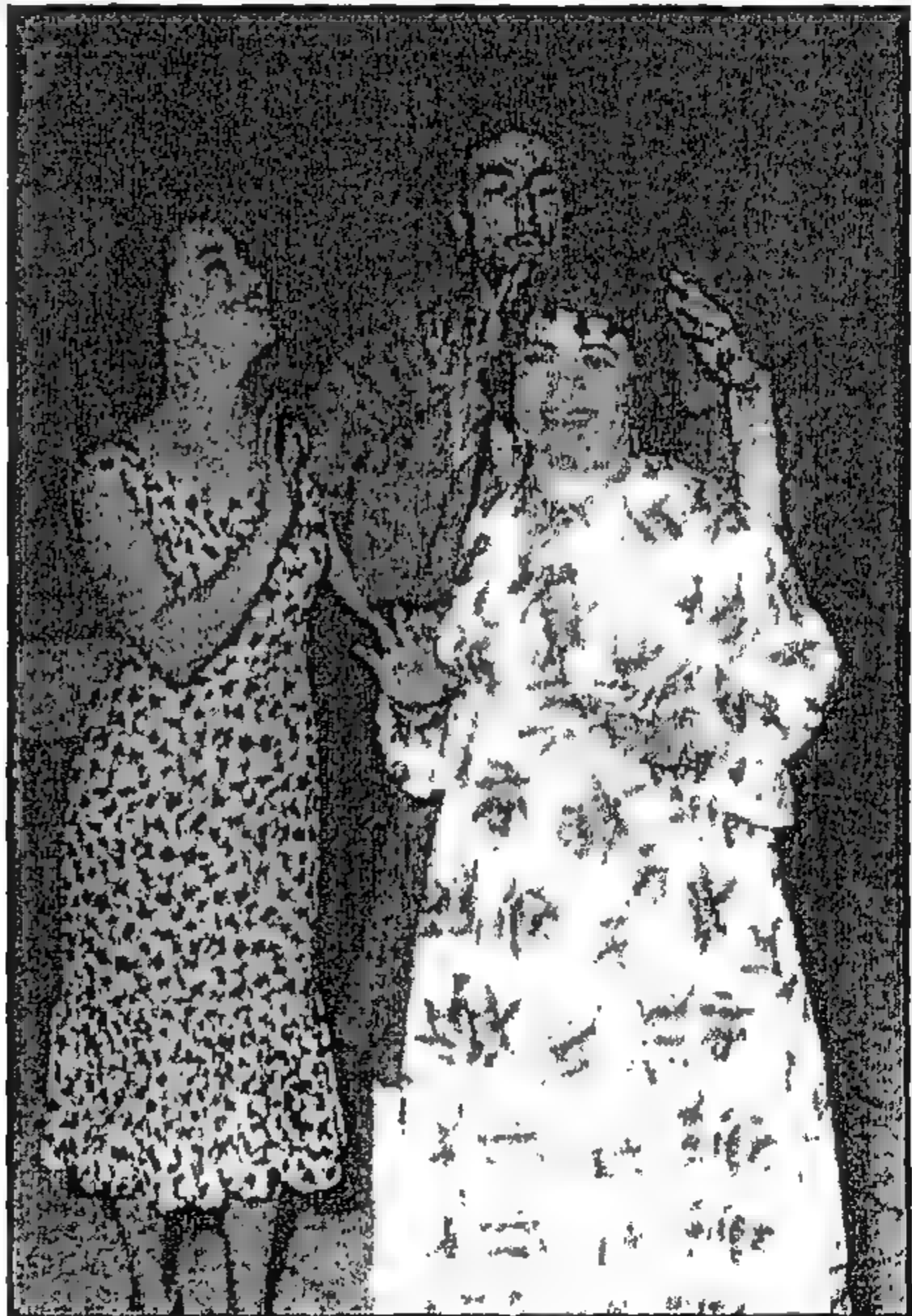
أم رتيبة

الأيدى الناعمة

كفاح بورسعيد (١)

كفاح بورسعيد (٢)

كفاح بورسعيد (٣)

الصفقة
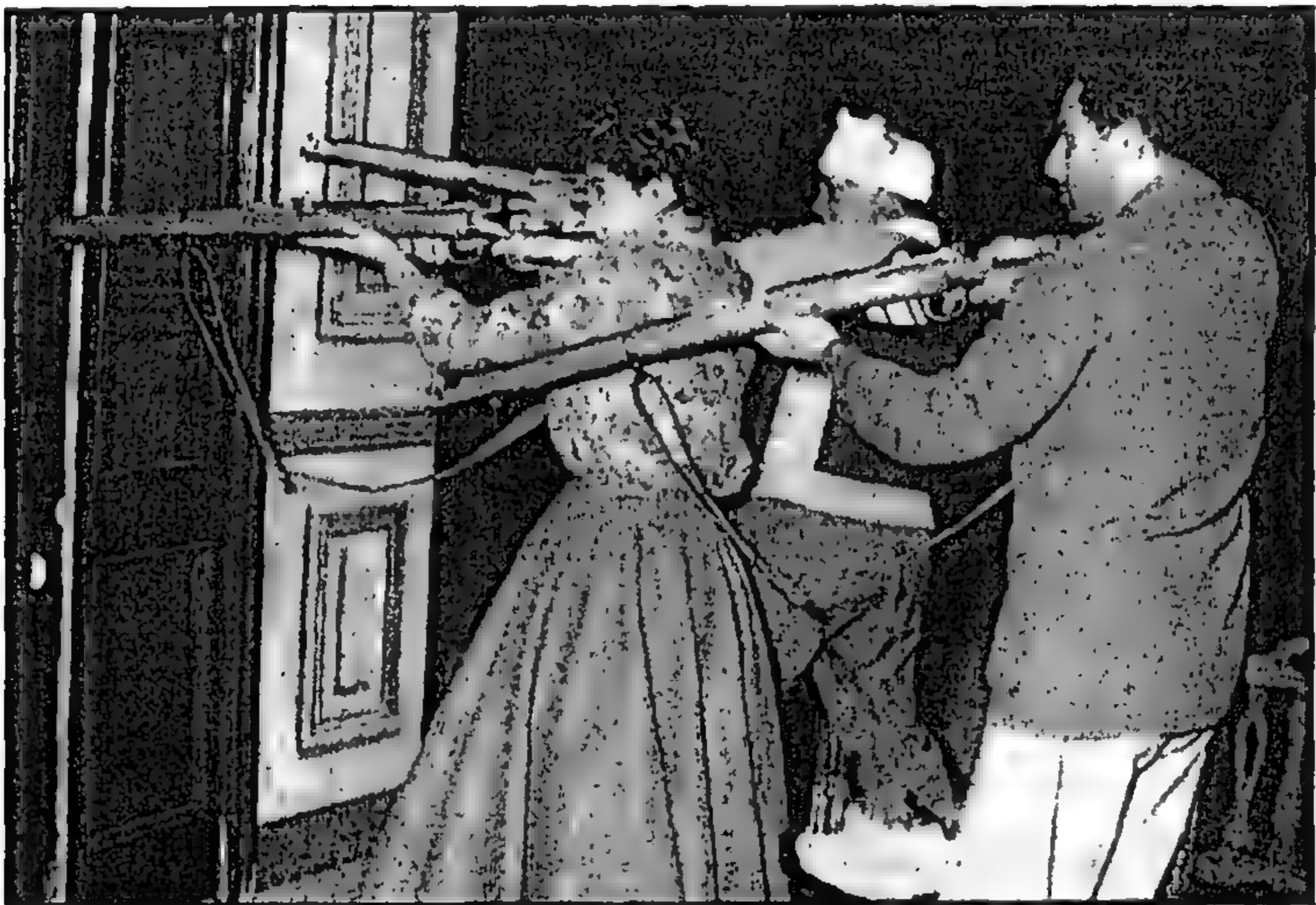
قهوة الملوك

الناس اللى فوق

بداية ونهاية

لى بيتنا رجل
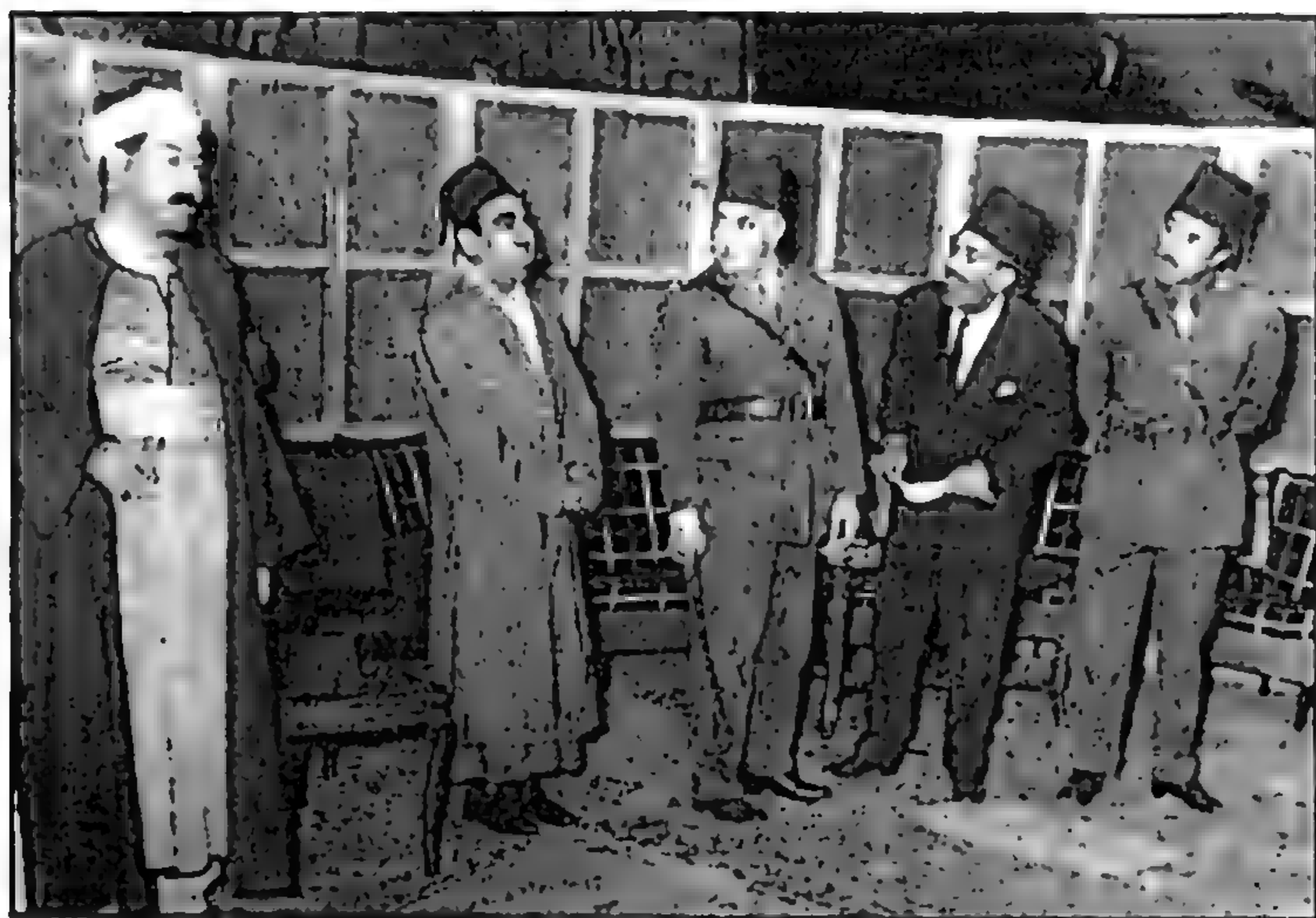
المحروسة
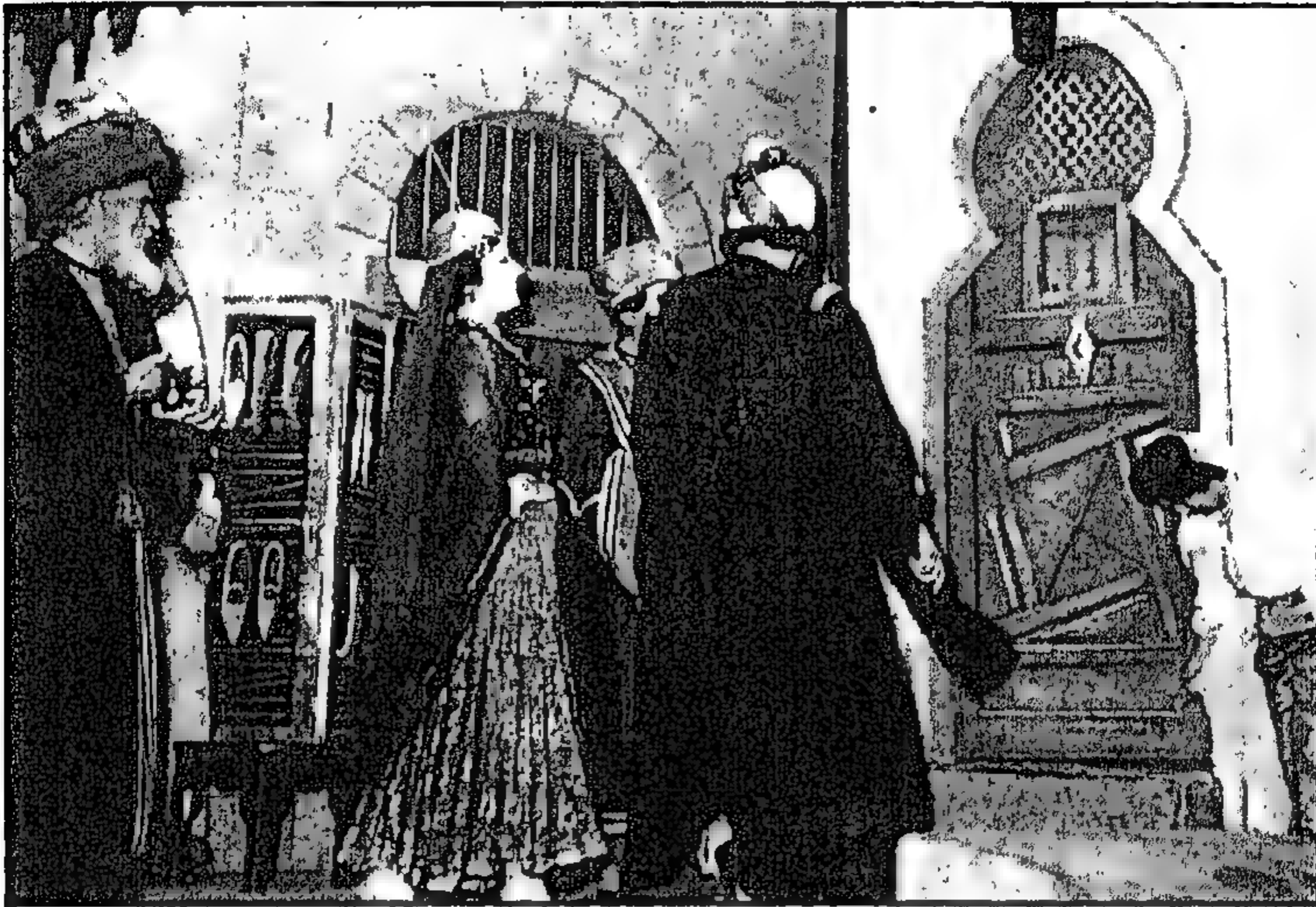
السلطان الحائر
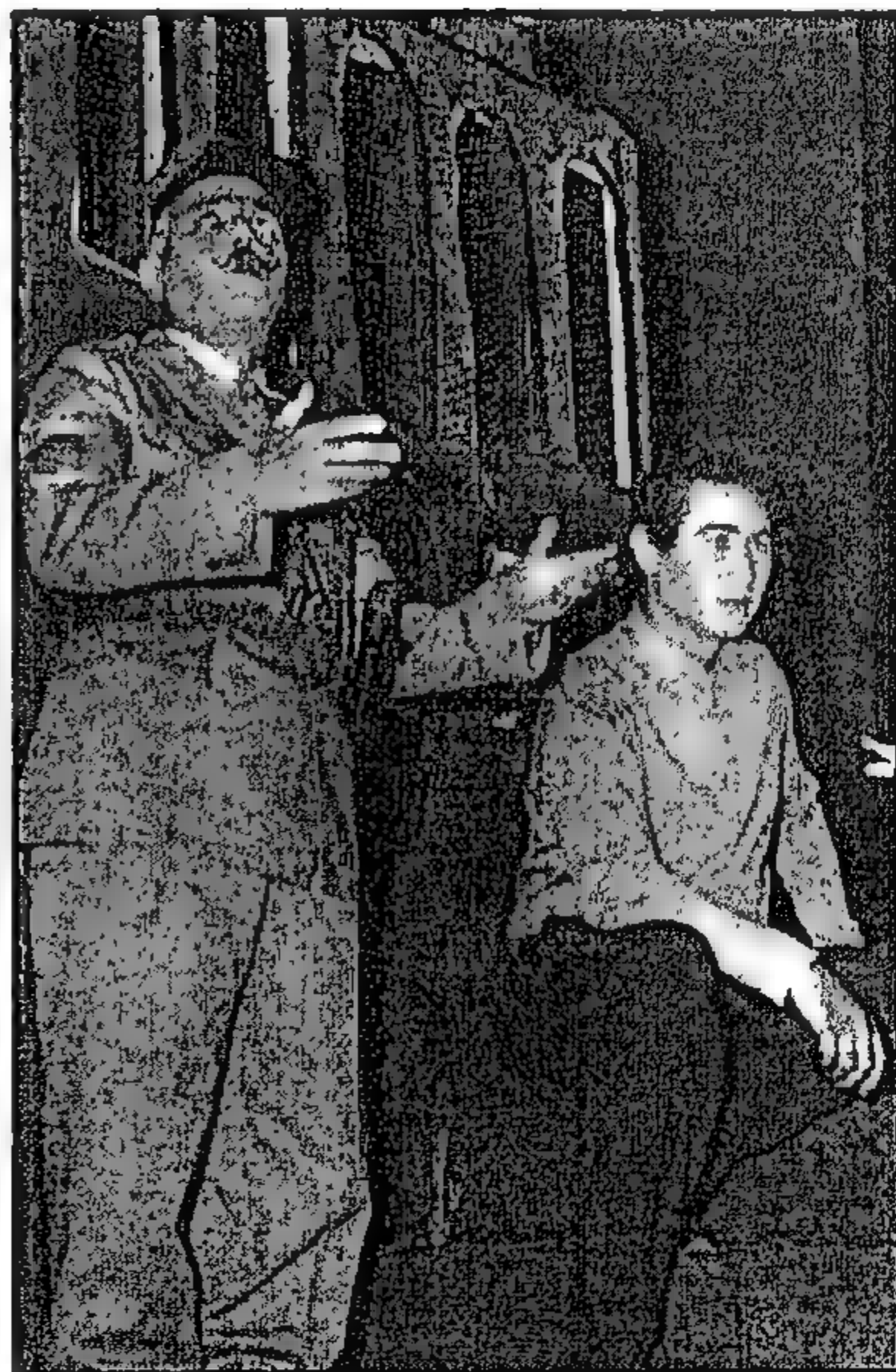
مأساة جميلة

عيلة الدوغرى
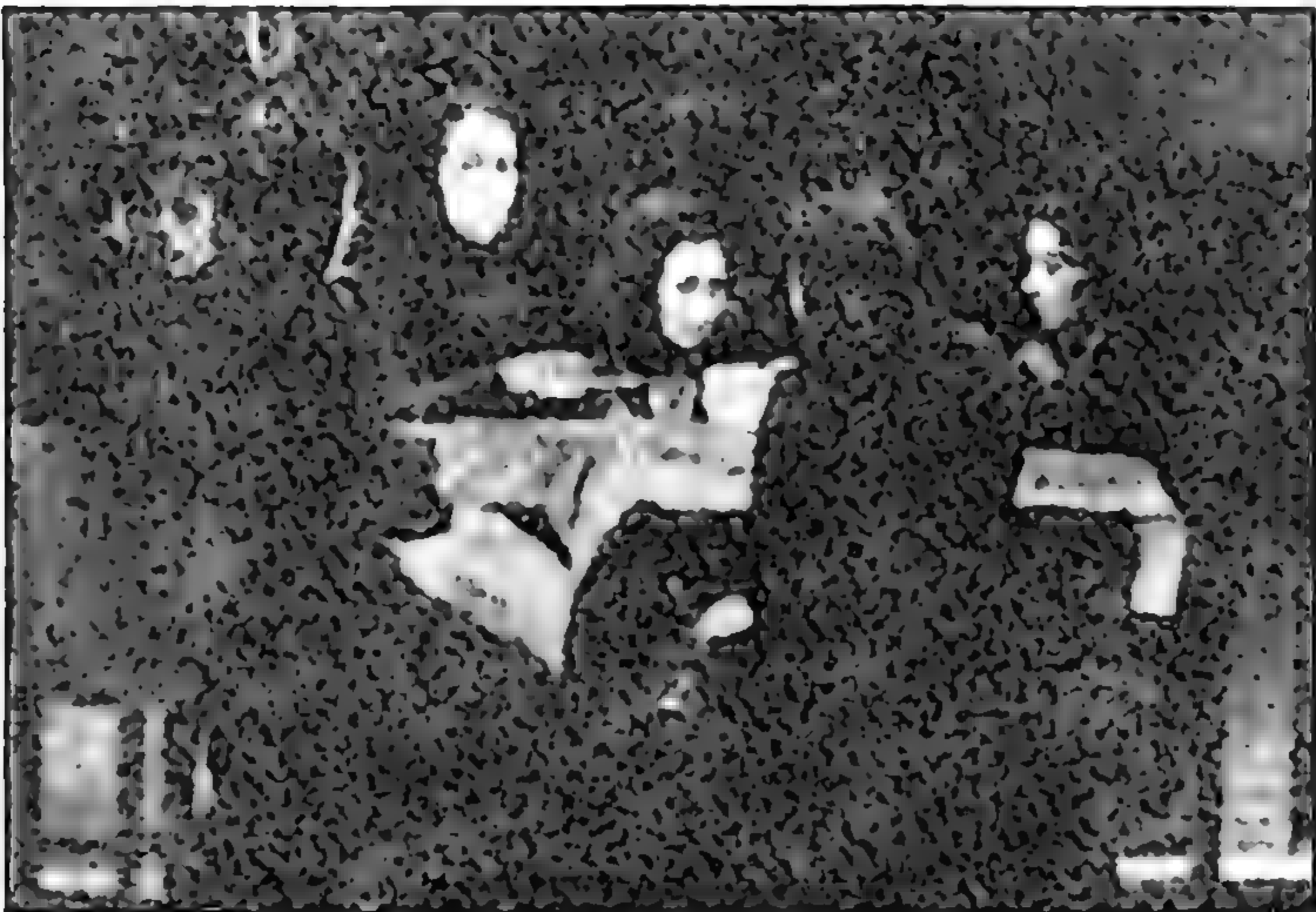
بيت برنارد ألبا

اللعبة

كوبرى الناموس

الخال فانيا

حلاق بغداد

رحلة خارج السور

الفرافير
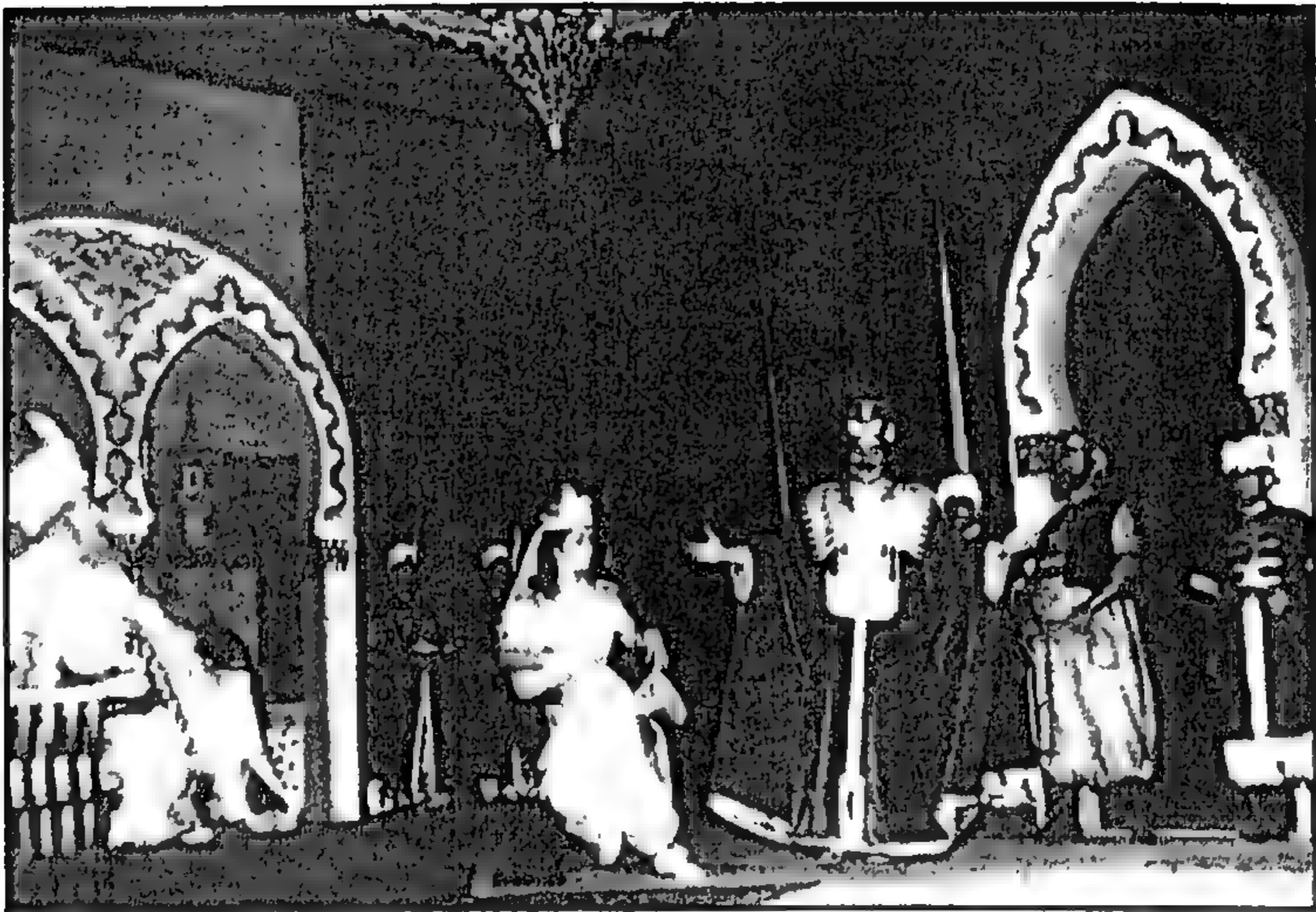
شمس النهار

الفتى مهران
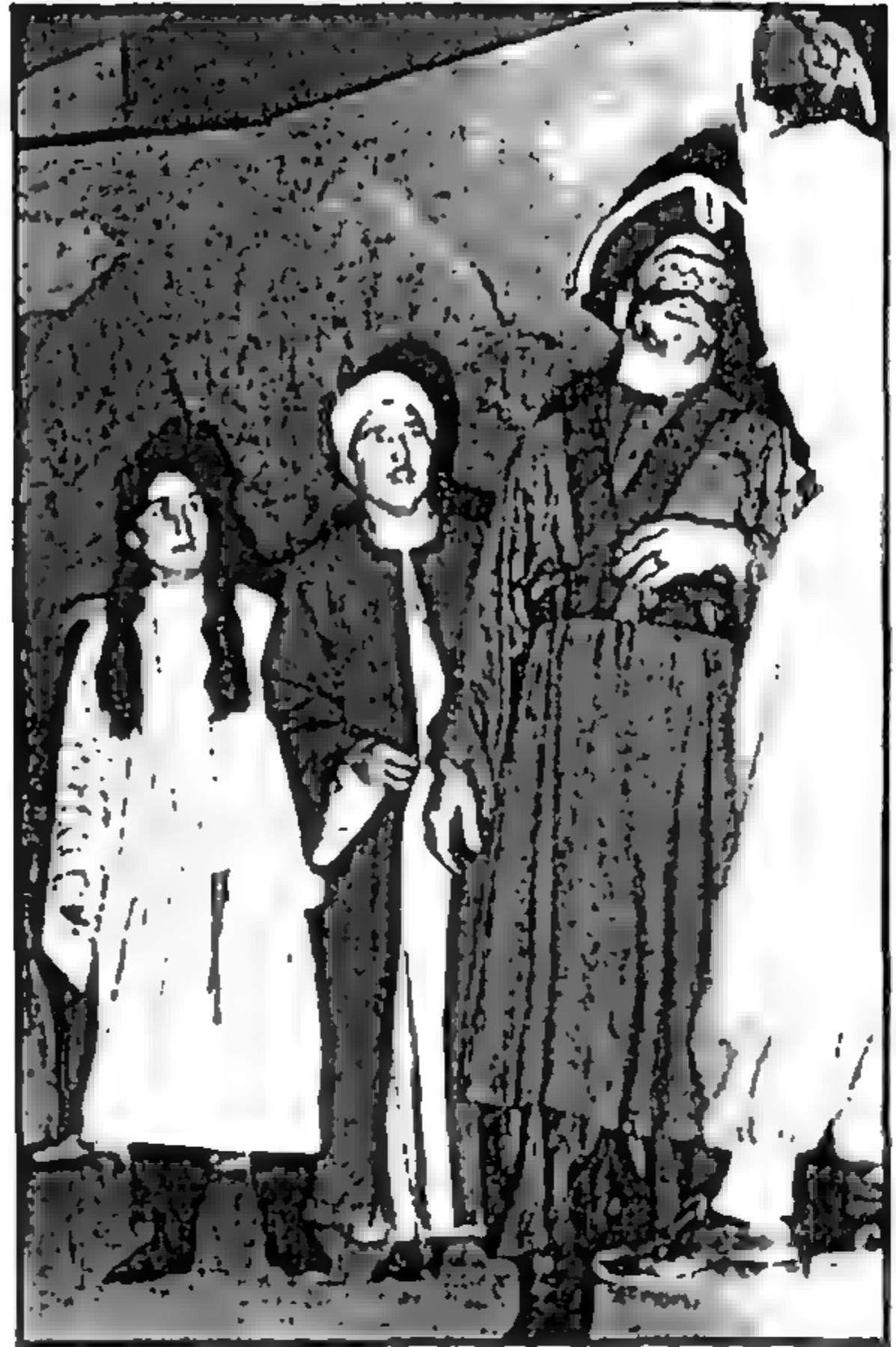
سليمان الحلبي

سكة السلامة

بير السلم

الزير سالم

المساهر
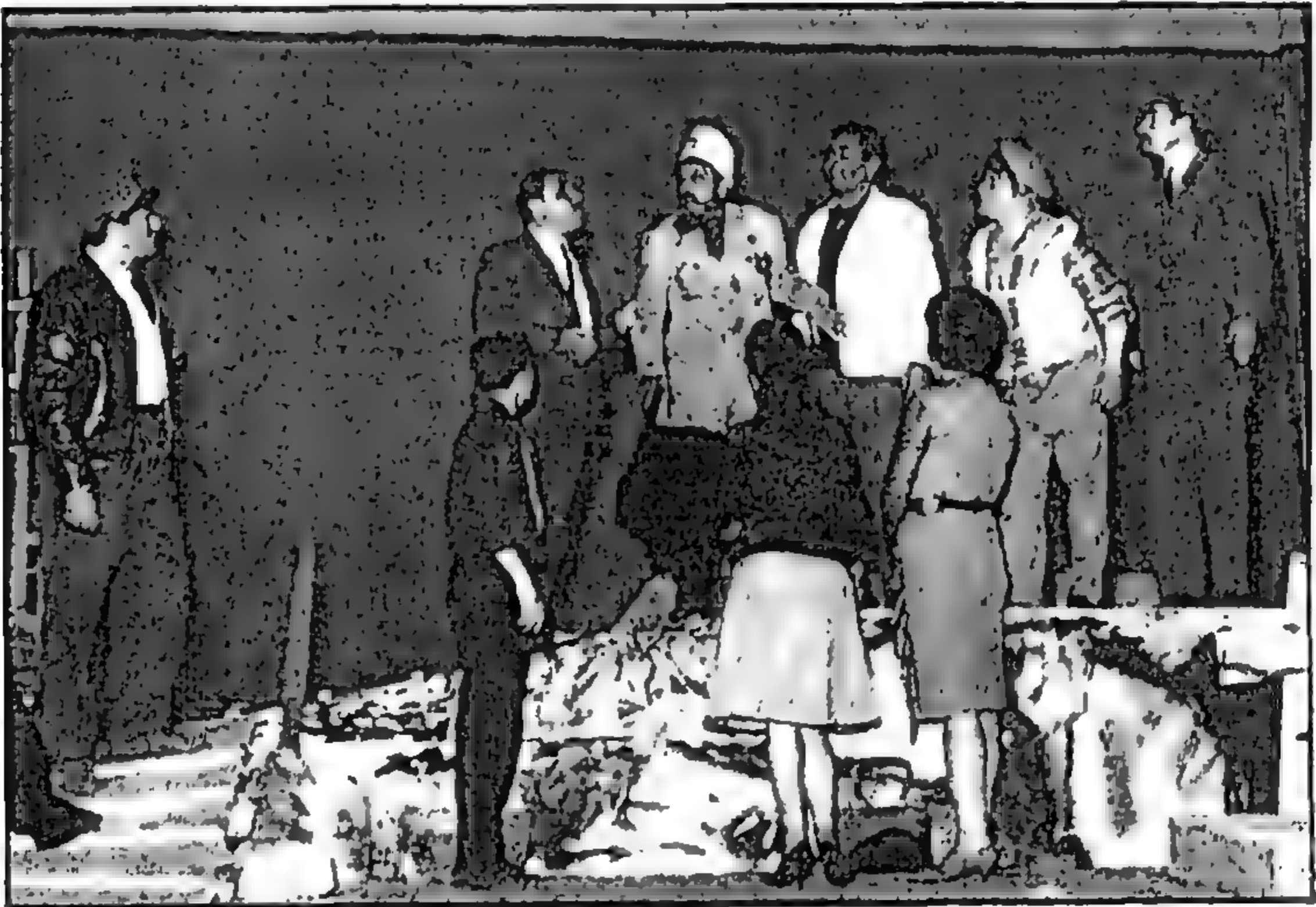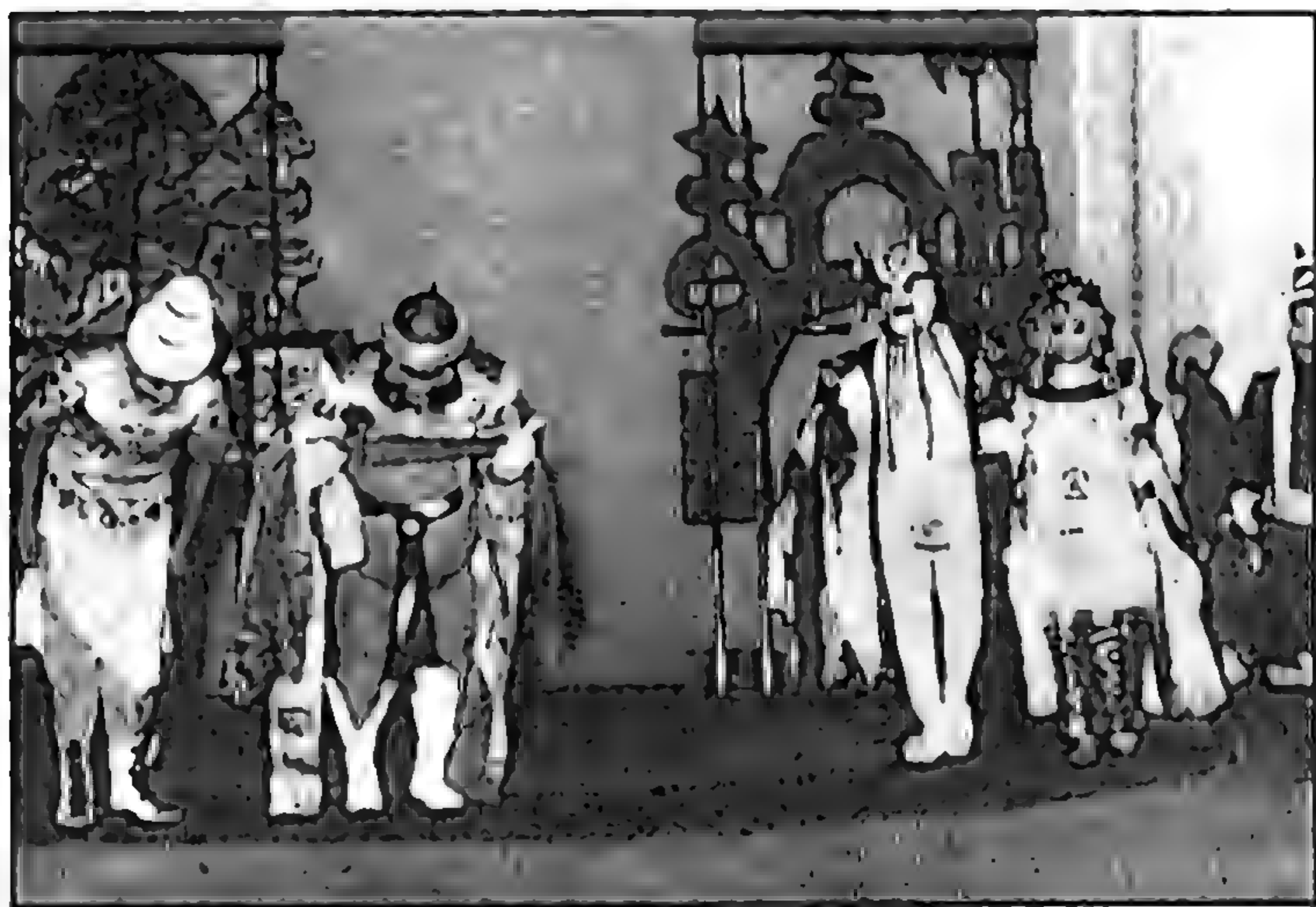
دائرة الطباشير القوقازية

حاملات القرابين
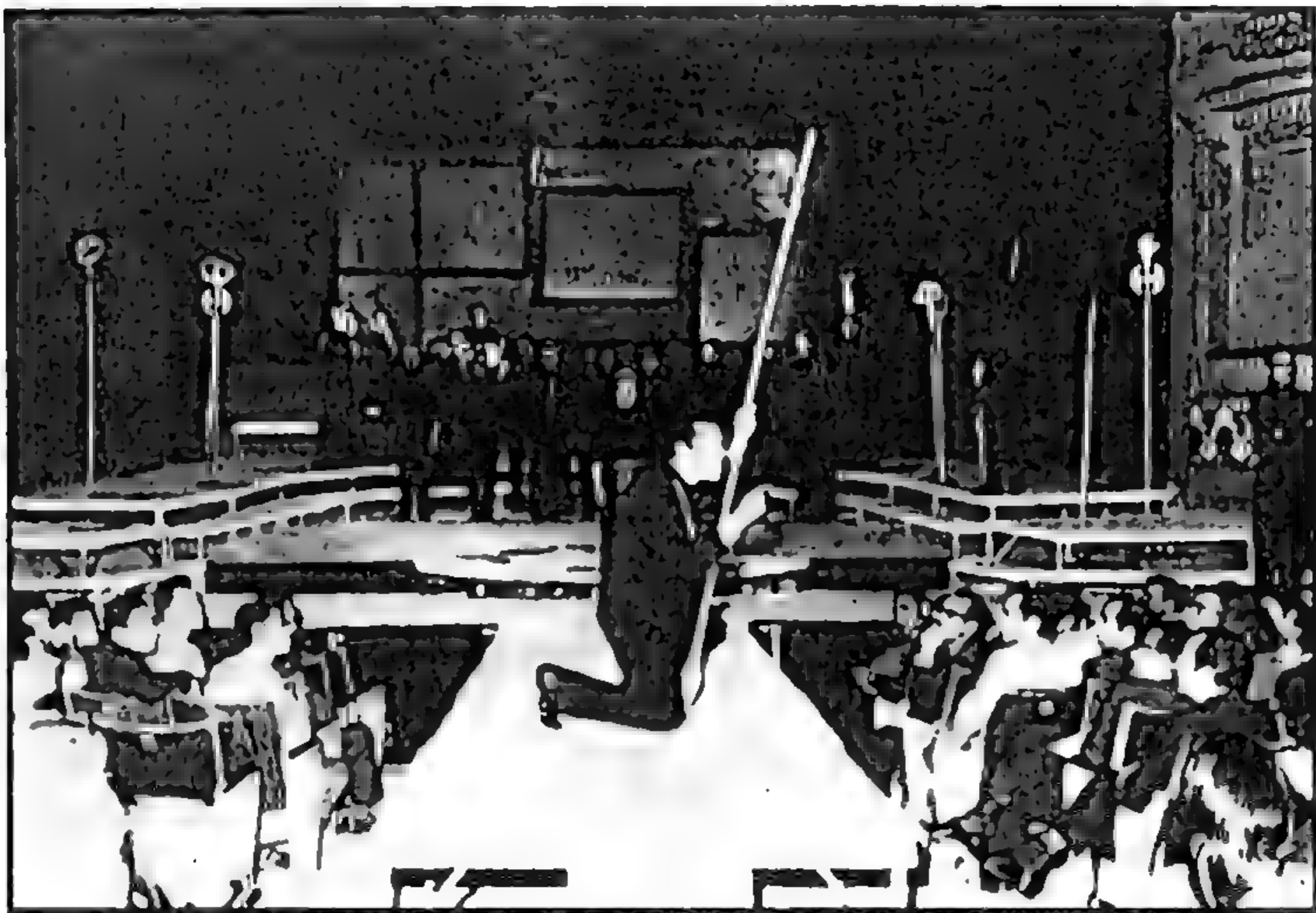
ليلة مصرع جيفارا

وطني عكا

النار والزيتون

عفاريت مصر الجديدة

ثأر الله

الاسكافية العجيبة

حبيبتي شامينا
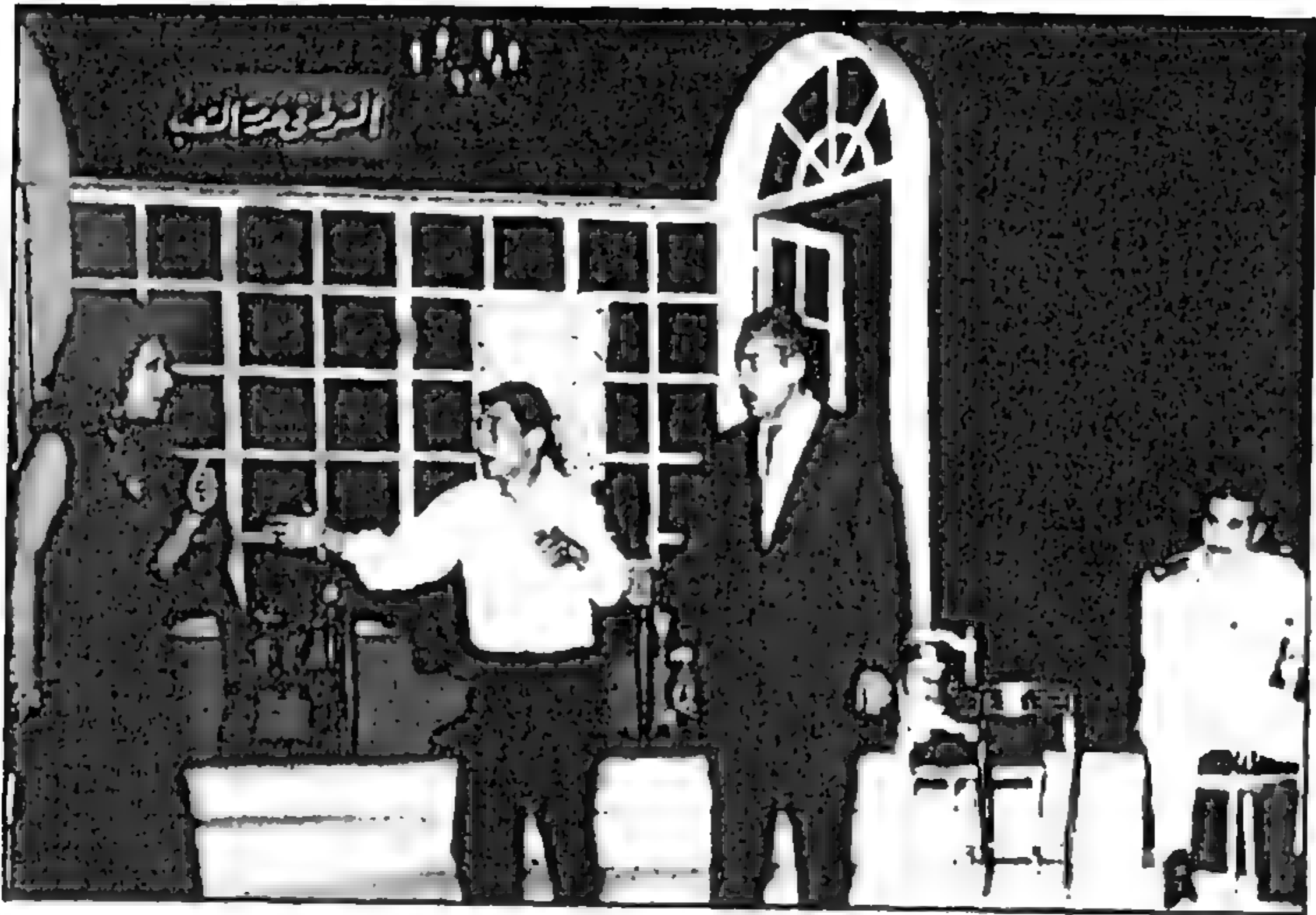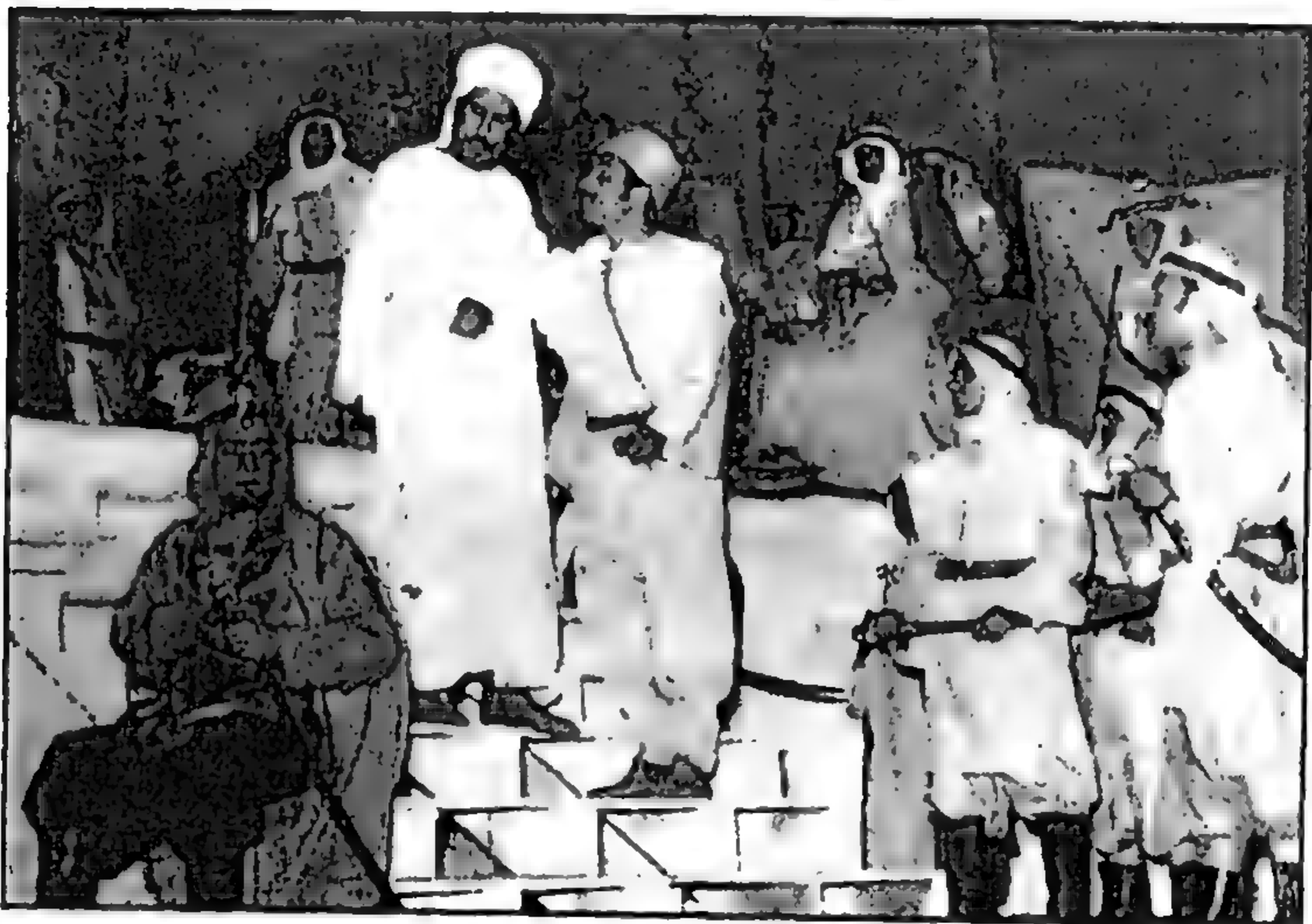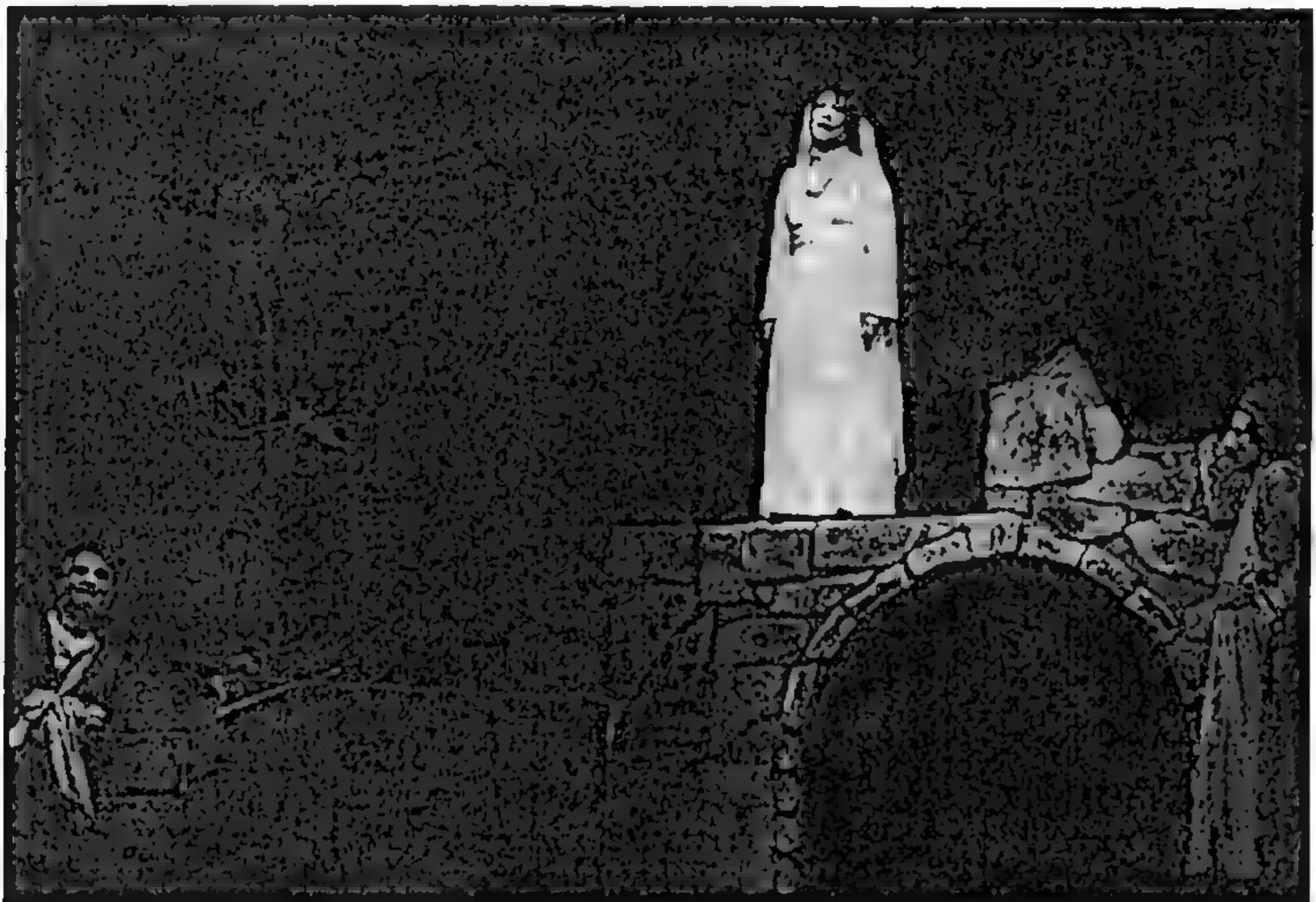
فيدرا
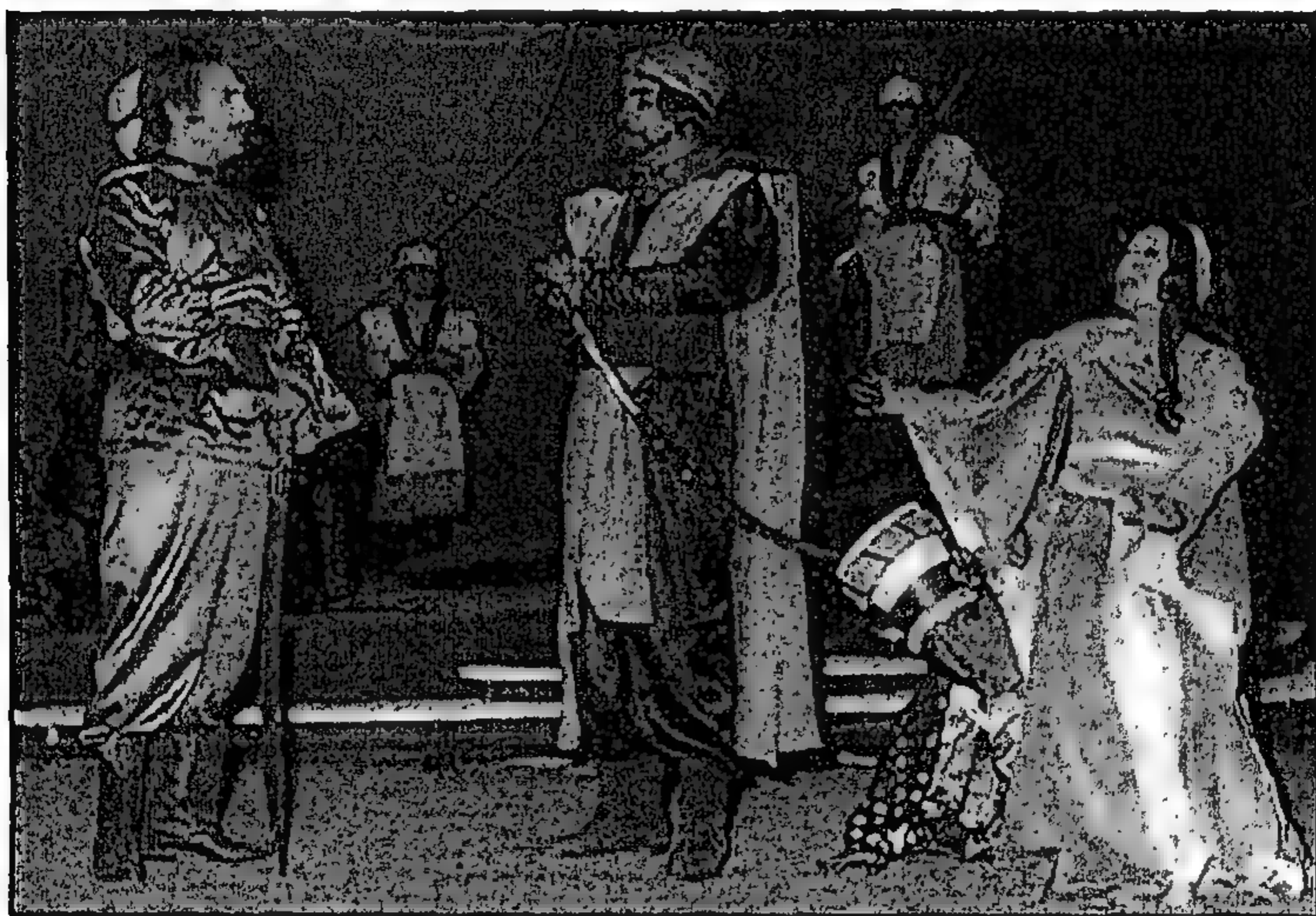
النسر الأحمر
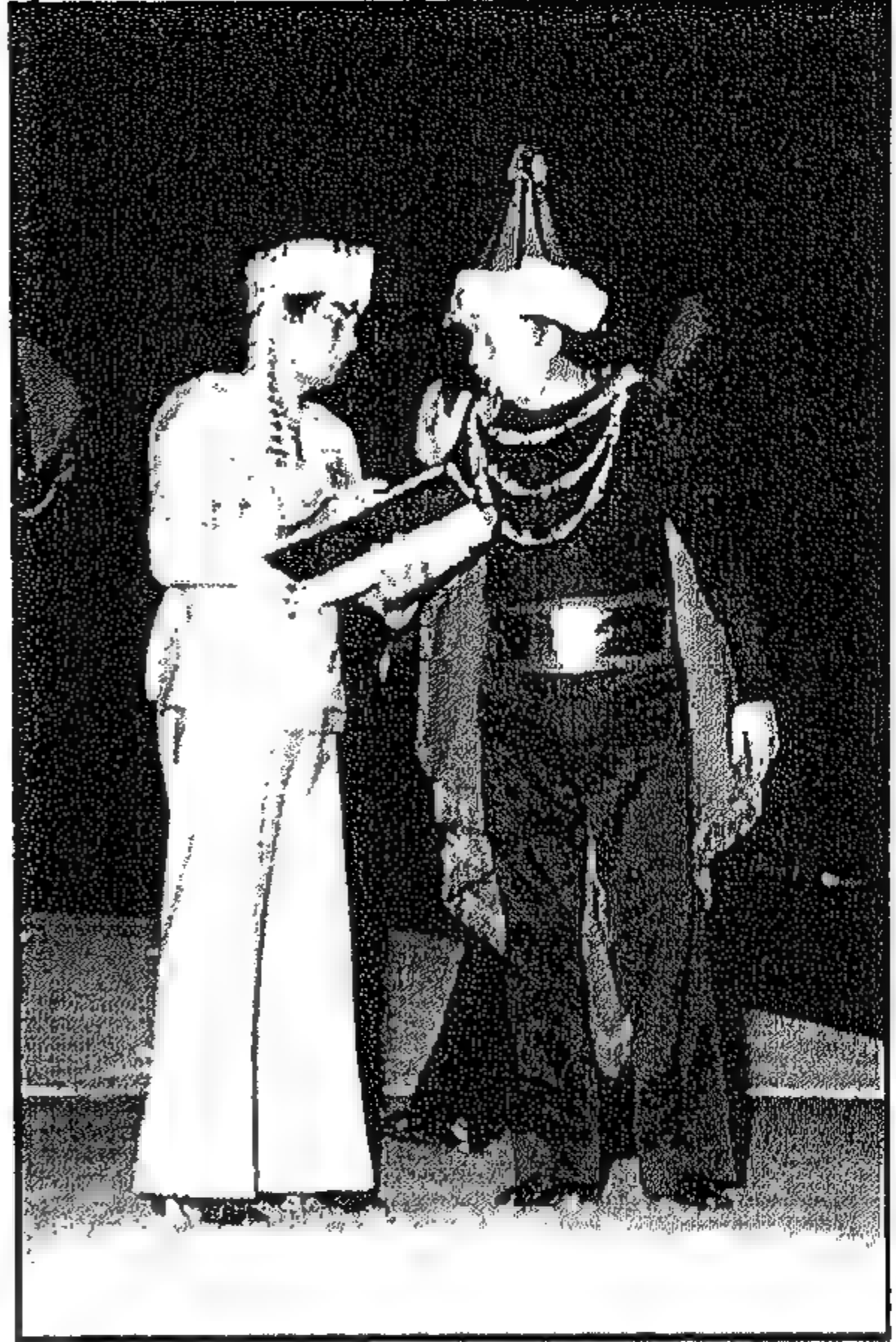
باب الفتوح

عودة الغائب

أنطونيو وكليوباترة

ست الملك

رابعة العدوية

المهاجر

دماء على ملابس السهرة
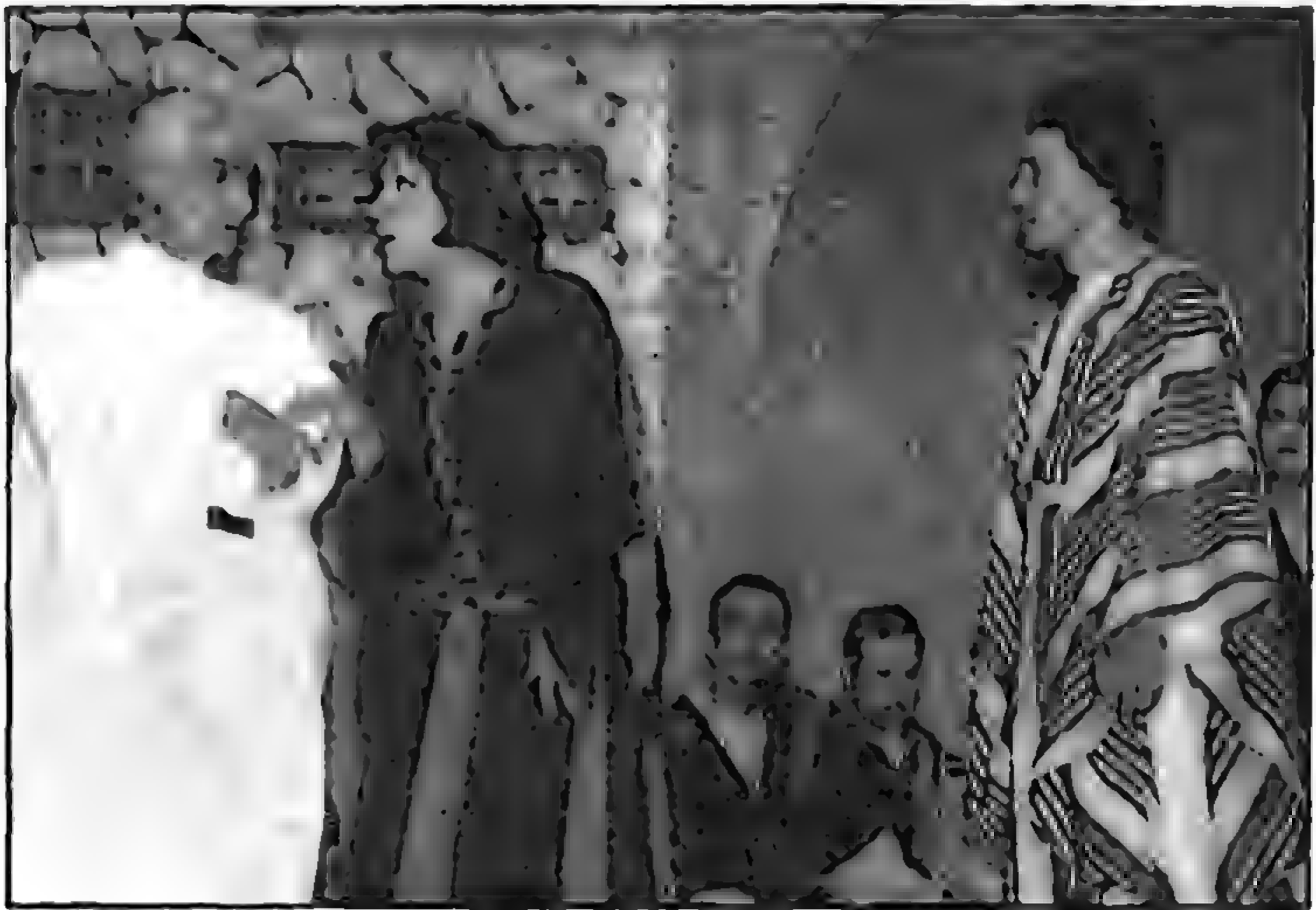
دماء على أسعار الكمهة

أهلا يا بكوات

الناس اللى فى الثالث
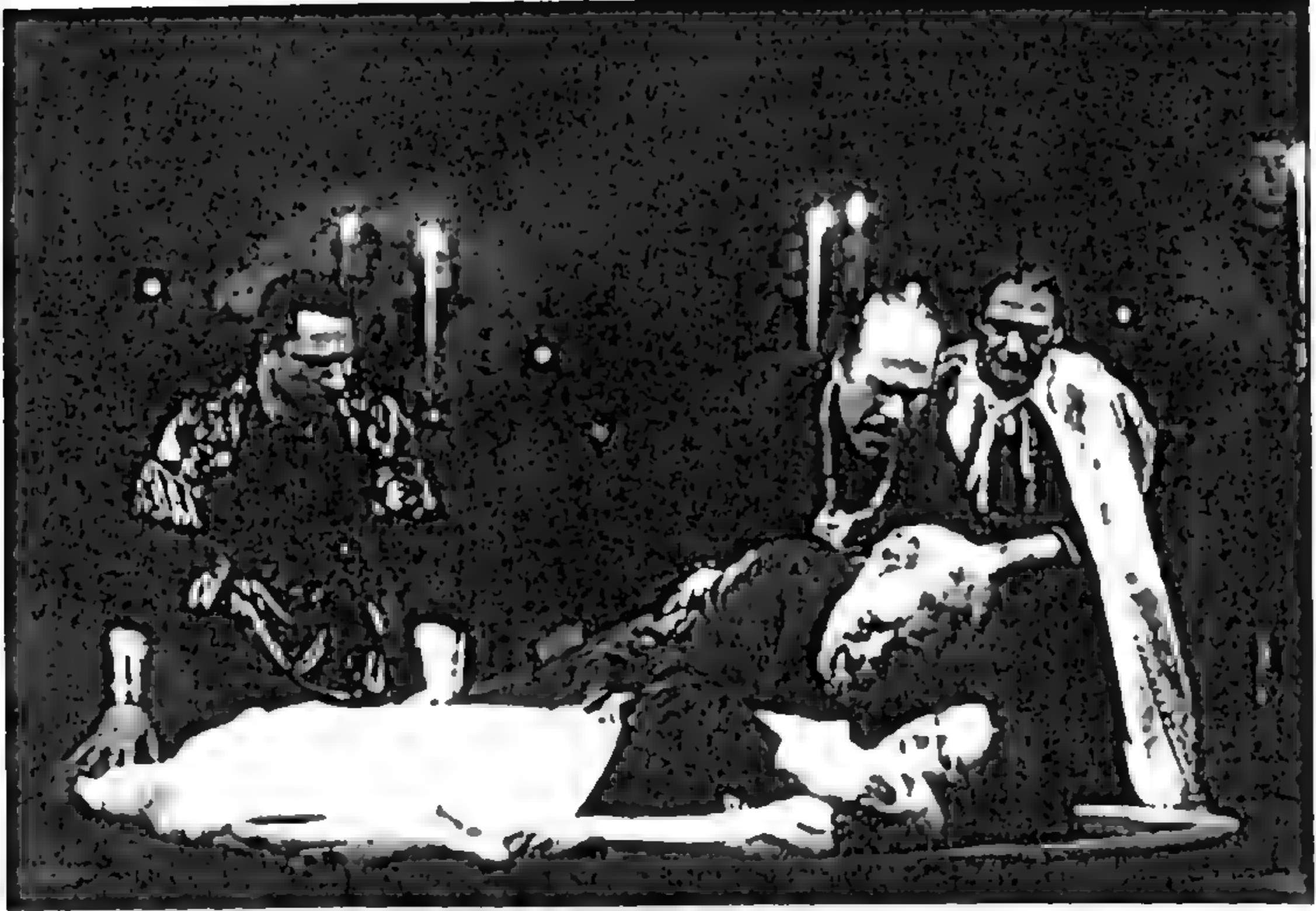
الملك لير

العروس والعروسة

الفصل التاسع:

مواقف مسرحية وذكريات خاصة

مواقف مسرحية وذكريات خاصة

هذه الذكريات الخاصة ليست مجرد ذكريات شخصية أو مجرد شهادات على مواقف أو شخصيات محددة، ولكنها فى حقيقتها شهادات فنية أيضا على مرحلة هامة من حياتنا المسرحية، وعلى أحداث وشخصيات مسرحية شرفت بمعاصرتها، فرأيت أهمية تسجيل تلك الذكزيات لتصبح بمثابة صورة حقيقة واضحة المعالم تنطق ملامحها بكل الصدق عما يحدث فى كواليس أكبر فرقنا المسرحية، حيث يمكن من خلال مابين السطور أن نكتشف أهمية المسرح المدرسى، وأهمية تشجيع فرق الهواة وفتح أبواب المسارح أمامهم، كما يمكننا أن نكتشف أهمية دور المكاتب الفنية، وكذلك قيمة ومكانة عروض فرقة "المسرح القومى" التى كان لها شرف تمثيل "مصر" بكثير من المهرجانات الدولية.

والحقيقة أن للمسرح القومى مكانة خاصة فى قلبى ووجدانى، ولا أبالغ إذا أقررت بأن علاقتى به قد تلخص هوايتى وعشقى للفنون المسرحية، حيث يمكننى إجمال علاقتى بهذا المبنى العريق (مسرح "حديقة الأزبكية") وبتلك الفرقة الرائدة ("فرقة المسرح القومى") من خلال المحطات التسع التالية:

المحطة الأولى: مسرحية "المحروسة"

من خلال مسرحية المحروسة التى عرضت بالمسرح القومى موسم ٦١٦٢ اكتشفت وتعرفت لأول مرة - وأنا فى عمر السادسة - عن معنى التمثيل والتشخيص والإيهام، وذلك عندما اصطحبنى والدى - دون أشقائى - أثناء الاستراحة بين الفصول إلى كواليس المسرح لمقابلة أصدقائه من الفنانين، وربما كان السبب الرئيسى فى ذلك بخلاف رجائى وإلحاحى عليه هو إحساسه بمدى تاثرى بأحداث المسرحية، وانفعالى ضد قسوة وعنف الفنان القدير توفيق الدقن الذى برع فى تجسيد شخصية "المأمور" بالمسرحية، وكانت المفارقة التى أذهلتنى أن هذا الفنان يجلس فى الهواء الطلق وراء الكواليس - وقد تخلص من زيه الميرى - يأكل مع مجموعة من أصدقائه بالعرض البطيخ مع الجبن الأبيض، ويقوم بإلقاء القفشات والنكات التى تسعد الجميع، أدركت لحظتها مدى مهارة وخبرة الممثل الفنان فى تجسيد ومعايشة شخصية درامية قد تكون بعيدة كل البعد عن شخصيته الحقيقية، كما أدركت سحر اللعبة وفلسفتها، ومدى قدرتها على المراوغة بتوظيف كافة المفرات الفنية من ملابس

ومكياج وديكور وإضاءة وموسيقى للإيحاء بأحداث درامية قد تكون بعيدة كل البعد عن الواقع، كما أدركت ببساطة ذلك الاتفاق الضمنى الخاص بتلك اللعبة الساحرة، والذى يتم بين مجموعة الممثلين وبين جمهور المشاهدين على المعايشة والإيهام بالأحداث الدرامية مع استكمال باقى تفاصيلها بالإسقاط الفنى وخيال المشاهد.

المحطة الثانية: التمثيل على خشبة المسرح

أسعدنى الحظ بالالتحاق بمدرسة "قصر الدوبارة الابتدائية المشتركة" فى عصرها الذهبى، وكانت تعد من أهم المدارس الابتدائية بالجمهورية العربية المتحدة، وذلك ليس فقط لموقعها الفريد بحى "جاردن سيتى" ولكن أيضا لتميزها بتلك النخبة من المدرسين والمدرسات الذين يعملون بها ويدركون تماما دورهم التربوى، ويكفى أن أذكر أنه وعلى مدى سنوات طويلة تولت مسئولية إدارة المدرسة التربوية القديرة الأستاذة درية الشعشاعى (زوجة د. حامد السلامونى ووالدة الدكتور والأديب هشام السلامونى)، والتى كانت تهتم كثيرا بالهوايات المدرسية ومن بينها الفنون المسرحية، ولذلك فكثيرا ماكانت المدرسة تساهم فى البرنامج الإذاعى الشهير "بابا شارو" (أو "غنوة وحدوتة" لأبلة فضيلة بعد ذلك) وكذلك البرنامج التلفزيونى "جنة الأطفال" لماما سميحة، "وأتذكر ونحن فى الصف الثالث عام ١٩٦٤ استقطاب أحد طلاب قسم التمثيل بالمعهد العالى للفنون المسرحية (ابن

التربوية القديرة الأستاذة بثينة غالب إحدى الوجوه المشرقة بالمدرسة والقيادات الواعية بوزارة التربية والتعليم) لإخراج عرض "عودة اللاجئين" عن قضية فلسطين (وهو الفنان الشاب حينئذ قيس عبد الدايم والذى أصبح فيما بعد أحد أعضاء فرقة المسرح الكوميدى)، ويبتسم القدر حينما تستكمل المفاجآت السارة باختيار وإيجار "المسرح القومى" لتقديم احتفالية نهاية العام على خشبته - يوم الأربعاء موعد إجازته الأسبوعية - والتى تضمنت تقديم تلك المسرحية التى شاركت ببطولتها، فيكون هذا العرض أول مشاركة حقيقية لى بعالم التمثيل، وهى الهواية التى استمرت معى طوال فترة الدراسة وتوجت بحصولى على جائزة الممثل الأول بالجامعة ثم اعتزالى التمثيل بعد ذلك للتفرغ للنقد والإخراج.

ومن الذكريات التى لايمكننى فى هذا الصدد أن أنساها هى ترشيحى - بعد نجاحى فى هذا العرض - للمشاركة بتمثيل دور أحد الأبناء بمسرحية "طيور الحب" والتى قدمتها فرقة المسرح القومى فى موسم (١٩٦٤ ١٩٦٥) من تأليف الكاتب الكبير عبد الله الطوخى وإخراج الفنان محمد عبد العزيز وبطولة كل من الفنانين القديرين سناء جميل وحسن عبد الحميد، والطريف أن كل من المؤلف والمخرج ونجم المسرحية كانوا على علاقة أسرية وطيدة مع عائلتى، كما كان كل منهم يسكن فى نفس المنطقة التى نسكنها تقريبا، ومع ذلك فقد رفض والدى هذا العرض بشدة، ورفض حتى مناقشة المبدأ اقتناعا منه بضرورة التفرغ للدراسة وعدم موافقته على

اشتراك الأطفال بأى أعمال فى فترات الطفولة، وبالفعل ضاعت الفرصة والتى أصبحت من نصيب اثنين من أعز أصدقائى حينئذ، وهما إيهاب الطوخى (ابن المؤلف والذى يكبرنى بعامين)، وعمر عبد العزيز (ابن المخرج وفى نفس عمرى).

الخطة الثالثة: مسرحية "إيزيس" وافتتاح القومى

تعتبر "إيزيس" لرائد المسرح العربى توفيق الحكيم والمبدع كرم مطاوع المدرسة والمعهد الذى شرفت بالتخرج فيه والحصول على شهادته، والمسرحية فى حد ذاتها علامة مضيئة فى تاريخ المسرح العربى، فهى التى وقع عليها الاختيار لعرضها فى الاحتفال بإعادة افتتاح "المسرح القومى" فى يناير ١٩٨٦ - وذلك بعد تجديده الذى استمر مايقرب من خمس سنوات - وذلك بحضور الرئيس السابق حسنى مبارك، وكانت الخلافات قد تصاعدت واشتدت بوزارة الثقافة بين كل من الفنانة القديرة سميحة أيوب مديرة "المسرح القومى" والمخرج الكبير كرم مطاوع مخرج العرض، والمشرف على إنتاجه طبقا لقرار وزارة الثقافة التى قررت إنتاج العرض مباشرة لأهميته دون الرجوع إلى البيت الفنى للمسرح، والحقيقة أن الوزارة قد بذلت كل الجهد فى محاولة تذليل كافة المعوقات الإدارية بل اضطرت للتحايل أيضا على بعض القوانين المنظمة، وعلى سبيل المثال فقد تم عمل مناقصة بين مجموعة من المؤلفين لتأليف هذه المسرحية (التى سبق تأليفها منذ سنوات طويلة)، وذلك حتى يتسنى تحديد قيمة مكافأة التأليف بمبلغ خمسة آلاف جنيه، وهو

يعادل حينذاك قيمة أعلى من الحد الأقصى لكبار المؤلفين، وبالفعل شارك فى هذه المناقصة بعض المؤلفين من قيادات وزارة الثقافة (د.سمير سرحان، د.فوزى فهمى) حتى يتم فى النهاية اختيار نص "الحكيم" ا، الذى أعاد صياغة أحد المشاهد تحقيقا للرؤية الإخراجية، كما بارك توظيف ذلك النص الموازى من الأغانى الذى كتبه الشاعر الكبير صلاح جاهين باللهجة العامية.

احتدت الخلافات بإصرار الفنانة سميحة أيوب على افتتاح المسرح بمسرحية "مجنون ليلى" لأمير الشعراء أحمد شوقى ومن إخراج عادل هاشم، خاصة وأن هذه المسرحية كانت سببا فى تقديمها لاستقالتها عام ١٩٨٢، حينما ارتفع الستار يوم الافتتاح بحضور جميع الشعراء العرب المشاركين بمؤتمر "الشعراء العرب" ثم أسدل بعد دقائق لعدم وصول نجم العرض الفنان على الحجار الذى رفض المشاركة دون إكمال الموسيقار الكبير بليغ حمدى جميع الألحان، وبذكاء وخبرة الإدارة الناجحة قررت مديرة المسرح تخطى هذه الفضيحة الفنية بإعاة إنتاج العرض مع تغيير بعض النجوم المشاركين فى بطولته، وحسمت المعركة الفنية بالموافقة على تقديم "إيزيس" بحفل الافتتاح مع وعد من رئيس الجمهورية حينئذ بالحضور مرة ثانية بعد انتهاء عرضها للاحتفال باليوبيل الذهبى للمسرح القومى.

لم تكن معركة تحديد موعد العرض هى المشكلة الوحيدة التى واجهت مجموعة العرض بل كانت الظروف الانتاجية - من وجهة

نظرى - هى أكبر المعوقات، فبالرغم من تخصيص ميزانيات كبيرة للإنتاج واختيار منتج فنى ذى خبرة كبيرة كالسيد لمعى يوسف إلا أن ذلك لم يمنع من تحمل مجموعة العرض لكثير من الصعاب، ويكفى أن أذكر أن البروفات قد استمرت بصورة شبه منتظمة لمدة ثلاث سنوات متتالية، وكان من نتائج ذلك انسحاب بعض النجوم أثناء البروفات كأشرف عبد الغفور فيقرر المخرج القيام بدوره، بالإضافة إلى عدم تمكن مجموعة المساعدين من الالتزام أو من تحقيق الرؤية الإخراجية للمخرج القدير مما دفعه إلى مطالبة الإنتاج بالتعاقد فقط مع من يستطيع استكمال المسيرة ودفع عجلة العمل، وبالفعل أتذكر أن مجموعة المساعدين الكبيرة قد افتقدت كل من الأصدقاء فؤاد عبد الحى، نبيل الشاذلى، وأشرف زكى، خالد الشوربجى وآخرين ولم يصمد حتى النهاية بهيئة الإخراج سوى ثلاثة فقط (عمرو دوارة - شريف حمد - طارق سامى).

ومن المعوقات التى واجهتنا أيضا عدم استقرار البروفات فى مكان واحد، حيث تنقلت مجموعة العرض بين مسارح البالون والحديث والجمهورية والقومى (تحت الإنشاء)، واضطر بعض الممثلين - بقيادة الفنان رضا الجمال - إلى تحرير محاضر بالشرطة لتمكينهم من إجراء البروفات بالمسرح القومى.

المهم أن هذه المسرحية الغنائية والتى إشترك بها مجموعة من كبار الفنانين بمختلف مفردات المسرحية قد نجحت فى النهاية فى تحقيق ذلك النجاح الجماهيرى المنشود، بفضل روعة الإخراج

وتكامل المفردات من أغاني وألحان للفنان هاني شنودة، واستعراضات رائعة من تصميم عبد المنعم كامل وديكورات وملابس وإكسسورات من تصميم القديرة سكينة محمد على، بالإضافة إلى تلك الأصوات الغنائية المعبرة لأحمد حمدى (أوزوريس)، وأحمد إبراهيم (حورس)، ورضا الجمال (ملك ببلوس)، والفنانين سهير المرشدى (إيزيس)، ونبيل بدر (العمدة)، وحمزة الشيمى (طيفون)، وأحمد حلاوة (توت)، وكرم مطاوع (مسطاط).

ومازلت أتذكر تلك الفترات الطويلة التى قضيناها باستديو ٤٦ بالإذاعة للانتهاء من التسجيلات الصوتية، وتلك الليالى والسهرات حتى الساعات الأولى من الصباح لضبط الإضاءة، وذلك بخلاف ذلك العدد الكبير من البروفات النهائية لضبط حركة المجاميع الكبيرة مع سرعة تغيير تلك القطع الكثيرة والكتل الكبيرة من الديكورات، ومن الذكريات التى لاتنسى فى هذا الصدد أن المسرح القومى عند تجديده كان أول مسرح يتم فيه توظيف الحاسبات الآلية (الكومبيوتر) فى الإضاءة بديلا عن جهاز ضبط الإضاءة التقليدى (الديمر اليدوى) - وذاك بالطبع قبل افتتاح دار الأوبرا الجديد عام ١٩٨٨ - ولم يكن مسموحا لأحد استخدامه سوى الصديق الغالى عبد المنعم كرار المسئول عن التجهيزات الفنية والحاصل على دورة تدريبية لكيفية تشغيله بإحدى الشركات بالمملكة المتحدة، وبالطبع فقد أفادتنى دراستى للحاسبات الألكترونية بكلية الهندسة كثيرا، وأتاحت لى حينئذ فرصة

المشاركة فى تصميم وضبط وتنفيذ الإضاءة لأول عرض مصرى يستفيد بتوظيف تلك التكنولوجيا الحديثة ، كما سمحت لى بعد بتوظيف هذه الخبرات فى افتتاح كل من دار الأوبرا الجديدة (١٩٨٨) ، وقاعة المؤتمرات بمدينة نصر (١٩٨٩) مع الفنان كرم مطاوع.

والحقيقة أننى وبالرغم من مشاركتى بتقديم بعض الأعمال المسرحية كمخرج بمسارح الدولة منذ ١٩٨٤ إلا أننى أعترف بأن عرض "إيزيس" قد أتاح لى - من خلال تحملى مسئولية المخرج المنفذ مع مخرج متميز كالقدير كرم مطاوع وفى عرض غنائى واستعراضى كبير - فرصة اكتساب خبرات حقيقية فى كيفية توجيه صرف تلك الميزانيات الكبيرة لصالح العمل الفنى، وفى كيفية توظيف جميع المفردات المسرحية فى انسجام وتناغم، وأيضا فى كيفية اختيار وتشغيل وتوظيف ذلك العدد الكبير من الممثلين والراقصين والمطربين والمجاميع والسيطرة عليهم، وذلك بخلاف تلك الخبرة التى اكتسبتها فى مجال العمل السينمائى، وذلك عندما قرر المخرج توظيف السينما بإعادة إخراج المشهد الأول بالفصل الثانى (أثناء رحلة "إيزيس" النيلية بالمركب) عندما تقرر تصوير العرض لتسويقه للمحطات التلفزيونية، فتم تصويره المشهد خارجيا بمنطقة "جزيرة الذهب" بعد اقتناع جميع العاملين بأهمية هذا المشهد السينمائى الذى يمكن أن يرفع من قيمة تسويق وبيع المسرحية للقنوات الفضائية العربية، وبالفعل تم تفويض المخرج والمشرف العام

على الإنتاج بمسئولية التعاقد، وللتاريخ لم يتقاض أى فنان أو فنى مكافأته عن تسويق وإعادة إذاعة هذه المسرحية بعدد كبير من القنوات الفضائية حتى الآن ! !.

المحطة الرابعة : مسرحية "ابن البلد"

بعد النجاح الكبير الذى حققته مسرحية "إيزيس" كان من المنطقى أن يبحث مخرجها على فرصة لإعادة تقديمها ثانية، وبالفعل نجح فى التعاقد مع محافظة "القاهرة" على تقديمها على مسرح "النهر" الصيفى بالزمالك (التابع للمحافظة)، وكانت المشكلة التى واجهتنا هى عدم قدرتنا على تقديم العرض إلا خلال شهور الصيف فقط، وذلك بخلاف أن المسرح غير مجهز إطلاقا بالصوتيات والإضاءة التى تتناسب مع هذا العرض، وكان من الطبيعى أن يتم اللجوء إلى رئيس البيت الفنى حينئذ الفنان أحمد زكى وإلى مسئول التجهيزات الفنية بالهيئة الفنان شكرى عبد الوهاب، وكان الفنان أحمد زكى يستعد لإخراج مسرحية جديدة هى "الظاهر بيبرس" للمؤلف والناقد الكبير د.عبد العزيز حموده، وهى التى أطلق عليها فيما بعد "ابن البلد"، وأثناء المفاوضات على تجهيز المسرح طلب منى وبصورة مباشرة وفى وجود الفنان كرم مطاوع تحمل مسئولية العمل كمخرج منفذ بالعرض الجديد، وكنت قد قررت بالفعل التفرغ للإخراج وعدم قبول العمل كمخرج منفذ إلا مع الفنان كرم مطاوع، والذى فوجئت به وهو يثنينى عن الاعتذار ويلح على قبول هذا العرض، خاصة ونحن أمامنا فرصة من

الوقت قبل إعادة عرض "إيزيس" ، وبالفعل وافقت على العمل وربما كان من أسباب قبولي - بخلاف الاستجابة لطلب المخرجين القديرين - أن العرض سيقدم على خشبة المسرح القومى.

والحقيقة أن العمل مع الفنان أحمد زكى ممتع ومريح لغاية، فهو من المخرجين الذين يعطون كافة الصلاحيات لمساعديهم، بالإضافة إلى أنه يعمل بهدوء شديد ودون أى إرهاق عصبى لمن حوله، كما أنه لا يعمل أبدا بعد الساعة الحادية عشرة مساء - مهما كانت الظروف - حتى يتثنى له المحافظة على تقاليد زوجته الإنجليزية بضرورة النوم قبل منتصف الليل !! ، وبالفعل مرت البروفات بكل سلاسة وهدوء وإن كنت قد تحملت مسئولية البروفات المتأخرة حيث كان الفنان أحمد ماهر مرتبطا بتصوير أكثر من عمل تلفزيونى، وأتذكر فى هذا الصدد أن المخرج قد استجاب لكثير من ترشيحاتى لبعض الممثلين وفى مقدمتهم الفنان زين نصار الذى أنضم لأسرة المسرح القومى بعد إغلاق المسرح المتجول، وكان بحق مفاجأة العرض وخاصة عند مشاركة العرض بالدورة الثانية لمهرجان "بغداد المسرحى" عام ١٩٨٨ ، حيث أصبح نجما متوجا يطارد من الصحفيين وكاميرات التلفزيون، وذلك بمجرد تقديم العرض على خشبة مسرح "الرشيد" مع أنه كان ومنذ وصولنا "بغداد" مهموما لعدم اهتمام الصحافة إلا بنجوم العرض الثلاثة (عفاف شعيب وأحمد مرعى وأحمد ماهر).

وعند الحديث عن نجوم العرض الثلاثة لابد أن أتذكر على الفور مشكلة ترتيب الأسماء بالأفيشات ووسائل الدعاية وإصرار كل منهم

على كتابة اسمه قبل الآخرين، خاصة وأنه خلال تلك الفترة (عام ١٩٨٧) كانت الفنانة الملتزمة عفاف شعيب نجمة سينمائية وتلفزيونية لامعة ويكفى أن نذكر لها مسلسلها التلفزيونى الشهير "الشهد والدموع"، وكان الفنان أحمد مرعى نجما سينمائيا خاصة بعدما مشاركته ببطولة الفيلم العالمى "المومياء"، فى حين كان الفنان أحمد ماهر متألقا فى ملعبه الأساسى المسرح، والذى شارك فيه من خلال فرقة "الطليعة" - قبل الانضمام لأسرة القومى - بالعديد من البطولات المتميزة، وعجز الجميع على حل تلك المشكلة التى كلفنى المخرج بمحاولة حلها والوصول إلى حل يرضى جميع الأطراف، وذلك بالإضافة إلى حل مشكلتى توزيع الغرف بالكواليس وترتيب تحية الجمهور فى نهاية العرض، وأحمد الله أن وفقنى لحل المشكلات الثلاث بإقناع النجمين بأن النجمة عفاف شعيب خارج المنافسة لكونها النجمة الوحيدة، وبالتالى تم الاتفاق على وضع صورة الفنانة عفاف شعيب أعلى يمين الأفيش مع كتابة اسم الفنان أحمد مرعى أسفل صورتها، ووضع صورة الفنان أحمد مرعى أعلى يسار الأفيش مع كتابة اسم الفنانة عفاف شعيب أسفل صورته، وذلك مع وضع صورة الفنان أحمد ماهر فى منتصف الأفيش وكتابة اسمه أعلى صورته، بحيث تصبح الأسماء الثلاث فى مستوى واحد.

وبمناسبة ذكر "مهرجان بغداد المسرحى" لابد وأن أسجل بعض الحقائق الهامة ولعل من أهمها أن نجاح العرض جماهيريا بالقاهرة واحتفاء النقاد والإعلاميين كان السبب الرئيسى لترشيحه

للمشاركة بالمهرجان، خاصة وأن للعرض طبيعته الخاصة فبخلاف مشاركة النجوم والاستعانة بتصميمات مهندس الديكور إلبريطانى جريجورى سميث (شقيق زوجة المخرج) فإن العرض يتناول فترة تاريخية وسياسية هامة من تاريخ "مصر" وهى فترة حكم المماليك بالإضافة إلى تقديم العرض من خلال راوى للسيرة الشعبية مع التوظيف الدرامى لفرقة الآلات الشعبية، وبالفعل تم البدء فى إجراءات سفر الفريق وإعداد قائمة الأسماء وتجميع جوازات السفر للحصول على تأشيرة الدخول ثم فجأة جاء خبر استبدال الترشيح بعرض آخر هو "دماء على أستار الكعبة" للشاعر القدير فاروق جويدة وإخراج الفنان د.هانى مطاوع، وبطولة سيدة المسرح العربى سميحة أيوب ويوسف شعبان إبراهيم الشامى، وهو العرض الذى لم يكن قد عرض بعد كما كانت بروفاته مازات تجرى، ولكن لارد لقضاء الله الذى استجاب لدعوات بعض المشاركين بعرض "ابن البلد" فبعد عدة أيام نشرت الصحافة خبر قبول وزير الثقافة لاستقالة الفنانة سميحة أيوب من إدارة المسرح، وأعادت الإدارة الجديدة ترشيح "ابن البلد" لتمثيل "مصر" ولكن بشرط تنازل جميع المشاركين عن حقوقهم المادية وبدل السفر، وكانت المفاجأة السارة هى قبول الجميع لذلك!!

المحطة الخامسة: مسرحية "أنشودة الدم"

مسرحية "أنشودة الدم" مسرحية قصيرة قدمت بفرقة "المسرح القومى" عام ١٩٩١ من تأليف مصطفى محمود وإخراج المبدع كرم

مطاوع، والذى كان يشغل حينئذ منصب رئيس البيت الفنى للمسرح، والحقيقة أن المسرحية يمكن تصنيفها تحت مسمى "المسرح الذهنى"، حيث تعتمد فى بنائها الدرامى بالدرجة الأولى على تلك الحوارات الجدلية والفلسفية بين كل من "حارس القبور" و "الغريب" ذو النفوذ، وكان قد تم اعتمادها بخطة مسرح الطليعة للمشاركة بها ضمن فعاليات "مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى"، ثم تم نقلها إلى خطة المسرح القومى فى محاولة لتذليل بعض المعوقات الإدارية، واعتقد أن سبب اختيار الفنان القدير كرم مطاوع لهذا النص بعيدا عن أهمية ونفوذ كاتبها هو رغبته الشديدة فى اختيار نص - ذى حبكة درامية بسيطة - يتيح له فرصة استعراض إمكاناته الإخراجية، وبالفعل استطاع بموهبته وخبراته المحافظة على الإيقاع العام للعرض، كما نجح فى ضخ ودفع الدماء فى شرايين الأحداث الدرامية، بجعل شواهد القبور كائنات حية لا تتحرك أو تشارك فقط فى تكوين تلك التشكيلات الجمالية ولكنها تشارك أيضا - برد الفعل وأحيانا بالفعل - فى الأحداث الدرامية، وذلك بالإضافة إلى تقديمه لصورة مسرحية مبهرة عن طريق التباين فى شدة الإضاءة وألوانها مع اختلاف وتغير الموسيقى التعبيرية من موقف درامى لآخر، مما تطلب تدريب مكثف لمجموعة من الشباب للقيام بتحريك هذه الشواهد من خلفها دون أن يظهر أحد منهم.

تم فى البداية ترشيح كل من الفنانين يحيى الفخرانى لتجسيد شخصية "الرجل الغريب" والفنان عبد السلام محمد لتجسيد

شخصية "حارس القبور" المطحون، ولكن نظرا لعدم التزامه بوعده مع المخرج تم تغييره فورا بالبروفة الثانية !!، وتم اختيار الفنان القدير نبيل الدسوقى للقيام بها الدور، وبالفعل أجرى عددا كبيرا من البروفات كان خلالها مثالا للالتزام والاجتهاد والجدية، ولكن للأسف لم يستطع تحقيق وجهة نظر المخرج الذى قرر إسناد الدور إلى صديقه الفنان عبد الرحمن أبو زهرة الذى شاركه بطولة عدد كبير من عروضه.

وتبقى مشكلة العرض الكبرى هى مشكلة الجوقة أو مجموعة الشباب المحركين لشواهد القبور والذين حدد المخرج عددهم بألا يقل عن ثمانية عشر، فى البداية اعتذر المخرج الشاب منصور محمد عن المشاركة فى هذا العرض بأعضاء ورشته المسرحية الذين شاركوه نجاح عرض "اللعبة" (كان هذا الموقف سببا فى بداية الخلافات بينه وبين رئيس البيت الفنى للمسرح)، فتم ترشيح مجموعة أخرى من الشباب أعضاء الورشة المسرحية التى يشرف عليها المخرج عاصم رأفت (تلك الورشة التى كانت بصدد تقديم عرض لمسرح "الشباب" ولكنه للأسف لم يخرج إلى النور)، وبالفعل التزمت المجموعة فى التدريب وشاركت فى نجاح العرض، كما شاركت فى تقديم العرض بمهرجان "النهر العظيم" ببنغازى، ولكن هذه المشكلة طفت على السطح مرة أخرى حينما تم ترشيح العرض لتمثيل "مصر" بمهرجان "قرطاج المسرحى الدولى" بتونس، حيث صدر قرار وزارى بسفر ثلاثة عروض هى أنشودة الدم، داير داير لفرقة الورشة، وياريت

(مونودراما لمسرح الشباب) ، وذلك بعد التزام رئيس فرقة "الورشة" ومخرج عرضها أمام وزير الثقافة على مشاركة جميع أعضاء فريقه بالعمل بدلا عن المجموعة المشاركة بتحريك شواهد القبور نظرا لصعوبة سفر هذا العدد الكبير، ولكن للأسف فقد تحقق ما حذرت منه أستاذى كرم مطاوع عن استحالة مشاركة مجموعة الممثلين الأصدقاء أعضاء فرقة "الورشة" (ومن بينهم: أحمد مختار وعبلة كامل وأحمد كمال وفانيا اكسرجيان) فى أداء تعبير جسدى صامت لايظهر مهاراتهم، وبالفعل أعلن الصديق حسن الجريتلى رئيس الفرقة عن اعتذار فريقه بعد صدور القرار الوزارى بالسفر وقبل موعد بدء المهرجان بعشرة أيام فقط ، مما استدعى لسفرى الفورى إلى "تونس" والتنسيق مع إدارة المعهد العالى للفنون المسرحية على تدريب مجموعة من الطلبة للتعاون معنا والمشاركة بالعرض، وبالفعل تم تنفيذ ذلك وخرج العرض بأفضل صورة ممكنة.

والحقيقة التى يجب تسجيلها فى هذا الصدد وأرى أنها من أهم إيجابيات سفرى المبكر هى استشعارى بوقوع لجنة المهرجان - وبالتالى لجنة التحكيم - تحت بعض الضغوط السياسية، فكانت نصيحتى لإدارة "المسرح القومى" ولمخرج العرض بضرورة الاعتذار عن المشاركة بالمسابقة الرسمية، وشاركتنى النصيحة الأستاذة الجليلة د.نهاد صليحة، وبالفعل تم الأخذ بنصيحتى والتى تأكد أهميتها بمجرد إعلان الجوائز، ومن تلك الحادثة بالتحديد أصبحت على قناعة بضرورة إلغاء جميع المسابقات المسرحية بين جميع

الأشقاء العرب، وقد طبقت ذلك عمليا عام ٢٠٠١ مع انطلاق الدورة الأولى لمهرجان "المسرح العربى" وهو ماتبعته بعد ذلك بعض المهرجانات المسرحية الهامة (ومن بينها : الفجيرة الدولى بالإمارات منذ تأسيسه عام ٢٠٠٣، دمشق المسرحى بعد عودته عام ٢٠٠٤، قرطاج منذ الدورة الثالثة عشر عام ٢٠٠٧).

المحطة السادسة: مسرحية "جاسوس فى قصر السلطان"

وقع اختيار الفنان القدير كرم مطاوع على نص "جاسوس فى قصر السلطان" للأديب والشاعر د.محمد عنانى لإخراجه لفرقة "المسرح القومى"، وكان من الطبيعى بعد نجاحى معه فى أكثر من عرض أن يكلفنى بمهام المخرج المنفذ، وبالفعل بدأت بروفات العرض مع الالتزام برجاء وتوجيهات مدير المسرح حينذاك الفنان محمود الحدينى بترشيح المشاركين من أبناء المسرح القومى.أولا ثم الاستعانة ببعض أعضاء فرق الدولة الأخرى، وأقنع المخرج الفنان كرم مطاوع بذلك ليس فقط لتوفير النفقات ولكن ليصبح القدوة لجميع المخرجين خاصة وهو يتحمل مسئولية رئاسة "البيت الفنى للمسرح"، فتم اختيار كل من الفنانين محسنة توفيق، أشرف عبد الغفور، ومديحة حمدى، محمد أبو العنين، فاروق عيطة وفتحية طنطاوى، ولكن منذ البداية تقدمت الفنانة محسنة توفيق باعتذارها عن المشاركة لظروف خاصة، فتم ترشيح الفنانة فردوس عبد الحميد، وبالفعل انتظمت فى البروفات لمدة طويلة وبالتحديد حتى موعد البروفة النهائية، وذلك بالرغم من أننى كنت أعلم منذ

البداية أنها تتحمل فوق طاقتها لتحقيق رغبة مدير الفرقة، كما كنت أشعر بأن الفنان كرم مطاوع لم يكن متحمسا لمنحها هذا الدور، وجاءت اللحظة الحاسمة قبل الموعد المحدد للافتتاح بثلاثة أيام حينما استجاب المؤلف د. محمد عنانى لطلب المخرج بإضافة خمسة سطور على لسان بطلة العرض، وهى السطور التى اعتبرتها البطلة دعوة للتطبيع ورفضت بشدة إضافتها إلى حوارها وهددت بالانسحاب من العرض، تفاقمت الخلافات سريعا خاصة مع وجود بعض الأشقاء الإعلاميين من ليبيا كضيوف لمشاهدة البروفة، ولم يستطع كل الحاضرين وفى مقدمتهم مدير الفرقة والمؤلف وباقى نجوم العرض حسم هذا الخلاف وتصفية الموقف، وبالتالى تم قبول اعتذار الفنانة فردوس عبد الحميد، ومن المفارقات التى يجب تسجيلها فى هذا الصدد هى أن للفنان كرم مطاوع موقفا معلنا ضد التطبيع ومن المنطقى ألا يدعو له بعروضه، وأكبر دليل على ذلك أن السطور الخمسة المقترح إضافتها تم حذف سطر منها كما تم تعديل جملة أخرى بها قبل العرض، ولكن للأسف تم ذلك بعدما ضاعت فرصة مشاركة الفنانة فردوس عبد الحميد، وبعدما استغل أحد الصحفيين خلافه مع المخرج فسارع فى محاولة لتصفية الحسابات بنشر وقائع الاختلاف بجريدة الجمهورية فى اليوم التالى!!، مع التصريح بأن الهدف الرئيسى من افتعال هذه الخلافات هو محاولة فرض الفنانة سهير المرشدى (زوجة المخرج ورئيس البيت الفنى للمسرح) للقيام بدور البطولة وإرغام إدارة

المسرح على التعاقد معها ، وكان البديل الوحيد بعد كل ذلك هو ضرورة البحث عن ممثلة أخرى حتى ولو وجه جديد ، وبالفعل تم الموافقة على ترشيح الفنانة الشابة سلوى خطاب لأداء الدور مع تخصيص ملقن ومصحح للغة العربية للتغلب على مشكلة إجادة اللغة العربية ، وذلك حتى يتسنى الالتزام بتأجيل موعد الافتتاح لمدة أسبوع واحد فقط ، والحقيقة أن "سلوى خطاب" قد اغتنمت تلك الفرصة وبذلت كثيرا من الجهد حتى تكون جديرة بها ، ولكن للأسف فقد انقطع الفنان كرم مطاوع عن حضور البروفات فجأة لإصابته بنزلة برد حادة كما أخطر الإدارة رسميا ، وهنا برزت الإدارة الحاسمة لتنفيذ تقاليد المسرح القومي حيث عقد مدير الفرقة اجتماعا معي كمخرج منفذ في حضور كل من المؤلف ونجوم العرض ومصممة السينوغرافيا وطالبنا بالتوقيع على الالتزام بقرار الإدارة بالموعد المحدد للافتتاح خاصة مع بدء تنفيذ خطة الدعاية ، هذا مع تكليفي كمخرج منفذ بضرورة التزام الجميع بجدول البروفات النهائية مع تحملي مسئولية ضبط الإضاءة مع متابعة استكمال أي نواقص بالديكورات أو الملابس أو الإكسسوارات خلال يومين فقط حتى يتسنى إجراء البروفة النهائية في موعدها الجديد ، وبالفعل حضر الفنان كرم مطاوع البروفة النهائية في موعدها المحدد على مضض لأنه كان يبغي التأجيل - ولو لمدة أسبوع - ولكن أمام استكمال جميع مفردات العرض وحماس جميع العاملين وافق على الافتتاح في موعده.

المحطة السابعة : "المزلقان" حلم لم يتحقق

ظل الإخراج لفرقة "المسرح القومى" حلما عزيزا يراودنى كثيرا خاصة بعد نجاح عدة أكثر من عرض من إخراجى لفرق مسارح الدولة (ولعل من أهمها خلال هذه الفترة: الزعيم، صياد اللولى، شيبوب لفرقة المسرح المتجول، المسحراتي الأصيل لفرقة مسرح الشباب)، وأخير جاءت الفرصة الذهبية عام ١٩٩٤ حينما عرض على الصديق سعيد حجاج – وهو أحد المؤلفين الذين كان للجمعية "المصرية لهواة المسرح" فضل تقديم أعماله الأولى – نص "المزلقان"، وأعجبت بالنص فقدمته للفنان محمود الحدينى وكان يشغل منصب مدير فرقة "المسرح القومى" حينذاك، وكان قد سبق له أن طالبنى بتقديم مشروع للإخراج للفرقة بعدما شهد لى بخبراتى الفنية فى مجال الإخراج وبقدراتى على تحمل المسئولية والتصدى لكافة المشكلات (وذلك أثناء تحملى مسئولية عملى كمخرج منفذ لعرض "جاسوس فى قصر السلطان")، وبالفعل تحمس لإنتاج عرض "المزلقان" بعد موافقة المكتب الفنى على النص والمشروع، وبدأت البروفات بنخبة من أعضاء الفرقة وهم الأساتذة نبيل الدسوقى وناهد حسين وإبراهيم الشرقاوى والفنان الشاب أحمد منير، ولكن مع استمرار بروفات الحركة أضطررت لقبول اعتذار الفنان القدير نبيل الدسوقى لظروفه المرضية وقمت بترشيح الفنان المتميز صبرى عبد المنعم، وبناء عليه فقد تم الاتفاق مع الإدارة على تأجيل الموعد المحدد للعرض لمدة أسبوعين، ونظرا لاختلاف المرحلة العمرية واختلاف طبيعة أداء كل

من النجمين فقد قمت بإعادة صياغة بعض الحوارات سواء بالحذف أو بالإضافة بمشاركة المؤلف وذلك قبل تسلم الفنان صبرى عبد المنعم لنسخة النص، وقمت بعد ذلك بإجراء عدة بروفات مكثفة ووصلنا بالفعل إلى البروفات النهائية، ولكن الرياح لا تأتى غالبا بما تشتهى السفن فقد فوجئت بالمؤلف يتدخل - قبل حضورى بالموعد المحدد للبروفة - بإعادة بعض الجمل والعبارات التى تم الاتفاق على حذفها مستغلا ترحيب الفنان صبرى عبد المنعم بتلك الإضافات، وهو مارفضته بشدة وذلك لأننى أؤمن بالتخصص ولم أتعود قط التنازل عن اختصاصى كمخرج، وذلك بالإضافة إلى أن تلك الإضافات سوف تنعكس بالسلب على أداء باقى الممثلين لأدوارهم، واحتد الخلاف وتشبث كل منا برأيه ووصلت تفاصيل الخلاف إلى مدير المسرح، فقرر إيقاف العمل بصورة نهائية مع منح فرصة تقديم عمل آخر لكل من المخرج والمؤلف على حدة، وهو مالم يتحقق حتى الآن لكل منا !!، وذلك بالرغم من قيام كل منا بتقديم عدة أعمال بفرق الدولة الأخرى. والحقيقة أننى مازلت حتى الآن أشعر بالحزن والمرارة على هذا الموقف وذلك ليس فقط لضياع فرصة إخراجى لعرض بفرقة "المسرح القومى" ولا لإحساسى بضياع مجهودى الذى بذلته هباء ولكن أيضا لإهدار فرصة تقديم نص من أفضل ماكتب "سعيد حجاج" من وجهة نظرى، وللأسف فقد أهدر النص تماما بعد ذلك حينما قدم بصورة سيئة - بشهادة الجميع - من خلال فرق هيئة قصور الثقافة، حيث قدم على عجالة فى إطار الاحتفالات بشهر رمضان الكريم.

المحطة الثامنة : المهرجان الأول لمسرح الطفل

يعد هذا المهرجان الذى نظم عام ١٩٩٨ من أهم المهرجانات المسرحية المتميزة التى نظمتها "الجمعية المصرية لهواة المسرح" منذ تأسيسها عام ١٩٨٢ ، فبعد نجاح لجنة المهرجانات بالجمعية فى تنظيم عدة مهرجانات متخصصة (بمجالات المونودراما، الفصل الواحد، المسرح الكوميدى، الاستعراضى، الشعبى) قررت اقتحام عالم مسارح الأطفال إيمانا منها بأهميته وبمدى تأثيره الكبير على النشء، وبالفعل نظمت الجمعية برعاية وزارة الثقافة مهرجانها الرابع عشر تحت عنوان "المهرجان الأول لمسارح الأطفال" ، وذلك خلال شهرى نوفمبر وديسمبر عام ١٩٩٨ على كل من المسرحين "القومى" و"الطليعة" ، وقد حقق هذا المهرجان وبشهادة عدد كبير من النقاد والمسرحيين والإعلاميين نجاحا كبيرا خاصة بعدما تضمنت فعالياته تقديم بعض العروض المتميزة من مختلف الأقاليم، مما دفع البعض إلى اعتباره علامة فارقة بالنسبة للمهرجانات المسرحية الموجهة للأطفال، وربما يكمن السر فى ذلك إلى نجاح اللجنة المنظمة للمهرجان فى تقديم جميع الفعاليات والعروض خلال الفترة الصباحية وفى التنسيق مع عدد من الإدارات التعليمية وبعض المدارس لتنظيم رحلات مجانية لتلاميذها لمتابعة الأنشطة والعروض، فكان الإقبال اليومى كبيرا جدا، خاصة وأن العروض قد تم اختيارها بكل دقة وعناية لتحقق تلك المعادلة الصعبة بتقديم كل من المتعة المنشودة مع الالتزام بتقديم بخطاب مسرحى تربوى وجاد .

والحقيقة أن تقديم فعاليات وعروض المهرجان على خشبة المسرح القومى كان له أكبر الأثر فى إنجاحه، حيث يتميز المسرح بوجود ساحة لانتظار السيارات تسمح بانتظار الحافلات (أتوبيسات المدارس)، كما أن العمالة المدربة جيدا بالمسرح (وخاصة فنانى الصوتيات والإضاءة والتجهيزات الفنية على خشبة المسرح) كان لهم دور كبير فى نجاح فكرة تقديم عرضين يوميا بالإضافة إلى إمكانية تنظيم بعض الندوات بقاعة "عبد الرحيم الزرقانى"، وذلك بخلاف أن تنظيم المهرجان على مسرحى الطليعة والقومى المتجاورين كان عاملا مشجعا لعدد كبير من النجوم والمسرحيين للمشاركة بفعاليات المهرجان وفى مقدمتهم الفنانين: مديحة يسرى، لبلبة، صفاء أبو السعود، يونس شلبى، رحمى، عبد التواب يوسف، يوسف الشارونى، نجلاء رأفت، هناء سعد الدين.

ويبقى فى الذاكرة أن خشبة المسرح القومى قد شهدت من خلال حفل ختام هذا المهرجان الانطلاقة الأولى للفنانة آمال ماهر - وكانت حينئذ طالبة بنهاية المرحلة الإعدادية - عندما أتاح لها المهرجان فرصة غناء رائعة أم كلثوم "مصر تتحدث عن نفسها"، ويومها قررت الإعلامية الكبيرة نجوى إبراهيم احتضانها وتقديمها فى عدة برامج، كما قرر الفنان التشكيلى د.مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة حينئذ مع نائبه المثقف عمر البرعى ترشيحها لبطولة العرض الرمضانى المزمع إنتاجه عن حياة كوكب الشرق "أم كلثوم" لتقديمه بحديقة الحوض المرصود، وبالفعل كانت أول بطولة احترافية لها (وذلك قبل تخرجها من المعهد العالى للموسيقى العربية بعد ذلك بسنوات).

المحطة التاسعة : الليلة الكبيرة للمشاركة باليابان

نالت فرقة "فرسان المسرح" - وهى الفرقة النموذجية بالجمعية "المصرية لهواة المسرح" - شرف تمثيل "مصر" بعرض "العصا السوداء" بمهرجان "تویاما العالمى لمسارح الأطفال" عام ١٩٩٦، وهو من أهم المهرجانات الدولية لمسارح الأطفال، ويتم تنظيمه كل أربع سنوات بمدينة "تویاما" اليابانية، وبالرغم من حصول "مصر" على جائزة الإخراج الأولى وحرص إدارة المهرجان العالمى على دعوة الفرقة للمشاركة بالدورة التالية (عام ٢٠٠٠) إلا أن لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة قررت ضرورة مشاهدة العرض المرشح للمشاركة كاملا، وهو العرض الذى شرفت بإخراجه أيضا تحت عنوان "حقوق الأبناء"، وهو إعداد درامى عن أوبريت "الليلة الكبيرة" للثنائى المبدع صلاح جاهين وسيد مكاوى، وقد اعتمدت رؤيته الإخراجية على التجسيد البشرى لجميع الشخصيات الدرامية لأول مرة، مع التوظيف الدرامى للعرائس والأقنعة وبعض الفنون الشعبية الأخرى ببعض الأحداث الدرامية، وهو العرض الذى شارك فى بطولته كل من الفنانين انتصار، كريمة الحفناوى، عصام عبد الله، إسماعيل الموجى وأحمد صقر.

المهم أن لجنة المسرح بالمجلس الأعلى أوقفت جميع الإجراءات حتى مشاهدة العرض كاملا وطالبت الفرقة بتحديد مكان مناسب للمشاهدة، كانت اللجنة حينئذ برئاسة الأديب الكبير ألفريد فرج وعضوية كل من الأساتذة سعد أردش، محمود الحدينى، محمد

سلماوى، د.هناء عبد الفتاح، د.هدى وصفى، والتى كانت تتولى مسئولية إدارة المسرح القومى فوافقت مشكورة على استضافة البروفات النهائية بحضور لجنة المشاهدة يوم الأربعاء (يوم إجازة المسرح)، وكانت المفاجأة غير السارة هى رفض مصمم الديكور والمشرف على تنفيذه (د.نبيل الحلوجى) لمبدأ تقييم العرض وتقييم عمله وهو الفنان الأكاديمى المتخصص!!، وبالتالى لم يستكمل إحضار بعض الخلفيات وبعض قطع الديكور المتفق عليها والضرورية لإجراء البروفة النهائية، وهنا برز دور عمال وفنانى المسرح القومى الذين بذلوا كل الجهد ليس فقط فى ضبط أجهزة الصوتيات وأجهزة الإضاءة المختلفة لتحقيق رؤيتى الإخراجية ولكن أيضا بتعاونهم لفتح جميع مخازن المسرح لاختيار مايتناسب مع العرض من خلفيات وقطع الديكور، وبالفعل شاهدت اللجنة البروفة النهائية للعرض بصورة مكتملة فى موعدها المحدد وأعلنت عن إعجابها به وموافقتها على سفر الفريق، وذلك باستثناء عضو واحد هو الفنان سعد أردش الذى أصر على ضرورة استكمال أدق التفاصيل قبل موافقته ومن بينها على سبيل المثال ضرورة وجود "الحمص" المذكور بالحوار والذى تم استبداله بأصناف أخرى من التسالى كالسودانى واللب، وكذلك ضرورة وجود "فريرة" وعدم الاكتفاء بوجود البالون وبعض الألعاب الورقية الأخرى، وطالب بمنح الفريق مهلة شهر لاستكمال تلك الإكسسورات، مما دعانى لمعارضته بشدة أولا لسهولة استكمال طلباته والتى لا أرى ضروريتها خاصة وأن مايطالب به من تفاصيل لم يتم ترجمته للغات أخرى، وأن المهم هو الحالة

الدرامية والصورة المسرحية والإطار العام للعرض، ثانيا وهو الأهم اقتراب موعد المهرجان وضرورة إنهاء جميع الإجراءات الإدارية وحجز تذاكر السفر قبل موعد بدء المهرجان، وبالفعل اقتنع أعضاء اللجنة بوجهة نظرى خاصة وأن الحوار الوحيد الذى تم ترجمته إلى أربع لغات (الإنجليزية والفرنسية والألمانية واليابانية) هو مونولوج الأم وهى تبحث عن ابنتها التى فقدتها فى زحام المولد، وبالتالى لن يفرق مع الجمهور الأجنبى تلك التفاصيل الدقيقة التى وعدت باستكمالها، وأمام إصراره وافقت اللجنة على إعادة المشاهدة مرة أخرى بعد أسبوع، وبالفعل فتح المسرح القومى أبوابه يوم الأربعاء التالى، وبذل جميع الفنانين والعمال كل الجهد مرة أخرى خاصة مع اكتمال الخلفيات وقطع الديكورات والإكسسورات التى أبدع الفنان فادى فوكيه فى تصميمها وتنفيذها خلال أسبوع، والجدير بالذكر أن اللجنة قد أعلنت عن إعجابها وموافقتها بالإجماع على سفر الفريق وتمثيله لمصر، وذلك نظرا لاعتذار الفنان سعد أردش عن الحضور وتفويضه لرئيس اللجنة بإبداء الرأى بالنيابة عنه.

ولابد أن أقرر فى هذا الصدد أنه بدون تقديم البروفات النهائية على خشبة المسرح القومى ومساندة وتعاون جميع الفنيين والعاملين فيه ماكان من الممكن مشاركة هذا العرض بهذا المهرجان الدولى الهام، أو حصوله على جائزة المركز الأول، وكان لهذا النجاح الذى حققه العرض أكبر الأثر فى تقديمه بعد ذلك كعرض للباليه بدار الأوبرا وبالاعتماد على العنصر البشرى أيضا.

المحطة الرابعة : ابن البلد

المحطة العاسمة الليلة الكبيرة (حقوق الأبناء)

المحطة الخامسة: أنشودة الدم
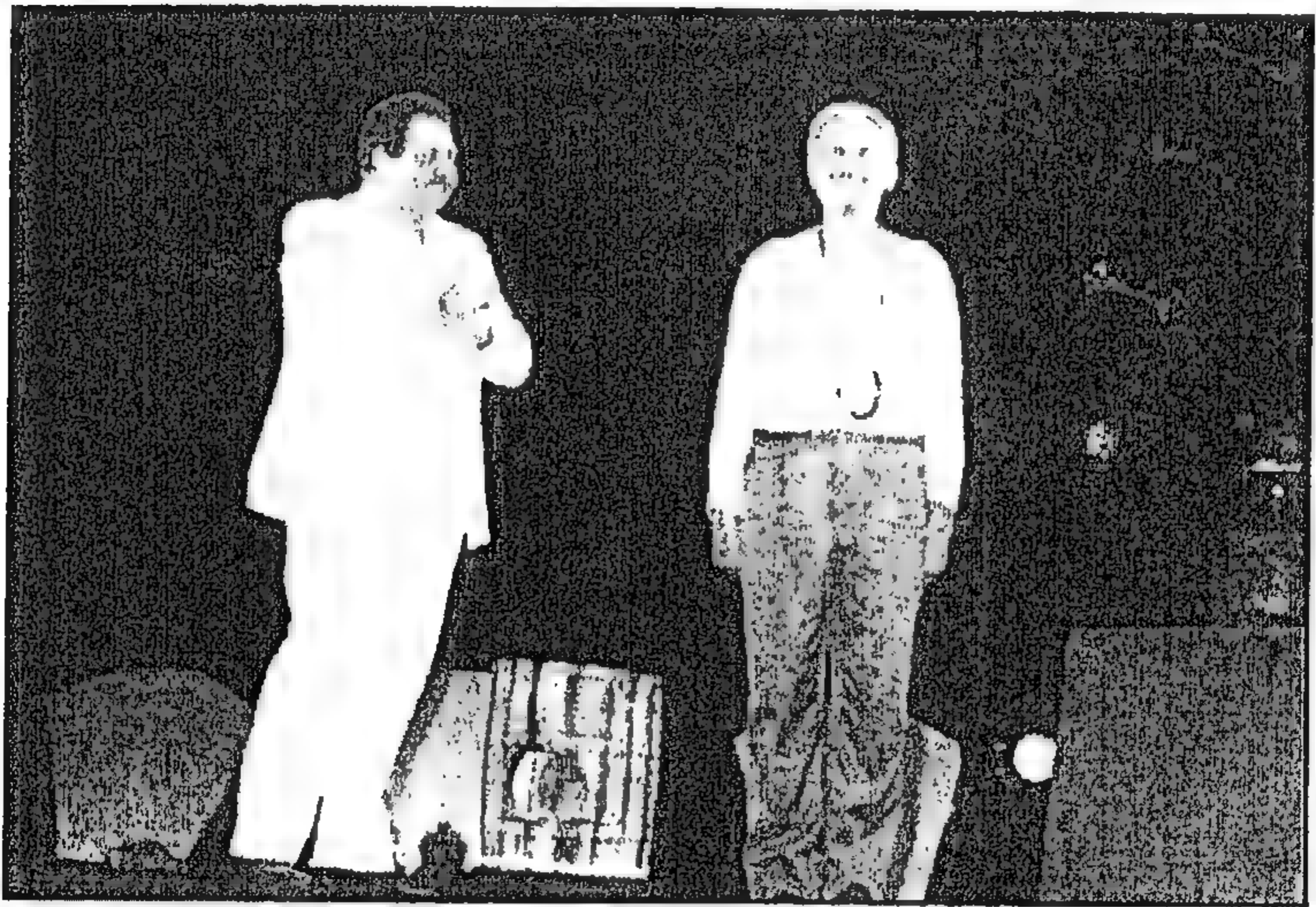
المحطة الثالثة: ايزيس

الحطة السادسة : جاسوس فى قصر السلطان

الحطة الأولى : المحروسة

الفصل العاشر:

قائمة عروض المسرح القومى

الفرقة "القومية" (١٩٣٥-١٩٤٢)

المسرحية	التاريخ	المؤلف	الإخراج
الملك لير	١٩٣٥	وليم شكسبير	عزيز عيد
أهل الكهف ١	١٩٣٥	توفيق الحكيم	زكي طليمات
مجرم	١٩٣٥	ريتشارد فوس/ أحمد شكري	عزيز عيد
الجريمة والعقاب ١	١٩٣٦	ديستويفسكي/ إبراهيم ناجي/ فتوح نشاطي	عزيز عيد
السيد ٦	١٩٣٦	بيير كورني/ خليل مطران	زكي طليمات
الشعلة المقدسة	١٩٣٦	سومرست موم/ محمد حداية	عزيز عيد
الفاكهة المحرمة ٢	١٩٣٦	أحمد عبد الرحمن قراعة/ محمد السوادي	زكي طليمات
أندروماك ٦	١٩٣٦	جان راسين/ أديب اسحق	عزيز عيد
تاجر البندقية ٢	١٩٣٦	وليم شكسبير	زكي طليمات
سافو	١٩٣٦	ألفونس دوديه/ أدولف بيلو	عزيز عيد
نشيد الهوى	١٩٣٦	روبير دي فلير/ فرانس دي كرواسيه	زكي طليمات
الحب والدسيسة	١٩٣٧	فردريك شيلر/ حسن صادق	عمر جميعي
الزوجة الثانية	١٩٣٧	سليمان نجيب/ عبد الوارث عسر	عمر جميعي
اللهب ٢	١٩٣٧	هانز مولر	عزيز عيد
المعجزة	١٩٣٧	رودلف بيزييه/ محمد علي حماد	عزيز عيد
اليتيمة	١٩٣٧	السعيد يوسف موسى	عزيز عيد
بلدتنا ١٩٣٧	١٩٣٧	طاهر حقي	عمر وصفي
دليلة	١٩٣٧	بول دي مازي	عزيز عيد
سر المنتحرة	١٩٣٧	توفيق الحكيم	عمر وصفي
الخطاب ١	١٩٣٨	سومرست موم	عزيز عيد/ عمر جميعي
العواطف	١٩٣٨	محمد خورشيد	عمر وصفي
الفتاة المسترجلة	١٩٣٨	فردريك بلدكس	عزيز عيد
إسماعيل الفاتح	١٩٣٨	إبراهيم رمزي	عمر جميعي
شمشون ودليلة ٣	١٩٣٨	فرديناند لومير/ محمود شوقي	فلاندر
طبيب المعجزات	١٩٣٨	دي فلير/ كرواسيه	فلاندر
طيف الشباب	١٩٣٨	مارسيل بانيول	فلاندر
كرنفال الحب	١٩٣٨	شارل بيرو	فلاندر
مجنون ليلى	١٩٣٨	أحمد شوقي	أحمد علام *
مصر الخالدة	١٩٣٨	هنري دي بورنييه/ فتوح نشاطي	فتوح نشاطي
الأمل	١٩٣٩	هنري برنشتين/ سليمان نجيب/ عبد الوارث عسر	فتوح نشاطي
المال والبنون	١٩٣٩	فهيم حبشي	فلاندر
المتحذلقات ١	١٩٣٩	موليير	فلاندر
إمرأة تستجدي	١٩٣٩	محمود خالي	عمر جميعي
أنتيجونا ١	١٩٣٩	سوفوكليس	فلاندر
تحت سماء إسبانيا	١٩٣٩	جوزي كوردونا	فتوح نشاطي
تلميذ الشيطان ١	١٩٣٩	برنارد شو	فلاندر
عطيل	١٩٣٩	وليم شكسبير/ خليل مطران	فلاندر
مصرع كليوباترة ٢	١٩٣٩	أحمد شوقي	سراج منير
الست هدى ١	١٩٤٠	أحمد شوقي	فتوح نشاطي
القضاء والقدر	١٩٤٠	إدوارد نوبلوك/ خليل مطران	سراج منير
المهرج ١	١٩٤٠	موريس ماجر/ سليم سعده	فتوح نشاطي

أوديب ملكا ٤	١٩٤٠	سوفوكليس	فتوح نشاطي
صيد الذهب	١٩٤٠	بن جونسون/ أحمد الصاوي محمد	سراج منير
لويس الحادي عشر	١٩٤٠	كازيمير دي لافيني/ إلياس فياض	فتوح نشاطي
يوم القيامة ٢	١٩٤٠	جول رومان/ صبري فهمي	عمر جميعي
الأستاذ كلينوف	١٩٤١	كاترين برلمسون	عمر جميعي
الأول والأخير	١٩٤١	جالزورثي/ أحمد علام	فتوح نشاطي
القلب العلم	١٩٤١	فريدريش شيلر	سراج منير
توت عنخ أمون (انتحار توت عنخ أمون)	١٩٤١	سليمان نجيب (ترجمة)	فتوح نشاطي
خروف	١٩٤١	اسكندر يوسف	فتوح نشاطي
الثانية	١٩٤٢	عمر وصفي (اقتباس)	عمر جميعي
الثائرة الصغيرة	١٩٤٢	فليكس دوكنيل/ أندريه بارد/ روفائيل جبور	فتوح نشاطي
إلكترا	١٩٤٢	سوفوكليس	فتوح نشاطي
بيت الزوجية	١٩٤٢	محمد صلاح الدين	فتوح نشاطي
رجل	١٩٤٢	سليمان نجيب	فتوح نشاطي

الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" (١٩٤٢- ١٩٥٣)

المسرحية	التاريخ	المؤلف	الإخراج
الوطن ٣	١٩٤٢	فيكتوريان ساردو/ إسماعيل وهبي	زكي طليمات
ملك مقطوع ١	١٩٤٢	عمر وصفي (إقتباس)	فتوح نشاطي
شهرزاد ٦	١٩٤٢	ميهاك وهاليفي	زكي طليمات
قطر الندى	١٩٤٢	عباس علام	زكي طليمات
مروحة الليدي وندرمير	١٩٤٢	أوسكار وايلد/ عباس يونس	فتوح نشاطي
الاستعباد	١٩٤٣	يوسف وهبي	
إمرأة لها ماضي	١٩٤٣	يوسف وهبي	يوسف وهبي
آدم وحواء ٢	١٩٤٣	فتوح نشاطي/ عباس يونس	فتوح نشاطي
زوج كامل	.١٩٤٣	أوسكار وايلد	فتوح نشاطي
شارع عماد الدين	١٩٤٣	مختار عثمان واستيفان روستي (إقتباس)	زكي طليمات
غادة الكاميليا	١٩٤٣	ألكسندر دوماس الابن/ محمود عزمي	زكي طليمات
قيس ولبنى ١	١٩٤٣	عزيز أباظة	فتوح نشاطي
كللنا كده	١٩٤٣	جان دي لوتريز/ سليمان نجيب	زكي طليمات
متلوف ١	١٩٤٣	موليير/ محمد عثمان جلال	زكي طليمات
مدرسة الأزواج ٣	١٩٤٣	موليير	زكي طليمات
نص دقيقة	١٩٤٣	عمر وصفي (إقتباس)	فتوح نشاطي
يوم القيامة ٣	١٩٤٣	جول رومان/ صبري فهمي	زكي طليمات
ابن مين فيهم	١٩٤٤	اسكندر بيسون	زكي طليمات
الأب ليبونار	١٩٤٤	جان إيكار/ السيد قدري/ جورج عبد	فتوح نشاطي
الجزاء ١	١٩٤٤	حسن إسماعيل	فتوح نشاطي
شارع البهلوان ١	١٩٤٤	عبد الحليم مرسي (إقتباس)	زكي طليمات
مرتفعات وذرينج ١	١٩٤٤	إميلي برونتي	فتوح نشاطي
الطاغية ٢	١٩٤٥	روفائيل سباتيني	يوسف وهبي
العباسة ٢	١٩٤٥	عزيز أباظة	فتوح نشاطي
أولاد الشوارع ٢	١٩٤٥	يوسف وهبي	يوسف وهبي
بيت الطاعة ٢	١٩٤٥	يوسف وهبي	
تاج المرأة (بينيل)	١٩٤٥	ألكسندر دوماس الابن	فتوح نشاطي
توسكا ٦	١٩٤٥	فيكتوريان ساردو	يوسف وهبي
دموع المهرج	١٩٤٥	فيكتور هوجو	فتوح نشاطي
راسبوتين ٢	١٩٤٥	يوسف وهبي	
سكرتيرها الخاص	١٩٤٥	جاك دوفال	أحمد علام
عزيزة ويونس ٢	١٩٤٥	بيرم التونسي	فتوح نشاطي
كرسي الاعتراف ٢	١٩٤٥	باركر	
من القاتل	١٩٤٥	جورج بير/ لوي فرنوفيل	فتوح نشاطي
المائدة الخضراء ٣	١٩٤٦	ديلنج وديلو/ فتوح نشاطي، يوسف وهبي	يوسف وهبي
الولدان الشريدان ٤	١٩٤٦	بيير دي كورسيل/ حبيب جاماتي	
الحالة ج	١٩٤٦	عزت السيد إبراهيم	فتوح نشاطي
العشرة الطيبة	١٩٤٦	ميهاك وهاليفي/ محمد تيمور	زكي طليمات
القبلة القاتلة ٢	١٩٤٦	لويك لجوديك	
الموت يأخذ أجازة (الموت في أجازة) ١	١٩٤٦	ألبرتو كاسيللا/ إبراهيم ناجي/ حسن حلمي	فتوح نشاطي
أول بختي	١٩٤٦	سليمان نجيب (إقتباس)	سراج منير
أولاد الذوات ٢	١٩٤٦	يوسف وهبي	

بناقص واحد	١٩٤٦	عزت السيد إبراهيم (اقتباس)	زكي طليمات
حماتي طابور خامس	١٩٤٦	يوسف وهبي	
هواء الخالدة	١٩٤٦	محمود تيمور	زكي طليمات
عفريت مراتي (أرواح المرحومين)	١٩٤٦	نويل كوارد/ سليمان نجيب	زكي طليمات
مشغول بغيري	١٩٤٦	محمد حسن (اقتباس)	فتوح نشاطي
صلاح الدين ومملكة أورشليم .	١٩٤٧	فرح أنطون	سراج منير
الجزاء الحق	١٩٤٧	بشارة واكيم (ترجمة)	فتوح نشاطي
الشرف الياباني	١٩٤٧	بول أنسلم	زكي طليمات
الناصر	١٩٤٧	عزيز أباظة	زكي طليمات
إسكندرية ـ أسيوط	١٩٤٧	جورج فيدو	فتوح نشاطي
ثلاثة رجال وإمرأة	١٩٤٧	محمد رفعت	فتوح نشاطي
حب موديل ١٩٤٨	١٩٤٧	عباس علام	زكي طليمات
طالب ثانوي	١٩٤٧	جاك دوفال	فتوح نشاطي
عطيل	١٩٤٧	وليم شكسبير/ خليل مطران	
في ظلال الحريم ٢	١٩٤٧	لوسيان بينار	فتوح نشاطي
مدرسة الإشاعات (مدرسة الفضائح)	١٩٤٧	شريدان/ إبراهيم عبد القادر المازني (ترجمة)	زكي طليمات
الصهيوني	١٩٤٨	يوسف وهبي	يوسف وهبي
العائد من فلسطين	١٩٤٨	فتوح نشاطي/ نيروز عبد الملك	فتوح نشاطي
الغيرة ١	١٩٤٨	بول جيرالدي/ سليمان نجيب	فتوح نشاطي
اللص	١٩٤٨	توفيق الحكيم	زكي طليمات
اللعب بالنار ٢	١٩٤٨	ريموند سوفي/ سليمان نجيب	فتوح نشاطي
سر الحاكم بأمر الله ١	١٩٤٨	علي أحمد باكثير	زكي طليمات
مدرسة النساء ٣	١٩٤٨	موليير	زكي طليمات
مقتل راقصة ٢	١٩٤٨	يوسف وهبي (اقتباس)	
وارث المليون (المليونير)	١٩٤٨	حبيب جاماتي/ حسن البارودي (ترجمة)	يوسف وهبي
ابن الحسب والنسب	١٩٤٩	اميل أوجييه	فتوح نشاطي
النسر الصغير	١٩٤٩	إدمون روستان	فتوح نشاطي
اليوم خمر	١٩٤٩	محمود تيمور	زكي طليمات
أصدقاؤنا الألداء	١٩٤٩	فيكتوريان ساردو/ فتوح نشاطي	زكي طليمات
أعظم إمرأة	١٩٤٩	يوسف وهبي	يوسف وهبي
بنت مدارس ٢	١٩٤٩	يوسف وهبي	
بيومي أفندي ٢	١٩٤٩	يوسف وهبي	يوسف وهبي
عريس في علبة	١٩٤٩	يوسف وهبي	
فاجعة على المسرح	١٩٤٩	باركو .	يوسف وهبي
لوكاندة الأنس	١٩٤٩	جورج فيدو	
ليلة من ألف ليلة ٢	١٩٤٩	بيرم التونسي	زكي طليمات
الصحراء	١٩٥٠	يوسف وهبي	
شجرة الدر	١٩٥٠	عزيز أباظة	فتوح نشاطي
شقة للإيجار ١	١٩٥٠	فتحي رضوان	فتوح نشاطي
عزيزة هانم	١٩٥٠	فتوح نشاطي/ نيروز عبد الملك	فتوح نشاطي
غرام لص	١٩٥٠	شارل بيرو	ملمس فهمي
غلطة طبية	١٩٥٠	لويك لوجدي	فتوح نشاطي
معروف الإسكافي ٢	١٩٥٠	محمد عبد القدوس	
الخيانة العظمى	١٩٥١	يوسف وهبي	يوسف وهبي
الدفاع ٢	١٩٥١	يوسف وهبي	
الذهب (دافيد كوبر فيلد)	١٩٥١	تشارلز ديكنز/ إسماعيل وهبي	فتوح نشاطي

أسرار القصور	١٩٥١	يوسف وهبي	يوسف وهبي
بنات الهوى ١	١٩٥١	يوسف وهبي	يوسف وهبي
جوهرة في الوحل ٢	١٩٥١	يوسف وهبي	
دم الأخوين ٢	١٩٥١	إميل فابر	فتوح نشاطي
زوج أمريكاني	١٩٥١	فتوح نشاطي/ نيروز عبد الملك	فتوح نشاطي
قلوب الأمهات	١٩٥١	كلود سوكوري	أحمد علام
البؤساء ٣	١٩٥٢	فيكتور هوجو/حافظ إبراهيم	
الستات لغز	١٩٥٢	يوسف وهبي	يوسف وهبي
السر الهائل	١٩٥٢	فرانسوا كوبيه	فتوح نشاطي
الشهيدة	١٩٥٢		
أم رتيبة	١٩٥٢	يوسف السباعي	فتوح نشاطي
أيام الحرب	١٩٥٢	يوسف وهبي	يوسف وهبي
بنات الهوى ٢	١٩٥٢	يوسف وهبي	فتوح نشاطي
سبعين سنة	١٩٥٢	يوسف وهبي	يوسف وهبي
صدور جريحة	١٩٥٢	نيروز عبد الملك (إقتباس)	فتوح نشاطي
عيلة مجانين ٢	١٩٥٢	عبد الغني قمر	فتوح نشاطي
غروب الأندلس	١٩٥٢	عزيز أباظة	فتوح نشاطي
مراتي هي السبب	١٩٥٢	عزت السيد إبراهيم	فؤاد شفيق
مليون ضحكة	١٩٥٢	يوسف وهبي (إقتباس)	
ليبي الوطنية ٢	١٩٥٢	بول باسنلت لويزون/ عباس حافظ	جورج أبيض
أصحاب العقول ٢	١٩٥٣	يوسف الحطاب	نبيل الألفي
كل الستات كده	١٩٥٣		
مضحك الملك	١٩٥٣	فيكتور هوجو	
أولاد الفقراء	١٩٥٤	يوسف وهبي	يوسف وهبي
بنات الريف	١٩٥٤	يوسف وهبي	يوسف وهبي
زوجاتنا	١٩٥٤	حسن البارودي (إقتباس)	
سفير جهنم (الشيطان)	١٩٥٤	يوسف وهبي	
خفايا القاهرة ٢	١٩٥٥	يوسف وهبي	يوسف وهبي

فرقة "المسرح المصري الحديث" (١٩٥٠-١٩٥٣)

المسرحية	التاريخ	المؤلف	الإخراج
ابن جلا	١٩٥٠	محمود تيمور	زكي طليمات
البخيل	١٩٥١	موليير/ محمود مسعود	زكي طليمات
الجلف	١٩٥١	أنطون تشيكوف	زكي طليمات
الفرسان الثلاثة	١٩٥١	ألكسندر دوماس/ ميخائيل بشارة	زكي طليمات
المتحذلقات	١٩٥١	موليير/ صادق رستم	زكي طليمات
حورية من المريخ ١	١٩٥١	رشاد حجازي	زكي طليمات
في إحدى الضواحي	١٩٥١	ج. ب. بريستلي	زكي طليمات
في خدمة الملكة	١٩٥١	ألكسندر دوماس	زكي طليمات
كدب في كدب	١٩٥١	محمود تيمور	نبيل الألفي
مريض الوهم ٢	١٩٥١	موليير	زكي طليمات
مسمار جحا	١٩٥١	علي أحمد باكثير	زكي طليمات
المنقذة والصعلوكة	١٩٥٢	محمود تيمور	زكي طليمات
بنت الجيران ١	١٩٥٢	رشاد حجازي	عبد الرحيم الزرقاني
بلشواي الحمراء	١٩٥٢	خليل الرحيمي	حمدي غيث
ست البنات ١	١٩٥٢	أمين يوسف غراب	حمدي غيث
شروع في جواز ١	١٩٥٢	سليمان نجيب (إكتيلس)	عبد الرحيم الزرقاني
صندوق الدنيا	١٩٥٢	توفيق الحكيم	سعيد أبو بكر
طبيب رغم أنفه ١	١٩٥٢	موليير	زكي طليمات
قصة مدينتين	١٩٥٢	تشارلز ديكنز	نبيل الألفي
كسبنا البريمو	١٩٥٢	صوفي عبد الله	حمدي غيث
كفاح الشعب	١٩٥٢	محمود شعبان/ أنور فتح الله	نبيل الألفي
متلوف ٢	١٩٥٢	موليير	زكي طليمات
نزاهة الحكم	١٩٥٢	بول لوازون	حمدي غيث

الفرقة "المصرية الحديثة" (١٩٥٣-١٩٥٨)

المسرحية	التاريخ	المؤلف	الإخراج
المأخوذة	١٩٥٣	عزت السيد ابراهيم	نبيل الألفي
ايام زمان	١٩٥٣	يوسف وهبي	يوسف وهبي
سر شهرزاد	١٩٥٣	علي أحمد باكثير	فتوح نشاطي
نفوسة	١٩٥٣	امين يوسف غراب	حمدي غيث
شهرزاد	١٩٥٣	ميهك وهفلي/ محمد تيمور	
يا تلحقوني يا متلحقونيش ١	١٩٥٣	إلكسندر بيرون/ فتوح نشاطي	فتوح نشاطي
الأيدي الناعمة ١	١٩٥٤	توفيق الحكيم	يوسف وهبي
المزيفون	١٩٥٤	محمود تيمور	يوسف وهبي
النجمة ام ذيل	١٩٥٤		يوسف وهبي
اشاعة هانم	١٩٥٤	محمد جلال الدين	فتوح نشاطي
بابا عاوز يتجوز	١٩٥٤	أنور فتح الله و محمود شعبان	سعيد ابو بكر
رنين الذهب	١٩٥٤	يوسف وهبي	
شارع البهلوان ٢	١٩٥٤	عبد الحليم مرسي (اقتباس)	زكي طليمات
صفقة مع الشيطان	١٩٥٤	جيروم ك. جيروم	فتوح نشاطي
مضحك الخليفة	١٩٥٤	علي احمد باكثير	فتوح نشاطي
الأشباح	١٩٥٥	هنريك ابسن	عبد الرحيم الزرقاني
أكل عيش عاوز كده	١٩٥٥	عزت السيد إبراهيم	سعيد ابو بكر
حواء ٢	١٩٥٥	سومرست موم	سعيد أبو بكر
نساء في الصعيد	١٩٥٥	يوسف وهبي	يوسف وهبي
سكان العمارة	١٩٥٥	جاذبية صدقي	يوسف و هبي
شجرة الدر ٥	١٩٥٥	عزيز اباظة	فتوح نشاطي
شذوذ	١٩٥٥	دي بيريه شابوي	نبيل الألفي
شهريار	١٩٥٥	عزيز اباظة/ عبد الله البشير	فتوح نشاطي
قلب كبير	١٩٥٥	يوسف وهبي	يوسف وهبي
مقالب سكابان ٢	١٩٥٥	موليير	حمدي غيث
ابن عز	١٩٥٦	فتوح نشاطي/ عبد المعطي حجازي اقتباس	فتوح نشاطي
الخطاب المفقود	١٩٥٦	جون لوفا كرجيالي	حمدي غيث
الغيرة ٢	١٩٥٦	بول جيرالدي/ سليمان نجيب	فتوح نشاطي
إيزيس ١	١٩٥٦	توفيق الحكيم	نبيل الألفي
تحت الرماد	١٩٥٦	جون شتاينبك	حمدي غيث
جمهورية فرحات	١٩٥٦	يوسف إدريس	فتوح نشاطي
شاعر الشعب	١٩٥٦	بانفيل	حمدي غيث
قتل الزوجة ١	١٩٥٦	فريدريك فرج/ إيهاب الأزهري	سعيد أبو بكر
كفاح بور سعيد - صوت مصر ٢	١٩٥٦	ألفريد فرج	حمدي غيث
كفاح بور سعيد - عفاريت الجبانة ٢	١٩٥٦	نعمان عاشور	نبيل الالفي
كفاح بور سعيد - معركة بورسعيد ٢	١٩٥٦	محمد عبد الرحمن خليل	فتوح نشاطي
ملك القطن	١٩٥٦	يوسف ادريس	نبيل الالفي

فرقة "المسرح القومي" (١٩٥٨)

المسرحية	التاريخ	المؤلف	الإخراج
الوارثة	١٩٥٧	هنري جيمس	عبد الرحيم الزرقاني
جمعية قتل الزوجات ١	١٩٥٧	يوسف السباعي	نور الدمرداش
دموع إبليس	١٩٥٧	فتحي رضوان	نبيل الألفي
زواج الحلاق (زواج فيجارو)	١٩٥٧	بو مارشيه	فتوح نشاطي
سقوط فرعون	١٩٥٧	ألفريد فرج	حمدي غيث
الأيدي القذرة	١٩٥٨	جان بول سارتر	نور الدمرداش
الشيخ متلوف ٤	١٩٥٨	موليير	زكي طليمات
الصفقة	١٩٥٨	توفيق الحكيم	فتوح نشاطي
المومس الفاضلة	١٩٥٨	جان بول سارتر	حمدي غيث
الناس اللي فوق	١٩٥٨	نعمان عاشور	سعيد أبو بكر
ثورة الموتى ١	١٩٥٨	أروين شو	حمدي غيث
رجل الأقدار	١٩٥٨	برنارد شو	نور الدمرداش
سلطان الظلام	١٩٥٨	ليو تولستوي	فتوح نشاطي
سيلتي الوقت	١٩٥٨	رومان رولان	عبد الرحيم الزرقاني
سيما أونطة	١٩٥٨	نعمان عاشور	سعيد أبو بكر
شروع في جواز ٢	١٩٥٨	سليمان نجيب (فتيلس)	نبيل الألفي
قهوة الملوك	١٩٥٨	لطفي الخولي	نبيل الألفي
مجنون ليلى	١٩٥٨	أحمد شوقي	أحمد علام
نائبة النمسا	١٩٥٨	شين بن	نور الدمرداش
العشرة الطيبة	١٩٥٩	ميياك وهالفي/ محمد تيمور	زكي طليمات
أفراح الأنجال	١٩٥٩	أحمد لطفي	نور الدمرداش
بداية ونهاية ١	١٩٥٩	نجيب محفوظ/ أنور فتح الله	عبد الرحيم الزرقاني
بنت الجيران	١٩٥٩	رشاد حجازي	نبيل الألفي
بيت من زجاج	١٩٥٩	جان كوكتو	فتوح نشاطي
تلميذ الشيطان ٢	١٩٥٩	برنارد شو	نور الدمرداش
خلف الحريم	١٩٥٩	نعمان عاشور	فتوح نشاطي
عودة الشباب ١	١٩٥٩	توفيق الحكيم	نور الدمرداش
مصرع كليوباترة	١٩٥٩	أحمد شوقي	فتوح نشاطي
اللحظة الحرجة	١٩٦٠	يوسف إدريس	نور الدمرداش
الموت يأخذ أجازة (الموت في أجازة) ٢	١٩٦٠	ألبرتو كاسيلا/ إبراهيم ناجي/ حسن حلمي	فتوح نشاطي
أهل الكهف ٢	١٩٦٠	توفيق الحكيم	نبيل الألفي
بيوت الأرامل	١٩٦٠	برنارد شو	نور الدمرداش
دموع الأرملة	١٩٦٠	برسيفال ويلدر	نور الدمرداش
شقة للإيجار ٢	١٩٦٠	فتحي رضوان	نبيل الألفي
في بيتنا رجل	١٩٦٠	إحسان عبد القدوس	عبد الرحيم الزرقاني
البخيل	١٩٦١	موليير / صبري فهمي	زكي طليمات
السلطان الحائر ١	١٩٦١	توفيق الحكيم	فتوح نشاطي
القضية	١٩٦١	لطفي الخولي	عبد الرحيم الزرقاني
المحروسة	١٩٦١	سعد الدين وهبة	كمال يس
دون جوان	١٩٦١	موليير	نبيل الألفي

مأساة جميلة	١٩٦١	عبد الرحمن الشرقاوي	حمدي غيث
الجلاد والمحكوم عليه بالإعدام	١٩٦٢	فتحي رضوان	سعد أردش
الدخان ١	١٩٦٢	ميخائيل رومان	كمال يس
السبنسة ١	١٩٦٢	سعد الدين وهبة	سعد أردش
المحلل	١٩٦٢	فتحي رضوان	سعد أردش
إله رغم أنفه	١٩٦٢	فتحي رضوان	محمد عبد العزيز
بيت برنارد ألبا	١٩٦٢	جارسيا لوركا	فتوح نشاطي
دكتور كنوك	١٩٦٢	جول رومان	كمال يس
عيلة الدوغري	١٩٦٢	نعمان عاشور	عبد الرحيم الزرقاني
كفر البطيخ	١٩٦٢	سعد الدين وهبة	كمال يس
ماكبث	١٩٦٢	وليم شكسبير	نبيل الألفي
الخال فانيا	١٩٦٣	أنطون تشيكوف	لسلي بلاتون
تاجر البندقية ٣	١٩٦٣	وليم شكسبير	فتوح نشاطي
حلاق بغداد ١ - زينة النساء	١٩٦٣	ألفريد فرج	فاروق الدمرداش
حلاق بغداد ١ - يوسف وياسمينة	١٩٦٣	ألفريد فرج	فاروق الدمرداش
قيس ولبنى	١٩٦٣	عزيز أباظة	محمد الطوخي
كوبري الناموس ١	١٩٦٣	سعد الدين وهبة	كمال يس
مشهد من الجسر	١٩٦٣	آرثر ميللر	كمال عيد
الحلم	١٩٦٤	محمد سالم	عبد الرحيم الزرقاني
الخبر	١٩٦٤	صلاح حافظ	كمال عيد
الطعام لكل فم	١٩٦٤	توفيق الحكيم	محمد عبد العزيز
الفرافير	١٩٦٤	يوسف إدريس	كرم مطاوع
رحلة خارج السور	١٩٦٤	رشاد رشدي	سعد أردش
شمس النهار ١	١٩٦٤	توفيق الحكيم	فتوح نشاطي
طيور الحب	١٩٦٤	عبد الله الطوخي	محمد عبد العزيز
الفتى مهران	١٩٦٥	عبد الرحمن الشرقاوي	كرم مطاوع
الندم (الذباب)	١٩٦٥	جان بول سارتر	سعد أردش
سكة السلامة	١٩٦٥	سعد الدين وهبة	سعد أردش
سليمان الحلبي	١٩٦٥	ألفريد فرج	عبد الرحيم الزرقاني
المهزلة الأرضية	١٩٦٦	يوسف إدريس	كمال يس
بير السلم	١٩٦٦	سعد الدين وهبة	سعد أردش
ثلاث ليالي - الليلة البيضاء	١٩٦٦	نعمان عاشور	كمال حسين
ثلاث ليالي - الليلة الحمراء	١٩٦٦	نعمان عاشور	كمال حسين
ثلاث ليالي - الليلة السوداء	١٩٦٦	نعمان عاشور	كمال حسين
شهرزاد	١٩٦٦	توفيق الحكيم	كرم مطاوع
الدنس ١	١٩٦٧	حسن أحمد حسن	عادل هاشم
الزير سالم ١	١٩٦٧	ألفريد فرج	حمدي غيث
الغريب	١٩٦٧	محمود دياب	نبيل منيب
حلاوة زمان	١٩٦٧	رشاد رشدي	كمال يس
كوابيس في الكواليس	١٩٦٧	سعد الدين وهبة	كرم مطاوع
ورق ورق	١٩٦٧	ليلى عبد الباسط	عبد الغفار عودة
المسامير	١٩٦٨	سعد الدين وهبة	سعد أردش
بلاد بره	١٩٦٨	نعمان عاشور	عبد الرحيم الزرقاني
حاملات القرابين	١٩٦٨	إسخيلوس	تاكيس موزينيدس

دائرة الطباشير القوقازية	١٩٦٨	برتولد بريخت	سعد أردش
رجال بلا ظلال	١٩٦٨	جان بول سارتر	عبد الغفار عودة
البلياتشو	١٩٦٩	السيد الشوربجي	نبيل منيب
ليلة مصرع جيفارا ١	١٩٦٩	ميخائيل رومان	كرم مطاوع
وطني عكا	١٩٦٩	عبد الرحمن الشرقاوي	كرم مطاوع
الجنس الثالث	١٩٧٠	يوسف إدريس	سعد أردش
الرحلة ابتدت	١٩٧٠	أحمد عبد المعطي حجازي	سعد أردش
النار والزيتون	١٩٧٠	ألفريد فرج	سعد أردش
ثمانية و عشرون سبتمبر	١٩٧٠	ميخائيل رومان	كرم مطاوع
حجة الوداع	١٩٧٠	ظافر الصابوني	جلال الشرقاوي
سر الحاكم بأمر الله	١٩٧٠	علي أحمد باكثير	فتوح نشاطي
الأيدي الناعمة	١٩٧١	توفيق الحكيم	يوسف وهبي
عفاريت مصر الجديدة	١٩٧١	علي سالم	جلال الشرقاوي
مثلوف ٧١	١٩٧١	موليير	عبد الرحمن أبو زهرة
الإسكافية العجيبة	١٩٧٢	جارسيا لوركا	نبيل الألفي
الإمبراطور يطارد القمر	١٩٧٢	ألبير كامي	نبيل الألفي
الأخرس	١٩٧٢	أ.هنري/ ف.بومانوتر/ عزيز عيد	
الواهم	١٩٧٢	موليير	ممدوح عقل
بيومي أفندي	١٩٧٢	يوسف وهبي	يوسف وهبي
ثأر الله	١٩٧٢	عبد الرحمن الشرقاوي	كرم مطاوع
زيارة ممنوعة	١٩٧٢	أحمد لطفي	محمود عزمي
غبي في القضاء	١٩٧٢	بسيوني عثمان (اقتباس)	كمال حسين
قولوا لعين الشمس	١٩٧٢	نجيب سرور	توفيق عبد اللطيف
مقالب عطيات	١٩٧٢	موليير	سميحة أيوب
وشم الأسد	١٩٧٢	عزت الأمير	حمدي غيث
الست هدى ٢	١٩٧٣	أحمد شوقي	كمال حسين
حدث في أكتوبر	١٩٧٣	إسماعيل العادلي	كرم مطاوع
صلاح الدين الأيوبي	١٩٧٣	محمود شعبان	كمال حسين
مدرسة الأزواج ٤	١٩٧٣	موليير.	مجدي مجاهد
الجدعان	١٩٧٤	حسين رشدي	محمد عبد العزيز
أقوى من الزمن	١٩٧٤	يوسف السباعي	نبيل الألفي
بعد أن يموت الملك	١٩٧٤	صلاح عبد الصبور	نبيل الألفي
حبيبتي شامينا	١٩٧٤	رشاد رشدي	سمير العصفوري
زمردة	١٩٧٤	مصطفى بهجت مصطفى	فاروق الدمرداش
سقوط بارليف	١٩٧٤	هارون هاشم رشيد	سناء شافع
ولادك يا مصر	١٩٧٤	سعد زغلول نصار	كمال حسين
النسر الأحمر	١٩٧٥	عبد الرحمن الشرقاوي	كرم مطاوع
باحلم يا مصر ١	١٩٧٥	نعمان عاشور	عبد الغفار عودة
عودة الشباب ٢	١٩٧٥	توفيق الحكيم	عبد الرحمن أبو زهرة
فيدرا	١٩٧٥	جان راسين	جان بيير لاروي
الميت الحي	١٩٧٦	سعد مكاوي	مجدي مجاهد
باب الفتوح	١٩٧٦	محمود دياب	سعد أردش
بداية ونهاية ٢	١٩٧٦	نجيب محفوظ	فتحي الحكيم
أنطونيو وكليوباترة ٢	١٩٧٧	وليم شكسبير	برنارد جومن
عودة الغائب	١٩٧٧	فوزي فهمي	شاكر عبد اللطيف
هي وعراتي	١٩٧٧	سومرست موم	كمال حسين

أنتيجونا	١٩٧٨	جان أنوي	سناء شافع
ست الملك	١٩٧٨	سمير سرحان	عبد الغفار عودة
طائر البحر	١٩٧٨	أنطون تشيكوف	عبد الرحيم الزرقاني
ليلة جواز سبرتو	١٩٧٨	بو مارشيه	فهمي الخولي
الفارس والأسيرة	١٩٧٩	فوزي فهمي	عوض محمد عوض
دماء على ملابس السهرة	١٩٧٩	أنطونيو بايخو	نبيل منيب
رابعة العدوية	١٩٧٩	يسري الجندي	شاكر عبد اللطيف
سهرة مع الحكومة ـ بابا زعيم سياسي	١٩٧٩	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
سهرة مع الحكومة ـ زلوبة محمدين	١٩٧٩	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
سهرة مع الحكومة ـ وظيفة واحدة لا تكفي	١٩٧٩	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
المسيرة النبوية	١٩٨٠	أسامة أبو طالب	عبد الغفار عودة
الوهم	١٩٨٠	مصطفى سعد	مصطفى سعد
رقصة الموت المجنونة ١	١٩٨٠	أوجست سترندبرج (إعداد/دورنيمات)	أبو بكر خالد
سوء تفاهم ٢	١٩٨٠	ألبير كامي	الشريف خاطر
سيادة المحافظ على الهوا ـ الذئب يهدد المدينة	١٩٨٠	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
سيادة المحافظ على الهوا ـ سيادة المحافظ	١٩٨٠	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
سيادة المحافظ على الهوا ـ نصف المجتمع	١٩٨٠	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
نادي النفوس العارية	١٩٨٠	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
الأستاذ	١٩٨١	سعد الدين وهبة	جميل راتب
المهاجر	١٩٨١	جورج شحادة	عبدالغفار عودة
ما أجملنا ١	١٩٨١	محفوظ عبد الرحمن	عادل هاشم
أيام صعبة	١٩٨٢	سعد مكاوي	فتحي الحكيم
مجنون ليلى	١٩٨٢	أحمد شوقي	عادل هاشم
بيت الأصول	١٩٨٣	عاطف الغمري	عبد الرحيم الزرقاني
سوء تفاهم	١٩٨٤	ألبير كامي	الشريف خاطر
عملية نوح	١٩٨٤	علي سالم	سعد أردش
المسلمة ٢	١٩٨٦	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
عجبي	١٩٨٦	صلاح جاهين	عصام السيد
لعبة السلطان	١٩٨٦	فوزي فهمي	نبيل الألفي
مجنون ليلى	١٩٨٦	أحمد شوقي	عادل هاشم
ابن البلد	١٩٨٧	عبد العزيز حمودة	أحمد زكي
اثنين تحت الأرض	١٩٨٧	محمد سلماوي	فهمي الخولي
البهلوان	١٩٨٧	يوسف إدريس	عادل هاشم
دماء على أستار الكعبة	١٩٨٧	فاروق جويدة	هاني مطاوع
رجل في القلعة	١٩٨٧	محمد أبو العلا السلاموني	سعد أردش *
أهلا يا بكوات ١	١٩٨٨	لينين الرملي	عصام السيد
حكايات صوفية	١٩٨٨	جلال الدين الرومي/ محمد الشربيني	عصام السيد
الزير سالم ٢	١٩٩٠	ألفريد فرج	حمدي غيث
رحلة التنوير	١٩٩٠	سمير سرحان/ محمد عناني	حسين جمعة
أنتو فين يا عمد ؟	١٩٩١	عزت آدم	إسماعيل أبو شلمية
أنشودة الدم	١٩٩١	مصطفى محمود	كرم مطاوع
بيت العوالم	١٩٩١	أحمد عفيفي	سمير العصفوري
ثمن الغربة	١٩٩١	ليلى عبد الباسط	زوسر مرزوق
رقصة الموت المجنونة ٢	١٩٩١	أوجست ستراندبرج	أبو بكر خالد
ماكبث	١٩٩١	وليم شكسبير	شاكر عبد اللطيف

العهد	١٩٩٢	أحمد إسماعيل	أحمد إسماعيل
جاسوس في قصر السلطان	١٩٩٢	محمد عناني	كرم مطاوع
أحلام ممنوعة	١٩٩٣	أيمن سلامة	سالم مصطفى
غراميات عطوة أبو مطاوة	١٩٩٣	ألفريد فرج	سعد أردش
بعد طول غياب	١٩٩٤	ليلى عبد الباسط	زوسر مرزوق
سجن النساء	١٩٩٤	فتحية العسال	عادل هاشم
الآخر	١٩٩٥	موجول أونا موتو	أحمد إسماعيل
الساحرة	١٩٩٥	يسري الجندي	محسن حلمي
ليلة في قهوة السعداء	١٩٩٥	عامر علي عامر	عامر علي عامر
ملمنمات تاريخية	١٩٩٥	سعد الله ونوس	عصام السيد
الحارس	١٩٩٦	هارولد بنتر	محمد عبد الهادي
الخرطة في ورطة	١٩٩٦	زين نصار	زين نصار
الست هدى	١٩٩٦	أحمد شوقي	سمير العصفوري
حكمت هانم ألماظ	١٩٩٦	كارا جيالي	محمد عمر
مملكة الذئاب	١٩٩٦	صرفة محمد	نبيل أمين
الاستثناء والقاعدة (القاعدة والاستثناء)	١٩٩٧	برتولد بريخت	ممدوح عقل
الشرطان بحظ	١٩٩٧	نجيب محفوظ	شريف عبد اللطيف
منوحي	١٩٩٧	بردية فرعونية	تيمور أباشيدزي
عاله جنيدي	١٩٩٧	محمد حسن	فوزي المليجي
لعب عيال ١	١٩٩٧	خوزيه ترييانا	علي خليفة
ليلة مصرع جيفارا ٢	١٩٩٧	ميخائيل رومان	عاصم نجاتي
هاملت ١٥	١٩٩٧	وليم شكسبير	سعد سليمان
وداعا يا بكوات	١٩٩٧	لينين الرملي	عصام السيد
المنس	١٩٩٨	حسن أحمد حسن	فادي فوكيه
بالأحضان	١٩٩٨	أميلة جاهين/ أمين حداد	أحمد إسماعيل
جوازة طلياني	١٩٩٨	إدواردو دي فيليبو	ماريانو ريجليو
حب ما قبل الرحيل	١٩٩٨	سوزانا تمارو	هاني البنا
شمس النهار ٢	١٩٩٨	توفيق الحكيم	ممدوح عقل
صراع الفلاسفة	١٩٩٨	منهج الفلسفة للثانوية العامة	حمادة عبد الحليم
عاشق الموال	١٩٩٨	عبد الدايم الشاذلي	طه عبد الجابر
يا مسافر وحدك	١٩٩٨	هاني مطاوع	هاني مطاوع
الحمار بزلف	١٩٩٩	توفيق الحكيم	رشاد عثمان
السلطان ٢	١٩٩٩	ميخائيل رومان	عاصم رأفت
الرجل الذي فكر	١٩٩٩	صمويل بيكت/ لول جراند	حسن العدل
النافذة	١٩٩٩	فرانك ماركس	عبير لطفي
رقصة سالومي الأخيرة	١٩٩٩	محمد سلماوي	هناء عبد الفتاح
سوق الحمير	١٩٩٩	توفيق الحكيم	رشاد عثمان
آخر همسة	٢٠٠٠	هاني مطاوع	هاني مطاوع
مغامرة المملوك جابر	٢٠٠٠	سعد الله ونوس	مراد منير
هنري الرابع ٢	٢٠٠٠	لويجي بيرانديللو	فالتر مالفري
الناس اللي في الثالث	٢٠٠١	أسامة أنور عكاشة	محمد عمر
أوديب ملكا	٢٠٠١	سوفوكليس	ممدوح عقل
محطة هاملت	٢٠٠١	وليم شكسبير/ مصطفى سليم	خالد جلال
الملك لير	٢٠٠٢	وليم شكسبير	أحمد عبد الحليم
إلكترا	٢٠٠٢	سوفوكليس	ممدوح عقل
تحب تشوف مأساة	٢٠٠٢	لينين الرملي	خالد جلال
لن تسقط القدس	٢٠٠٢	شريف الشوباشي	فهمي الخولي

الجريمة والعقاب	٢٠٠٣	ديستويفسكي	حمادة عبد الحليم
العنكبوت	٢٠٠٣	هوارد باركر	مصطفى طلبة
هاملت	٢٠٠٣	وليم شكسبير	هاني مطاوع
شريحة وست مسامير	٢٠٠٤	سامي مغاوري	سامي مغاوري
صرخات يومية	٢٠٠٤	صلاح فرغلي	حسام محسب
ليالي الأزبكية	٢٠٠٤	لويجي بيراندللو	سمير العصفوري
ميسد كول من هولاكو	٢٠٠٤	صبري فواز	صبري فواز
الأميرة والصعلوك	٢٠٠٥	ألفريد فرج	نور الشريف
الفلنكات	٢٠٠٥	محمد عبد الحافظ ناصف	أسامة فوزي
ألف حبيب وحبيبة	٢٠٠٥	محمد سليم	عاصم رأفت
حياة أخرى	٢٠٠٥	محمد سلماوي	حسام الشاذلي
دقة الساعة	٢٠٠٥	توفيق الحكيم	حمادة عبد الحليم
قريب وغريب	٢٠٠٥	أليخاندرو كاسونا	نبيل منيب
للحياة رائحة أخرى	٢٠٠٥	كرم محمود عفيفي	حسن العدل
بيت الدمية	٢٠٠٦	هنريك إبسن	علي خليفة
اخلعوا الأقنعة ـ اخلعوا الأقنعة	٢٠٠٧	لينين الرملي	لينين الرملي
اخلعوا الأقنعة ـ كلنا عايزين صورة	٢٠٠٧	لينين الرملي	لينين الرملي
الإسكافي ملكا	٢٠٠٧	يسري الجندي	خالد جلال
الشبكة	٢٠٠٧	برتولد بريخت	سعد أردش
ولاد اللذينة	٢٠٠٧	أسامة أنور عكاشة	محمد عمر
روميو وجولييت	٢٠٠٨	وليم شكسبير	سناء شافع
زكي في الوزارة	٢٠٠٨	لينين الرملي	عصام السيد
أهلا يا بكوات ٢	٢٠٠٩	لينين الرملي	عصام السيد
خالتي صفية والدير	٢٠١٠	بهاء طاهر	محمد مرسي
بلقيس ٤	٢٠١١	محفوظ عبد الرحمن	أحمد عبد الحليم
حكايات الناس في ثورة ١٩	٢٠١١	ورشة عمل	أحمد إسماعيل
في بيتنا شبح	٢٠١٢	لينين الرملي	عصام السيد
نهج البردى	٢٠١٢	أحمد شوقي	فوزي المليجي
المحروس والمحروسة	٢٠١٣	محمد أبو العلا السلاموني	شادي سرور

قائمة المراجع

- كتاب الموسم القومى (الموسم المسرحى ١٩٥٨١٩٥٧).
- كتاب الموسم القومى (الموسم المسرحى ١٩٥٩١٩٥٨).
- الكتاب التذكارى للاحتفال باليوبيل الفضى للمسرح القومى ١٩٦٠.
- الكتاب التذكارى للاحتفال باليوبيل الذهبى للمسرح القومى ١٩٨٥.
- **أحمد حمروش**: خمس سنوات فى المسرح، دار الشعب (١٩٧٣).
- **بهاء طاهر**: ١٠ مسرحيات مصرية، كتاب الهلال العدد ٤١١ (١٩٨٥).
- **جلال الشرقاوى**: حياتى فى المسرح ج١، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٦، ١٩٩٧).

- **جلال العشرى**: المسرح أبو الفنون، دار النهضة العربية (١٩٧١).
- **جلال العشرى**: مسرح أو لا مسرح، مطبوعات الجديد العدد ٣٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٥).
- **جلال العشرى**: سقوط الأقنعة، مؤسسة دار الشعب (١٩٧٧).
- **جلال العشرى**: تياترو فى النقد المسرحى، دار المعارف (١٩٨٤).
- **جلال العشرى**: المسرح وجه وقناع، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٨).
- **رشدى صالح**: المسرحيات - عرض لفنون المسرح فى سبعة مواسم، الدار القومية للطباعة والنشر- الكتاب الماسى (١٩٦٤).
- **سامى خشبة**: قضايا معاصرة فى المسرح، سلسلة الكتب الحديثة العدد ٤٩- وزارة الأعلام العراقية (١٩٧٢).
- **سعاد أبيض**: جورج أبيض المسرح المصرى فى مائة عام، دار المعارف (١٩٧٠).
- **سعاد أبيض**: جورج أبيض أيام لن يسدل عنها الستار، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩١).
- **سميحة أيوب**: حياتى فى المسرح، الهيئة المصرية العامة للكتاب (٢٠٠٣).
- سمير عوض: مسرح حديقة الأزبكية، المركز القومى للمسرح (١٩٨٣).
- **سيد على إسماعيل**: مسيرة المسرح فى مصر ١٩٠٠-١٩٣٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢).

- **عبد الغنى داود** : زكى طليمات ، المركز القومى للمسرح (١٩٩٧).
- **عبد الغنى داود** : بيرم التونسى قيثارة الفن ، كتاب الهلال - العدد ٦٣٠ (يونيو ٢٠٠٣).
- **عبد القادر حميدة**: ليالى مسرحية، كتاب الإذاعة والتلفزيون - العدد ٩ (١٩٧٢).
- **فاروق عبد القادر**: ازدهار وسقوط المسرح المصرى ، دار الفكر المعاصر -كراسات الفكر المعاصر (١٩٧١).
- **فاروق عبد القادر**: مساحات للضوء مساحات للظلال - أعمال فى النقد المسرحى (٦٧-١٩٧٧)، دار الثقافة الجديدة (١٩٨٦).
- **فاروق عبد القادر**: أوراق من الرماد والجمر (١٩٨٥- ١٩٨٧)، كتاب الهلال العدد ٤٥٦ (١٩٨٨).
- **د.فاطمة موسى**: قاموس المسرح (ج١، ٢، ٣، ٤، ٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٦).
- **فتحى العشرى**: دقات المسرح، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٣).
- **فتوح نشاطى**: خمسون عاما فى خدمة المسرح (ج١، ٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٣، ١٩٧٤).
- **فؤاد دوارة**: فى النقد المسرحى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر (١٩٦٥).
- **فؤاد دوارة**: المسرح المصرى (١٩٨٥)، كتاب الغد٢ - الغد للنشر (١٩٨٦).

- **فؤاد دوارة:** المسرح المصرى (١٩٨٦)، الهيئة العامة للكتاب (١٩٨٧).
- **فؤاد دوارة:** المسرح المصرى (١٩٨٧)، الهيئة العامة للكتاب (١٩٨٩).
- **فؤاد دوارة:** المسرح المصرى (١٩٨٨)، الهيئة العامة للكتاب (١٩٩٠).
- **فؤاد دوارة:** المسرح المصرى (١٩٨٩)، الهيئة العامة للكتاب (١٩٩٢).
- **فؤاد دوارة:** المسرح المصرى (١٩٩٠)، الهيئة العامة للكتاب (١٩٩٣).
- **فؤاد رشيد:** تاريخ المسرح العربى، سلسلة كتب للجميع العدد ١٤٥ (١٩٦٠).
- **محمد مندور:** فى المسرح المصرى المعاصر، دار نهضة مصر (١٩٧١).
- **محمود أمين العالم:** الوجه والقناع فى مسرحنا العربى المعاصر، دار الآداب (١٩٧٣).
- **نسيم مجلى:** المسرح وقضايا الحرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٤).
- **نعمان عاشور:** المسرح حياتى، القاهرة للثقافة العربية (١٩٧٥)
- **دوريات:** الصحف: الأحرار، الأهرام، الأهرام المسائى، الأخبار، أخبار اليوم، الجمهورية، المساء، الوفد، والمجلات: آخر ساعة، آفاق المسرح، أكتوبر، الإذاعة والتلفزيون، روز اليوسف، صباح الخير، الكواكب، المجلة، المسرح، المصور، الهلال.

المؤلف

*** د.عمرو دوارة**

- مخرج وناقد مسرحي مواليد الإسكندرية ١٠٥١٩٥٥ .
- دكتوراه في فلسفة الفنون بعنوان "الإخراج المسرحي بين مسارح الهواة والمحترفين" (أكاديمية الفنون ٢٠٠٢) تقدير عام امتياز.
- بكالوريوس الهندسة جامعة القاهرة عام ١٩٧٨ ، وشهادة الدراسات العليا عام ١٩٨٦ .
- أستاذ مادتي المسرح العربي ودراما الأطفال بجامعة جنوب الوادي في الفترة من عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠٠٤ .
- ناقد مسرحي قام بكتابة مئات المقالات والدراسات والأبحاث المسرحية بكبرى الصحف والمجلات العربية وفي مقدمتها (مجلة المسرح - الهلال - الكواكب - أفاق المسرح -المحيط الثقافي - الثقافة الجديدة - الرافد - وصحف: القاهرة - العربي - الأهرام المسائي - مسرحنا) .
- معد تليفزيوني لبعض البرامج المتميزة في مجال الفنون المسرحية وخاصة بالقناة الثالثة من بينها (أرشيف المسرح، عيون الفن، مسرح ٢٠٠٠ ، عيون المسرح) وذلك منذ عام ١٩٨٧ وحتى عام ٢٠١٠).
- شارك بعضوية العديد من لجان المشاهدة والتحكيم والندوات بالمهرجانات المحلية لفرق الهواة بجميع تجمعاتهم (الثقافة الجماهيرية - مراكز الشباب - المسرح المدرسي - المسرح الجامعي)

- مؤسس الجمعية المصرية لهواة المسرح عام ١٩٨٢ وانتخب رئيسا لأول مجلس إدارة لها، كما تحمل رئاسة مجلس إدارتها لمدة عشر دورات غير متتالية.
- مؤسس ومدير العديد من المهرجانات المسرحية التى نظمتها الجمعية المصرية لهواة المسرح ومن أهمها "مهرجان المسرح العربى" بدوراته الإحدى عشر (٢٠٠١-٢٠١٣).
- مخرج مسرحى قام بإخراج أكثر من خمسين عرضا بمسارح المحترفين وجميع تجمعات الهواة من أهمها :- سوق الشطار، السلطان يلهو، يوم من هذا الزمان (لمسرح الغد)، والمسحراتى الأصيل، وهج العشق (لمسرح الشباب)، الزعيم، شيبوب، صياد اللولى (للمسرح المتجول)، ملك الأمراء (للمسرح الحديث)، خداع البصر (لمركز الهناجر)، ولفرقة فرسان المسرح (جرير وميراث اللعنة، الحلم، اغتصاب، حكم قراقوش، آخر حلاوة، أكلة كباب) وللثقافة الجماهيرية (ممنوع الإنتظار، بيت المصراوى، الحالمة والحواجز، البحر والناس، سليمان الحلبى، التوب والتاج، النيل والفرات، جان دارك).
- قام بإخراج خمسة عروض فى مجال مسارح الأطفال وهى قطار الحواديت، عصفور خايف يطير لقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية، العصا السوداء، حقوق الأبناء لفرقة فرسان المسرح، التاج مسحور لفرقة المسرح.
- حاز على العديد من الجوائز فى الإخراج المسرحى بمجال مسارح الأطفال من أهمها جائزة العرض الأول بعرض حقوق الأبناء عام ٢٠٠٠، وجائزة الإخراج الأولى بعرض العصا السوداء عام ١٩٩٦ وذلك بمهرجان توياما العالمى لمسارح الأطفال باليابان، وذلك بالإضافة إلى العديد من جوائز الأخراج بالمسرح الجامعي ومسارح هيئة قصور الثقافة.
- قدم العديد من المؤلفات فى مجال الفنون المسرحية ومن

أهمها : "فؤاد دوارة عاشق المسرح الرصين" (المركز القومى للمسرح) ، "الإخراج المسرحى بين مسارح المحترفين والهواة" ، "شموع مسرحية انطفأت بلا وداع" ، "الإخراج لمسارح الأطفال (الهيئة المصرية العامة للكتاب) ، "مسرح الأقاليم وعلامات على الطريق" ، "يوسف وهبى فنان الشعب" ، "المسرح هموم وقضايا" (هيئة قصور الثقافة) ، "المهرجانات المسرحية العربية" (أمانة عمان الكبرى المملكة الأردنية) ، هناء عبد الفتاح فارس التجريب المسرحى (مطبوعات المهرجان القومى السادس) .

- قام بكتابة المادة العلمية والسيناريو لعدد ثلاثين فيلما تسجيليا لرواد وأعلام المسرح ، وذلك للمركز القومى للمسرح .
- تم تكريمه ودعوته كضيف شرف أو بعضوية لجان التحكيم بعدد كبير من المهرجانات الدولية والعربية ، كما نال شرف تمثيل "مصر" بعروض من إخراجه ومن بينها "يوم من هذا الزمان" بمهرجان دمشق ٢٠٠٤) .
- انتخب نائبا أول لرئيس رابطة مسرح بلا حدود عام ٢٠٠٣ ، كما انتخب مقررا لرابطة الدفاع عن المسرح المصرى عام ٢٠٠٤ ، ومسئولا إقليما عن منطقة شرق وجنوب البحر الأبيض المتوسط (رابطة مسرح البحر الأبيض المتوسط) ٢٠٠٦.
- انتهى من إعداد مشروع "بانوراما المسرح المصرى" والذى من خلاله تم توثيق أكثر من خمسة آلاف مسرحية لكل من فرق القطاع العام والقطاع الخاص (منذ عام ١٨٧٠ حتى ٢٠١٢) ، مصاحبة بالصور الفوتوغرافية .

المحتوى

للنشر في السلسلة :

* يتقدم الكاتب بنسختين من الكتاب على أن يكون مكتوباً على الكمبيوتر أو الآلة الكاتبة أو بخط واضح مقروء. ويفضل أن يرفق معه أسطوانة (C.D) أو ديسك مسجلاً عليه العمل إن أمكن.
* يقدم الكاتب أو المحقق أو المترجم سيرة ذاتية مختصرة تضم بياناته الشخصية وأعماله المطبوعة .
* السلسلة غير ملزمة برد النسخ المقدمة إليها سواء طُبع الكتاب أم لم يطبع .

صدر مؤخراً فى سلسلة
حكاية مصر

14- حكاية الشيخ حسن طوبار .... أحمد طوبار

15- حكاية معركتين من أجل الحرية .... منال القاضى

16- حكاية مشايخ القرى .... د. رضا أسعد شريف

17- حكايات مصرية من القنال .... سليم كتشنر

18- حكاية يهود مصر .... عمر مصطفى لطف

19- حكاية الدساتير المصرية .... ماهر حسن

20- حكاية مكتبة الإسكندرية القديمة ......حسام الحداد

21- الصحافة والحركة الوطنية المصرية .... د. لطيفة محمد

22- حكايات المجموعة ٣٩ .... محمد الشافعى

حكاية المسرح القومي هي حكاية الثقافة والفنون المصرية المعاصرة، وهي حكاية الدفاع عن الهوية المصرية، والمحافظة على الأصالة العربية، وهي حكاية من حكايات عصر التنوير والنهضة الحقيقية، ونموذج مشرف لكيفية تحقيق فكرة لقاء الحضارات والاستفادة من الابداعات الانسانية الحقيقية في مختلف مجالات الفكر والفنون، فحينما نتذكر حكاية المسرح القومي فاننا نقوم برصد وتسجيل جزء عزيز وغال من قوتنا الناعمة وثقافتنا العربية وحضارتنا المعاصرة.

الهيئة العامة لقصور الثقافة

الثمن : جنيهان

www.gocp.gov.eg